تمكين اللغة العربية

٤

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

اللفظ الفريد في القرآن المجيد



حسّان أحمد راتب المصري

اللفظ الفريد
في القرآن المجيد

حَسَّـان أحمد راتب المَصْري

اللفـظ الفريـد

في القرآن المجيد

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١١

اللفظ الفريد في القرآن المجيد / حسان أحمد راتب المصري .- دمشق:
الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠ .- ٣٦٠ ص؛ ٢٤ سم .

(تمكين اللغة العربية؛ ٤)

١- ٢١١,٦١ م ص ر ل ٢- العنوان ٣- المصري
٤ - السلسلة

مكتبة الأسد

تمكين اللغة العربية

«٤»

$ # " !

وبه نَسْتَعِين

الحمدُ لله الذي أنزلَ القُرْآنَ بأَفْصَحِ لُغَةٍ وأبلغِ لِسَان، وشَرَّفنا بالخِطَاب بأَوْضَحِ نُطْقٍ وأجملِ بَيَان بقوله:] . / 0 Z1 معجُزٌ مفصَّلٌ محكَمٌ منيرٌ عجيبٌ شريفٌ كريمٌ عظيمٌ، سبحانه وتعالى، نَحْمَدُه بِمَحَامِدِه كُلِّها، بأَفضلِ كَلامٍ، وأَحْسَنِ نِظَام، وأَطْيَبُ الصَّلاة على سيِّدنا مُحَمَّدٍ المَمدوح بقوله تعالى:] k l m Zn النَّبيِّ الأُمِّي المبعوثِ بالرَّحمة والهُدى، ثُمَّ أزكى السَّلام، وبَعْدُ:

فإنَّ أَوْلى المواضيع بالبحث والدراسة ما كان من العلوم أصلاً لغيره، وذلك هو البيان القرآني، فهو شمس البلاغة وقمر الفصاحة، ولا عجب أن يكون موضعَ الدِّراسة على مَرِّ العُصُور، ومَثَابَةً لأنواع التآليف على كَرِّ الدُّهور؛ ما بين مُفصَّلٍ ومُجْمَلٍ، ومُستقصى ومُنتقى، ومُطَوَّل ومُختَصَر؛ في تفسيره، وبلاغته وبيانه، ولغته وإعجازه وإعرابه، ونَظْمه، ومفرداته، وغير ذلك من علومه.

وإنَّني في هذا المقام أَتشَرَّف بخِدمة القُرآن العظيم، وأضَعُك أيُّها القارئ الكريم أَمامَ ألفاظٍ فريدةٍ فيه لا أشباه لها ولا نظائر، لم يذكرها البيان الإلهي سوى

مرَّةً واحدة وحَسْب، وكُنْتُ أَظُنُّ بداية الأمر أنَّ هذه الألفاظَ لا تنهضُ كثرةً لِيُؤَلَّف حولها كتابٌ يختصُّ بها، ولكنَّني رأيتُ في نهاية البحث والاستقصاء أنها تخالفُ ما ذهب ظَنِّي إليه أوّل وَهْلة، حتَّى إنَّها لَتُغْري الباحث بجمعها وشرحها وبيان معانيها وبعض استعمال العرب لها.

وكانت مصادري في هذا الكتاب «المعجمَ المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» للدكتور محمد فؤاد عبد الباقي في استخراج تلك المفردات، ثُمَّ «لِسانَ العرب» لابن منظور الذي كفاني - وهو المصدر والمعوَّل عليه - مؤونة العودة إلى تآليف علماء اللغة والتفسير(١) للشَّرح وذِكْر الشَّواهد الشعرية، وذكرت من تلك الأقوال ما فيه معنىً جديد أو دلالة إضافية، أو حتَّى تفسير مختلف، وقد هدفت من ذلك إطلاعَ القارئ على المعاني المتنوِّعة وإغناءَ شرح أغلب الألفاظ اليتيمة التي لم تدلَّ عليها أو تتسع لها عادة دِلالة الكلمات الأُخرى المكرَّرة في القرآن العظيم، ومن ثَمَّ بيان اتِّساقها مع المعنى المُراد. وسيلاحظ القارئ جمال هذه المفردة أو تلك وصحَّة تقديرها في المقام الذي وُضعت فيه دون غيرها من المرادفات من خلال عَرْضِ أغلب معانيها ودلالاتها وبيان تفاسير اللغويين لها.

وأعود لأقول: إنَّ كلَّ ما ذكرته من أقوال علماء اللغة والتفسير هو في «لسان العرب»، وقد رأيتُ - والحال كذلك - أنه من الإطالة إحالة هذه الأمور إليه، لكنّني ربَّما رجعت إلى غيره من المصادر فحينذاك أَحَلْت إلى من أخذت عنه(٢)، فأمّا ما كان من تفاسير للقرآن فمكان الإحالة هي الآية القرآنية دون شَكٍّ، وأمّا ما كان من كُتُب لُغَةٍ خاصّة فأحلت إلى الصفحة وذكرت ذلك في الحاشية،

---

(١) كالفرَّاء والزّجّاج والأخفش والخليل والمبرِّد والجوهري والأزهري وابن سيده.

(٢) كمجاز القرآن، والكشّاف، وفقه اللغة، وشمس العلوم، والفروق اللغوية، ومقاييس اللغة، ومغني اللبيب، والتّبيان، والبحر، والتفسير الكبير، وتأويل مشكل القرآن.

وأيضاً فقد عُدْتُ إلى دواوين الشُّعراء لتخريج أشعارهم رجاء الفائدة وزيادة التَّثبُّت؛ وهي في «اللِّسان» على كل حال في جذور المفردات المشروحة.

ورُبَّ سائل يسأل: لِمَ لَمْ تُذكر هذه الكَلِماتُ لاسيِّما المشتقَّة منها والمنقولة، وكذلك الأفعال إلَّا مرة واحدة؛ في حين تكررت مرادفاتها في القرآن؟ وهل أَدَّت معنى لا تُؤَدِّيه صاحباتها؟ أَمْ هي دون أخواتها في البلاغة والفصاحة؟

لا يَظُنُّ أحدٌ أنَّ هذه المفردات اليتيمة هي من الكلمات الغريبة الوحشية ولهذا لم تتكرر، أورُبَّما كانت دون سائر ألفاظ القُرآن إعجازاً وشَرَفاً.

إنَّ هذه المفردات هي مما يجري على ألسنة العرب، وقد يكون أمرُها لا يعدو المألوف والمعهود؛ فأيُّ كتاب فيه ألفاظٌ ذُكرت كثيراً، وفيه ألفاظٌ ذُكرت أقلَّ من ذلك، وأُخرى وردت يتيمة، وإنَّ ذكرَها كذلك لا يعني أنَّها ليس لها ذلك الألقُ وتلك البلاغةُ، أو ذلك البيانُ وتلك الفصاحةُ؛ كَلَّا على الإطلاق، فربَّما كان العَكْسُ صحيحاً، وعلى كُلٍّ فأيُّ كلمة سواءٌ أَكان لها أشباه أمْ لَمْ يكن لها رأيتَها قد أُحْكِمَت في محلِّها، وثبتت في موضعها، فأخذتْ بالأَسْمَاع، واستولَتْ على القُلُوب، وكانت نهايةً في النَّصاعة، وغايةً في البلاغة؛ سواءٌ أعَلِمْنا وَجْهَ ذلك أَم جَهِلْناه.

وإنَّنا في أثناء دراسة هذه المفردات، والبحث عن حكمة إيرادها، والسِّرِّ في ذلك يستوجب الأمرُ أن نقف على المفردة بحدِّ ذاتها وندرسَها، وهل يمكن أن تؤدي كلمة أخرى مرادفةٌ لها المعنى المراد والمقصود، وهل يمكن أن تكون إحدى هذه المرادفات أليق بالهدف، وأجدر بالغرض من غيرها على الوجه الذي اقتضاه المَقام. هذا ومن المعروف عند أرباب البلاغة أنَّ المفردة القرآنية تمتاز في آنٍ معاً بجمال وَقْعِها في السَّمْع، واتِّساقها الكامل مع المعنى، واتِّساع دِلالتها، وسلاسة

حروفها، وبديع انتظامها ومراعاتها لِـمَا تنضمُّ له . فهذه المفردة المختارة ستكون دون أدنى شكٍّ أنسبَ من غيرها مع ما قبلها وما بعدها من الكلمات، وستكون متَّفِقةً أيضاً والنِّظامَ العامَّ للسُّورة التي هي فيها، ومتلائمةً وإحكامَ القُرآن العجيب والذَّوقَ الصَّحيح، وسترى معي أيها القارئ الكريم أنَّ هذه المفرداتِ قد استخدمها العرب في شعرِهْم ونثرَهْم ولكنَّها لم تـحَظْ بَذلك الألقَ والرَّوعة، ولم تر لها ذلك التَّمكُّنَ والاتِّفاقَ مع جاراتها من الكلمات في موضع، ورُبَّما وجدتَها ضعيفةً مُسْتكرَهَةً في موضع آخر .

هذا وقد ورد في القُرآن ألفاظٌ قد تبدو للوهلة الأُولى أنها من مرادفات الكلمات اليتيمة في المعنى، ولكن مما لا شكَّ فيه أنَّ نَظَر المتأنِّي وفِكر المتدبِّر يظهر أنَّ بين المترادفاتِ شيئاً من الاختلاف والفروق الدقيقة في الدِّلالة لا نستطيع أن نتبيَّنه إلَّا بالرُّجوع إلى كُتُبِ اللغة التي تُعْنى بفِقْهِها ومجازها ومبانيها ومعانيها كفقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، والفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس،وعلى هذا فكُلُّ كلمةٍ ذات جَذْر خاص هي ذاتُ دِلالة ومعنىً خاصّ؛ ولاسيما في ألفاظ القرآن المعجز، فإذا اختلف هذا الجذر تغيَّرت المعاني؛ وإنْ بدا لنا أول وهلة أنَّها بمعنىً، ويَبْعُد أنْ تكون تلك المترادفات ذات معنى متطابق تماماً، وذلك من روعة اللغة العربية ودِقَّتها، فللشيء المُسمَّى؛ فِعْلاً كان أو اسْماً؛ صفاتٌ ووجوهٌ كثيرةٌ، يمكن أنْ يُسَمَّى بأكثر من صفة من صفاته، وأنْ يُختار له من الألفاظ ألفاظٌ متعددة تَبَعاً لتلك الوجوه والصفات المرادةِ المقصودة، وإنَّ لكلِّ لفظ من الألفاظ التي قيل باشتراكها في المعنى صفةً أو حالةً لا تشاركُها فيها اللفظةُ الأُخرى، ويُراعى عند إيرادها أُمورٌ؛ منها : التناسبُ الأجملُ،والوصفُ الأوضحُ، والبيان الأصَحّ، وإِنَّ أربابَ الفصاحةِ والبلاغة أَقْدَرُ من غيرهم على مراعاة مِثْلِ هذه الأمور وفهمها واكتشاف أسرارها وأسباب إيرادها على هذا الوجه أو ذاك .

وعلى هذا فلا ترادف في القرآن العظيم، وما من لفظ يمكن أنْ يقوم غيرُه مقامَه، ولا مجال لأن توضع كلمةٌ موضعَ كلمة أُخرى قد تبدو شبيهة لها في المعنى، وإن تَّفسير القرآن ما هو إلاَّ تقريبٌ وكشَفٌ يُدني من المعنى المراد في الحقيقة، وإنما عَبّر عنه عن طريق المشاكلة، وما كان ذِكْرُ هذه المفرداتِ في سياقاتها التي أُنزلَتْ فيها إلَّا لحكمة بالغة أو سِرٍّ باهر، وهو ما يُستدلُّ عليه بالسياق، ويُدرك شأنه بالحِسّ؛ لبيانِ حالةٍ ولتصوير مشهدٍ لا يمكن لمفردة أُخرى أن تعبِّر عن ذلك، وهذا ما يُسمَّى «مطابقة الكلام لمقتضى الحال» أو «اقتضاءُ المقامِ» أو «القَصْدُ في اللفظ والوفاء بحقِّ المعنى» من ذِكْرِ لحِكَايَة عَمَّن نطَّق الله بلسانهم، أو لدِلالةٍ على ذواتٍ بأعيانها لتعيين حقيقتها.

ويمكن لي أنْ أُصنِّف الألفاظ التي جمعتها نوعين:

الأول: ألفاظ لم ترد إلاَّ مرة واحدة، ولم يُذكر أيُّ صيغة اُخرى من جَذْرها، وهي أغلب الكتاب.

الثاني: ألفاظ لم تَرِد على البناء الذي وردت عليه إلَّا مرة واحدة؛ واشتركت مع غيرها في الجذر؛ ولكنّ العلاقة بينها وبين ما اشتركت معه غير ظاهرة، ورُبَّما كانت ذات أصل مختلف عن غيرها، وهي قليلة في الكتاب.

أمَّا الألفاظ اليتيمة التي اشتركت مع غيرها في الجذر وكانت العلاقة بينها وبين ما اشتركت معه تُدْرَكُ بالتَّأوُّل ولُطْفِ الصَّنعة والمجاز فتركتها، وكذا المبهمات الفريدة في دلالتها من الأسماء والجموع والأزمنة التي صنّف فيها العلماء، وكذا الألفاظ التي اختلفت معانيها واتّفقت مبانيها.

ثُمّ إنّ هذه الألفاظ الفريدة هي أَسماءٌ جامدةٌ أو مشتَقَّةٌ، أو هي أسماءُ أعلامٍ مرتجلةٌ ومنقولةٌ، أو أفعالٌ متصرِّفة مجرَّدة ومَزِيدة.

وقد علمت قبل نحو شهر أنَّ السيِّد باسم سعيد البسومي قام بتأليف «معجم الفرائد القرآنية»، صدر عن مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية في البيرة، تأرّخت مقدمته في السابع والعشرين من رجب عام ١٤٢٢ للهجرة، الموافق للخامس عشر من تشرين الأول سنة ٢٠٠١ للميلاد، حَصَر المؤلِّف - جزاه الله خيراً - الكلمات التي لم تَرِد في القرآن إلاَّ مرة واحدة وحَسْبولم يشْتَقَّ من جذرها اللغوي سواها، وعَرَّف بهذه الكلمات وأعطى المعنى اللغوي للكلمة على ما ترجَّح لديه من المعاني التي يقتضيها السِّياق القرآني بأسلوب معجمي وجيز، على ما ذكره في مقدمته.

فاطَّلعت عليه ورأيت أنَّ ما قُمْتُ به من عمل في كتابي هذا يتعدَّى ما ذكره في معجمه المختصر، هذا في الألفاظ التي اتفقت معه فيها، ثمِّ إنَّ منهجي في تصنيف الألفاظ التي أوردتُها قد اختلف عن منهجه في معجمه، على ما أوردتُه في بداية المقدِّمة.

وعلى كُلِّ حال فها أنذا أضع ما جمعت من نَشْر تلك الألفاظ، وضَمِّ متفرِّقِها بين يديك أيها القارئ الكريم بعد أن رتّبتها على حروف الهجاء مُراعياً أصلَها التي صيغت منه، وذكرت الآيات التي نزلت فيها، وشرحتُها شرحاً وَسَطاً بحسب ما قاله علماء اللغة والتفسير، وبعض استعمال العرب لها ودِلالتها عندهم. وإنِّي بعد ذلك ما أُبرِّئ هذا العملَ من حَيْدٍ عن الغَرَض أو تَقْصِيرٍ فيه، ولكن تفاؤلي بالخير وإخلاصي في النِّيَّة يجعلني أطمح في أن يقع في حَيِّز القبول والنَّجاح، فإذا عُدْتُ بهما فذاك مُرادي وهو من الله وَحْدَه، وإنْ عجزْتُ عن الطلِّبَة ولم أدرُكِ الهدفَ، أو قصَّرْتُ في نَيْل الغاية فهو مِنِّي وهذا شأن العبد، وما هذا العمل إلاَّ بداية أمرٍ عسى الله أن يقيّض لإتمامه أصحاب الاختصاص لاستكشاف اللَّمسات البلاغية والبيانية في هذه الألفاظ.

وبعد فإنَّ هذا العملَ الذي عِشْتُ معه زمناً رَغَداً ما كان لِيَجِدَ طريقَهُ للنُّور لولا إعانةُ الله لي التي ما زالت وسيلةً للوصول إلى حاجتي، وتوفيقُهُ لي الذي ما انفكَّ سبباً إلى بلوغ غايتي، وجُلُّ ما أرجوه هو أن آخُذَ من ذلك بنصيب مَنْ عَمِلَ فأَخْلَصَ وأَفَادَ، واجْتَهَدَ فأَصَابَ وأَدْرَكَ، وأنْ يجعلَ الله في هذا الكتابِ عِلْماً يُنْتَفَعُ به أُثاب عليه اليومَ وبعد انقطاع العمل، وأَنْ يُذَكِّر القارئ الكريم بفائدةٍ استجابةً لقوله تعالى:] = > ? @ ZA .

فاللَّهَ أسألُ أن يَكْتُبَ له النَّفْعَ في الأولى والقَبُول في الآخرة؛ إنه أكرمُ مَنْ سُئل وأجودُ مَنْ قُصِد، والحمدُ لله رَبِّ العالمين .

الخميس الثامن من شوّال ١٤٣١هـ

السادس عشر من أيلول ٢٠١٠م

حَسَّان أَحْمَد رَاتِب المَصْرِي

حَرْفُ الألِف

الأَبُّ

] وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا Z عبس: ٨٠/ ٣١

الأَبُّ: جَمِيعُ الكَلأ الذي تَعْتَلِفُه الماشية. والكلأُ هو العُشْبُ رَطبُه ويابسُه.

قال أبو عبيدة في «مجاز القرآن» في قوله تعالى: «الأبُّ» كُلُّ مرعى للهوام.

وقيل: الفاكهةُ: ما أَكَله النَّاسُ، والأَبُّ: ما أَكَلَتِ الأَنْعامُ، فالأَبُّ مِنَ المَرْعى للدَّوابِّ كالفاكِهةِ للإنسان، قال الشاعر[1]:

جِذْمُنا قَيْس ونَجْدٌ دارُنا ... ولَنَا الأَبُّ بِهِ والمَكْرَعُ

وقيل: الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرضُ من النَّباتِ.

وقيل: الأَبُّ: المَرْعَى المُتَهَيِّئ للرَّعْي والقَطْع، وهو من قولهم: أَبَّ للسَّير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبّاً وأَبِيباً وأَبابةً: تَهَيَّأَ للذَّهابِ وتَجَهَّز، قال الأَعشى[2]:

صَرَمْتُ ولم أَصرِمْكُمُ وكصارِمٍ ... أَخٌ قد طَوى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

أَي صَرَمْتُكُم في تَهَيُّئي لمُفارَقَتِكم، ومَنْ تَهَيَّأَ للمُفارقةِ فهو كَمَن صَرَمَ. وكذلك ائْتَبَّ، وأَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبّاً: إذا عَزَمْتَ على المَسير وتَهَيَّأْتَ.

وهو في أَبَابه وإبابَتِه وأَبابَتِه، أَي في جَهازِه.

* * *

(١) البيت دون عزو في المقاييس: ١/ ٦، وشمس العلوم: ١/ ١٠٩ والرواية فيهما: «جَدُّنا قيس ...»، واللسان (أبب).

(٢) ديوانه: ص٥٩، وهو البيت الرابع عشر من قصيدة خاطَبَ فيها بني عبدان عامة وعَمْرو ابن المنذر بن عبدان خاصّة، وقيل: إنه يعاتب فيها سعد بن قيس عامّة.

أَبَـقَ

] ` a b c Zd الصَّافَّات : ٣٧ / ١٤٠

أَبَقَ العبدُ يَأْبُق، وقيل : يَأْبِق إباقاً : استخفى ثم ذهب . وتأبَّق في قول الأعشى بمعنى أَبَـق [١] :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّـهُ ولكنْ أَتاه الموتُ لا يتَـأَبَّـقُ

والإبـاقُ : هرَبُ العبد من سيده . وتأَبَّق : استترَ، ويقال احتبس .

وإنَّما قيل ليُونُس آبِق؛ لأنَّه خرج بغير أمر الله عَزَّ وجَلَّ مُسْتَتِراً من النَّاس .

وقال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى :] ` a b c

Zd : وسمَّى هربَه من قومه بغير إذن ربِّه إبِاقاً على طريقة المجاز .

وقال أبو عبيدة في «مجاز القرآن» في قوله تعالى : «أبق» : فَزِع إلى الفُلْك .

وجمع آبِق أُبَّاق، مِثْلُ كافر وكُفَّار .

قال المبرِّد : أَصلُ أَبَق تَبَاعَد .

قال الثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية» [٢] : لا يُقال للعبد : آبِق إلَّا إِذا كان ذهابُه من غير خوفٍ ولا كَدِّ عملٍ، وإلَّا فهو هارب .

* * *

أَبَابِيل [٣]

] k l m Zn الفيل : ١٠٥ / ٣

الأَبابيلُ : جماعاتٌ في تَفْرِقة، واحدها إِبِّيلٌ؛ عن محمد بن يزيد، وإِبَّوْل، مِثْلُ

---

(١) ديوانه : ص٢٤٤، وهو البيت الثاني عشر من قصيدة يمدح المحلَّقُ بن شدّاد بن ربيعة .

(٢) انظر ص : ٥١ .

(٣) هذه الكلمة وإن اشتركت مع (الإبل) التي وردت في القرآن في الجذر إلَّا أنها ذات أصل ودلالة مختلفة .

عِجَّوْل وسِنَّوْر؛ عن الكسائي، ولو قيل واحدُ الأَبابيل إيبالة كان صواباً، كما قالوا دينار ودنانير.

والإِبِّيلُ والإِبَّوْل والإِبَّالة القطعة من الطير والخيل والإِبل، قال الأعشى[1]:

ريق وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ عليهِ أبابيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقال الفرَّاء وأبو عُبيدة: الأَبابيل جَمْعٌ لا واحد له بمنزلة عَبابِيدَ وشماطِيطَ وشعارير[2].

وقال الزَّجَّاج في قوله:] m Zn: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا، ومنه قول زهير[3]:

وبالفَوَارِسِ مِنْ وَرْقاءَ قد عُلموا فُرْسانَ صِدْقٍ على جُرْدٍ أَبابيلِ

وقال الخليل في قوله تعالى:] m Zn أي يتبع بعضها بعضاً إِبِّيلاً إبيلّا، أيَ قطَيعا خَلَفْ قطيع.

وقال الأَخفش: يقال جاءت إِبلك أَبابيل، أَي فِرَقاً، قال: وهذا يجيء في معنى التكثير.

وجاء فلان في أُبُلَّتِه وإِبالته، أَي في قبيلته.

وقال في «شمس العلوم»: «أَبَل الرَّجُلُ أَبْلاً: إذا غَلَب وامْتَنع»[4].

والإِبوَّلْ طائر ينفرد من الرفّ وهو السَّطر من الطير.

* * *

(1) ديوانه: ٤٣، من قصيدة يهجو الحارث بن وَعْلَة. ونَخْلة طريقة: ملساء طويلة. والجَبّار من النخل: ما طال وفات اليد، وجمعها جبابير، ونخلة جَبّار: عظيمة سمينة. ورِواء: مرويّ.

(2) أي من بناء جمعها، وقيل: عباديد أيضاً وهي الفِرَق من الناس والخيل الذاهبون في كلّ وجه، ومثله المقاليد والمذاكير. والشماطيط الثياب المخرَّقة، والشعارير: لعبة للصبيان.

(3) شعره: ص٩٧ وهو البيت الرابع من قصيدة يمدح فيها الحارث بن ورقاء.

(4) ١/ ١٥٩.

أَثْــل

[> ? @ A B C DZ سبأ: ٣٤/ ١٦

الأَثْـلُ: شـجر يشبه الطَّرْفاء إِلَّا أَنه أَعظم منه وأَكرم وأَجود عُوداً، تسـوَّى به الأَقداح الصُّفْر الجياد، ومنه اتُّخِذ مِنبر سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم.

وفي «الصّحاح»: هو نوع من الطَّرْفاء. وواحدته أَثْلـة، وجمعه أُثُول كتَمْر وتُمور، قـال طُرَيح:

ما مُسْبِلٌ زَجَلُ البَعُوضِ أَنِيسُه   يَرْمي الـجِراعَ أُثُولَـها وأَراكَها

وقوله:] > ? @ A B C D Z فيه ضَـرْبٌ من التّهكُّم، فالأَثْل والسِّدر وما كان فيه خمط لا يُسمّى جَنَّة؛ لأنها أشجار لا يكاد يُنتفع بها، وإنّما جاء التعبير على سبيل المشاكلة.

* * *

إدًّا

]لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدًّا Z مريم: ١٩/ ٨٩

الإدُّ والإدَّةُ: العَجـبُ والأَمر الفظيـعُ العظيـمُ والدَّاهيـة، وجمعُ الإِدَّة إِدَدٌ، وأَمر إِدٌّ:وَصَـفٌ به.

ومن العرب مَـنْ يقول: لقد جئت بشيء آدّ مِثْـلُ مـادّ، قال: وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم، وأَنشـد ابن دريد:

يا أُمّنـا ركبتُ أَمـراً إِدّا
رأَيتُ مشبوحَ الذِّراع نَهْـدا
فنِلتُ منـه رَشْـفَاً وبَـرْدا

والإِدّ: الداهيـة تَئِدّ وتَؤُدّ أَدّاً، وأَدّه الأَمر يؤُدّه ويئدّه إذا دهاه.

قال الليث: يقال أَدّت فلاناً داهية تؤدُّه أَدّاً؛ بالفتح.

والإِدَدَ والإِدادَ والإِدّ؛ بكسر الهمزة: الشِّدَّة. وفي حديث عليّ، رضى الله تعالى عنه، قال: «رأَيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقلت: ما لقيتُ بَعْدَكَ من الإِدَدِ والأَوَدِ»[1]، الإِدَد؛ بكسر الهمزة: الدَّواهي العظام، واحدتها إِدّة؛ بالكسر والتشديد.

قال العسكري في «الفروق»: «الفرق بين العجب والإِدّ أنَّ الإِدّ العجبُ المُنكرُ، وأصله من قولك: أَدَّ البعيرُ، كما تقول نَدَّ، أي شرَد، فالإِدّ العجب الذي خرج عمَّا في العادة من أمثاله، والعجب استعظام الشيء لخفاء سببه، والمعجَب ما يستعظم لخفاء سببه»[2].

* * *

إِرَم

] ; < = Z الفجر: ٨٩/ ٧

إِرَم: والِدُ عادٍ الأُولَى.

وقيل: إِرَمُ عادٌ الأَخيرة.

وقيل: إِرَم لبَلْدَتِهم التي كانوا فيها. وقيل فيها أَيضاً أَرام.

قال الجوهري في قوله عز وجل:] ; < = Z قال: مَنْ لم يُضِف جعل إِرَم اسمَه ولم يَصرِفه؛ لأَنه جعل عاداً اسم أَبيهم، ومن قرأَة بالإِضافة ولم يَصرف جعله اسم أُمّهم أَو اسم بَلدةٍ.

قال العكبري في «الإملاء»: إِرَم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، قيل هو اسمُ قبيلة، فعلى هذا يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد؛ لأنّ ذات العماد مدينة. وقيل ذات العماد وصف، كما تقول القبيلة ذات الملك.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١.

(2) ص: ٢٥٢.

وقد اختُلف فيها فقيل دِمَشق، وقيل غيرها .

* * *

آسِن

] \ [ ] ^ _ ` a Z محمَّد : ٤٧ / ١٥

الآسِنُ من الماء : مثلُ الآجِن . وأَسَنَ الماءُ يأْسِنُ ويأْسُنُ أَسناً وأُسُوناً وأَسِنَ، بالكسر، يأْسَنُ أَسناً : تغيَّرَ غير أَنه شَرُوبٌ .

وقيل : هو الذي لا يشربه أَحدٌ من نَتْنِه .

وقيل : غير متغيّرٍ وآجِنٍ .

وقيل :] _ ` a Z يعني مُنْتِن؛ بضم الميم على لغة تميم، وبكسرها على لغة الحجاز؛ كما في «اللغات في القرآن» [1] .

قال الأخفش : (أَسِن) للحال، و (آسِن) مثل فَاعِل يُراد به الاستقبال .

* * *

أَمْتاً

] l m n o p q Z طه : ٢٠ / ١٠٧

أَي لا انخفاض فيها ولا ارْتفاعَ .

والأَمْتُ : النِّبَاكُ، وهي التِّلالُ الصِّغار . والوَهْدة بين كل نَشزَيْن .

قال ابن فارس في «المقاييس» : «قال الخليل : العِوَجُ والأَمْتُ بمعنىً واحد، وقال آخرون : إنَّ الأَمْتَ أَنْ يَغْلُظ مكانٌ ويَرِقَّ مكان» [2] .

قال الأَزهري : سمعت العرب تقول : قد مَلأَ القِربة مَلأً لا أَمْتَ فيه، أَي ليس فيه استرخاءٌ من شدَّة امْتِلائها .

---

(1) ص٤٣ .

(2) انظر : (أمت) ١ / ١٣٧ .

ويقـالسـرناْ سـيراْ لّا أمَتْ فيه، أيَ لا ضـعَفْ َ فيه، ولا وَهْنَ .
والأَمْـتُ : العَيْبُ في الفَم والثَّوْب والحجر .
والأَمْـتُ : أَن تَصُـبَّ في القِرْبة حتى تَنْثنِي، ولا تَمْلأَها، فيكون بعضُها أَشـرف من بعض، والجمع إِمَاتٌ وأُمُوتٌ .

* * *

آنِفَـاً [1]

] قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ´ µ ¶ ¸ Z محمَّد : ٤٧ / ١٦

قـال الزجَّاج : أي ماذا قـال السَّـاعةَ في أَوَّل وقت يَقْـرُبُ مِنّا .

وقـال : نزلتْ في المنافقين يسـتمعون خُطبة رسول الله، صلى اللهّ عليه وسلم، فإذا خرجوا سأَلوا أَصحاب رسـول الله، صلَّى الله عليه وسلم، اسْـتِهزاء وإعلاماً أَنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا :] µ ¶ ¸ Z ؟ أَي ماذا قال السَّاعة .

وقلت كذا آنِفاً وسـالفاً . وفي الحديث : «أُنزلت عليَّ سورة آنِفاً» [2]، أَي الآن .

* * *

الأَنـام

[k l m Z الرَّحمن : ٥٥ / ١٠

الأنـامُ : ما ظهر على الأرض من جميع الخَلْق . وقيـل : همُ الجِنُّ والإنْس .

* * *

يَؤُودُه [3]

]وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا Z البقرة : ٢ / ٢٥٥

قـال الزَّمخشـري في «الكشّـاف» في قوله «لا يؤوده» : لا يُثْقِلُه ولا يَشُقُّ عليه .
وآدَه الأَمرُ أَوْداً وأُوُوداً : بلغ منه المجهودُ والمشـقَّة .

---

(١) هذه الكلمة وإن اشتركت مع (الأنف) التي وردت في القرآن في الجذر إلَّا أنها ذات أصل ودلالة مختلفة .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٧٦ .

(٣) فعل مضارع أصلُه يَأْوُدُه، على مثال الصحيح «يأكلُه» حرفُ العِلَّة متحركٌ وقَبْلَه ساكنٌ صحيح؛ نُقلت حركة حرف العلة إلى الهمزة فأصبح «يؤوده» . انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال : ٣٢٤ .

قـال الزجَّاج: فجائز أن تكون الهاء لله عزَّ وجلَّ، وجائزٌ أن تكون للكُرسيِّ، وإذا كانت للكرسيِّ فهو من أمر الله.

قـال ابن فارس في «المقاييس»: «الهمزة والواو والدال أصـل واحد، وهو العطف والانثناء، أُدْتُ الشَّيءَ عطفتُه، وتأوَّد النَّبْتُ مثلُ تعطَّف وتعوَّج، وإلى هذا يرجع آدَنـي الشَّيءُ يؤودني، كأنه ثَقُل عليك حتى ثنَّـاك وعَطَفَك»(١).

وانْآدَ وِزَانُ انْفَعَل، أي ثَقُل به.

ويقـال: تأَوَّدتِ المرأَة في قيامها إذا تثنَّت لتثاقلها، ثم قالوا: تَوَأُّد واتَّأَد إذا تَرَزَّن وتمهَّل، وتأوَّد الشَّيءُ إِذا تثنَّى وتمائل، قـال عنترة(٢):

خَوْدٌ إِذا دَرَجَ القِصَارُ تأَوَّدَتْ　　بأَقَبَّ مُضْطَمِرِ الوِشاح مُقَوَّمِ

* * *

إي

]وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ Z(٣) يونس: ١٠/ ٥٣

إِي: كلمةُ تحقيقٍ وإيجابٍ وتأكيدٍ بمعنى نَعَمْ.

قـال اللَّيث: «إِيْ» يمـينٌ، والمعنى إِي والله.

قال ابن هشام: إي حرفُ جواب بمعنى نَعَم، فيكون لتصديق المُخْبِر ولإعلامِ المُستخبِر ولِوَعْدِ الطالب، فتقع بعد قام زيدٌ وهَلْ قام زيدٌ واضْـرِب زيداً ونحوهنّ، كما تقع نَعَمْ بعدهُنّ. وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام.

---

(١) انظر: (أود) ١/ ١٥٤.

(٢) لم أقف علي البيت في ديوانه، وهو لعنترة في شمس العلوم: ١/ ٣٦٢.

(٣) قـال ابن كثير: أمر الله تعالى رسولَه بالحَلْف في ثلاثة مواضع من القرآن؛ في هذه السورة، وفي سورة سـبأ: (قُلْ بلى وربِّي)، وفي سورة التغابن: (قُلْ بلى ورَبِّي).

ولا تقع عند الجميع إلَّا قبل القسم، وإذا قيل: «إي والله» ثم أسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها...»(١).

* * *

الأَيامى

] ! " #Z النُّور: ٢٤/ ٣٢

الأَيِّمُ في الأصل: التي لا زوجَ لها، بِكْراً كانت أَو ثَيِّباً، مطلَّقة كانت أو مُتَوَفّى عنها. والأَيِّم من الرجال: الذي لا امرأَة له.

وجمعُ الأَيِّمِ من النساء أَيايِمُ وأَيامى، فأَمَّا أَيايِم فعلى بابه، وهو الأصل، ثم قلبت الياء وجُعلت بعد الميم فقيل: أيامى(٢).

وقد آمَتِ المرأَة من زَوْجها تَئِيمُ أَيْماً وأُيُوماً وأَيْمَةً وإيمة، وفي المثل: «كلُّ ذات بعل سَتَئِيم»(٣)، وتأَيَّمَتْ زماناً وأتامَتْ، وأَتَيَمْتها: تَزَوَّجْتُها أَيِّماً. وتأَيَّم الرجلُ زماناً وتأَيَّمتِ المرأَةَ إذا مَكَثا أَيّاماً وزماناً لا يتزوَّجان، وأَنشد ابن بري:

لقد إمْتُ حتى لامَني كلُّ صاحِبٍ رَجاءً بسَلْمى أَن تَئِيمَ كما إمْتُ

وقال الشَّاعر:

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٧٦.

(٢) وقد اختلفوا في تصريف (أيامى) ذهب سيبويه إلى أنه فعالَى. وهذا الجمع شاذٌّ؛ حيث إن فَيِّعلاً لا يجمُع على فعالَى. قال: «وقد جاء منه شيء كثير على فعالى؛ قالوا: يَتَامى وأيامى، شبَّهوه بوجَاعىَ وحبَاطى؛ لأنهما مصائب قد ابتلُوا بها، فشُبِّهت بالأوجاع حين جاءت على فعلى».

وذهب كثيرون منهم أبو عمرو وابن السكيت وأبو حيان إلى أنَّ فيه قلباً مكانياً؛ لأنَّ فَيْعَلاً لا يُجمع على فَعالى، فأصلُه أيايم كسَيايِد، قُلبت اللامُ موضعَ العين، فجاء على «أيامى» فأُبدل من الكسرة فتحةً، فانقلبت الياءُ ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصار وزنه فيالَع. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٤٢.

(٣) مجمع الأمثال: ٢/ ١٣٣ برقم: ٢٩٩٤. وهو من أمثال أكثم بن صيفي.

فَرُحْنا قد آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ ونِسوةُ سَعْدٍ ليس فيهنَّ أَيِّمُ

يعني سعد بن أبي وقاص يوم القادسية.

قال أبو بكر: ويقال في الدعاء على الرجل: ما له آمٌ ولا عام، فـ«آم» إذا هلكت امرأته، و«عام» إذا هلكت ماشيته.

ويقال في المثل: «الحربُ مأْيَمَة» (١)، أي يُقتل فيها الأزواج فتبقى النِّساءُ لا أزواج لهنّ.

وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: «الأيمِّ أَحَقُّ بنفسها» (٢)، فهذه الثَّيِّبُ لا غير، وكذلك قول الشاعر:

لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّماً مُجَرَّبةً قد مُلَّ منها ومَلَّتِ

وقيل: الأيامى القَرابات الابْنَةُ والخالةُ والأُختُ.

وفي الحديث: «أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْمةِ والعَيْمة» (٣)، وهو طولُ العُزْبةِ.

* * *

(١) مجمع الأمثال: ١/ ٢١٤ برقم: ١١٥١.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٨٥.
(٣) النهاية: ١/ ٨٦.

حَرْفُ البَـاء

بِئْـر

]وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ Z الحجّ: ٢٢/ ٤٥

البِئْرُ: القَلِيبُ، أُنثى، والجمع أَبْآرٌ؛ بهمزة بعد الباء.

ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبارٌ، فإِذا كُثِّرَتْ فهي البِئـارُ، وهي في القِلَّة أَبْـؤُرٌ.

قال الزمخشري في «الكشّاف» في قوله:]وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ Z عامرةٌ فيها الماءُ، ومعها آلات الاستقاء؛ إِلَّا أنها عُطِّلت، أي تُركت لا يُستقى منها لهلاك أهلها.

قال الزَّجَّاج:]وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ Z معطوف على]مِّن قَرۡيَةٍ Z، أي ومن أهل قرية ومن أهل بئر. وبه قال العكبري. والفَرَّاء يذهب إلى أنَّ (بِئـر) معطوف على عروشِها.

والبَأَّر: حافِرُ البِئْر، والبُـؤْرة: الحُفْرة.

* * *

بابـل

] 2 3 4 5 6Z البقرة: ٢/ ١٠٢

بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إِليه يُنْسب السِّحرُ والخمر.

قال في «التِّبيان في تفسير القرآن» في قوله تعالى: «وقال قتادة: بابل هي من نصيبين إلى رأس العين».

وهو لا ينصرف؛ لتأْنيثه وذلك أَن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أَكثر من ثلاثة أَحرف فإِنه لا ينصرف في المعرفة، قال الأَعشى[1]:

ببابِلَ لم تُعْصر فجاءت سلافَةً يُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسكاً مُخَتَّما

* * *

الأبتر

[^ _ ` Z a الكوثر: ١٠٨/ ٢

الأبترَ َ ُ: الذي لا عَقِبَ له، وبه فُسِّر، ونزلت في العاصي بن وائل وكان دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو جالس فقالهذا الأبترَ َ ُ، أَي هذا الذي لا عَقِبَ له، فقال الله جل ثناؤه: «إِن شانئك يا محمد هو الأَبتر»، أَي المنقطع العَقِب، وجائز أَن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير.

وفي حديث ابن عبَّاس قال: «لما قَدِم ابنُ الأَشرَفِ مكةَ قالت له قريش: أَنت حَبْرُ أَهل المدينة وسيِّدُهم؟ قال: نعم، قالوا: أَلا تَرى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه؟ يزعم أَنه خير مِنَّا ونحن أَهلُ الحَجيج وأَهلُ السِّدانَةِ وأَهلُ السِّقاية؟ قال: أَنتم خير منه، فأُنزلت:] ^ _ ` Z a، وأُنزلت:] أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا Z»[2].

والأبترَ َ ُ: المُعْدِمُ، والخاسرُ.

والبترَ ْ ُ: استِئْصالُ الشَّيء قَطْعلتَر َ ْتُ الشَّيبتَرَ ْ اً: قطعته قبل الإِتمام. والانْبتارُ: الانْقِطاعُ. وفي حديث الضحايا: «أَنه نهي عن المبتورةِ»[3]، وهي التي قُطع ذَنَبُها.

---

(1) ديوانه: ص ٣٧٥، وهو البيت الخامس من قصيدة يمدح فيها إياس بنَ أبي قَبيصة الطائي أو قيس بنَ مَعْدِيكرب، والقنديد:عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّر.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٩٣.

(3) المصدر السابق: ١/ ٩٣.

كل قطعوقيل :، وُتُّبتر ُ ه يَبتُر ُـه بَتْرَ ْ اُفانبترَ َـْ وَتبترَ َّ وسيفُ ٌ باتِرٌ وبَتُورٌ وبَتَّارٌ : قطَّاع . والباتِرُالسيف ً ُ القاطعُ .

* * *

يُبَتِّكُنَّ

]وَلَآمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ Z النِّساء : ٤ /١١٩

البَتْـك قَطْعُ الأُذُن من أصلها . وبَتِّكِ الآذان، أي قَطِّعها، شـدّد للكثرة . يقال :بَتَكه يَبْتِكُه ويَبْتُكه بَتْكاً، أي قَطَعه، وبَتَّكه فانْبَتك وتَبَتَّك، والبِتْكة : القِطعة، والباتِك : القاطِع .

وقيـل : البَتْـكُ أن تقبض على شَعْرٍ أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك حتى ينقطع فيَنْبَتِك من أصـله ويَنْتَتِف .

قال في «البحر» في قوله تعالى «لَيُبَـتِكُنّ» : «وهو فِعْلُهم بالبَحائر كانوا يشقُّون آذان الناقة إِذا وَلَدت خمسة أَبْطُن، وهو حُكمٌ لم يأذن الله فيه، وإنما بدأ بالتَّبتيك وإن كان مندرجاً تحت عموم التغيير؛ ليكون ذلك استدراجاً لما يكون بعده من التغيير العامّ» .

* * *

انْبَجسـتْ (١)

] 2 3 4 5 6 Z الأعراف : ٧ /١٦٠

قـال الخليل : البَجْسُ انشـقاق في قِرْبة أَو حَجَـر أَو أَرض يَنْبُعُ منه الماءُ، فإِن لم يَنْبُعْ فليس بانْبِجاس .

---

(١) زيدت فيه همزة الوصل والنون قبل فائه، أمَّا زيادة همزة الوصل في هذا الوزن فقد جيء بها للتوصل إلى النطق بالسّاكن؛ لأَنَّ النون الزائدة هنا ساكنة وصارت أول الفعل؛ فلزم الإتيان بهمزة الوصل؛ لأَنَّ العرب لا تبتدئ بساكن وتقف على متحرك . وهو هنا مطاوع لفعل بجس،ويشترط في فعَل أنْ يكون متعدياً حتى تمُكَّن المطاوعة .

قـال الثعالبي في «فقه اللغة وسِـرّ العربية» في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه: «مِنَ السَّحاب: سَـحَّ، ومن الينبوع: نَبَعَ، ومن الحجر: انبجس، ومن النهر: فاض، ومن السَّقف: وَكَف، ومن القِرْبة: سَـرَب»[١].

وبَجَسـتُه أَبْجِسـه وأَبْجُسـه بَجْساً فانْبَجَس وبَجَّستُه فتَبَجَّس، وماء بَجِيس: سـائل. والسـحابُ يَتَبَجَّس بالمطر، وبَجَستُ الماءَ فانْبَجَس، أي فَجَرْتُه فانفجر. وبَجَس الماءُ بنفسـه يَبْجُس، يتعدّى ولا يتعدّى.

وفي حديث حذيفة: «ما مِنَّا إلَّا رَجُلٌ به آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْن»[٢]، يعني عُمَر وعلِيَّاً رضي الله عنهما.

* * *

يَبْحَثُ[٣]

]فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ Z المائدة: ٥/ ٣١

قـال ابن فارس في «المقاييس»: «البـاء والحاء والثاء أصـل واحد يدل على إثارة الشَّيء. قال الخليل: والبَحْثُ: طَلَبُك شـيئاً في التراب، ولا يكون إلَّا باليـد، وهو بالرِّجل الفَحْص.

ويقـال: «تركته بمبـاحث البقر»[٤]، أي لا يُدرى أين هو.

---

(١) انظر ص٢٨١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٩٧.

والآمةالشـَّجَّة التي تبلغ أُمَّ الرَّأس. وهو مَثَلٌ، أراد أنها نَغِلَة كثيرة الصديد، فإن أراد أحَدٌ أن يفجُرَها بظفره قَدِر على ذلك لامتلائهاولم يحتج إلى حديدة يشـُقُّه بها، أراد ليس مِنَّا أحدٌ إلَّا وفيه شيءٌ غير هذين الرجلين.

(٣) يَصِلُ هذا الفعل إلى مفعولين بواسطة وبغيرها، يقال: بحثت عن الأمر وبحثته، وقيل: إنَّ المعنى يفتِّشُ التُّراب بمنقاره ويُثيرُه، ولذلك سُميت سورة (براءة) بالبُحُوث؛ لأنها فتَّشت عن المنافقين.

(٤) مجمع الأمثال: ١/ ١٣٥، ويُروى: «بملاحس البقر».

والباحِثـاء: ترابٌ يَجْمعُه اليربوع، ويُجمع باحِثاوَات.»[1].

قـال ابن قتيبة في «تأويل مُشْكِل القُرآن»: «أرادَ فبعث الله غراباً يبحث التر ُّ اب على غُرابٍ مَيِّتٍ لِيُوَاريَه]لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِ Z »[2].

والبَحُـوث من الإبل التي إذا سـارت بحثت التراب بيـدها أُخَراً أُخَراً ترمي به وراءها.

* * *

باسـقات

[z { | } ~ Z ق ٥٠ /١٠

بسقَ َ الشَّـيءُ يَبْسُق بُسوقاً: تمّ طوله.

الفـرّاء: باسـقاتٍ طولاً؛ يقال: بَسَق طولاً فهنّ طِوال النخلِ. وبَسق النخلُ بُسوقاً، أي طال. وفي حديث قُطْبَةَ ابن مالك: «صلّى بنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، حتى قرأَ] z {Z »[3]، الباسِقُ: المرتفع في عُلُوّه.

وبسق على قومه: عَلاهم في الفضل. وفي حديث ابن الحَنَفِيّةِ: «كيف بسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم»[4]، أي كيف ارتفع ذكره دونهم، والبُسوقُ: عُلوُّ ذِكر الرجل في الفَضل.

* * *

تَبَسَّـم

[r s t u Z النَّمل: ٢٧/ ١٩

ابْتَسَـمَ وتَبَسَّـم: وهو أَقلُّ الضَّحِك وأَحسَنُه.

---

(1) انظر: (بحث) ١/ ٢٠٤.

(2) ص٢٤٧. وهو في باب الحذف والاختصار.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٢٨.

(4) المصدر السابق: ١/ ١٢٨.

قال الثعالبي في « فقه اللغة» : «والتبسُّم أول مراتب الضحك، ثم الإهلاس وهو الضَّحِك في فُتُور، ثم الافترار وهو الضَّحِك الحَسَن» [١] .

قال الزجَّاج : التَّبَسُّم أكثرُ ضَحِك الأَنبياء، عليهم الصلاة والسلام .

وبَسَمَ يَبْسِم بَسْماً إذا فَتَح شفَتَيه كالمُكاشر، وكَشَر عن أسنانه : أبدى، يكون في الضَّحك وغيره . وامرأَة بَسَّامةٌ ورجل بَسَّامٌ .

* * *

بَصَل

] وَبَصَلِهَا Z البقرة : ٢ /٦١

البَصَل معروف ، الواحدة بَصَلة، وهو حارٌ يابس .

* * *

يُبَطِّئَنَّ

[q r s t Z النِّساء : ٤ /٧٢

البُطْءُ والإِبْطاءُ : نَقِيضُ الإِسراع .

وبَطُؤَ مَجِيئُكَ وبَطُؤَ في مَشيه يَبْطُؤُ بُطْأً وبِطاءً، وأَبْطَأَ، وتَباطأَ، وهو بَطِيءٌ، ولا تَقُل : أَبْطَيْتُ، والجمع بِطَاءٌ، قال زهير [٢] :

فَضْلَ الجِيادِ على الخَيل البِطاءِ فلا يُعْطِي بذلك مَمْنُوناً ولا نَزِقا

قال في «البحر» في قوله تعالى : «قال ابنُ عطيَّة : اللَّام في (ليبطِّئن) لامُ قسمٍ محذوف عند الجمهور؛ التقدير : للذي والله ليبطِّئن» [٣] .

* * *

(١) ص٢٦ .

(٢) شعره : ص٧٥ وهو البيت السادس والعشرون من قصيدة يمدح فيها هَرِم بنَ سِنان .

(٣) اقتضى المقام ذِكْر هذه الكلمة لوفائها بحقِّ المعنى، وتُصَوِّرِ حروفُها وانتظامُ حركاتها وإضافةُ نون التَّوكيد إليها تلك الحالة التي عليها المنافقون تصويراً في منتهى البراعة والبيان .

بَعُوضة (١)

[J K L M N O P Q R Z البقرة: ٢/ ٢٦

البَعُوض: ضَرْبٌ من الذُّباب معروف، الواحدة بَعُوضة.

وقيل: هو البَقّ.

قال الفخر الرازي في «تفسيره الكبير» في قوله تعالى: «اعلمْ أنه تعالى لمّا بيّن بالدليل كونَ القُرآن معجزاً أَوردَ ههنا شُبهةً أوردها الكُفَّارُ قَدْحاً في ذلك الإعجاز وأجاب عنها، وتقرير الشُّبهة أنه جاء في القُرآن ذِكْرُ النّحل والذُّباب والعنكبوت والنَّمل، وهذه الأشياء لا يليقُ ذكرها بكلام الفُصحاء، فاشتمال القُرآن عليها يَقْدَحُ في فصاحته فَضْلاً عن كونه معجزاً، فأجاب الله تعالى عنه بأَنَّ صِغَرَ هذه الأشياء لا يقدحُ في الفصاحة إِذا كان ذِكْرُها مُشْتمِلاً على حِكَمٍ بالغة، فهذا هو الإشارة إلى كيفية تعلُّق هذه الآية بما قبلها».

والبَعْضُ: مَصْدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضاً: عَضَّه وآذاه، ولا يقال في غير البَعُوض. وأَبْعَضُوا إذا كان في أَرضهم بَعُوضٌ. وأَرض مَبْعَضة ومَبَقّة، أَي كثيرة البَعُوضِ والبَقّ.

قال العكبري في «التِّبيان في إعراب القرآن» في قوله تعالى: « و«بعوضةً» بَدَلٌ من «مثلاً». وقيل: «ما» نكرة موصوفة، و«بعوضة» بدلٌ من «ما».

* * *

البِغَال

[1 2 3 4 Z النَّحل: ١٦/ ٨

البَغْل: حيوانٌ يُرْكَب، والأُنثى بَغْلة، والجمع بِغَال، ومَبْغُولاء اسم للجمع.

---

(١) هذه الكلمة ذات معنى وأصل خاص، وإن اشتركت في جذرها مع كلمة (بعض) التي وردت في القرآن كثيراً.

البُقْعَة

[@ A B C D E F Z القصص: ٢٨/ ٣٠

البَقْعـةُ والبُقْعةُ، والضم أَعْلى: قِطْعة من الأَرض على غير هيئة التي بجَنبها، والجمع بُقَع وبِقَـاع.

والبَقيـع: الموضعُ فيه أُرُوم الشَّجر من ضُـرُوب شَـتَّى، وبَقيع الغَرْقَد؛ لأَنَّه كان مَنْبِتَه، وهو مقبرة في المدينـة المنـوَّرة.

* * *

بَقْـل

[v w x y z { | Z البقرة: ٢/ ٦١

يقـال: كُلُّ نَبات اخْضـرَّت له الأَرْضُ فهو بَقْل. وبَقَلَتِ الأرضُ: أَنْبَتَتْ، والبَقْلَةُ واحِدةُ البَقْلِ.

* * *

بَكَّـة

[f g h i j k l Z آل عمران: ٣/ ٩٦

بكَّةُ: مَكَّةُ، سـميت ذلك؛ لأنها كانت تَبُكّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلـم. وبَك الشَّيءَ: فسـخه، ومنه أُخذت بَكَّةُ.

وقيـل: بَكَّةُ مابين جبلي مَكَّة؛ لأن النـاس يبكُّ بعضهم بعضاً في الطواف، أي يَزْحَمُ ويدفع.

وقـال الزَّجّاج إن َّبكـَّةَ موضعُ البيت، وسـائرُ ما حوله مَكَّة.

وقيـل: هما اسـما البلدة، والبـاء والميم يتعاقبـان.

قـال في «البحر» في قوله تعالى: «المعنى لَلْبيت الذي ببكة، والباء في بَكَّة

ظرفية كقولك: زَيدٌ بالبصرة، يَضْعُف أن يكون بكَّة هي المسجد؛ لأنه يلزم أن يكون الشيءُ ظرفاً لنفسه، وهو لا يصحّ».

* * *

ابْلَعي

] وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ Z هود: ١١/ ٤٤

قال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى: «نِداءُ الأرضِ والسَّماء بما يُنادى به الحيوان المميِّز على لَفْظِ التَّخصيص والإقبالِ عليهما بالخِطابِ من بين سائر المخلوقات وهو قولُه:]يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ Z، و:]وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي Z، ثُمَّ أمرهُما بما يُؤمَرُ به أهلُ التَّمييز والعقل من قوله:]ٱبۡلَعِي مَآءَكِ Z، و:]أَقۡلِعِي Z من الدِّلالة على الاقتدار العظيم، وأنَّ السمواتِ والأرضَ وهذه الأجرام العِظام مُنقادةٌ لتكوينه فيها بما يشاء غيرَ ممتنعةٍ عليه، كأنَّها عقلاءُ مميِّزون قد عرفوا عظمته وجلالته وثوابه وعقابه وقدرته على كُلِّ مقدور، وتبيَّنوا تحتُّمَ طاعته عليهم، وانقيادَه لهم، وهم يهابونه ويفزعون من التوقُّف دون الامتثالِ له والنُّزولِ على مشيئته على الفَوْر من غيرِ رَيْثٍ، فكما يَرِدُ عليهم أمرُه كان المأمورُ به مفعولاً لا حَبْسَ ولا إبطاء. والبَلْعُ عبارة عن النَّشْف[1]».

قال ابن فارس في «المقاييس»: «الباء واللام والعين أصلٌ واحدٌ، وهو ازْدِرادُ الشَّيء، تقول: بَلِعْتُ الشَّيءَ أبْلَعُه»[2].

وبَلِع الشَّيءَ بَلْعاً وابْتَلَعَه وتَبَلَّعه وسرَطَه سَرْطاً: جَرَعَه، وبَلِعَ الطعامَ وابْتَلَعَه: لم يَمْضَغْه، وأَبْلَعَه غيرُه.

والبُلْعةُ من الشَّراب: كالجُرْعةِ.

* * *

(١) قال ابن فارس في المقاييس ٥/ ٤٢٧: «النشْفُ دخول الماء في الثَّوب والأرض».
(٢) انظر: (بلع) ١/ ٣٠١.

نَبْتَهِـل

]ثُـمَّ نَـبْتَهِلْ Z آل عمران : ٣ /٦١

أَي يُخْلِص ويجتهد كلٌّ مِنَّا في الدعاء واللَّعْنِ على الكاذب مِنَّـا .

وباهَلَ القومُ بعضُهم بعضاً وتَباهلوا وابتهلوا : تَلاعنوا . والمُباهلة : المُلاعَنة . يقال : باهَلْت فلاناً، أَي لاعنته، ومعنى المباهلة أَن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لَعْنَةُ الله على الظالم منا .

وفي حديث ابن عبَّاس : «من شـاء باهَلْتُ أَنَّ الحقَ معي» [١] .

والابتهال : التضـرُّع .

* * *

تَبِيـد [٢]

] & ' ( ) * + , Z الكهف : ١٨ /٣٥

باد الشيءُ بَيْداً وبَيَاداً وبُيُوداً وبُيُودة : انقطع وذهب .

وباد يبيد بَيْداً إذا هلَك، وأَبَادَهُ الله، أي أهلكه . وفي الحديث : «فإذا هم بديار باد أهلها» [٣]، أي هلكوا وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : «نحن الخالدات فلا نَبِيد» [٤]، أي لا نَهْلِك ولا نموت .

وبادتِ الشَّـمسُ بُيُوداً : غربت .

* * *

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ /١٦٧ .

(٢) مضارع معتلُّ العين على وزن تَفْعِل، أصلُه تَبْيِد، أصابه إعلال بنقل حركة الياء إلى الباء . انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال : ٣٣٧ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ /١٧١ .

(٤) المصدر السابق : ١ /١٧١ .

بَيْض [1]

]كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ Z الصافات ٣٧/ ٤٩

قال أبو عبيدة في «مجاز القرآن» في قوله تعالى: أي مَصُون، كُلُّ لؤلؤٍ أو بَيْضٍ أو مَتَاعٍ صُنْته فهو مكنون.

وقال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى: شَبَّههنّ بِبَيْض النَّعام المكنون في الأداحي، وبها تُشبَّه النِّساء وتُسمِّيهنَّ بيضات الخُدور.

* * *

(١) هذه الكلمة ذات معنى وأصل خاص، وإن اشتركت في جذرها مع كلمة «بيضاء» التي وردت في القرآن.

حَرْفُ التَّـاء

تَعْسـاً

]وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ Z محمَّد: ٤٧/ ٨

التَّعْسُ: العَثْرُ: والتَّعْـسُ: أَن لا يَنْتَعِشُ العاثِرُ من عَثْرَتِهِ وأَن يُنَكَّسَ في سَـفال.

وقيـل: التَّعْسُ الانحطاط والعُثُورُ.

قال العكبري في «إملاء ما مَنَّ به الرحمن» في قوله تعالى:]وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ Z «هو مبتدأ، والخبر محذوف تقديرُه: تعسـوا أو أُتْعِسـوا، ودَلَّ عليهما]فَتَعۡسٗا Z ودخلت الفاء تنبيهاً على الخبر».

وقيـل: يجوز في قوله:]فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ Z أَن يكون نصباً على معنى أَتْعَسَهُم الله.

ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عَثُرَ فيقول: تَعْساً، فإذا كان غير جواد ولا نَجِيب فَعَثُر قال له: لَعـاً، ومنه قول الأَعشى[١]:

بِذاتِ لَـوْثٍ عَفَرْنـاةٍ إذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أَدْنى لها من أَنْ أَقولَ لَعَـا

ويقـال: تَعِسَ فلان يَتْعَسُ إذا أَتْعَسه الله، ومعناه انكَبَّ فَعَثَرَ فسقط على يديه وفمه، ومعناه أَنه ينكر من مثلها في سمنها وقوَّتها العِثارُ فإذا عَثِرَت قيل لها: تَعْساً، ولم يقل لها تَعِسَكِ الله، ولكن يدعو عليها بأَن يَكُبَّها الله لَمَنْخَرَيْها.

(١) ديوانه: ص٢٢٤، وهو البيت الخامس والعشـرون، من قصيدة يمدح فيها هَوْذَة بنَ عليٍّ الحَنَفِيّ. وناقة عفرناة: قوية. و(لَعَا) في الأصل اسمٌ من أسماء الأفعال بمعنى: سلَّمه الله أو نعشه الله.

والتَّعْسُ أَيضاً: الهلاك، تَعِسَ تَعْساً وتَعَسَ يَتْعَسُ تَعْساً: هلك. قال الشاعر:

وأَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ يَقُلْنَ لمن أَدْرَكْنَ: تَعْساً ولا لَعا

ومعنى التَّعْسِ في كلامهم الشَّرُّ.

وقيل: التَّعْسُ البُعْدُ.

وقيل: التَّعْسُ أَن يَخِرَّ على وجهه، والنكْسُ أَن يَخِرَّ على رأْسه.

وقيل: تَعَسْتَ، بفتح العين، وإِن دعا على غائب كَسَرها فقال: تَعِسَ، ومنه الحديث: «تَعِسَ عبدُ الدِّينار وعبدُ الدِّرهم»[1]، وفي حديث الإفْك: «تَعِسَ مِسْطَح»[2]، وهو دعاء عليهم بالهلاك، ويقال تَعِسَ يَتْعَسُ إذا عَثَر وانْكَبَّ لوجهه.

وقيل: التَّعْسُ: السقوط على أَي وجه كان.

وفي الدعاء: «تَعْساً له»، أَي أَلزمه الله هلاكاً.

* * *

تَفَثَهم

[| | } ~ Z الحجّ: ٢٢/ ٢٩

التَّفَثُ نتفُ الشَّعَر، وقَصُّ الأَظْفار، وتَنَكُّبُ كُلِّ ما يَحْرُم على المُحْرم، وكأَنه الخُروجُ من الإِحرام إِلى الإِحْلال.

قال الزجَّاج لا يعرِفُ أَهلُ اللغة التَّفَثَ إِلَّا من التفسير.

ورُوي عن ابن عباس قال: التَّفَثُ الحَلْق والتَّقْصير، والأَخْذُ من اللِّحية والشارب والإِبط، والذبحُ والرَّمْيُ.

وقال الفرَّاء: التَّفَثُ نَحْرُ البُدْنِ وغيرها من البقر والغنم وحلقُ الرأْس، وتقليم الأَظفار وأَشباهه. وقيل: هو إِذْهابُ الشَّعَث والدَّرَن، والوَسَخ مطلقاً.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٩٠.

(2) المصدر السابق: ١/ ١٩٠.

وقال ابن شميل: التَّفَثُ النُّسُك، مِن مناسك الحج. ورجل تَفِثٌ أَي متغير شَعِثٌ، لم يَدَّهِنْ، ولم يَسْتَحِد.

* * *

أَتْقَن

] صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ à Z النَّمل: ٢٧/ ٨٨

الإتْقـانُ: الإحكامُ للأَشياء. ورجل تِقْنٌ وتَقِن: مُتْقِنٌ للأَشياء حاذِقٌ.

قال العسكري في «الفروق»: «الفَرْقُ بين الإحكام والإتقان أنَّ إتقان الشَّيءِ إصلاحهُ، وأصله مُن التقنِّ هو التر ُّ نوق الذي يكون في المسيل أو البئر وهو الطِّين المختلط بالحمأة فيؤخذ فيصلح به التأسيس وغيره فيسدّ خلله ويُصلِحُه فيقال: أتقنه إذا طَلاه بالتِّقن، ثم استُعمل فيما يصح معرفته فيقال: أتقنت كذا، أي عرفته صحيحاً كأنه لم يدع فيه خللاً. والإحكام إيجاد الفعل مُحْكَماً ولهذا قال تعالى:] f g h Z، أي خُلقت محكمة ولم يَقُل: أُتقنت لأنها لم تُخلق وبها خللٌ ثم سدَّ خللها. وحكى بعضهم: أتقنت الباب إذا أصلحتُه»(١).

* * *

تَلَّـه

] ! " # $ Z الصَّافات: ٣٧/ ١٠٣

تَلَّـه: أَلقاه على عُنقه وخَدِّه.

قال الثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية» في ترتيب أشكال هيئات المضروب المُلْقى: «ضَرَبَه فجدَّله: إذا ألقاه على الأرض، وسَلَقَه إذا ألقاه على

(١) ص٢٠٦.

ظهره، وبطحه إذا ألقاه على صدره، وكَبَّه إذا ألقاه على وجهه، وتَلَّه إذا ألقاه على جبينه، ومنه في القرآن:] # $ Z»[1].

وتَلَّه يَتُلُّه تَلاًّ، فهو متلول وتَلِيل: صَرَعه. وتُلَّ إذا صُرِع، قال الكُمَيت[2]:

وتَلَّه للجَبين مُنْعَفِراً منه مَناطُ الوَتِينِ مُنْقَضِبُ

وفي حديث أَبي الدرداء: «وترَكوك لمَتَلّك»[3]، أَي لمَصْرَعك من قوله تعالى:] # $ Z، أي صَرَعه وألقاه. وقوم تَلَّى: صَرْعى، قال أَبو كبير[4]:

وأَخُو الأباءة إِذ رأَى خِلَّانَهُ تَلَّى شِفَاعاً حَوْله كالإِذْخِرِ

أَراد أَنهم صُرِعُوا شَفْعاً، وذلك أَنَّ الإِذْخِر لا ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إِلَّا شَفْعاً.

وتَلَّ هو يَتُلُّ ويَتِلُّ: تَصَرَّع.

وفي الحديث: «فجاء بناقة كوْماء فتَلَّها»[5]، أَي أَناخَها وأَبْرَكها.

* * *

التِّين

] ! " Z التِّين: ٩٥/ ١

التِّينُ دِمَشْقُ، والزَّيتونُ بيتُ المَقْدس.

وقيل: التين والزيتون جَبَلان. وقيل: جَبَلان بالشَّأْم.

قال الفرَّاء: وسمعت رجلاً من أَهل الشَّأم، وكان صاحبَ تفسير، قال: التِّين جبالُ ما بين حُلوان إلى هَمَذان، والزيتونُ جبال الشَّأْم.

---

(1) انظر ص٢٠٩.

(2) ديوانه: ١/ ٧٣.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٩٥.

(4) ديوان الهذليين: ٢/ ١٠٣، وكتاب شرح أشعار الهذليين: ٣/ ١٠٨٣. والإذخر: حشيش طَيِّب الريح.

(5) النهاية: ١/ ١٩٥.

وقيل: مَسجِدان بالشَّام.

وقيل: التِّين والزيتون هو الذي نَعرفه.

* * *

يَتِيهون (١)

[KJ ZL المائدة ٥/ ٢٦

تَاهَ يَتِيه تَيْهاً: إذا تحيَّر وضَلَّ، ومنه الحديث: «فتَاهَتْ سفينتُه» (٢).

قال في «البحر» في قوله تعالى: «قال مجاهد وغيره: كانوا يسيرون النهار أحياناً والليل أحياناً، فيمسون حيث أصبحوا، ويصبحون حيث يمسون، وكانوا ستمئة ألف، وذكروا أنَّ حكمة التِّيه هو أنهم لَـمَّا قالوا:] / 0 Z1 عُوقبوا بالقُعُود، فصاروا في صورة القاعدين وهم سائرون، وذكروا أنَّ حكمة كون المدَّة التي تاهوا فيها أربعين سنة هي كونهم عبدوا العجل أربعين يوماً، جعل عقاب كلِّ يوم سنةً في التِّيه. وقال ابن عطيَّة: ويحتمل أن يكون تيههم بافتراق الكلمة، وقِلَّة اجتماع الرَّأي، وأنه تعالى رماهم بالاختلاف، وعلموا أنها حُرِّمت عليهم أربعين سنة، فتفرّقت منازلهم في ذلك الفحص، وأقاموا ينتقلون من موضع إلى موضع على غير نظام واجتماع حتى كملت هذه المدَّة، وأَذِن الله بخروجهم، وهذه تِيه ممكن مُحتمل على عُرْف البشر، والآخر الذي ذكره مجاهد إنَّما هو خَرْقُ عادةٍ وعَجَبٌ من قدرة الله تعالى».

* * *

(١) مضارع معتل العين على وزن يَفْعِلُون، أصلُه يَتْيِهون، أصابه إعلال بنَقْلِ حركةِ الياء إلى التاء. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٤٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٠٣.

حَرْفُ الثّـاء

ثُبَات[1]

] k ml n Z o النِّساء: ٤/ ٧١

مفردها ثُبَـة بمعنى الجماعة من النـاس وغيرهم، وأصـلُهُ ثُبْوَة، والذي يدلُّ على ذلك قولُهم: ثَبَّيْتُ الشـيءَ إذا جمعتُه، قـال لبيد[2]:

يُثَبِّـي ثَنـاءً مِـن كريـمٍ وقـولُـهُ ... أَلَا انْعَمْ على حُسْـنِ التَّحيَّة واشْـرَبِ

و«ثُباتٌ» حال من الواو في قوله:] k Z وهو جامدٌ، لكنّه في تأويل المشتق ّ، أي متفرِّقين بدليل قوله تعالى:]m n Z o، قال الـهذلي[3]:

فَلمَّـا اجْتَلَاها بالإِيَامِ تَحَيَّـزَتْ ... ثُبَـاتٍ عَلَيها ذُلُّـهـا واكْتِئَابُها

قـال الثعالبي في «فقه اللغة وسـر العربية» في ترتيب جماعات الناس من القِلَّـة إلى الكثرة: «نَفَرٌ، ورَهْطٌ ولُـمَّة وشِـرْذِمة، ثم قَبيـل وعُصْبَـة وطائفـة، ثم ثُبَـة وثُلَّة»[4].

* * *

---

(1) انظر الاختلاف في أصلها معجمَ مفردات الإبدال والإعلال: ٦٩.

(2) ديوانه: ص٨، وهو البيت السادس عشر من قصيدة يذكر فيها أعمامه وقومه بني جعفر ابن كلاب، وقال الطوسي: يُثبي، أي يُعيد الثناء مرة بعد مرة. يقال: ثَبِّ على معروفك، أي تَمِّم.

(3) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين: ١/ ٧٩، وكتاب شـرح أشعار الهذليين: ١/ ٥٣. وقوله: اجتلَاها: طردها، والإِيام: الدُّخان.

(4) ص٢٢٥.

ثَبَّطهم (1)

]وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ Z التَّوبة: ٩/ ٤٦

ثَبَّطَه عن الشَّيء تَثْبِيطاً: إذا شغَلَه عنه.

وقيل: التَّثبيط ردُّك الإِنسانَ عن الشيء يفعلُه، أَي كره الله أَن يَخْرجوا معكم فردَّهم عن الخروج. وثَبَطَه عن الشيء ثَبْطاً وثَبَّطَه: رَيَّثه وثَبَّته. وثَبَّطه على الأَمر فتَثَبَّط: وقَّفَه عليه فتوَقَّف. وأَثْبَطه المَرَضُ إذا لم يكد يُفارِقُه. وثَبَطْتُ الرجلَ ثَبْطاً: حبَستُه، بالتخفيف.

وفي الحديث: «كانت سوْدةُ امرأَةً ثَبِطةً» (2)، أَي ثقِيلة بَطِيئةً، من التَّثْبِيطِ وهو التعويْقِ والشُّغْلُ عن المُراد.

* * *

ثَجَّاجاً

[T U V W X Z النَّبأ: ٧٨/ ١٤

الثَّجُّ: الصَّبُّ الكثيرُ، وخَصّ بعضهم به صبُّ الماء الكثير، يقال: ثَجَّهُ يَثُجُّهُ ثَجّاً فَثَجَّ وانْثَجَّ، وثَجْثَجَهُ فَتَثَجْثَجَ.

وقول الحسن في ابن عبَّاس: «إنه كان مِثَجّاً» (3)، أي كان يَصُبُّ الكلام صَبّاً، شبَّه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج. والمِثَجُّ؛ بالكسر، من أَبنية المبالغة. وعَينٌ ثَجُوجٌ: غزيرةُ الماء، قال:

فصبَّحَتْ والشمس لم تَقَضَّبِ   عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

وسُئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الحج فقال: «أَفضلُ الحجِّ العَجُّ

---

(1) هذا الفعل يصل إلى مفعولين الثاني منهما غيرُ صريح، يصل إليه بـ «عن».

(2) النهاية في غريب الحديث الأثر: ١/ ٢٠٧.

(3) المصدر السابق: ١/ ٢٠٧.

والثَّجُّ»(١). الثَّجُّ: سيَلانُ دماء الـهَدْيِ والأَضاحي.

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: «فحَلَب فيه ثَجّاً»(٢)، أَي لبناً سائلاً كثيراً. ومَطَرٌ مِثَجٌّ وثَجَّاجٌ وثَجِيجٌ؛ قال أَبو ذؤيب(٣):

سقَى أُمّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ   حَناتِمُ سُودٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

وثَجِيجُ الماء: صوتُ انصبابه.

وفي حديث رُقَيْقَةَ: «اكْتَظَّ الوادي بِثَجِيجِه»(٤)، أَي امتلأَ بسيله. وماء ثَجُوجٌ وثَجّاجٌ: مَصبوبٌ، وهذا مما جاء في لفظ فاعل، والموضع مفعول؛ لأَن السحاب يَثُجُّ الماءَ، فهو مَثْجُوجٌ.

وثَجَجْتُ الماءَ أَثُجُّه ثَجّاً إذا أَسَلْتُه. وثَجَّ الماءُ نفْسه يَثُجُّ ثُجُوجاً إذا انْصبَّ، فإِذا كان كذلك فأَنْ يكون ثَجَّاجٌ في معنى ثاجٍّ أَحسنُ من أَن يُتكلف وَضْعُ الفاعل موضعَ المفعول، وإِن كان ذلك كثيراً. ويجوز أَثْجَجْتُه بمعنى ثَجَجْتُه.

* * *

الثَّرى(٥)

[g h i Z طه: ٢٠/ ٦

الثَّرى التر ٌ اب النَّدِيُّ، والجمع أَثْراء، ومنه الحديث: «فإِذا كَلْبٌ يأكُلُ الثَّرى من العَطَش»(٦)، وثرىَّ التر ٌ اب يُثَرِّيه تَثْرِية: إِذا رَشَّ عليه الماء.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٠٧. والعَجّ: العجيج في الدُّعاء.

(٢) المصدر السابق: ١/ ٢٠٧.

(٣) كتاب شرح أشعار الهذليين: ١/ ١٢٨.

(٤) النهاية: ١/ ٢٠٧.

(٥) اسمُ جِنْسٍ جامدٌ يدلُّ على ذاتٍ، لامُه ياء أو واو؛ لأنَّ تثنيته «ثَرَيَان». ونقل اللحياني: «ثروان»، ووزنه الفَعَلُ، أصلُه الثَّرَيُ أو الثَّرَوُ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٧٠.

(٦) النهاية: ١/ ٢١١.

الثَّـرَى: الأرض، ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يُقْعى في الصلاة ويُثْرَى»[1]، معناه أنه كان يضع يديه في الأرض بين السَّجدتين فلا يفارقان الأرض حتَّى يُعيد السجدة الثانية، وهو من الثَّرى التُّراب؛ لأنهم أكثر ما كانوا يصلُّون على وجه الأرض بغير حاجز، وكان يفعل ذلك حين كَبِرَتْ سِنُّه.

* * *

(1) المصدر السابق: 1/ 211.

حَرْفُ الجيم

الجِبْت

] يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ Z النِّساء: ٤/ ٥١

الجِبْتُ: كلُّ ما عُبِدَ مِن دون الله، وقيل: هي كلمة تَقَعُ على الصنَم والكاهن والساحر، ونَحْوِ ذلك.

قال الشعبيُّ في قوله تعالى:]يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ Z: الجِبْتُ السِّحر والطَّاغُوتُ الشيطان.

وقيل: الطَّاغُوت كَعْبُ بن الأَشرف، والجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ.

و«الجِبْت» ليس من مَحْضِ العربية، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذَولَقِيّ.

* * *

الجَبين

] ! " # $ Z الصَّافَّات: ٣٧/ ١٠٣

الجَبِينُ: فوق الصدْغ، وهُما جَبِينان عن يمين الجبهة وشِمالها.

قال ابن سيده: والجَبِينان حَرْفان مُكْتَنِفا الجَبْهة من جانِبَيْها فيما بين الحاجِبَيْن مُصْعِداً إلى قُصاصِ الشعر.

وقيل: هما ما بين القُصاصِ إلى الحِجاجَيْن.

وقيل: حروف الجبهة ما بين الصُّدغين مُتَّصِلاً عدا الناصِية، كلُّ ذلك جَبِينٌ واحدٌ، وبعضٌ يقول: هُما جَبينان، قال الأَزهري: وعلى هذا كلامُ العرب.

والجَبْهَتان: الجَبِينان.

قال اللحياني: والجَبِينُ مذكَّر لا غير، والجمع أَجْبُنٌ وأَجْبِنةٌ وجُبُن.

* * *

جِبَاههم

[e f g h Z التَّوبة: ٩/ ٣٥

الجَبْهة للإنسان وغيره، والجَبْهَةُ: موضع السجود، وقيل: هي مُسْتَوَى ما بين الحاجبين إلى الناصية.

وجَبْهة الفرس: ما تحت أُذنيه وفوق عينيه، وجمعها جِباهٌ.

والجَبَهُ: مصدرُ الأَجْبَهِ، وهو العريض الجَبْهةِ، وامرأَة جَبْهاء.

قال الجوهري: وبتصغيره سمي جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ.

قال ابن سيده: رجل أَجْبَهُ بيِّنُ الجَبَهِ واسع الجَبْهَةِ حَسَنُها، وقيل: الجَبَهُ شُخوص الجَبْهة. وفرس أَجْبَهُ: شاخصُ الجَبْهة مرتفعها عن قَصَبة الأَنف.

وجَبْهةُ القوم: سيدُهم. والجَبْهةُ من الناس: الجماعةُ. وجاءتنا جَبْهة من الناس أَي جماعة. وجَبَهَ الرجلَ يَجْبَهُه جَبْهاً: رَدَّه عن حاجته واستقبله بما يكره.

* * *

اجْتُثَّت

[2 3 4 5 6 7 Z إبراهيم: ١٤/ ٢٦

الجَثُّ: القَطْعُ، وقيل: قَطْعُ الشَّيء من أَصله، وقيل: انتزاعُ الشجر من أُصوله.

قال ابن سيده: جَثَّه يَجُثُّه جَثّاً، واجْتَثَّه فانجَثَّ، واجْتَثَّ. وشجرة مُجْتَثَّة: ليس لها أَصل في الأَرض.

وقد فُسِّــرَتْ بأَنها الْمُنْتزَعة الْمُقْتَلَعة.

قال الزجَّاج: أَي استُؤْصلَتْ من فوق الأَرض.

واجْتُثَّ الشَّيءُ: أُخِذَتْ جُثَّتُه بكمالها. وجَثَّه: قَلَعه. واجْتَثَّه: اقْتَلَعه.

وفي حديث أَبي هريرة: «قال رجل للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما نرى هذه الكَمْأَة إِلَّا الشجَرة التي اجْتُثَّتْ من فوق الأَرض؟ فقال: بل هي من المَنّ»[1]، اجْتُثَّتْ: قُطِعَتْ.

* * *

جَدٌّ[2]

[: ; < = Z الـجِنّ: ٧٢/ ٣

وقال مجاهد: جَدُّ ربِّنا: جلالُ ربنَّا. وفي حديث الدعاء: «تبارك اسمك وتعالى جَدُّك»[3]، أَي علا جلالك وعظمتك.

والـجَدُّ: العَظَمَةُ. وفي حديث أَنس: «كان الرجل منَّا إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا»[4]، أَي عَظُم في أَعيننا وجلَّ قدره فينا وصار ذا جَدّ.

وخصَّ بعضهم بالـجَدّ عظمة الله عزّ وجلّ، وقول أَنس هذا يردّ ذلك؛ لأَنه قد أَوقعه على الرجل.

والـجَدُّ: الحظ والسعادة والغنى.

وقال ابن عبَّاس: لو علمت الجن أَن في الإِنس جَدّاً ما قالت: تعالى جَدُّ ربنا؛ معناه: أَن الجِن لو علمت أَن أَبا الأَب في الإِنس يُدعى جَدّاً، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها.

* * *

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٣٩.

(2) هذه الكلمة وإن اشتركت مع غيرها في الجذر اللغوي مما ورد ذكره في القرآن؛ إلَّا أنها ذات أصل ومعنىً مختلف.

(3) النهاية: ١/ ٢٤٤.

(4) المصدر السابق: ١/ ٢٤٤. والرواية فيه: «قرأ».

جُـدَد[1]

] { | } ~ Z فاطر: ٣٥/ ٢٧

جُدَّةُ كل شيء: طريقته. وجُدَّتُه: علامته؛ عن ثعلب.

والـجُدَّةُ: الطريقة في السماء والجبل، وقيل: الجُدَّة الطريقة، والجمع جُدَدٌ.

وقيـل: أَي طرائق تخالف لون الجبل؛ ومنه قولهم: ركب فلان جُدَّةً من الأَمر إذا رأَى فيه رأْياً.

قـال الفرَّاء: الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُق، تكون في الجبال خِطَطٌ بِيضٌ وسُـودٌ وحُمْرٌ كالطُّرُق، واحدها جُدَّةٌ، وأَنشـد قولَ امرئ القيس[2]:

كأَن سـراتَـهُ وجُـدَّةَ ظَهْرِهِ   كَنائِنُ يَجْرِي فَوقَهُنَّ دَلِيـصُ

قـال الزَّجَّاج: كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّة.

قـال الأَزهري: وجادَّةُ الطريق سـميت جادَّةً؛ لأَنها خُطَّة مسـتقيمة مَلْحُوبَة، وجمعها الجَوادُّ.

* * *

جَـذْوة

] 7 8 9 : Z القصص: ٢٨/ ٢٩

الـجِذْوَة والـجَذْوة والـجُذوة: القَبَسة من النَّـار، وقيل: هي الجَمْرة، والجمع جِذاً وجُذاً، وحكى الفارسي جِذاءٌ، ممدودة، وهو عنده جمع جذْوة فيطابق الجمعَ الغالِبَ على هذا النوع من الآحاد.

---

(1) هذه الكلمة وإن اشتركت مع غيرها في الجذر اللغوي مما ورد ذكره في القرآن؛ إلَّا أنها ذات أصل ومعنىً مختلف.

(2) ديوانه: ص١٨١، وهو من القصيدة الحادية والثلاثين، ورواية الديوان: «...بينهنّ دَليصُ».

قال أَبو عبيد في قوله عز وجل :] 7 8 9 : Z، الـجِذْوة مثل الـجِذْمَةِ وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب .

وقال مجاهد :] 7 8 9 : Z، أَي قطعة من الجمر، قال : وهي بِلُغَةِ جميع العرب .

وقيـل : الـجَذْوة عود غليظ يكون أَحدُ رأْسَيْه جَمْرةً، والشهابُ دونها في الدِّقَّة . قال : والشُّعْلة ما كان في سـراج أو في فتيلة .

ابن السِّكِّيت : جِذْوَة من النَّـار وجِذىً وهو العُود الغليظ يؤخذ فيه نار . ويقـال لأَصل الشَّجرة : جِذْيَة وجَذَاة .

* * *

يَـجُـرُّه

] 4 5 6 7 8 Z الأعراف : ٧ / ١٥٠

الـجَرُّ : الـجَذْبُ، جَرَّهُ يَـجُرُّه جَرّاً، وانْجَرَّ الشـيءُ : انْجَذَب .

قـال ابن فارس في «المقاييس» : «الجيم والراء أصلٌ واحد، وهو مَدُّ الشيءِ وسَـحْبُه، يقال : جَرَرتُ الحبلَ وغيرَه أجُرُّه جَرَّاً» [١] .

قـال الطُّوسي في «التِّبيان» في قوله :] 4 5 6 7 8 Z «قيـل في معناه قولان :

أحدهما : قال الجبَّائي : إنما هو كقَبْضِ الرجل مِنَّا على لحيته وعَضِّه على شفته أو إبهامه، فأجرى موسى هارون مُجرى نفسه، فقبض على لحيته كمن يقبض على لحية نفسه اختصاصاً .

وقـال أبو بكر بن الإخشيد : إنَّ هذا أمرُ يتغير بالعادة، ويجوز أن تكون العادة في

---

(١) انظر : (جرّ) ١ / ٤١٠ .

ذلك الوقت أنه إذا أراد الإنسان أن يعاتب غيرَه لا على وجه الهوان أخذ بلحيته وجَرَّه إليه ثم تغيّرت العادة الآن . وقال إنما أخذ برأسه ليُسِرَّ إليه شيئاً أراده» .

* * *

يَتَجرّعه

] يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ Z إبراهيم : ١٤ / ١٧

جَرِعَ الماءَ وجَرَعه يَجْرَعُه جَرْعاً، وأنكر الأَصمعي جَرَعْت؛ بالفتح . واجترَعَه وتَجَرَّعَه : بَلِعَه . وقيل : إذا تابع الجَرْع مرة بعد أُخرى كالمُتكارِه قيل : تَجَرَّعَه .

قال ابن فارس في «المقاييس» : «الجيم والراء والعين يدلُّ على قِلَّة الشيء المشروب . يقال : جَرِع الشاربُ الماءَ يَجْرَعه، وجَرَع يَجْرَع» [1] .

وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما، «وقيل له في يوم حارٍّ : تَجَرَّعْ، فقال : إنما يَتجرَّعُ أَهلُ النار» [2] .

قال ابن الأَثير : التجرُّعُ شُرْبٌ في عَجَلةٍ، وقيل : هو الشُّرْب قليلاً قليلاً، أَشار به إلى قوله تعالى :] يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ Z ، والاسم الجُرْعة والجَرْعةُ وهي حُسوة منه، وقيل : الجَرْعةُ : المرَّة الواحدة، والجُرْعة : ما اجترَعْته . والجُرْعةُ : مِلءُ الفم يَبْتَلِعُه، وجمع الجُرْعة جُرَعٌ .

* * *

جُرُف

[` a b c d e f g Z التَّوبة : ٩ / ١٠٩

الجُرُف ما جرف السيل أصله وأشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه فهو هارٍ .

---

(١) انظر : (جرع) ١ / ٤٤٤ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٢٦١ .

وقال ابن فارس في «المقاييس»: «الجُرُف المكانُ يأكله السَّيلُ، وجَرَفتُ الشيءَ جَرْفاً، إذا ذهبت به كلَّه»[١].

* * *

تَجَسَّسُوا

] - . Z الحُجرات: ٤٩/ ١٢

الجَسّ: اللَّمْس باليد.

ابن سيده: جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسّاً واجْتَسَّه: أَي مَسَّه ولَمَسَه. والمَجَسَّةُ: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جَسه. وجَسَّ الشخص بعينه: أَحَدَّ النظر إِليه ليَستَبِينَه ويَستَثْبِتَه، قال:

وفِتْيَةٍ كالذُّبابِ الطُّلْس قلت لهم ... إِنِّي أَرى شبَحاً قد زالَ أَوْ حالا

فاعْصوْصبْوا ثم جَسُّوه بأَعْيُنِهم ... ثم اخْتَفَوْه وقَرنُ الشَّمس قد زالا[٢]

والجَسَّ: جَسَّ الخَبَرِ، ومنه التَجَسُّس. وجَسَّ الخَبَرَ وتَجَسَّسه: بحث عنه وفحَص.

قال اللحياني: تَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلان: بحثت عنه كتَحَسَّستُ. وتَجَسَّستُ الخبر وتَحَسَّسته بمعنى واحد.

وفي الحديث: «لا تَجَسَّسُوا»[٣]، التَّجَسُّس: التفتيش عن بواطن الأُمور، وأَكثر ما يقال في الشر. والجاسوس: صاحب سرِّ الشر، والنَّاموس: صاحب سرِّ الخير.

وقيل: التَّجَسُّس؛ بالجيم، أَن يطلبه لغيره، وبالحاء، أَن يطلبه لنفسه.

وقيل بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع.

---

(١) انظر: (جرف) ١/ ٤٤٤.

(٢) قوله: اختفوه: أظهروه

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٧٢.

وقيـل : معناهما واحد في تطلب معرفة الأَخبـار .
وقيـل : الجاسـوس الذي يَتَجَسَّس الأَخبـار .

* * *

جِفَـان[1]

] وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ Z سبأ : ٣٤ / ١٣

الـجَفْنة : معروفة، وهي أَعظمُ ما يكونُ من القِصاع، والجمع جِفانٌ وجِفَنٌ؛ عن سيبويه، كهَضْبةٍ وهِضَب، والعدد جفَنات؛ بالتحريك؛ لأَن ثانيَ (فَعْلةٍ) يُحَرَّك في الجمع إذا كان اسماً، إلَّا أَن يكون ياءً أَو واواً فيُسَكَّنُ حينئذ .

* * *

أَجْلِـب[2]

] وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ Z الإسـراء : ١٧ / ٦٤

أَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا تَوَعَّدَه بِشرٍّ وجَمَعَ الـجَمْعَ عليه . وكذلك جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً .

وأَجْلَبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا مثل أَحْلَبُوا .قال الكُمَيْت[3] :

على ذاكَ أَجْرِيَّايَ فيكُمْ ضَـريبَتِي ولو جَمَعُوا طُرّاً عَلَـيَّ وأَجْلَبُوا

وقيـل : هو أَن يُرْكِبَ فَرسـه رجلاً، فإذا قَرُبَ من الغايةِ تَبعَ فَرَسـه، فَجَلَّبَ عليه وصـاح بَه ليكون هو السـابقَ ، وهو ضـربٌ من الخَدِيعةِ .

وفي الحديث : «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ»[4] . فالـجَلَبُ أنَ يتخَلَفَّ الفَـرَس في السـباق فيُحَرَّكَ وراءه الشيءيُسُتحَثَ فُيسَبقِ . والـجَنَبُ : أَن يُجْنَبَ مع الفَـرَس

---

(١) هي من مسائل نافع بن الأزرق لابن عبَّاس : المسألة٧٣، ص٩٦ .
(٢) هذه الكلمة اشتركت في جذرها مع كلمة (جلباب)، ولكنها ذات أصل مختلف عنها .
(٣) كذا هي رواية الديوان : ٢ / ١٨٥، ورواية اللِّسان : (أحلبوا) .
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٢٨١ .

الذي يسُابقَ ُ به فَرَس آخَرُ، فيُرْسَلَ، حتى إذا دَنا تَحوّلَ راكِبُه على الفرَس المجَنُوْب، فأخَذَ السبقْ َ. وقيل، الجَلَبُ: أَن يُرْسِلَ في الحَلْبةِ، فتَجْتَمِعَ له جماعَةٌ تصيحُ به لِيُرَدَّ عن وَجْهِه.

* * *

جَلابيب[1]

[t u v w Z الأحزاب: ٣٣/ ٥٩

الـجِلْبابُ: القَمِيص.

وقيل: الـجِلْبابُ: ثوب أَوسعُ من الخِمار، دون الرِّداءِ، تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسها وصدْرَها. وقيل: هو ما تُغَطِّي به المرأَةُ الثياب من فَوقُ كالمِلْحَفةِ.

وقيل: هو المِلْحفةُ. وقيل: هو ثوب واسع، دون المِلْحَفةِ، تَلْبَسه المرأَةُ.

وقيل: هو الخِمارُ.

وفي حديث أُم عطيةَ: «لِتُلْبِسها صاحِبَتُها من جِلْبابِها»[2]، أَي إزارها.

وقد تجلببَ، قال يصف ُ الشَّيْب:

حتى اكْتَسى الرأْس قِناعاً أَشهَبا ... أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تجَلْبَبا

وقيل: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها التي تَشتَمِلُ بها، والجماعة جَلابِيبُ.

* * *

المجالس

]إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ Z المجادلة: ٥٨/ ١١

المَجلِس: موضع الجُلُوس، وهو من الظروف غير المُتَعَدِّي إِليها الفعلُ بغير في. والجُلُوس: القُعود. والمَجْلَس، بفتح اللام، المصدر.

---

(1) هذه الكلمة اشتركت في جذرها مع كلمة (أجلب)، ولكنها ذات أصل مختلف عنها.
(2) النهاية: ١/ ٢٨٣.

وقيل: يعني به مَجْلِس النبي، صلى الله عليه وسلم.

وقيل: يعني بالمجالس مجالس الحرب.

وقال اللِّحياني: هو المَجْلِس والمَجْلِسةُ، يقال: ارْزُنْ في مَجْلِسك ومَجْلِستِك.

والمَجْلِس: جماعة الجُلُوس.

* * *

يَجْمَحُون

] H G F ZI التَّوبة: ٩/ ٥٧

أي يُسْرعون إِسراعاً لا يَرُدُّ وُجوهَهم شيءٌ، ومِن هذا قيل: فرس جَمُوحٌ وجامح، وهو الذي إذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام، الذكر والأُنثى في جَمُوح سواء.

ويقال: جَمَحَ وطَمَحَ إذا أَسرع ولم يَرُدَّ وجهَه شيءٌ. وفرس جَمُوح: إذا لم يَثْنِ رأْسه. وجَمَحَ الفرس بصاحبه جَمْحاً وجِماحاً: ذهب يجري جرياً غالباً.

والجَمُوحُ من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رَدُّه، قال الشاعر:

خَلَعْتُ عِذاري جامحاً لا يَرُدُّني عن البِيضِ أَمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وكُلُّ شيءٍ مضى لشيء على وجهه، فقد جَمَحَ به، وهو جَمُوح، قال:

إِذا عَزَمْتُ على أَمرٍ جَمَحْتُ به لا كالذي صدَّ عنه ثم لم يُنِبِ

* * *

جامدة

] وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً Z النَّمل: ٢٧/ ٨٨

الجَمَد؛ بالتحريك: الماء الجامد.

الجوهري: الجَمْد، بالتسكين، ما جَمَد من الماء، وهو نقيض الذوب، وهو مصدر سُمِّي به.

والـجَمَدُ: جمع جامد مثل خادم وخدم؛ يقال: قد كثر الجمد.

ابن سيده: جَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السيالات يَجْمُد جُموداً، وجَمْداً أَي قام.

* * *

جَمًّا

]وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا Z الفَجْر: ٨٩/ ٢٠

الـجَمُّ والـجَمَمُ: الكثير من كل شيء. ومال جَمٌّ: كثير، وبه فسَّره أَبو عبيدة.

وقيل: الـجَمُّ الكثير المجتمع، جَمّ يَجِمُّ ويَجُمُّ، والضم أَعلى، جُمُوماً.

* * *

جابُوا[١]

[F G H I J Z الفَجْر: ٨٩/ ٢٠

جابَ الصَّخرةَ جَوْباً: نَقَبها.

قال الفرَّاءُ:] HZ خَرَقُوا الصـخْرَ فاتَّخَذُوه بُيُوتاً. ونحو ذلك قال الزجَّاجُ واعتبره بقوله:] o p q r sZ.

وجابَ يَجُوبُ جَوْباً: قَطَعَ وخَرَقَ. ورجُلٌ جَوَّابٌ: مُعْتادٌ لذلك، إذا كان قَطَّاعاً للبِلادِ سيَّاراً فيها.

قال في «التلخيص»: «وفي هذا لغتان: جِبْتُ الشَّيءَ وجُبْتُه، أُجِيبُه وأَجُوبُه، وقوله تعالى:] H IZ من الواو، على ما جاء في التفسير، ولو جعلته من الياء جاز، إذا خَرَقْتَه ودخلْتَ فيه»[٢].

* * *

(١) ماض مجرَّد وزنه فَعَلُوا، أصلُه جَوَبُوا، تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٤٨. والكلمة وإن اشتركت في جذرها مع «الجواب» التي ذُكرت هي ومشتقاتها في القرآن؛ ولكن أصلها مختلف وهو مراجعة الكلام.

(٢) ص١٤٨.

الـجُودي

]وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ Z هُـود: ١١/ ٤٤

الـجُوديُّ: موضع، وقيـل جبل.

وقـال الزجَّاج: هو جبـل بآمد.

وقيـل: جبـل بالجزيرة استوت عليه سـفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصـلاة والسـلام، قال أُميَّة ابن أَبي الصـلت[١]:

سبحانه ثُمَّ سُبحاناً يعود لـهُ ... وقَبلنا سبَّح الجُوديُّ والجُمُدُ

وقرأَ الأَعمش: «واسْتَوَتْ عَلَى الـجُودِي»، بإِرسـال الياء، وذلك جائز للتخفيف، أَو يكون سـمي بفعل الأُنثى مثل حطي، ثم أُدخل عليه الأَلف واللام؛ عن الفراءِ.

* * *

جائر[٢]

] < = > ? @ A Z النحل: ١٦/ ٩

الـجَوْرُ: نقيضُ العَدْلِ، جارَ يَجُورُ جَوْراً. وقوم جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَي ظَلَمَةٌ. والجَوْرُ: تركُ القصدِ في السير، وكل ما مال، فقد جارَ. وجارَ عن الطريق: عَدَلَ. والجَوْرُ: المَيْلُ عن القصدِ. وجار عليه في الحكم وجَوَّرَهُ تَجْويراً: نسَبه إِلى الجَوْرِ، قـال أَبي ذؤيب[٣]:

---

(١) ديوانه: ٣٧٦. والجُمُد: جَبَلٌ.

(٢) اسم فاعل على وزن فاعِل، أصلُه جاوِر، وقعت الواوُ عين اسم فاعل وأُعِلَّت عينُه في الفعل فقُلبت همزة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٨٣. والكلمة وإن اشتركت في أصلها مع «يجاورونك ويُجير والجار» التي ذُكرت في القرآن؛ إلَّا أنَّ أصلها مختلف.

(٣) كتاب شـرح أشعار الهذليين: ١/ ٢١٢. قال الأصمعي: يقول: رمتني بشيءٍ هو فيك، ولكنِّي أراك تَحيدُ عنه.

فإِنَّ التي فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها   لَفِيكَ ولكِنِّي أَراكَ تَجُورُها

إِنما أَراد: تَجُورُ عنها فحذف وعدَّى.

وطريَقٌ جَوْرٌ: جائر، وصف بالمصدر، ومنه الحديث: «حتى يسير الراكبُ بينَ النّطْفَتَيْنِ لا يخشى إِلّا جَوْراً»[1]، أَي ضلالاً عن الطريق، قال ابن الأَثير: هكذا روى الأَزهري، وشرح: وفي رواية «لا يَخْشَى جَوْراً»، بحذف إِلّا، فإِن صح فيكون الجور بمعنى الظلم.

وقوله تعالى:] @ A Z؛ فسَّره ثعلب فقال: يعني اليهود والنصارى.

* * *

جَاسُوا[2]

[i j k Z الإسراء: ١٧/ ٥

الـجَوْس: مصدر جاس جَوْساً وجَوَساناً، تردّد.

وقيل في قوله تعالى:] i Z: أَي تردّدوا بينها للغارة، وهو الجَوَسانُ.

وقال الفرَّاء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويجيؤون.

وقيل: أَي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أَحد لم يقتلوه.

وقيل: تخللوها؛ بلغة هُذيل كما في «اللغات»[3]، فطلبوا ما فيها، كما يَجُوس الرجلُ الأَخبار، أَي يطلبها، وكذلك الاجْتِياس. والجَوَسان؛ بالتحريك: الطوفان بالليل.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١٣.

(2) ماضٍ على وزن فعلوا، أصلُه جَوَسُوا، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٥٠.

(3) انظر اللغات: ٣٢.

وجاء يَجُوس النَّـاس، أَي يتخطاهم. والجَوْس: طلب الشـيء باسـتقصـاء.

وقيـل: تركت فلاناً يَجُوس بني فلان ويَجُوسـهم، أَي يدوسـهم ويطلب فيهم.

* * *

جَوْف[1]

] F G H I J K L M Z الأحزاب: ٣٣/ ٤

جوَفُ الإنسـان: بطنه.

قـال ابن سـيده الجوفُ باطن ٱلبطَنْ، والجوفُ ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفان والعَضُدان والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ[2]، وجمعها أجَواف، وجافَه جَوْفاً: أَصـابَ جَوْفَه.

* * *

جَوّ

] أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ Z النَّحل: ١٦/ ٧٩

الـجَوُّ: ما بين السماء والأَرض، والـجَوُّ: الهَواء.

وقـال قتادة:]فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ Z: في كَبِدِ السماء.

* * *

(١) اسم على وزن فَعْل، صَحَّت الواو لسكونها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٨٤.

(٢) الصُّقْل والصُّقْلة: الخاصـرة.

حَرْفُ الحاء

الحُبُك

] ! " # Z الذَّاريات: ٥١/ ٧

حُبُك السماء: طرائقها.

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى:] ! " # Z، الخَلْق الحسن.

وأَهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة، وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

لأَصبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً ووالداً رَسولَ مَلِيك الناس فوق الحَبَائِك

والمَحْبُوك: ما أُجيد عمله.

والمَحْبُوك: المُحْكَمُ الخلق، من حَبَكْتُ الثوب إذا أَحكمت نسجه. قال شمر: ودابة مَحْبُوكة إذا كانت مُدْمَجَة الخلق، قال: وكل شيء أَحكمته وأَحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه.

وقال الفرَّاء في قوله:] ! " # Z: الحُبُك: تَكَسُّر كُلِّ شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة، والماء القائم إذا مرت به الريح، والدِّرعُ من الحديد لها حُبُك أَيضاً، قال: والشعرة الجعدة تكسُّرُها حُبُكٌ، قال: وواحد الحُبُك حِباك وحَبِيكة.

* * *

حَتْماً

] e f g h iZ مريم: ١٩/ ٧١

الـحَتْمُ: القضاء، وجمعها حُتُوم، قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصـلْتِ[1]:

عِبادُك يُخْطِئونَ وأَنتَ رَبٌّ　　بكَفَّيْكَ الـمَنايا والـحُتـومُ

قـال ابن سيده: الـحَتْمُ إِيجاب القَضاء. وحَتَمْتُ عليك الشيءَ: أَوْجَبْتُ.

وفي حديث الوِتْر: «الوِتْرُ ليس بحَتْم كصلاة المَكْتوبة»[2]، الـحَتْمُ: اللازم الواجب الذي لا بد من فعله. وحَتَمَ الله الأَمرَ يَحْتِمُه: قضاه. والحاتِمُ: القاضي.

وقيـل: الـحَتْمُ: إِحْكام الأَمرِ.

* * *

حَثِيْثاً

] c d e f gZ الأعراف: ٧/ ٥٤

قـال الطُّوسي في «التِّبيان» في قوله تعالى: معناه أنه يستمر على منهاج واحد وطريقة واحدة من غير فتور يوجب الاضطراب، كما يكون في السَّوق الحثيث.

وقيـل: إنَّ معنى الحثيث السريعُ بالسَّوق.

والـحَثُّ: الإِعْجالُ في اتِّصـالٍ. حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثّاً. واستَحَثَّه واحْتَثَّه.

* * *

حَدَب

] XY Z [\Z الأنبياء: ٢١/ ٩٦

الـحَدَبُ؛ بالتحريك، وهو في حديث يأْجُوجَ ومأْجوجَ: يريد: يَظْهَرُون من غَلِيظِ الأَرض ومُرْتَفِعها.

وقـال الفرَّاءُ: مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ، ومن كُلِّ مَوْضِع مُرْتَفِعٍ، والجَمْعُ أَحْدابٌ

(1) ديوانه: ص٤٨١.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٣٨.

وحِدابٌ . ومفرده الـحَدَبَةُ : ما أَشْرَفَ مِن الأَرض، وغَلُظَ وارْتَفَعَ .

* * *

حَـرْد

] ZW V UT [القَلَم : ٦٨ /٢٥

الـحَرْدُ : المنـع، وقد فُسِّرت على هذا، وحَرَّد الشيءَ : منعه، قـال :

كأَن فِداءها إذا حَرَّدوُه أَطافوا حولَـه سلَكٌ يتيم

وقيـل :] ZW V UT [: منعوا وهم قادرون، أَي واجدون، ونَصَـبَ قادرين على الحال .

وحارَدَتِ الإِبل حِراداً، أَي انقطعت أَلبانها أَو قلَّت، أَنشد ثعلب :

سَيَرْوِي عقيلاً رجُلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ تَمَطَّتْ به مَصْلُوبَةٌ لـم تُـحارِدِ

والـحَرْدُ : الـجِد والقَصْـد . حَرَدَ يَحْرِد؛ بالكسر، حَرْداً : قَصَـد .

قال العسكري في «الفروق» : «الفرق بين الحَرْد والقَصْد أن الحَرْد قَصْدُ الشَّيء مِنْ بُعْد، وأصلُه من قولك : رجلٌ حريد المحلِّ إذا لم يخالط الناس ولم يزل معهم . وكوكبٌ حريدٌ : مُنْتَحٍ عن الكواكب، وفي القرآن :] ZW V UT [والمراد أنهم قصدوا أمراً بعيداً، وذلك أنَّ الله أهلك ثمرتهم بعد الانتفاع بها» [١] .

ويجوز أَن يكون هذا كله معنى قوله :] ZW V UT [.

قال الثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية» في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها : «أول مراتبها السُّخط، ثم الاخْرِنطام، ثم البرطمة، ثم الغيظ، ثم التشفِّي، ثم الحَرْد» [٢] .

* * *

---

(١) انظر ص ١٢٠ .

(٢) ص ١٨٩ .

حَرَس

[p q r s tZ الجِنّ : ٧٢ /٨

حَرَس الشيء يَحْرُسه ويَحْرِسه حَرْساً : حفظه، وهم الحُرَّاس والحَرَس والأَحْراس . ويقال حارس وحَرَس للجميع كما يقال خادِمٌ وخَدَمٌ، وعاس وعَسَس . والحَرَس : حَرَسُ السلطان .

قال الزمخشري في «الكشّاف» في قوله تعالى : الحَرَسُ اسم مفردٌ في معنى الحُرَّاس، ولذلك وُصف بشديد، ولو ذهب إلى معناه لقيل : شِداداً» .

* * *

تُحَرِّك

]لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ Z القيامة : ٧٥ /١٦

الحَرَكة : ضد السكون، حَرُك يَحْرُك حَرَكةً وحَرْكاً . وحَرَّكه فتَحَرَّك .

* * *

تَحَرَّوا

[' ( ) * +Z الجِنّ : ٧٢ /١٤

التَّحرِّي : القَصْد والاجتهاد في الطَّلَبِ، والعَزْمِ على تخصيص الشَّيءِ بالفعل والقَوْلِ، ومنه الحديث : «تَحَرُّوا ليلة القَدْرِ في العَشْرِ الأواخر .

* * *

تَحُسُّونهم[1]

P[Q RZ آل عمران : ٣ /١٥٢

حَسَّهم يَحُسُّهم حَسّاً : قتلهم قتلاً ذريعاً مستأْصلاً . أَي تقتلونهم قتلاً شديداً، والاسم الحُساسُ، عن ابن الأَعرابي .

---

(١) هذه الكلمة اشتركت في جذرها مع كلمة (أحسّ وحسيسها) التي وردت في القرآن، ولكنها ذات أصل مختلف عنها وهو حكاية صوت عند توجُّع وشِبهه .

وقال أَبو إِسحق الزَّجّاج: معناه تستأْصلونهم قتلاً. يقال: حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسّاً إذا قتلهم.

وقال الفرَّاء: الحَسُّ القَتْلُ والإفناء ههنا. والحَسِيسُ؛ القتيل، ومنه الحديث: «حُسُّوهم بالسيف حَسّاً» (١)، أَي استأْصلوهم قتلاً. وفي حديث علي: «لقد شَفى وحاوِح صَدْري حَسُّكم إِياهم بالنِّصال» (٢).

وجراد محسوسٌ: قتلتْهُ النَّارُ. وفي الحديث: «فبَعث إليه بجراد مَحْسوس» (٣)، أي قَتَله البَرْدُ. وحَسَّهم يَحُسُّهم: وَطِئَهم وأَهانهم.

وحَسَّان: اسم مشتق من أَحد هذه الأَشياءِ؛ قال الجوهري: إِن جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْرِه، وإِنْ جعلته فَعَّالاً من الحُسْنِ أَجريته؛ لأَن النون حينئذ أَصلية.

* * *

حُسُوماً

]سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا Z الحاقّة: ٦٩/ ٧

الحَسْمُ: القَطْع، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فانْحَسَمَ: قَطعه. وحَسَم العِرْقَ: قطعه ثم كواهُ لئلَّا يسيل دَمُهُ، ويقال: اقطعوه ثم احْسموهُ: أَي اقطعوا عنه الدم بالكي، والحَسمُ: كَيُّ العِرْقِ بالنار.

وفي الحديث: «عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمةٌ للعِرْق» (٤)، أَي مقطعة للنكاح. وقال الأَزهري: أَي مَجْفَرة مَقْطعة للبَاهِ.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٨٥.

(٢) المصدر السابق: ١/ ٣٨٥.

(٣) المصدر السابق: ١/ ٣٨٥.

(٤) المصدر السابق: ١/ ٣٨٦.

والـحُسـامُ : السـيف القاطع .

والـحُسـوم : الشـؤْمُ . وأَيام حُسـومٌ، وصـفت بالمصـدر : تقطع الخيرَ أَو تمنعه، وقد تضاف، والصـفة أَعلى .

وقيـل : الأَيام الحُسـومُ الدائمةُ في الشـر خاصـةً، وعلى هذا فَسَّـر بعضهم هذه الآيـة .

قـال الفرَّاء : الحُسـومُ التِّباعُ، إذا تَتابع الشـيءُ فلم ينقطع أَولهُ عن آخره قيل له حُسـومٌ .

قـال أَبو منصـور : أَراد متتابعة لم يُقطع أَوله عن آخره كما يُتابَعُ الكَيُّ على المقطوع ليَحْسـمَ دمَهُ أَي يقطعه، ثم قيل لكل شيء تُوبعَ : حاسـمٌ، وجمعه حُسـومٌ مثل شـاهِدٍ وشـهودٍ .

الجوهري : يقال الليالي الحُسُـومُ؛ لأنها تَحْسـمُ الخير عن أَهلها، قيل : إنما أُخِذَ من حَسـمِ الداء إذا كُوِيَ صـاحبُه .

وقـال الزجَّاج في معنى قوله :]حُسُومًا Z : أَي تَحْسـمُهُمْ حُسـوماً، أَي تُذْهِبُهم وتُفْنيهم .

قـال الأَزهري : وهذا كقوله عَزَّ وعلا :] ! " # $ %Z .

وقـال يونس : «الـحُسُـومُ يُورِثُ الـحُشـومَ»[1]، قالوا : الـحُسُـومُ الدُّؤوبُ والتتّابع، والحُشُـومُ الإعْيـاءُ .

* * *

حَصْحَص

]قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ Z يوسُف : ١٢/ ٥١

قيـل : أَي ظَهَرَ وبرَزَ .

---

(١) مجمع الأمثال : ١/ ٥٩ .

والـحَصحَصةُ: بَيانُ الحقِّ بعد كِتْمانِهِ، وقد حَصْحَص. ولا يقال: حُصحِص.

وقوله عزّ وجلّ:] ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ Z ؛ لما دَعَا النِّسوةَ فَبَرَّأْنَ يوسُفَ، قالت: لم يبقَ إِلَّا أَن يُقْبِلْنَ عليّ بالتقرير فأَقَرّت وذلك قولُها:] ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ Z. تقول: ضاف الكذب وتبينَّ الحقُّ، وهذا من قول امرأَة العزيز.

وحَصْحَصْت الترابَ وغيرَهُ: إذا حَرَّكْته وفحَصته يميناً وشمالاً، وفي حديث علي رضي الله عنه: «لَأَنْ أُحَصْحص في يدي جمرتين أَحَبُّ إِليَّ من أَنْ أُحَصْحِص كَعبتين»[1]، الـحَصْحَصَة: تحريك الشيء أو تحرُّكه حتى يستقرَّ ويتمكَّن.

ويقال: تَحَصْحَص وتحزحز، أَي لَزِقَ بالأَرض واستَوى.

* * *

حُصِّل

[! " # $ Z العَاديات: ١٠٠/ ١٠

الـحاصِلُ من كُلِّ شيء: ما بَقِي وثَبَتَ، وذَهَب ما سواه، يكون من الحِساب والأَعمال ونحوها، حَصل الشيءُ يَحْصل حُصولاً.

والـحَصائل: البَقايا، الواحدة حَصيلة. وقد حَصَّلْتُ الشيء تحصيلاً. وحاصلُ الشيءِ ومَحْصوله: بَقِيَّتُه.

وقال الفرَّاء في قوله تعالى:] ! " # $ Z، أَي بُيِّن.

وقال غيره: مُيِّز، والتَّحصيل: تمييزُ ما يَحْصل، والاسم الحَصيلة، قال لبيد[2]:

وكُلُّ امرئ يوماً سيَعْلَم سَعْيَه إِذا حُصِّلت عند الإِله الحَصائِلُ

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٩٤.

(٢) ديوانه: ص٢٥٧، وهو البيت الحادي عشر من قصيدة يرثي بها النعمان بن المنذر. ورواية عجزه «إذا كُشِّفتْ عِنْدَ الإلهِ المحاصلُ».

والمحصـول: الحاصـل، وهو أَحد المصـادر التي جاءت على مفعول كالمَعْقُول والمَيْسـور والمَعْسـور. وتحصيل الكلام: رَدُّه إِلى محصـوله.

والأصل من الحوصل والحوصلة والحوصلاء، وهي من الطير كالمعدة للإنسان[1].

* * *

حَفَـدَة[2]

] وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً Z النَّحل: ١٦/ ٧٢

قـال اللَّيث: الحفدة ولد الولد[3].

وروي عن مجاهد أَنهم الخدم.

وروي عن عبد الله أَنهم الأَصـهار.

وقـال الفرّاء: الحَفَدةُ الأَختانُ[4]، ويقـال: الأَعوان[5]، ولو قيـل الحَفَدُ كان صـواباً، لأَن الواحد حافد مثل القاعد والقَعَد.

وقـال الحسـن: البنون بَنُوك وبَنُو بنيك، وأَمَّا الحَفَدة فما حَفَدك من شـيء وعمل لك وأَعانك.

وقـال الضـحَّاك: الحفدة بنو المرأَة من زوجها الأَوَّل.

وقال عكرمة: الحفدة مَنْ خَدَمَك مِنْ ولدِك وولدِ ولدِك.

---

(١) اقتضى المقام ذِكْرُ «حُصِّل» لِما فيه من دلالة على أنَّ كُلَّ ما يعمله الإنسان مستقرٌّ في أعماقه، مجموعٌ في صدره؛ حتى يحين أوان بعثرته وكشفه والحسابِ عليه.

(٢) على وزن «فَعَلَة» وهو من جموع الكثرة، والقياسي منه ما كان لـ «فاعِل» صحيح اللام، صفةً لمذكَّر عاقِل نحو «سافِر» و«سَفَرة»، و«ساحِر» و«سَحَرة». ويَقِلُّ في غير «فاعِل» كـ«خبيث» و«خَبَثَة» و«أَجْوق و«جَوَقَة».

(٣) وهو الأصل فيه.

(٤) بلغة سعد العشيرة كما في اللغات في القرآن: ٣١.

(٥) وتفسيره بالأعوان مجاز، وهو تقريبٌ يُلحظ معه ما في الحفْدِ من المبادرة إلى الخِدمة عن رغبة وتطوّع وصِدق واستجابة. انظر الأساس: (حفد)، والإعجاز البياني للقرآن: ٢٨٤.

وقيل: الحفدة البنات وهنَّ خدم الأَبوين في البيت.

وقال ابن عرفة: الحَفَدُ عند العرب الأَعوان، فكل من عمل عملاً أَطاع فيه وسارع فهو حافد، قال: ومنه قوله «وإِليك نسعى ونَحْفِد»[1]. قال: والحَفَدانُ السُّرعة.

* * *

الأَحْقَاف

[" # $% & ') Z الأحقاف: ٤٦/ ٢١

الحقِفْ من الرمل: المُعْوَجُّ، وجمعهُ أَحقاف وحقوف وحِقاف وحِقَفَةٌ، ومنه قيل لما اعْوَجَّ محقَوْقِفٌ.

وقيل: هي من الرِّمال، أَي أَنذَرَهم هنالك.

قال الجوهري: الأَحقاف: ديار عاد.

وقال الليث: الأَحقاف في القرآن جبل محيط بالدنيا من زَبَرْجَدةٍ خضراء تَلْتَهِبُ يوم القيامة فتَحْشُرُ الناس من كل أُفُق.

قال الأَزهري: هذا الجبل الذي وصفه يقال له قاف، وأَما الأَحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها.

وقيل: الحقِفْ: أَصلُ الرَّمْلِ وأَصل الجبل وأَصل الحائط.

* * *

الحُلْقُوم

[= > ? @ Z الواقعة: ٥٦/ ٨٣

الحُلْقُوم: الحلقَ.

والحُلْقُومُ مَجْرى النَّفَس والسُّعال من الجوف، وهو أَطْبَاقٌ غرَاضِيف،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٠٦.

ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إلَّا جِلْدٌ، وطرفُه الأسفل في الرئةِ، وطَرَفُهُ الأعلى في أَصل عكَدَةِ اللِّسان، ومنه مخرج النَّفَس والريح والبُصاق والصوت، وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقيم.

* * *

حام(١)

]مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ Z المائدة ٥/ ١٠٣

قال في «البحر» في قوله تعالى: «الحامي: اسمُ فاعل من حَمَى وهو الفحل من الإبل، وقال ابن مسعود وابن عباس واختاره أبو عبيدة والزجَّاج: هو الفحل ينتج من صُلبه عشرة أَبْطُن، فيقولون: قد حمى ظهرَه فيسيبونه لأصنامهم فلا يُحمل عليه شيءٌ. وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس واختاره الفرَّاء أنه الفحل يُولَد لولد ولده. وقال عطاء: هو الفحل ينتج من صلبه عشرة أبطن فيظهر من بين أولاده عشرة إناث من بناته وبنات بناته. وقال ابن زيد: هو الذي ينتج له سبعة إناث متواليات».

* * *

حَنِيذ

]فَمَا لَبِثَ أَن ´ µ ¶ Z هود: ١١/ ٦٩

حَنَذَ الجَدْيَ وغيره يَحْنِذُه حَنْذاً: شواه فقط، وقيل: سمَطَهُ. ولحمٌ حَنْذٌ: مشويّ، على هذه الصفة وصف بالمصدر، وكذلك مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ.

وقيل في قوله تعالى:] ´ µ ¶ Z أي مشوي؛ بلغة قريش(٢).

(١) اسم فاعل من الثلاثي «حَمِي» وزنه فاعٍ، استُعمل استعمالَ الأسماء، أصلُه حامِيُ، استُثقلت الضمة على اللام فحُذفت ثم نُوِّن، فاجتمع ساكنان فحُذفت اللامُ لأنه اسم منقوص مجرد من أل والإضافة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٨٦.

(٢) انظر اللغات: ١٨٦.

وقيـل: هو الذي يقطرُ ماؤه وقد شـوي. وهذا أَحسـن ما قيـل فيه.

وقـال الفرَّاء: الـحَنيْذُ ما حَفَرْتَ له في الأَرض ثم غممته، قـال: وهـو من فِعْلِ أَهل البادية معروف، وهو محنوذ في الأَصـل وقد حُنِذَ، فهو مَحْنُوذٌ، كما قيـل: طبيخ ومطبوخ.

وحنذته الشـمـسُ والنار إذا شَـوَتاه.

* * *

أَحْتَنِـك

[n o p q Z الإسـراء: ١٧/ ٦٢

قال الفـرَّاء: يقول لأَسـتولينّ عليهم إلَّا قليلاً، يعني المعصـومين.

و«أَحتنكنّ»: مأَخوذ من احْتَنَكَ الجرادُ الأرض إذا أَتى على نبتها. قال محمد بن سـلَّام: سـأَلت يونـس عن هذه الآية؟ فقال: يقال كان في الأَرض كَلَأٌ فاحْتَنَكه الجراد، أَي أَتى عليه.

قال أَبو عبيدة في «مجاز القرآن» في قوله تعالى: «مجازُه لأَسْتَمْلِيَنَّهم ولأَسْتأَصِلَنَّهم، يقال: احتنك فلانٌ ما عند فلان أَجمع من مـال أَو علم أَو حديث أَو غيره: أَخذه كلَّه واستقصاه، قـال[١]:

نشكو إليكَ سـنةً قـد أَجحفَتْ جهداً إلى جُهْدٍ بنـا فأَضْعَفَتْ

واحتنكتْ أَمْوالَنـا وجَلَّفَتْ»

وقال أَحدهم: لم أَجد لـجاماً فاحْتَنَكْتُ دابتي، أَي أَلقيت في حَنَكها حبلاً وقُدتها.

وقيل: لأَستأصـلَنَّ؛ بلغة قُريش كما في «اللغات»[٢].

* * *

(١) الشعر في مجاز القرآن: ١/ ٣٨٤.

(٢) اللغات في القرآن: ٣٢.

حُـوباً

]O P Q R Z النِّسـاء : ٤ / ٢

الـحُوب والـحِيبة : ما يُتَأَثَّم منه[١] . وكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ، والواحدة حَوْبةٌ . والـحَوْبُ؛ بالفتح لأَهْلِ الحجاز، والـحُوبُ؛ بالضم لتَميمٍ .

وفي حديث أَبِي هريرة، رضي الله عنه، أَنّ النبي، صلى الله عليه وسلم، قال : «الرِّبا سبْعُونَ حَوباً، أَيْسرُها مِثْلُ وُقُوعِ الرجُلِ على أُمِّهِ، وأَرْبَى الرِّبا عِرْض المُسلِمِ»[٢] .

وقال الفرَّاءُ في قوله تعالى]O P Q R Z : الـحُوبُ الإثم العظيم .

وروى سعد عن قَتادة أَنه قال :]O P Q R Z أَي ظُلْماً .

وفلان يَتَحوَّب من كذَا، أَي يتَأَثَّم . وتَحَوَّب الرجُل : تَأَثَّمَ . قال ابن جني : تَحَوَّبَ تَرَكَ الحُوبَ، من باب السَّلْبِ، ونَظِيرُه تأَثَّمَ، أَي تَرَكَ الإثْمَ، وإن كانَ تَفَعَّل لِلإثباتِ أَكْثَرَ منه للسلب، وكذلك نحو تَقَدَّم وتأَخَّر، وتعَجَّل وتأَجَّل .

* * *

مُتَحيِّزاً[٣]

]أَوَ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ Z الأنفال : ٨ / ١٦

الـحَوْزَة : النَّاحيةُ .

---

(١) الأصل في الحوب لزجر الإبل، وتبديل الخبيث بالطيب وأكل أموال اليتيم مَزْجورٌ عنه . انظر الإعجاز : ٤٠٧ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٤٥٥ .

(٣) اسم فاعل من تَحَيَّز، أي صار في حَيِّز .
وهو على وزن مُتَفَعِّل، وأصلُه مُتَحَيْوِز، اجتمعت الياءُ والواو في كلمة واحدة وسُبقت الأولى بالسكون فقُلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء . انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال : ٨٨ .

وانْحازَ عنه، أي عَدَلَ. وانْحازَ القومُ: تركوا مَرْكزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انْحازوا عن العدوّ وحاصوا، وللأعداء: انهزموا ووَلَّوا مُدْبِرينَ. وتَحاوَزَ الفريقان في الحرب، أي انْحازَ كلُّ فريق عن الآخر.

* * *

أَحْـوَى[1]

] فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ Z الأعلى: ٨٧/ ٥

قال الفرَّاء: إذا صار النَّبْتُ يبيساً فهو غُثاءٌ، والأَحْوَى الذي قد اسودَّ من القِدَمِ والعِتْقِ، وقد يكون معناه أَيضاً أخرج المَرْعَى أَحْوى، أَي أَخْضَرَ فجعله غُثاءً بعد خُضرته فيكون مؤخَّراً معناه التقديم.

وفي الحديث: «خَيْرُ الـخَيْلِ الـحُوُّ»[2]، جمع أَحْوَى وهو الكُمَيت الذي يعلوه سواد. والـحُوَّة الكُمْتة.

أَبو عبيدة: الأَحْوَى هو أَصفَى من الأَحَمِّ، وهما يَتَدانَيانِ حتى يكون الأَحَوْىَ محلُفْاِ يَحلُفْ ُ عليه أَنه أَحَمُّ.

ابن سيده: شفَة حَوَّاءُ حَمْراء تَضرب إلى السواد، وكثر في كلامهم حتى سمَّوْا كل أَسود أَحْوَى.

وفي حديث أَبي عمرو النخعي: «ولَدَتْ جَدْياً أَسفَعَ أَحْوَى»[3]، أَي أَسود ليس بشديد السَّواد.

واحْواوَتِ الأَرض: اخْضَرَّت.

* * *

---

(1) صفة مشبَّهة على وزن «أفْعَل» وليست للتفضيل، أصلُها «أَحوَوُ» من الـحُوَّة، وقعت الواو متطرفةً رابعةً، فقُلبت ياءً، فصارت «أحويُ» تحركت الياءُ، وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٩٠. والكلمة وإن اشتركت في الجذر مع الكلمة التي بعدها؛ إلَّا أنَّها ذات أصل مختلف.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٦٥.

(3) المصدر السابق: ١/ ٤٦٥.

الحَوَايا[1]

]أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖ Z الأنعام: ٦/ ١٤٦

قال الفرَّاء: هي المَباعِرُ وبناتُ اللَّبن.

وحَوَى الشيءَ يحوِيه حَيّاً وحَوَايَةً واحْتَواه واحْتَوى عليه: جمَعَه وأَحرزه.

وفي الحديث: «أَن امرأَة قالت إنَّ ابْنِي هذا كان بَطْني لَهُ حِواءً»[2]، الحِوَاءُ: اسم المكان الذي يَحْوِي الشيء، أي يجمعه ويضمه.

والحَوِيَّةُ: استدارة كل شيء. وتَحَوَّى الشَّيءُ: استدارَ.

والحَوِيَّة والحاوِيَةُ والحاوِيَاء: ما تَحَوَّى من الأَمعاء.

ابن الأَعرابي: الحَوِيَّة والحاوِيَةُ واحد، وهي الدُّوَّارة التي في بطن الشاة.

وقال في «البحر» في قوله تعالى: «قال الكسائيُّ:]أَوِ ٱلۡحَوَايَآ Z معطوف على (ظهورهما). وهو الظاهر، أي الشَّحم الذي حملته الحوايا. وقال ابن عطية: وقال بعض الناس:]أَوِ ٱلۡحَوَايَآ Z معطوف على الشُّحوم[3]. قال وعلى هذا يدخل الحوايا في التحريم، وهذه قول لا يعضده اللفظ ولا المعنى؛ بل يدفعانه».

* * *

(1) جمع تكسير للكثرة، وقد اختلفوا في مفرده وتصريفه: فذهب سيبويه إلى أنّ مفرده حاوياء، وأجاز ابن منظور أن يكون حاوية، ووزنُ جمعِه فواعل كضاربة وضوارب، وزاوية وزوايا.
والأصلُ: حَوَاوي كضوارب؛ قُلبت الواو التي هي عين همزةً؛ لأنها ثاني حرفَيْ لِيْن اكتنفا مدّةَ مَفَاعِل فصار «حوائي» استُثقلت الهمزة المكسورة فقُلبت ياءً فصار «حوايِي» كما استُثقلت الكسرة على الياء فجُعلت فتحةً فصارَ حوايَيُ، تحرَّكت الياءُ وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. أمَّا الواو في «الحوايا» فقد انقلبت عن ألف المفرد: حاوية وحاوياء، على قاعدة حَمْل التكسير على التصغير. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٩١.
(2) النهاية: ١/ ٤٦٥.
(3) ذكره أولاً الباقولي في كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: ص٤٣٨، ثم قال: «وقيل: (الحوايا) معطوف على (ما حملت) فعلى هذا تكون (الحوايا) حلالاً لهم. وعلى الأول حرام عليهم.

تَحِيْد (١)

[H I J K L Z ق: ٥٠/ ١٩

حايدَهُ مُحايدةً: جانَبَهُ. وكُلُّ ضِلْع شديدةِ الاعْوِجاج: حَيْدٌ، وكذلك من العظم، وجمعه حُيود. والحِيَد والحُيُود: حروف قَرْنِ الوَعل. وحادَ عن الشَّيءِ يَحِيد حَيْداً وحَيَداناً ومَحِيداً وحَيْدُودة: مال عنه وعدل؛ الأَخيرة عن اللحياني، قال:

يَحِيدُ حذارَ الموت من كل رَوْعة ... ولا بُدَّ من موت إذا كان أَو قَتْلِ

وقَرْنٌ ذو حِيَد، أَي ذو أَنابيب ملتوية.

* * *

حَيْران (٢)

[p q r s t u Z الأنعام: ٦/ ٧١

حار بَصرُه يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً وحَيَراناً وتَحيَّر: إذا نظر إلى الشَّيء فَعَشِيَ بَصرُهُ.

وتَحَيَّرَ واستَحَارَ وحارَ: لم يهتد لسبيله.

وحارَ يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْراً، أَي تَحَيَّرَ في أَمره، وحَيَّرْتُه أَنا فتَحَيَّرَ. ورجل حائِرٌ بائِرٌ إذا لم يتجه لشيء.

وهو حائِرٌ وحَيْرانُ: تائهٌ من قوم حَيَارَى، والأُنثى حَيْرى.

* * *

---

(١) مضارع على وزن تَفْعِل، أصلُه تَحْوِد، أصابه إعلالٌ بنَقْلِ كسرة العين إلى الفاء فصار تَحِيد. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٥٨.

(٢) صفةٌ مشبَّهة على وزن فَعْلان، صَحَّت الياء لسكونها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٩٢.

يَحيف (١)

]أَمۡ ©أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ Z النُّور: ٢٤/ ٥٠

الحيَفْ: المَيْلُ في الحُكم، والجَوْرُ والظُّلم. يقال حاف عليه في حُكْمِه يحِيفُ حَيفاً: مالَ وجارَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه «حتى لا يطمَعَ شَريف في حَيْفِك» (٢)، أَي في مَيْلِك معه لشرَفِه.

الأَزهري: قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيفِ النّاحِل ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصي. وحيَفْ الناحِلِ: أَن يكون للرجل أَولاد فيُعْطي بعضاً دون بعض، وقد أُمر بأَن يسوِّي بينهم، فإذا فضَّلَ بعضهم على بعض فقد حاف.

* * *

حيَّة (٣)

[` a b c dZ طه ٢٠/ ٢٠

الحَنَشُ المعروف، اشتقاقه من الحَياة في قول بعضهم؛ قال سيبويه: والدليل على ذلك قول العرب في الإضافة إلى حَيَّةَ بن بَهْدَلة حَيَوِيٌّ، فلو كان من الواو لكان حَوَوِيّ كقولك في الإضافة إلى لَيَّة لَوَوِيٌّ.

ويجوز أَن يكون من التّحَوِّي لانْطوائها، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.

قال الجوهري: الحَيَّة تكون للذكر والأُنثى، وإنما دخلته الياء لأَنه واحد من جنس مثل بَطَّة ودَجاجة.

* * *

---

(١) انظر الحاشية في الصفحة السالفة (تحيد).

(٢) النهاية: ١/ ٤٦٩.

(٣) الكلمة وإن اشتركت مع غيرها في الجذركما ذُكر في المتن؛ إلَّا أنها عَلَمٌ على ضَرْبٍ من الحيوان، وزنُه فَعْلة، أُدغمت عينُه في لامه. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٩٦.

حرفُ الخَـاء

الـخَـبْء

] C D E F G Z النَّمل: ٢٧/ ٢٥

الـخبء: ما خُبِئ، سـمِّيَ بالمصـدر، وكذلك الـخَبِيءُ، على فَعِيل.

والـخَبْءُ الذي في السموات هو المطَر، والـخَبْءُ الذي في الأَرض هو النَّبات.

والـخَبْءُ: كلُّ ما غاب، فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السـموات والأَرض، كما قال تعالى:] H I J K L Z [النمل: ٢٧/ ٢٥].

وفي حديث ابن صيَّادٍ: خَبَأْتُ لك خَبْأً؛ الـخَبْءُ: كُلُّ شـيء غائِبٍ مستور، يقال: خَبَأْتُ الشـيءَ خَبْأً إذا أَخفَيْته، والـخَبْءُ والـخَبِيءُ والـخَبِيئةُ: الشَّـيءُ المَخْبُوءُ.

وفي حديث عائشة تَصف عُمَرَ رضي الله عنه: «ولَفَظَت له خَبِيئَها»(١)، أَي ما كان مَخْبُوءاً فيها من النبات، تعني الأَرض. وفَعِيلٌ بمعنى مفعول.

والـخَبْءُ: ما خَبَأْتَ من ذَخيرة ليومٍ ما.

وفي الحديث: «ابتغوا الرِّزقَ في خَبايا الأرض»(٢)، قيل معناه: الـحَرْثُ وإثارةُ الأَرضِ للزراعة، وأَصله من الخَبْء، وواحدة الـخَبايا: خَبِيئةٌ، مثل خطِيئة وخَطايا، وأَراد بالـخَبايا: الزَّرعَ لأَنه إذا ألقَى البذر في الأَرض، فقد خَبأَه فيها.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٣.

قال عروة بن الزبير: ازْرَعْ، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَبَّعْ خبايا الأَرض وادْعُ مَلِيكَها لَعَلَّكَ يَوْماً أَن تُجابَ وتُرْزَقا

ويجوز أَن يكون ما خَبأَه الله في مَعادن الأَرض.

* * *

خُبْزاً

] ´ µ ¶ ؤ رَأۡسِي خُبۡزٗا Z يوسف ١٢/ ٣٦

الـخُبْزَةُ: الطُّلْمَةُ، وهي عجين يوضع في المَلَّةِ حتى يَنْضَجَ، والمَلَّة: الرَّماد والتراب الذي أُوقد فيه النَّار. والـخُبْزُ: الذي يؤكل. والـخَبْزُ؛ بالفتح: المصدر، خَبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً واخْتبَزَه: عمله.

* * *

يتخبَّطُـه

[* + , -Z البقرة: ٢/ ٢٧٥

قال الفخر الرازي في «تفسيره الكبير» في قوله تعالى: «التَّخبُّط معناه الضَّرب على غير استواء، ويقال للرجل الذي يتصرف في أمر ولا يهتدي فيه: إنه يخبط خَبْطَ عشواء.

و (تَفَعَّل) بمعنى (فَعَل) كثيرٌ، نحو تَقَسَّمه بمعنى قَسَمه، وتقطَّعه بمعنى قطعه».

وخَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخبَط البعيرُ بيده يَخْبِطُ خبْطاً: ضرب الأَرض بها.

وفي حديث سعد أَنه قال: «لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجمَل ولا تَمُطُّوا بآمِينَ»[1]، نهاه أَن يُقَدِّمَ رِجْلَه عند القيامِ من السجود.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٨.

وقيل: الخَبْطُ في الدَّوابِّ: الضَّرْبُ بالأَيْدِي دون الأَرْجُلِ، وقيل: يكون للبعير باليد والرجل. وكلُّ ما ضربه بيده، فقد خبَطه، وتَخَبَّطَه: كَخَبَطَه، ومنه قيل خَبْطَ عَشواء، وهي الناقة التي في بَصرها ضَعَفٌ تَخْبِط إذا مشت لا تتوَقَّى شيئاً، قال زهير[1]:

رأَيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

والخُباطُ؛ بالضم: داء كالجُنون وليس به. وخبَطَه الشيطانُ وتَخَبَّطَه: مسَّه بأَذىً وأَفسدَه.

ويقال: بفلان خَبْطةٌ من مَسَّه. ومنه:] * + , - Z أي يتوَطَّؤُه فيصرَعُه، والمَسّ الجُنون.

وفي حديث الدعاء: «وأَعوذ بك أَن يَتَخَبَّطَني الشيطانُ»[2]، أَي يَصرَعَني ويَلْعَبَ بي. والخَبْطُ باليدين: كالرَّمْح بالرِّجْلَيْنِ.

قال في «التبيان في تفسير القرآن» في قوله تعالى: «قال ابن عبَّاس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقتادة: إنَّ قيامهم على هذه الصفة يكون يوم القيامة: إذا قاموا من قبورهم، ويكون ذلك إمارة لأهل الموقف على أنهم أكَلَة رِبا».

* * *

خَبَت

[< = > ? Z الإسراء: ١٧/ ٩٧

خَبَتِ النَّار خَبْواً وخُبُوّاً: سَكَنَت وخَمَد لهِيبُها. قال القطامي:

وكُنَّا كالحريق أصابا غابَا فيخبو ساعةً ويَهُبُّ ساعا

وخَبَتِ الحرْبُ والحِدَّةُ: سَكَنت وهَدَأت.

* * *

(١) ديوانه: ص٢٥ وهو البيت الثامن والأربعون من معلقته.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٨.

خَتَّار

[q r s t u v wZ لُقمان: ٣١/ ٣٢

الختر: شبيه بالغَدْرِ والخديعة، وقيل: هو الخديعة بعينها، وقيل: هو أَسوأُ الغدر وأَقبحه. ويقال ختره فهو خَتَّارٌ، وفي الحديث «ما ختر قومٌ بالعهد إِلَّا سُلِّطَ عليهم العدوّ»[1]، الختر: الغدر؛ ختر يَخْتِر؛ فهو خاتِرٌ، وخَتَّارٌ للمبالغة. وختر يَخْتِرُ خترا وخُتُوراً، فهو خاتر وخَتَّار وخَتِّيرٌ وخَتُورٌ.

ابن عرفة: الختر: الفساد، يكون ذلك في الغدر وغيره؛ يقال ختره الشَّرابُ إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً. والختر: كالخَدَرِ، وهو ما يأْخذ عند شرب دواء أَو سم حتى يضْعُفَ ويَسكَر، والتخَتُّر: التفتُّر والاسترخاء، يقال: شرب اللبن حتى خَتَّرَ. وخَتَّرَ: فتر بدنُه من مرض أَو غيره.

* * *

الخُرْطُوم

[! " # Z[2] القَلَم: ٦٨/ ١٦

الخُرْطومُ: الأَنف، وقيل: مُقَدَّمُ الأَنف[3]، وقيل: ما ضَمَّ الرجل عليه الحَنَكَيْنِ.

وفَسَّرهُ ثعلب فقال: يعني على الوجه.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٩.

(٢) الآية على وجه الوعيد بالإذلال والإهانة والتحقير. والعُدول عن الأنف إلى الخرطوم فيه مَلْحظُ التحقير والهبوط بآدمية ذلك المفتون الشرير الجافي اللئيم إلى دونيَّة البَهم والسِّباع. ومن هذا يبدو ضعف ما قيل في تأويله بأن معناه سنسوِّد وجهه. انظر التفسير البياني: ٦٣.

(٣) استُعمل الأنف في القرآن للإنسان على أصل معناه اللغوي في آية القِصاص في الآية (٤٥) من سورة المائدة: (والأنف بالأنف).

قال ابن سيده : وعندي أَنه الأَنف، واستعاره للإنسان؛ لأَن في المُمْكن أَن يُقَبِّحَهُ يوم القيامة فيجعله كخُرْطومِ السَّبُع .

وقيل : معناه سنجعل له في الآخرة العلَمَ الذي به يعُرَفُ أَهلُ النار من اسوداد وجوههم .

وقال الفرَّاء : الخُرْطومُ وإِن خُصّ بالسّمَةِ فإِنه في مَذْهَبِ الوجهِ، لأَن بعضَ الوجه يُؤَدِّي عن بعضٍ .

وقال أَبو العبَّاس : هو من السِّباع الخَطْمُ والخُرْطومُ، ومن الخنزير الفِنْطِيسة ُومن ذي الجناَح المْنقار ُومن ذوات الخفُّ المِشفَرُ، ومن النَّاس الشفَةُ، ومن الحافر الجَحافلُ .

* * *

خُشُبٌ

]كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ Z المنافقون : ٦٣ /٤

هي في صفة المنافقين . أَراد أَنَّ المنافقين في تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاستِبْصارِ، وَوَعْي ما يَسمَعُونَ من الوَحْيِ، بمنزلة الخُشُبِ .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : (خُشْبٌ) مخفّفاً؛ مثل بَدَنةٍ وبُدْنٍ . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : (خُشُب) مثقّل [1]، بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ .

وفي الحديث في ذِكر المنافقين : «خُشُبٌ بالليل، صُخُبٌ بالنهار» [2]، أَراد : أَنهم يَنامُونَ الليلَ، كأَنهم خُشُبٌ مُطَرَّحةٌ، لا يُصلُّون فيه، وتُضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعربُ تقول للقَتِيلِ : كأَنه خَشَبةٌ وكأَنه جِذْعٌ .

* * *

(1) السَّبعة في القراءات : ٦٣٦، والمبسوط : ٤٣٦ .
(2) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢ /٣٢ .

مَخْضُود

]Y Z [Z] الواقعة: ٥٦/ ٢٨

هو الذي خُضِدَ شوكُه فلا شوك فيه. والخَضْد: نَزْعُ الشَّوك عن الشجر.

قال الزجاج والفراء: قد نزع شوكه.

وفي حديث ظَبْيان: «يُرَشِّحونَ خَضِيدَها»[1]، أَي يصلحونه ويقومون بأَمره، والخَضِيدُ: فعيل بمعنى مفعول، والخَضَد: ما خُضِدَ من الشجر ونُحِّي عنه. وكُلُّ ما قُطع من عود رطب، قال الشَّاعر:

أَوجَرْتُ حُفْرته حرصاً فمال به   كما انثَنى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّال

والخَضاد: شجر رخو بلا شوك. وأَصل الخَضْد كَسْرُ الشيء اللين من غير إِبانة له، وقد يكون بمعنى القطع، ومنه حديث الدعاء: «يُقْطَعُ به دابرُهم ويُخْضَد به شوْكَتُهم»[2].

وفي حديث عليّ: «حرامُها عند أَقوام بمنزلة السِّدر المخضود»[3]، أي الذي قُطِع شوكُه.

* * *

تَخُطُّه

[[\ ] Z العنكبوت: ٢٩/ ٤٨

خَطَّ القلَمُ، أَي كتب. وخَطَّ الشيءَ يَخُطُّه خَطّاً: كتبه بقلم أَو غيره، وقوله:

فأَصبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِها   كأَنَّ قَفْراً رُسومَها قَلَما

أَراد فأَصبحت بعد بهجتها قفراً كأَنَّ قلماً خَطَّ رُسومَها.

* * *

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٩.
(2) المصدر السابق: ٢/ ٣٩.
(3) المصدر السابق: ٢/ ٣٩.

اخْلَع

]إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ Z طه : ٢٠/ ١٢

خَلَع الشَّيءَ يَخْلَعُه خَلْعاً واختَلَعه : كنَزَعه إِلَّا أَنَّ في الخَلْعِ مُهْلة .

وسوَّى بعضهم بين الخَلْع والنَّزْعِ . وخلَعَ النعلَ والثوبَ والرِّداءَ يَخْلَعُه خَلْعاً : جَرَّده . والخِلْعةُ من الثياب : ما خَلَعْتَه فَطَرَحْتَه على آخر أَو لم تَطْرَحْه . وكلُّ ثوب تَخْلَعُه عنك خِلْعةٌ، وخَلَع عليه خِلْعةً .

* * *

الـخَمْط

[> ? @ A B ZC سبأ : ٣٤/ ١٦

قال الزَّجَّاج : يقال لكل نبت قد أَخَذَ طَعْماً من مَرارة حتى لا يمكن أَكلُه خَمْطٌ .

وقال الفرَّاء : الخمطُ ثَمَرُ الأَراكِ وهو البَرِيرُ .

وقيل : شجر له شوْكٌ .

وقيل : الخَمْطُ في الآية شجر قاتل أَو سمّ قاتِل .

وقيل : الخَمْطُ الحَمْلُ القليل من كل شجرة .

وقيل : الخمطُ شجرٌ مِثْلُ السِّدْرِ وحملُه كالتُّوت .

وقرأ أبو عمرو وحده من السَّبعة : (ذواتي أُكُلِ خَمْطٍ)، بالإِضافة [١] .

قال ابن بريمنَ جْعل الخمطَ اَلأراكَ فَحقُّ القراءةِ بالإِضافة؛ لأَن الأَكل للجني فأَضافه إِلى الخمْط، ومن جعل الخمط ثَمَرَ الأَراك فحق القراءة أَن تكون بالتنوين، ويكون الخمط بدلاً من الأُكُل، وبكلٍّ قرأَته القرَّاءُ .

---

(١) انظر السبعة في القراءات : ٥٢٨ .

ابن الأَعرابيّ: الخَمْطُ ثمر يقال له فَسوةُ الضَّبُع على صورة الخَشخاش، يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتفَعُ به.

* * *

المُنْخَنِقَة

[, Z المائدة: ٥/ ٣

انْخنقت الشَّاة بنفسها، فهي مُنْخَنِقة.

قال في «البحر» في قوله تعالى: «المنخنقة: هي التي تحتبس نَفَسَها حتى تموت، سواء أكان حبسها بِحَبْلٍ أمْ يَدٍ أَمْ غير ذلك. قال ابن عبَّاس وقتادة: كان أهل الجاهلية يخنقون الشَّاة وغيرَها، فإذا ماتت أكلوها».

والخَنِق: مصدر قولك خَنَقَه يَخْنُقُه خَنْقاً وخَنِقاً، فهو مَخْنُوق وخَنِيق، وكذلك خَنَّقه، ومنخلَّلقُ وقد انخنقْ ً واختَنْقَ .

* * *

يُخَيَّل

[4 5 6 7 8 9 Z طه: ٢٠/ ٦٦

خالَ الشيءَ يَخالُ خَيْلاً وخِيلة وخَيْلة وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالة ومَخِيلة وخَيْلُولة: ظَنَّه، وفي المثل: «من يَسمَعْ يَخَلْ»[1]، أَي يَظُنّ.

واستخلت الرِّهَام: إذا نظرت إليها فخِلْتَها ماطرة.

وخَيَّل فيه الخير وتَخَيَّله: ظَنَّه وتفرَّسه.

وخَيَّل عليه: شبَّه. وبنو أسد يقولون: أَخالَ الشَّيءُ: اشتبه، وهو القياس. وخِلْتُ إخال؛ بالكسر وهو الأفصح.

---

(١) مجمع الأمثال: ٢/ ٣٠٠، برقم ٤٠١٢.

ويقـال: هذا الأَمر لا يُـخِيل على أَحد، أَي لا يُشكِل. وشيءٌ مُـخِيل، أَي مُشكِل.

* * *

الـخِيـام

] 4 65 Z7 الرَّحمن: ٥٥/ ٧٢

الـخَيْمَةُ: بيت من بيوت الأَعراب مستدير يبنيه الأعراب من عيدانِ الشـجر.

قـال ابن بري: الذي حكاه الجوهري من أَن الخَيْمَةَ بيت تبنيه الأَعراب من عِيدان الشـجَر هو قول الأَصمعي، وهو أَنه كان يذهب إِلى أَن الخَيْمَةَ إِنما تكون من شـجر، فإِن كانت من غير شـجر فهي بيت، وغيره يذهب إِلى أَن الخَيْمَة تكون من الخِرَقِ المَعْمولة بالأَطْناب.

وقيـل: وهي ثلاثة أَعواد أَو أَربعة يُلْقَى عليها الثُّمامُ ويُستَظَلُّ بها في الحر، والجمع خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ.

وقيـل: الخَيْمَةُ عند العرب: البيت والمنزل، وسـميت خَيْمَةً؛ لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأَصلي.

ابن الأَعرابي: الخيمة لا تكون إِلّا من أَربعة أَعواد ثم تُسقفُ بالثُّمامِ ولا تكون من ثياب، قال: وأَما المَظَلَّةُ فمن الثياب وغيرها، ويقال: مِظَلَّةٌ.

* * *

حرف الـدَّال

الـمُدَّثِّـر

] | | { Z المدَّثِّر: ٧٤/ ١

المُدَّثِّر: لابِسُ الدِّثـار، وأصلُه المتدثِّر؛ فأُدغمت التَّـاء في الدَّال لتقارب مخرجيهما، وتَدَثَّرَ بالثَّـوب: اشـتمل به داخلاً فيه، والدِّثارُ: ما يُتَدَثَّرُ به.

وفي «الصـحاح»: الدِّثار كُلُّ ما كان فوق الثياب من الشِّـعار. وقد تَدَثَّرَ، أَي تلفَفَّ في الدِّثار، وفي حديث الأَنصـار: «أَنتم الشِّـعارُ والنـاس الدِّثارُ»[1]، يعني أَنتم الخاصةُ والنَّـاسُ العامَّةُ.

ويقـال: تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثارِ تَدَثُّراً وادَّثَرَ ادِّثاراً، فهو مُدَّثِّرٌ.

وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي يقول «دثِّرُوني دَثِّرُوني»[2]، أَي غَطُّوني بما أَدْفَأُ به. وفُلان دَثُور الضُّحى: يتدثَّرُ فيَنَام، والدَّثُورُ: الرَّجُل الخامل النَّؤوم، قـال الشَّـاعر:

أَلم تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ   قليـلٌ إذا نـامَ الدَّثُورُ الـمُسالِـمُ؟

* * *

دَحَا

[k l m Zn النَّازعات: ٧٩/ ٣٠

الدَّحْوُ: البَسـطُ. دَحَا الأَرضَ يَدْحُوها دَحْواً: بَسـطَها.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٠٠.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ١٠٠.

ودَحَـا الأَرضَ: أَوْسعَها، وأَنشـد ابن بري لزيد بن عمرو بن نُفَيْـل:

دَحَاها فلمَّـا رآها استَوَتْ   على الماء أَرْسى عليها الجِبالا

اللحياني: ودَحَيْتُ الشـيءَ أَدْحاهُ دَحْياً: بَسـطْته، لغة في دَحَوْتُه.

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلَّم: «اللَّهم دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ»[1]، يعني باسـطَ الأَرَضِينَ ومُوَسِّـعَها.

* * *

دراهم

[w x y z { Z يوسف: ١٢/ ٢٠

الدَّراهم: جَمْعٌ، مفرده دِرْهَمُ ودِرْهِمُ: لغتان، فارِسيّمعرُبَّ ملحُقَ ببناء كلامهم، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ، ودِرْهِمٌ كحِفْرِدٍ.

وقيـل: هو اسـم للمضـروب من الفضَّة، ووزنه فِعْلَلٌ؛ بكسـر الفاء وفتح اللام في اللغة المشـهورة.

* * *

دُرِّي[2]

]كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ Z النُّور: ٢٤/ ٣٥

كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ: ثاقِبٌ مُضِيءٌ.

«قرأ حمزة عاصم في رواية أبي بكر: (دُرِّيء)، وقرأ حفص عن عاصم: (دُرِّيٌّ) بضم الدَّال وتشديد الرَّاء المكسورة وتشديد الياء، وقرأ أبو عمرو والكسائي: (دِرِّيء) بكسـر الدَّال مهموز»[3].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٠٦.

(٢) هذه الكلمة وإن اشتركت مع غيرها في الجذر مما ورد ذكره في القرآن؛ إلَّا أنها ذات أصل ومعنى مختلف.

(٣) السَّبعة: ٤٥٦، والمبسوط: ٣١٩.

قال الفارسي: ويجوز أَن يكون فُعِّيْلاً على تخفيف الهمزة قلباً؛ لأَن سيبويه حكى عن ابن الخطاب: (كوكب دُرِّيءٌ)، قال: فيجوز أَن يكون هذا مخففاً منه، وأَمَّا (دِرِّيٌّ) فيكون على التضعيف أَيضاً، وأَما (دَرِّيٌّ) فعلى النسبة إِلى الدُّرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم؛ لأنَ فعَيِّلا لَيس من كلامهم إلاَّ ما حكاه أَبو زيد من قولهم سَكِّينةٌ؛ في السِّكِّينَةِ.

قال أَبو إِسحق: مَنْ قرأَه بغير همزة نَسَبَهُ إِلى الدُّر في صفائه وحسنه وبياضه.

قال الفرَّاء: ومن العرب من يقول دِرِّيٌّ ينسبه إِلى الدُّرِّ، كما قالوا بحر لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، وقرئ دُرِّيء، بالهمزة، وجمع الكواكب دَرَارِيّ.

وفي الحديث: «كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماء»[1]، أَي الشدِيدَ الإِنارَةِ.

وقال الفراء: الكوكب الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار.

وقيل: هو أَحد الكواكب الخمسة السيَّارة.

* * *

دُسُر

[U V W X Y Z القَمَر: ٥٤/ ١٣

الدِّسار: خيط من ليف يُشَدُّ به أَلواحها.

وقيل: هو مسمارها، والجمع دُسُرٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: «رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها»[2]، الدِّسارُ: المِسمارُ، وقد دَسَرَ به دَسراً، وكُلُّ ما سمِّرَ، فقد دُسِرَ.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١١٣.

(٢) النهاية: ٢/ ١١٦.

وقال مجاهد : الدَّسرُ إِصلاح السفينة .

وقيل : هي السفينة نفسها تَدْسرُ الماء بصدرها، أَي تدفعه .

* * *

دِفْء

]لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ Z النَّحل : ١٦/ ٥

الدفِّ ْ ء والدَّفَأُ : نَقِيضُ حِدّةِ البَرْدِ، والجمع أَدْفاء .

والدَّفَأُ، مهموز مقصور : هو الدِّفءُ نفسه، إِلَّأنَ ّالدفِّ ْ ءَ كأَنه اسم شِبْه الظِّمْء . وأَدْفَأَه : أَلْبَسه ما يُدْفئه، ويقال : ادَّفَيْتُ واستَدْفَيْتُ، أَي لبست ما يُدْفئُني، وهذا على لغة من يترك الهمز، والاسم الدفِّ ْ ءُ؛ بالكسر، وهو الشيء الذي يُدْفئُك . تقول ما عليه دفِ ْ ءٌ؛ لأَنه اسم، ولا تقل ما عليه دَفاءةٌ؛ لأنه مصدر، وتقول اقعدْ في دفِ ْ ءِ هذا الحائطِ، أَي كِنِّه .

ورجل دَفِئ، على فَعِلٍ، إذا لبس ما يُدْفِئه : والدِّفاءُ : ما استُدْفِئ به . ورجل دَفْآنُ : مُستَدْفِئ، والأُنثى دَفْأَى، وجمعهما معاً دِفاءٌ .

* * *

دَافِق

[9 8 : ; Z الطَّارق : ٨٦/ ٦

دفَق الماءُ والدَّمْعُ يَدْفِق ويدْفُق دَفْقاً ودُفُوقاً وانْدفَق وتدَفَّق واستدفَق َ َ : انْصبَّ . واندفق الكوزُ إذا دُفِق ماؤُه .

قال الفرَّاء : معنى دافقٍ مدفوقٌ، قال : وأَهل الحجاز أَفْعلُ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب :هذا سِرٌّ كاتمٌ وهَمٌّ ناصبٌ وليل نائم، قال : وأَعان على ذلك أَنها وافقت رؤُوس الآيات التي هي معهن .

* * *

دُلُوك

] = > ? @ Z الإسراء: ١٧/ ٧٨

دلَكَت الشمسُ تَدْلُك دُلوكاً: غربت.

وقيل اصفرَّت ومالت للغروب.

وقد دلَكَتْ: زالت عن كَبِدِ السماء، قال:

ما تَدْلُكُ الشمس إلَّا حَذْوَ منْكبِهِ في حَوْمةٍ دونها الهاماتُ والقَصرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ.

وقيل: دُلُوك الشَّمس؛ من زوالها إلى غروبها بلغة قريش كما في «اللغات»[1]، قال الشاعر:

هذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ ذَبَّبَ حتى دلَكَتْ بَراحِ

يعني الشَّمس.

* * *

دَمْدَم

[\ ] ^ _ Z الشَّمس: ٩١/ ١٤

دَمْدَمْتُ الشيء: إذا أَلْزَقْتَهُ بالأرض وطحْطحْته. ودَمَّهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمّاً: طحنهم فأهلكهم، وكذلك دَمْدَمَهُمْ ودَمْدَمَ عليهم.

وقال أَبو إسحاق: أي أَطبق عليهم العذاب. يقال: دَمَمْتُ على الشيء، أي أطبقت عليه، وكذلك دَمَمْت عليه القبر وما أَشبهه. ويقال للشيء يُدْفَنُ: قد دَمْدَمْتُ عليه أي سوَّيت عليه، وكذلك يقال: ناقة مَدْمُومة، أي قد أُلبِسها الشحمُ، فإذا كرّرتَ الإطْباقَ قلت: دَمْدَمْتُ عليه.

---

(١) ص٣٢.

وقيـل : أي أَهلكهم .

وقيـل : أيأرجفَ .

وقـال ابن الأنباري : دَمْدَمَ، أي غَضِب . الدَّمْدَمَةُ : الغَضَب . ودَمْدَمَ عليه : كَلَّمَه مُغْضَباً، قال : وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذي يُزْعج الرجلَ، إلَّا أن أكثر المفسـرين قالوا في] \ [Zأي أرجَفَ الأرضَ بهم .

* * *

يَدْمَغُـه

] b c d e f Zg الأنبياء : ٢١/ ١٨

دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً : غَلَبه وأَخذه من فوق . وقيـل : أَي يَعْلوه ويغلبه ويُبْطِله .

قال الأَزهري : أي فيذهب به ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ .

* * *

دِهَاقاً

] + , Z النَّبأ : ٧٨/ ٣٤

يعني ملأى[١] بلغة هُذيل . والكأس مؤنثة، كما في «اللغات»[٢]، وأدهق الكأس : ملأَها . وكأسٌ دِهاقمتر عة ممتلئة .

ويقال : أَدْهَقْتُ الكأْسَ إلى أصبارها، أي ملأْتها إلى أعالِيها .

وقيـل : معنى قوله (دِهاقاً) مُتتابعة على شـارِبيها؛ من الدَّهْق الذي هو متابعة الشـدّ، والأوَلّ أعرف .

---

(١) وتأتي (ملأ) في القرآن في سياق الرُّعب والإنذار بالعذاب والخطاب لإبليس وللذين كفروا كقوله : (لأملأنّ جهنّم) [الأعراف : ٧/ ١٨]، وفي سورة الكهف : ١٨/ ١٨، وسورة الصافات : ٣٧/ ٦٦ . أمَّا (دهاقاً) فهي للمتقين في الجنَّة . انظر الإعجاز البياني : ٣٧٦ .

(٢) ص٥١ .

وقيل: دِهاقاً صافيةً، وأنشد:

يَلَـذُّه بكَأْسه الدِّهـاق

قال ابن سيده: وأمّا صفَتُهم الكأْس وهي أنثى بالدِّهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عَدْل ورِضا. أعني أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع إدهاق، وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجانٍ ودِلاص إلَّا أَنَّا لم نسمع كأْسان دِهاقانِ، قال: وإنما حمل سيبويه أن يجعل دِلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لِهجانٍ ودِلاص في حدّ الإفراد قولُهم هِجانانِ ودِلاصانِ، ولولا ذلك لحمله على باب رِضاً لأنه أكثر، فافهمه.

ودَهَق الماءَ وأدْهَقه: أَفْرَغه إفراغاً شديداً، وفي حديث علي، رضي الله عنه: «نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً»[1]، أي: نطفة قد أَفْرغت إفراغاً شديداً، من قولهم أدْهَقْت الماء أفْرَغته إفراغاً شديداً.

* * *

مُدْهَامَّتـان

] مُدۡهَآمَّتَانِ Z الرَّحمن: ٥٥/ ٦٤

ادْهامَّ الزَّرْعُ: عَلاه السَّوادُ رِيّاً. وحديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ: خضراء تَضرب إلى السواد من نَعْمَتِها وريِّها، وفي حديث قُس: «ورَوْضة مُدْهامَّة»[2]، أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأَنها سوداء لشدة خضرتها.

قال الزجَّاج في قوله تعالى:]وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدۡهَآمَّتَانِ Z: يعني أنهما خَضراوان تَضرب خُضرتُهما إلى السواد، وكُلُّ نبت أَخضرَ فتَمامُ خِصبِهِ ورِيِّهِ أن يَضربَ إلى السواد. والدُّهْمةُ

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٤٥.

(2) المصدر السابق: ٢/ ١٤٦.

عند العرب: السواد، وإنما قيل للجَنَّة مُدْهامَّة لشدة خضرتها. يقال: اسودَّت الخضرة، أي اشتدَّت.

وسميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة خضرتها، وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة نخل:

دُهْماً كأَنَّ اللَّيل في زُهَائِها لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائها

يعني أنها خُضر إلى السواد من الرِّيّ، وأن اجتماعها يُرِي شخوصها سوداً وزُهاؤها شخوصها، وأَطلاؤها أولادها، يعني فُسلانَها؛ لأنها نخل لا إبِلٌ.

* * *

أَدْهى (١)

]وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ Z القَمَر: ٥٤/ ٤٦

رجل داهِية، أَي مُنْكَرٌ بَصيرٌ بالأُمور. والداهِية: الأَمرُ المُنْكَر العظيم. وقولهم: هي الداَّهِية الدَّهْواء بالَغُوا بها، والمصدر الدَّهاءُ، تقول: ما دهاك، أَي ما أَصابك. وكُلُّ ما أَصابكَ من مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ فقد دَهاكَ دَهْياً، تقول منه: دُهِيت. وقالوا: هي داهِية دُهْوِيَّةٌ، وهذه الكلمة واوية ويائية. ودَهاهُ دَهْواً: خَتَلَه. والدَّهْياءُ: الدَّاهِية من شدائِدِ الدَّهْر، وأَنشد:

أَخُو مُحافَظَةٍ إذا نزَلَتْ به دَهْياءُ داهِيَةٌ من الأَزْمِ

ودواهِي الدَّهْر: ما يُصيبُ الناس من عظيم نُوَبِهِ. ودَهَتْه داهِيةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيضاً، وهو توكيد أَيضاً. وأَمرٌ دَهٍ: داهٍ.

* * *

(١) حُذف المفضَّلُ عليه، والتقدير: أدهى وأَمَرُّ من عذاب يوم بَدْر.

دِيْنَـار

Z| { zy x wvu [آل عمران: ٣/ ٧٥

الدِّيْنَـارُ: فارسي مُعَرَّبٌ، وأَصـله دِنَّارٌ، بالتشـديد، بدليل قولهم دَنانِير ودُنَيْنِير فقلبت إِحدى النونين ياء لئلَّا يلتبس بالمصـادر التي تجيء على فِعَّالٍ، كقوله تعالى:] وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا Z [النبأ: ٧٨/ ٢٨]، إِلَّا أَن يكون بالهاء فيخرّج على أَصـله مثل الصِّـنَّارَةِ والدِّنَّامَة؛ لأَنه أَمن الآن من الالتباس، ولذلك جمع على دنانير، ومثله قِيراط ودِيباج وأَصـله دِبَّاجٌ.

*　*　*

حرفُ الـذّال

مَـذْؤُوماً

] f g h i j Z الأعراف: ٧/ ١٨

ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً: حقَّره وذَمَّهُ وعابه، وقيل: حقَّره وطَرَدَه، فهو مَذْؤُومٌ، كَذَأَبَهُ، قال أوْس بن حَجَرٍ[1]:

فإن كُنْتَ لا تَدْعُو إلى غير نافِعٍ   فَدَعْني وأَكْرِمْ مَنْ بَـدَا لك واذْأَمِ

وقال مجاهد: مَذْؤوماً منفيّاً، ومَدْحوراً مطروداً.

وذأَمَه ذَأْماً: أَخزاه.

والذَّأْمُ: العيب، يُهْمَزُ ولا يهمز.

* * *

مُذَبْذَبين

] \ ] ^ Z النِّساء: ٤/ ١٤٣

ذَبَّ يَذِبُّ ذَبّاً: اختلفَ ولم يَستَقِمْ في مكانٍ واحدٍ. وبعيرٌ ذَبٌّ: لا يَتَقارُّ في مَوْضِع، قال:

فكأَننا فيهم جِمالٌ ذَبَّةٌ   أُدْمٌ طَلاهُنَّ الكُحَيْلُ وَقارُ

سـمِّيَ بِه لتَذَبْذُبِهِ، أَي حَرَكَتِه.

---

(1) ديوانه: ١٢٠.

ورجلٌ مُذَبْذِبٌ ومُتَذَبْذِبٌمترُ َدِّدٌ بين أَمْرَيْن أَو بين رجُلَين، ولا تَثْبُتُ صـحْبَتُه لواحِدٍ منهما.

وقيـل: مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤُلاء وعن هؤُلاء.

وفي الحديث: «تَزَوَّجْ، وإِلَّا فأَنتَ من المُذَبْذِبينَ»(١)، أَي المَطْرودين عن المؤْمنين لأَنكَ لم تَقْتَدِ بِهِم، وعن الرُّهْبانِ لأَنك تَركْتَ طَرِيقَتَهُمْ؛ وأَصلُه من الذَّبِّ، وهو الطَّرْدُ. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكونَ من الحركة والاضْطِرابِ.

* * *

تَدَّخِرُون

[Z n m l k j آل عمران: ٣/ ٤٩

ذَخَرَ الشَّيءَ يَذْخُرُه ذُخْراً واذَّخَرَهُ اذِّخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذَّخَرْتُه، وهو افتعلت.

وفي حديث أصحاب المائدة: «أُمروا أنْ لا يَدَّخروا فادَّخروا»(٢)، وأَصله اذْتَخَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأُدغمت فيها الذال الأَصلية فصارت ذالاً مشدّدة، ومثله الاذِّكارُ من الذِّكْرِ.

* * *

مُذْعِنِين

[~ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ Z النُّور: ٢٤/ ٤٦

قال ابن الأَعرابي: مُذْعِنين مقرّين خاضعين، وأَذْعَنَ لي بحقي: أَقرّ، وكذلك أَمْعَنَ به، أَي أَقرّ طائعاً غير مستكره. وأَذْعَن له، أَي خضع وذل.

وقال أَبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول: أَذعَن لي بحقي، معناه طاوَعَني لِـمَا كنت أَلتمسُه منه وصار يُسرع إليه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٥٤.
(٢) المصدر السابق: ٢/ ١٥٥.

وقال الفرَّاء :] مُذْعِنِينَ Z مطيعين غير مستكرهين .

وقيل :] مُذْعِنِينَ Z منقادين، وأَذعَنَ الرجلُ : انقاد وسلِس . والإذعان : الانقياد . وناقة مِذْعان : سلِسةُ الرأْس منقادة لقائدها .

وبناؤه ذَعِن يَذْعَن ذَعَناً .

* * *

ذَكَّيتم

] 0 1 2 3 4 5 Z المائدة : ٥ / ٣

التَّذْكية : الذبْحُ على التَّمام .

قال أَبو إسحق : معناهُ إلَّا ما أَدْرَكْتُمْ ذَكاتَه من هذه التي وصفنا . وكلُّ ذَبْحٍ ذَكاةً . ومعنى التَّذْكِية : أَنْ تُدْرِكَها وفيها بَقِيَّة تَشخُب مَعَها الأَوْداج وتَضْطَرِبُ اضْطرابَ المَذْبوح الذي أُدْرِكَتْ ذَكاتُه .

وأَهل العلم يقولون : إن أَخْرَجَ السَّبُعُ الحشِوةَ أَوَ قطَعَ الجوَفَ قَطْعاً تخرج معه الحِشوة فلا ذَكاةَ لذلك، وتأْويلُه أَن يصير في حالة ما لا يُؤثِّرُ في حياته الذَّبْحُ .

والذَّكاءُ في الفَهْمِ : أَن يكون فَهْماً تامّاً سريع القَبُولِ .

ابن الأَنباري : ذَكاءِ الفَهْمِ والذَّبحِ؛ بالمدِّ : التَّمامُ .

وفي الحديث : «ذَكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّه» (١)، ابن الأَثير :التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ والنَّحْرُ، يقال : ذَكَّيْت الشاةَ تَذْكِيَة، والاسم الذَّكاةُ، والمَذْبوحُ ذَكيٌّ، ويروى هذا الحديث بالرفْع والنَّصب .

* * *

---

(١) النهاية : ٢ / ١٦٤ .

تَذْهَل

[, - . / 0 1 2Z الحجّ: ٢٢/ ٢

الذَّهْل: تَرْكُكَ الشيءَ تَناساه على عَمْد أَو يَشغَلك عنه شُغْلٌ، تقول: ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَني كذا وكذا عنه، وقد أَذْهَله الأَمرُ، وأَذْهلَه عنه.

وقيل في تفسير الآية: أَي تَسلُو عن ولدها.

ابن سيده: ذَهَل الشَّيءَ وذَهَل عنه وذَهِلَه وذَهِل عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلاً وذُهُولاً: تركه على عَمْد أَو غَفَل عنه أَو نَسيَه لشُغلٍ.

وقيل: الذَّهْلُ: السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْس عن الإِلْف.

* * *

تَذُودان

[7 8 9 : ; Z القصص: ٢٨/ ٢٣

الذَّوْد: السَّوق والطَّرد والدَّفع. تقول: ذُدْتُه عن كذا، وذاده عن الشَّيءِ ذَوْداً وذِياداً، ورجل ذائد أَي حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ، وزَادَه وأَذاده: أَعانه على الذِّيادِ.

وذُدت الإِبل أَذودها ذَوْداً إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله.

قال الفرَّاء: «تحبسان غنمهما، ولا يجوز أن تقول ذُدْتُ الرجلَ: حبسْتُه، وإنما كان الذِّياد حَبْساً للغنم؛ لأنَّ الغنم والإبل إذا أراد شيءٌ منها أنْ يَشِذَّ ويذهب فرددته فذلك ذَوْد، وهو الحبسُ. وفي قراءة عبد الله: (ودُونَهُمُ امْرَأَتانِ حابِسَتان)»[1].

وفي حديث الحوض: «إِني لَبِعُقْرِ حوضي أَذُودُ الناسَ عنه لأَهل اليمن»[2]، أَي أَطردهم وأَدفعهم.

* * *

(1) انظر معاني القرآن للفرَّاء في تفسير الآية.

(2) النهاية: ٢/ ١٧٢.

أذاعوا[1]

[Z [\ ] ^ _ ` a b Z النِّساء: ٤/ ٨٣

الذَّيْعُ: أَن يَشيع الأَمرُ. يقال أَذَعْناه فذاع وأَذَعْت الأَمر وأَذَعْتُ به وأَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعة إذا أَفْشَيْته وأَظهرته. وذاعَ الشَّيءُ والخبر يَذِيع ذَيْعاً وذيَعاناً وذُيوعاً وذَيْعوعةً: فَشا وانتشر. وأَذاعَ بالشَّيء: ذهَب به.

وقيل: حُمل على معنى: تحدّثوا به.

قال أَبو إِسحق: يعني بهذا جماعةً من المنافقين وضَعَفَةً من المسلمين، قال: ومعنى أَذاعُوا به، أَي أَظهروه ونادَوْا به في الناس، قال أبو الأسود[2]:

أَذاعَ به في النَّاس حتى كأَنه   بعَلْياء نارٌ أُوقِدتْ لِثَقُوبِ

* * *

---

(1) ماض معتل العين، أصله أَذْيَع، على وزن أَفْعَلَ، نُقلت حركة الياء إلى الذال فصار أَذَيْع، تحركت الياء في الأصل وانفتح ما قبلها في اللفظ فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٧٩.

(2) البيت في ديوانه: ص٤٥، ورواية اللسان (ذيع) دون نسبة، وفيه: «بثقوب».

حرف الـرَّاء

رَبِحَت

]فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ Z البقرة: ٢/ ١٦

قيل: معناه ما رَبِحُوا في تجارتهم؛ لأَن التجارة لا تَرْبَحُ، إِنما يُرْبَحُ فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد خَسرَ بيعُك ورَبِحَتْ تجارتُك؛ يريدون بذلك الاختصار وسعَة الكلام، ومثله:] D E FZ [محمد: ٤٧/ ٢١]، وإِنما يُعْزَمُ على الأَمْرِ ولا يَعْزِمُ الأَمْرُ، وقوله:] s tZ [يونس: ١٠/ ٦٧] أَي يُبْصر فيه، ومَتْجَرٌ رابِحٌ ورَبيح للذي يُرْبَحُ فيه.

والرِّبْح والرَّبَحُ والرَّباحُ: النَّماء في التَّجْر.

ابن الأَعرابي: الرِّبْحُ والرَّبَحُ مثل البِدْلِ والبَدَلِ.

الأَزهري: رَبِحَ فلانٌ ورابَحْته، وهذا بيعٌ مُرْبِحٌ إذا كان يُرْبَحُ فيه؛ والعرب تقول: رَبِحَتْ تجارته إذا رَبِحَ صاحبُها فيها. وتجارة رابحةٌ: يُرْبَحُ فيها.

* * *

يَرْتَع

] ´ µ ¶ ¸ وَيَلۡعَبۡ Z يوسُف: ١٢/ ١٢

أَي يلهو ويَنْعَم. يقال: خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعب، أَي نَنْعَم ونَلْهُو.

وفي حديث أُمّ زَرْع: «في شِبَعٍ ورِيٍّ ورَتْعٍ»[1]، أَي تَنَعُّمٍ. وقوم مُرْتِعُون:

---

(١) النهاية: ٢/ ١٩٤.

راتِعُون إذا كانوا مَخاصيبَ، والموضع مَرْتَعٌ.

وقيل: معناه يَسعَى وينْبَسط، وقيل: معنى يَرتَع يأْكل، قال الشَّاعر:

وحَبِيبٌ لي إذا لاقَيْتُه وإِذا يَخْلو له لَحْمِي رَتَعْ

معناه أَكله.

والرَّتْعُ: الأَكل والشُّرْب رَغَداً في الرِّيف، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورُتوعاً ورِتاعاً، والاسم الرَّتْعةُ والرَّتَعةُ.

ابن الأَعرابي: الرَّتْع الأَكل بِشَرَهٍ.

وفي الحديث: «إذا مَرَرْتُم بِرياضِ الجنة فارْتَعُوا»[1]، أَراد بِرياض الجنة ذِكر الله، وشبَّه الخَوْضَ فيه بالرَّتْع في الخِصب.

والرَّتْعُ: الاتِّساع في الخِصبِ. قال: ومنه حديث الغَضْبان الشَيْباني مع الحَجّاج أَنه قال له: «سمِنْتَ يا غَضْبان، فقال: أسمنني القَيْدُ والرَّتَعَة»[2].

* * *

رَتْقَاً

[... g h i j kZ يوسُف: ١٢/ ٣٠

الرتْقُ: ضدّ الفَتْق.

الرتْقُ إلحام الفَتْق وإِصلاحُه. يقال: رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتِقُه رَتْقاً فارْتَتَق، أَي التأَم. يقال: رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق، والرَّتْق: المَرْتوق.

قال الفرَّاء: فُتِقت السماءُ بالقَطر والأَرضُ بالنَّبْت، قال: وقال كانتا رتقاً ولم يقل رَتْقَيْنِ؛ لأَنه أُخذ من الفعل.

وقال الزَّجَّاج: قيل رتقاً؛ لأن الرَّتْق مصدر، المعنى كانتا ذواتي رَتْق فجعلتا ذواتي فَتْق.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٩٤.

(2) المصدر السابق: ٢/ ١٩٤.

وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل: هل كان قبل النهار؟ فتلا [... g h i j Zk، قال: والرَّتْق الظُّلمة.

وروى أَيضاً عن ابن عبَّاس قال: خلق الله الليل قبل النهار، وقرأَ: [... g h i j Zk، قال: هل كان إِلَّا ظُلَّة أَو ظُلْمة؟

قال العسكري في «الفروق»: «الرَّتق مصدر رَتَق رَتْقاً إذا لم يكن بينهما فُرْجة، والرَّتقاء من النِّساء التي يمتنع فتقها على مالكها»[1].

* * *

رَحِيق

[يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ Z المطفِّفين: ٨٣/ ٢٥

الرحَّيق: من أَسماء الخمر معروف.

قال ابن سيده: وهو من أَعْتَقِها وأَفضَلها.

وقيل الرحَّيق: صَفوةُ الخمر.

وقال الزجَّاج: الرحَّيق: الشرابُ الذي لا غِشَّ فيه.

وقيل: الرحَّيق: السهل من الخمر.

والرحَّيق والرُّحاقُ: الصافي، ولا فعل له.

قال أَبو عبيد: من أَسماء الخمر الرحيق والرّاحُ.

وفي الحديث: «أَيُّما مؤمِنٍ سقَى مؤمناً على ظَمَأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المَخْتوم»[2]، الرحيق: من أَسماء الخمر يريد خمر الجنة، والمختومُ: المَصونُ الذي لم يُبتذَل لأَجل خِتامه.

* * *

---

(1) ص: ١٤٥.

(2) النهاية: ٢/ ٢٠٨.

رُخـاء

]تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً ´ µ Z ص: ٣٨/ ٣٦

الرُّخاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَة، و] ´ µ Z، أي حيث قَصد.

واسترخى به الأَمرُ: وقع في رَخاءٍ بعدَ شـدَّةٍ، قال طُفَيل الغَنَوي[1]:

فأَبَّلَ واسـَ خى به الخَطْبُ بعدَما أَسـ َ ولولا سعْيُنا لم يُؤَبَّل

يريد حَسُنَت حالُه.

واستـ َ خى به الخَطْبُ، أَي أَرْخاهُ خَطْبُه ونعَّمه وجعله في رَخاءٍ وسعَةٍ.

* * *

رِدْءاً

] ۦ مَعِيَ رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ Z القصص: ٢٨/ ٣٤

رَدَأَ الشَّيءَ بالشَّيءِ: جعَله له رِدْءاً. وأَرْدأَهُ: أَعانَه. وتَراداَ القومُ: تعاونوا. وأَرْدَأْتُه بنفسي إذا كنت له رِدْءاً، وهو العَوْنُ. وفلان رِدْءٌ لفلان، أَي يَنْصـرُه ويَشـدُّ ظهره.

وقال الليث: تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا، أَي جعلْته قُوَّةً له وعِماداً كالحائط تَرْدَؤُه من بناءٍ تُلزِقُه به. وفي وصية عُمر رضي الله عنه، عند مَوته: «وأُوصيه بأَهل الأَمصار خيراً، فإنهم رِدْءُ الإِسلامِ وجُباةُ المالِ»[2].

* * *

رَدْماً

]أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا Z الكهف: ١٨/ ٩٥

الرَّدْمُ: سَـدُّكَ باباً كلّه أو ثُلْمَةً أو مدخلاً أو نحو ذلك. يقال: رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوَهما يَرْدِمُهُ رَدْماً: سـدَّه.

---

(1) ديوانه: ص٩٧، وأبَّل: اتَّخذ إبلاً واكتسبها عندنا. وأَسَافَ: ماتت إبلُه.

(2) النهاية: ٢/ ٢١٣.

وقيل: الرَّدْم أكثر من السَّدّ؛ لأن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض، والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ. والرَّدْمُ: السَّدُّ الذي بيننا وبين يَأْجوج ومَأْجوج.

وفي الحديث: «فُتِح اليومَ من رَدْمِ يأْجوج ومأْجوج مثلُ هذه، وعَقَدَ بيده تسعين»[1]، من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْماً: إذا سددتها، والاسم والمصدر سواء، الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين: من مُواضَعات الحُساب، وهو أن يجعل رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام ويضمها حتى لا يَبين بينهما إلَّا خَلَلٌ يسير.

والرَّدْمُ: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. وكُلُّما لفقُ َ بعضُه ببعض فقد رُدِمَ.

* * *

مَرْصُوص

]كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ © Zالصفّ: ٦١/ ٤

رَصَّ البُنْيانَ يَرُصُّه رَصَّاً، فهو مَرْصوص ورَصيص، ورَصَّصه ورَصْرَصه: أَحْكَمَه وجَمَعه وضمّ بعضَه إلى بعض. وكُلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصّ. ورَصَصْتُ الشيء أَرُصُّهُ رَصَّاً، أَي أَلْصقْتُ بعضَه ببعض، وكذلكالتر ّ صيص. وتَراصَّ القومُ: تضامُّوا وتلاصقُوا، وتَراصُّوا: تصافُّوا في القتال والصلاة.

وفي الحديث: «تَراصوا في الصُّفوف»، وفي رواية: «تَراصُّوا في الصلاة»[2]، أَي تلاصقُوا.

قال الكسائيالتر ّ اصّ أَن يَلْصق َ بعضُهم ببعضٍ حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ، وأَصله تراصصوا من رَصَّ البِناء يَرُصُّه رَصَّاً إذا أَلْصق َ بعضَه ببعض فأُدْغِم؛ ومنه الحديث: «لَصبَّ عليكم العذاب صبّاً ثم لَرُصَّ عليكم رَصَّاً»[3].

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢١٦.

(2) المصدر السابق: ٢/ ٢٢٧.

(3) النهاية: ٢/ ٢٢٧.

ومنه حديث ابن صيّاد: «فرَصَّه رسولُ الله، صلّى الله عليه وسلّم»[1]، أَي ضَمَّ بعضه إِلى بعض.

* * *

مُرَاغماً

]يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ´ µ ¶ Z النِّساء: ٤/ ١٠٠

المُراغَمُ: السَّعَةُ والمضطَرَبُ.

قال في «البحر» في قوله تعالى: «وقال قتادة: سَعة من الضلالة إلى الهدى، ومن القِلَّة إلى الغِنى. وقَدَّم مراغمة الأعداء على سعة العيش؛ لأنَّ الابتهاج برغم أُنُوف الأعداء لسوء معاملتهم أشدُّ من الابتهاج بالسَّعة».

وقيل: المُراغمُ المَذْهبُ والمَهْربُ في الأرض.

وقال أبو إسحق: معنى (مُراغَماً) مُهاجَراً، المعنى يَجِدْ في الأرض مُهاجَراً؛ لأن المُهاجِرَ لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان، وأنشد:

إلى بَلَدٍ غيرِ داني المَحَل بعيدِ المُراغَمِ والمُضْطَرَبْ

قال: وهو مأْخوذ من الرَّغام وهو التراب.

والمُراغَمَةُ: الهِجْرانُ والتباعد، وأَرْغَمَ أَهله وراغَمَهُمْ: هجرهم. وراغَم قومه: نَبَذهُم وخرج عنهم وعاداهم.

والرَّغْم والرِّغْم والرُّغْمُ: الكَرْهُ، والمَرْغَمَةُ مثله. قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «بُعِثْتُ مَرْغَمَةً»[2]، المَرْغَمَة: الرُّغْمُ، أي بُعِثْتُ هواناً وذُلاًّ للمشركين، وقد رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ، ورَغِمَتِ السائمة المَرْعَى تَرْغَمُه وأَنِفَتْه تأْنَفُهُ: كرهَته.

ويقال: ما أَرْغَمُ من ذلك شيئاً، أي ما أَنْقِمُه وما أَكرهه.

* * *

(1) النهاية: ٢/ ٢٢٧.

(2) المصدر السابق: ٢/ ٢٣٩.

رَفْرَف

[J K L M Z الرَّحمن : ٥٥/ ٧٦

الرفَّرْفَ : كِسرُ الخِباء ونحوه وجوانبُ الدِّرْعِ وما تَدَلَّى منها، الواحدة رَفْرَفَة .

وهو أَيضاً خِرْقَةٌ تُخاط في أَسفل السُّرادِق والفُسطاط ونحوه، وكلُّ ما فَضَلَ من شيء وثني وعطف ، فهو رفرف .

وذكر ابن الأَثير عن ابن مسعود في قوله تعالى : [v w x y z { Z [النجم : ٥٣/ ١٨]، قال : «رأَى رَفْرَفاً أَخضر سدَّ الأُفق»[1]، أَي بِساطاً، وقيل فِراشاً، قال : ومنهم من يجعل الرَّفْرَف جمعاً، واحده رَفْرَفَةٌ، وجمع الرفرف رفارف .

وقيل : الرَّفْرَف في الأَصل ما كان من الدِّيباج وغيره رَقيقاً حَسن الصنْعة، ثم اتُّسع به .

والرفَّرْفَ : الرَّوْشنُ .

وقال الفراء : ذكروا أَنها رِياضُ الجنة .

* * *

رَقٌّ

[s t u Z الطُّور : ٥٢/ ٣

الرَّقُّ؛ بالفتح : ما يُكتب فيه وهو جِلْد رَقِيق .

وقيل في معنى الآية : في صحُفٍ .

وقال الفراء : الرَّقُّ الصحائف التي تُخرَج إِلى بني آدم يوم القيامة فآخِذٌ كتابَه بيمينه وآخذ كتابه بشماله .

---

(١) النهاية : ٢/ ٢٤٢ .

والرِّقُّ: الشَّيءُ الرقيَقُ. ويقال للأَرض اللينة: رِقٌّ؛ عن الأَصمعي. ورَقَّ جِلْدُ العِنبِ لطَفُ. وأَرَقَّ العنبُ: رَقَّ جلده وكثر ماؤُه.

* * *

رَوَاكِد

]) (* + , - Z الشُّورى: ٤٢/ ٣٣

ركد القوم يَرْكُدون رُكوداً: هدؤوا وسكنوا، قال الطِّرِمَّاح[(١)]:

لها كُلَّما رِيعَتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ بِمُصَدانَ أَعْلى ابْنَيْ شَمامِ البَوائِنِ

ورَكَدَ الماءُ والريحُ والسفينةُ والحرُّ والشمس إذا قامَ قائمُ الظهيرة. وكل ثابت في مكان: فهو راكد.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: «أَنه نهى أَن يُبالَ في الماء الراكد ثم يُتوضأَ منه»[(٢)].

قال أَبو عبيد: الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً: إذا سكن، ومنه حديث الصلاة: «في ركوعها وسجودها ورُكودها»[(٣)]، هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأْنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفي التشهد، ومنه حديث سعد ابن أَبي وقاص: «أَركُدُ بهم في الأُولَيَيْنِ وأَحْذِفُ في الأَخيرَتَيْنِ»[(٤)]، أَي أَسكن وأُطيل القيام في الركعتين الأُولَيين من الصلاة الرباعية، وأُخفِّف في الأَخيرتين.

* * *

---

(١) ديوانه: ص ٤٨٣، وهو البيت العشرون من القصيدة الرابعة والثلاثين، وقوله: لها، أي للأُرْويَّة، وهي أُنثى الوعول، وهي تيوس الجَبَل، ورِيعت: أفزعَت، والصداة: التسمّع. والمُصدان: أعالي الجبال، واحدها مَصاد، يكون حِرزاً لمن لجأ إليه، وابنا شمام: شمامِ جبلٌ في بلاد بني قشير، وابنا شمامِ: هضبتان تتصلان بهذا الجبل، والبوائن: جمع بائن، وهو البعيد المفترق.

(٢) النهاية: ٢/ ٢٥٨.

(٣) المصدر السابق: ٢/ ٢٥٨.

(٤) المصدر السابق: ٢/ ٢٥٨.

رِكْـزاً

[@ A B C Z مريم : ١٩/ ٩٨

الرِّكْزُ : الصوتُ الخفيُّ، وقيل : هو الصوت ليسـ بالشـديد .

قال الفرَّاء : الرِّكْزُ الصوت، والرِّكْز : صوت الإِنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا ناجَى كلابَهُ، وأَنشد :

وقد تَوَجَّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُس بنَبْأَةِ الصوْتِ ما في سمْعِهِ كَذِب

* * *

رِمَاحكم

[x y z Z المائدة : ٥/ ٩٤

الرُّمْحُ : من السلاح معروف، وجمع الكثرة رِمَاحِ، وجمع القِلَّة أَرْمَاح . ورَمَحه يَرْمَحُه رَمْحاً : طعنه بالرُّمْح، فهو رامِح، أي ذو رُمْح، ولا فِعْلَ له من معنى ذي رُمْح، بل هو كلَابن وتامِر .وفي الحديث : «السلطانُ ظِلُّ الله ورُمْحُه» [١] .

* * *

رَمَاد

] أَعۡمَـٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ Z إبراهيم : ١٤/ ١٨

الرَّمادُ : دُقاق الفحم من حُراقَةِ النار وما هَبا من الـجَمْر فطار دُقاقاً، والطائفة منه رَمَادة .

* * *

رَمْـزاً

[c d e f g h i Z آل عمران : ٣/ ٤١

الرَّمْزُ : إِشارةٌ باليد والرأس أوإِيماء بالعينين والحاجبين أوتحريك بالشفتين والفم .

---

(١) النهاية : ٢/ ٢٦٢ .

والرَّمْزُ في اللغة: كُلُّ ما أَشَـرْتَ إِليه مما يُبانُ بلفظٍ بأَي شـيءٍ أَشـرت إِليه بيدٍ أَو بعينٍ. ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً.

والرَّمْزُ: تصويت خفي باللسـان كالهَمْس، ويكون تحريكَ الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إِبانة بصـوت إِنما هو إِشـارة بالشـفتين.

قال في «البحر» في قوله تعالى في استثناء الرَّمز: «وكونه استثناءً متصلاً بدأ به الزمخشـري، قال: لَـمَّا أدَّى مؤَدّي الكلام، وفُهم منه ما يُفهم منه سُمِّي كلاماً. وأمَّا ابن عطيَّة فاختار أن يكون منقطعاً، قال: والكلامُ المرادُ به في الآية إنما هو النُّطق باللسان لا الإعلام بما في النفس، فحقيقة هذا الاستثناء أنه منقطع، وبدأ به أولاً، ثُمَّ قـال: وذهب الفقهاء في الإشارة ونحوها إلى أنها في حُكم الكلام في الإيمان ونحوها، فعلى هذا يجيء الاستثناء متصلاً، وفي قوله: «إلَّا رمزاً» دلالة على أنَّ الإشارة تتنزَّل منزلة الكلام، وذلك موجود في كثير من السُّنَّة، وفي الحديث: «أين الله؟» فأشارت برأسها إلى السماء، فقال: «أعتقها فإنها مؤمنة».

* * *

رَمَضَان

[h i j k l m Z البقرة: ٢/ ١٨٥

قال ابن دريد: لما نقلوا أَسـماء الشـهور عن اللغة القديمة سـموها بالأَزمنة التي هي فيها فوافقَ رمضانُ أَيامَ رَمَضِ الحرّ وشـدّته فسـمّي به.

الفَرَّاء: يقال هذا شـهر رمضان، وهما شـهرا ربيع، ولا يذكر الشـهر مع سـائر أَسـماء الشـهور العربية. يقال: هذا شـعبانُ قد أَقبل. وشـهر رمضانَ مأْخوذ من رَمِضَ الصـائم يَرْمَضُ: إذا حَرّ جوْفُه من شـدّة العطش.

قال مطرز: كان مجاهد يكره أَن يُجْمَعَ رمضانُ، ويقول: بلغني أَنه اسم من أَسماء الله عزّ وجلّ.

* * *

رَهْواً

] F G H Z الدُّخان: ٤٤/ ٢٤

رَها الشيءُ رَهْواً: سكَن. وعَيْش راهٍ: خصيبٌ ساكنٌ رافِهٌ. وكلُّ ساكِنٍ لا يتحَرَّكُ راهٍ ورَهْوٌ. وأَرْهى على نفسه: رفق بها وسكَّنها، والأَمرُ منه أَرْهِ على نفسك، أَي ارْفُق بها. ويقال: افْعَلْ ذلك رَهْواً، أَي ساكِناً على هِينِتِك، قال القُطامي[1]:

يَمْشِين رَهْواً فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصُّدور على الأعجازِ تَتَّكِلُ

معناه يمشين مَشْياً ساكناً.

الأَصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساجٍ وراهٍ وزاءٍ.

ويقال أَرْهِ ذلك، أَي دَعْهُ حتى يسكُن، قال: والإِرْهاءُ الإِسكان.

اللحياني: يقال ما أَرْهَيْتُ ذاك، أَي ما تَركْتُه ساكناً.

والرَّهْوُ: المَطَر السَّاكن. ويقال: ما أَرْهَيْتَ إِلَّا على نفْسك، أَي ما رَفَقْتَ إِلَّا بها.

رَها البحرُ: أَي سكَن. يعني تَفَرُّق الماء منه.

وقال الزجَّاج: رَهْواً هنا يَبَساً: فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً، قال المثقِّب[2]:

---

(1) ديوانه: ٢٦.

(2) ديوانه: ٥٤، والأجدل الصقر. والقطا: جمع قطاة وهو نوع من اليمام يؤثِرُ الحياة في الصحراء ويتخذ أُفحوصه في الأرض.

كالأَجْدَلِ الطالِب رَهْوَ القَطا مُستَنْشطاً في العُنُقِ الأَصيَدِ

وقال أَبو سعيد: يقول دَعْه كما فلَقْته لك؛ لأَن الطريق في البحر كان رَهْواً بين فِلْقي البحر. قال: ومن قال ساكناً فليس بشيء، ولكن الرَّهْو في السير هو اللِّين مع دوامِه.

قال ابن الأَعرابي في قوله تعالى:] F G H Z: أي واسعاً ما بين الطاقات.

قال الأَزهري: رَهْواً ساكناً من نعتِ موسى، أَي على هِينَتِك، قال: وأَجْود منه أَن تَجْعَل رهواً من نعت البحر، وذلك أَنه قام فِرْقاهُ ساكنين فقال لموسى: دع البحر قائماً ماؤه ساكناً واعْبُر أَنت البحر.

وقيل: رَهْواً: أَي دَمِثاً، وهو السهْل الذي ليس برَمْلٍ ولا حَزْنٍ.

وقيل: الرَّهْوُ الحركة نفسها.

والرَّهْوُ أَيضاً: السريع؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

فإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ يُشَبَّه نَقْعُه رَهْواً ضَبابا

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع. وجاءت الخيلُ والإِبِلُ رَهْواً، أَي ساكنةً، وقيل: متتابعة. وغارَةٌ رَهْوٌ متتابعة. ويقال: النَّاس رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا وكذا، أَي متقاطرون.

«والرَّهْوُ أَيضاً: الكثير الحركة، ضدٌّ، يقال: رَهْو ورَهْوةٌ للمنخفض، ورَهْو ورَهْوة للمرتفع»[1].

* * *

---

(1) الأضداد للأنباري: ١٤٨.

الرَّوْع

[@ A B C D Z هُود: ١١/ ٧٤

الروَّعْ وُالرواُّع والتر ّ َوُّع: الفَزَعُ، راعَني الأَمرُ يَرُوعُني رَوْعاً ورُووعاً؛ عن ابن الأَعرابي، كذلك حكاه بغير همز، وإِن شئت همزت.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: «إذا شمِطَ الإِنسانُ في عارِضَيْه فذلك الرَّوْعُ»(١)، كأَنه أَراد الإِنذار بالموت.

قال الليث: كُلُّ شيء يَروعُك منه جمال وكَثرة تقول راعني فهو رائع.

وفي حديث الدعاء: «اللهم آمِنْ رَوعاتي»(٢)، هي جمع رَوْعة. ورُعْت فلاناً ورَوَّعْتُه فارْتاعَ، أَي أَفْزَعْتُه فَفَزِعَ. ورجل رَوِعٌ ورائعٌ: متروِّع.

قال الأَزهري: وقالوا راعَه أَمْرُ كذا، أَي بلَغ الرَّوْعُ رُوعَه.

* * *

الرُّوم

[} ~ Z الرُّوم: ٣٠/ ٢

الرُّومُ: جيل معروف، واحدهم رُوميّ، يَنْتَمون إِلى عِيصو بن إِسحق النبي، عليه السلام.

* * *

ريشاً

[F G H I J K L Z الأعراف: ٧/ ٢٦

الرِّيش والرِّياش: الخِصبُ والمعاش والمالُ والأَثاثُ واللِّباس الحسنُ الفاخرُ.

---

(١) النهاية: ٢/ ٢٧٧.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٢٧٧.

وفي حديث عليّ: «أنه اشـترى قَميصاً بثلاثة دَراهم وقال: الحمدُ لله الذي هذا من رِياشـه»[1]، الرِّيش والرِّياش: ما ظهَر من اللباس.

وفي حديثه الآخَر: «أنه كان يُفْضِلُ على امرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشـه»[2]، أَي مما يستفيده، وهذا من الرِّياش الخِصـبِ والمعاش والمال المستفاد.

قال نافع بن الأزرق[3] لابن عبَّاس: أخبرني عن قوله تعالى:] L Z؟ قال: الرِّيش المالُ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم، أما سمعت الشاعر يقول[4]:

فَرِشْني بخيرٍ طالما قد بَرَيْتني   وخَيْرُ المَوالي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي

* * *

رِيْع

] µ ¶ ۦ ءَايَةً تَعۡبَثُونَ Z الشُّعراء: ٢٦/ ١٢٨

الرِّيعةُ والرِّيعُ والرَّيْع: المَكان المُرْتَفِعُ.

وقال الأَزهري: ومن ذلك كم رَيْعُ أَرضك، أَي كم ارتفاع أَرضك.

وقيـل: معناه بكل فج، والفَجُّ الطَّريق المُنْفَرِج في الجبال خاصـة.

وقيل: الرِّيعُ مَسيلُ الوادي من كل مَكان مُرْتَفِع. والجمع أَرْياعٌ ورُيُوع ورِياعٌ، الأَخيرة نادرة. قال ابن هَرْمة[5]:

ولا حَلَّ الـحَجِيجُ مِنىً ثَلاثـاً   على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّياعا

(1) النهاية: ٢/ ٢٨٨.
(2) المصدر السابق: ٢/ ٢٨٨.
(3) مسائل نافع بن الأزرق: المسألة٥٧، ص٨٧.
(4) هو سويد بن الصامت الخزرجي الأنصاري. السيرة النبوية: ٢/ ٦٧، والبيان والتبيين: ٤/ ٦٦.
(5) ديوانه: ١٣٩.

والرِّيعُ: السبيل، سُلِكَ أَو لم يُسلَك، قال:

لهر ْاِلتر ُّ ْس ليس بِهِنَّ رِيعُ

الزجَّاج: الرِّيعُ والرَّيْع: الطريق المُنْفَرِج عن الجبل.

والرِّيع: الطريق، ومنه قول المُسيَّب بن عَلَس:

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها ... رِيعٌ يَلُوح كأَنه سحْلُ

شبَّه الطريق بثوب أَبيض.

وقال الفرَّاء: الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتان مثل الرِّير والرَّيْر.

* * *

ران[1]

] JKL M N OPQ R Z المطفِّفين: ٨٣، ١٤

أَصل الرَّيْن الطَّبْعُ والتغطية.

والرَّيْنُ: الدَّنَس.

والرَّيْن: الصَّدأُ الذي يعلو السيفَ والمِرآة. ورَانَ الثوبُ رَيْناً: تَطَبَّعَ. والرَّيْنُ: كالصَّدَأ يَغْشى القلب. ورَانَ الذَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً: غلب عليه وغطاه.

وقيل في تفسير الآية: أَي غَلَبَ وطَبَعَ وخَتَم.

وقال الحسن: هو الذَّنْبُ على الذَّنْبِ حتى يسوادَّ القلب، قال الطِّرِمَّاحُ[2]:

مَخافَةَ أَن يَرِينَ النَّوْمُ فيهم ... بِسُكْرِ سِناتِهِم كلَّ الرُّيُونِ

---

(1) أصله رَيَن، على فَعَل، تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٣٩١.

(2) ديوانه: ص٥٤٣، وهو البيت الثامن والخمسون من القصيدة الخامسة والثلاثين.

ورِينَ على قلبه: غُطِّي. وكُلُّ ما غطَّى شيئاً فقد رانَ عليه. ورانَتْ عليه الخمر: غلبته وغشيته، وكذلك النُّعاس والهم، وهو مَثَل بذلك، وقيل: كُلُّ غلبة رَيْنٌ.

وقال الفرَّاء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأَحاطت بقلوبهم فذلك الرَّيْن عليها.

وجاء في الحديث: أَن عمر، رضي الله عنه، قال في أُسيْفِع جُهَينة لما ركبه الدَّيْن: «أصبحَ قد رِينَ به»[1]، أي أَحاط الدَّينُ بماله.

قال أَبو زيد: يقال رِينَ بالرجل رَيْناً: إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِبَل له به، وقيل: رِينَ به: انقُطِعَ به.

وفي حديث علي، عليه السلام: «لَتَعْلَمُ أَيُّنا المَرِينُ على قلبه والمُغَطَّى على بصره»[2]، المَرِينُ: المفعول به الرَّيْنُ، والرَّيْنُ سوادا لقلب، وجمعه رِيانٌ.

وروى أَبو هريرة أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، سُئل عن قوله تعالى:] J K L M N O P Q R Z، قال: «هو العبد يذنب الذنب فتَنْكَتُ في قلبه نُكَتْةٌ سوداءُ، فإن تاب منها صقِلَ قلبه، وإن عاد نُكِتت أُخرى حتى يسودّ القلب، فذلك الرَّيْنُ».

وقال أَبو معاذ النحوي: الرَّيْن أَن يَسْوَدَّ القلبُ من الذُّنوب، والطَّبَع أَن يُطْبَع على القلب، وهو أَشد من الرَّيْن، قال: وهو الختم، قال: والإِقْفال أَشد من الطَّبْع، وهو أَن يُقْفَل على القلب.

---

(1) النهاية: ٢/ ٢٩٠.

(2) المصدر السابق: ٢/ ٢٩١.

وقال الزجَّاج: رانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنبُ إذا غُشيَ على قلبه.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: [o p q Z]البقرة: ٨١/٢[؛ قال: «هو الرَّانُ»[١]، الرَّانُ والرَّيْنُ سواء كالذَّامِ والذَّيْمِ والعَابِ والعَيْبِ.

قال أَبو عبيد: كُلُّ ما غلبك وعَلاك فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك، وأَنشد لأَبي زُبَيْدٍ يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر[٢]:

ثم لَـمَّا رآه رانَتْ به الخمـ ـرُ وأَن لا تَرِينَه باتِّقاءِ

قال: رانت به الخمرُ، أَي غلبت على قلبه وعقله. ورانتِ الخمرُ عليه: غلبته. والرَّيْنَة: الخمرة، وجمعها رَيْناتٌ.

* * *

(١) النهاية: ٢/ ٢٩١.

(٢) ديوانه في (شعراء إسلاميون): ٥٨٢.

حرف الـزَّاي

زَبَانِيَـة [1]

] سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ Z العَلَق: ٩٦/ ١٨

الزَّبْنُ: الدَّفْع. وزَبَنَتِ الناقة إذا ضـربت بثَفِناتِ رجليها عند الحلب، فالزَّبْنُ بالثَّفِنات، والركض بالرجْل، والخَبْط باليد.

وزَبَن الشيءَ يَزْبِنُه زَبْناً وزَبَنَ بـه.

وقـال قتـادة: الزَّبانِيـة عند العرب الشُّـرَطُ، وكُلُّه من الدَّفْع، وسـمي بذلك بعض الملائكة؛ لدفعهم أَهل النار إليها.

قـال الفرَّاء: يقول الله عز وجل:] سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ Z وهم يعملون بالأَيْدي والأَرجل فهم أَقوى.

قال الكسـائي: واحد الزَّبانية زِبْنيٌّ.

وقـال الزجَّاج: الزَّبانية الغِلاظ الشِّـداد، واحدهم زِبْنِيَـة، مثل عِفْرِية.

والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أَبابيلَ وعَبادِيد. وقيـل: واحد الزبانية زَبانِيّ، وقال بعضهم: زابنٌ.

وحربٌ زَبُون: شديدة، قال النابغة [2]:

عَدَتْنَـا عن زيارتِها العَـوَادي ... وحالَـتْ بَيْـنَنا حَرْبٌ زَبُونُ

* * *

(1) جمع تكسير للكثرة، وزنه فَعَالية. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٣٥.
(2) ديوانه: ص٢١٨.

زَحْفاً

]إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا Z الأنفال : ٨/ ١٥

زحَف إليه يَزْحَف زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً : مَشىوالجمع زحُوف ٌ، كسَّروا اسم الجمع كما قد يُكسِّرون الجمع .

قال الزجَّاج : يقال : أَزْحَفْتُ القومَ : إذا ثَبَتَّ لهم، قال : فمعنى قوله]إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا Z، أَي إذا لقِيتُموهم زاحِفينَ، وهو أَن يَزْحَفوا إليهم قليلاً قليلاً، فلا تولُّوهم الأَدْبار .

قال الأَزهري : وأَصل الزحْفِ للصبي، وهو أنَ يزَحْفَ َ على استه قبل أَن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حَبَا، وشبِّه بزَحْفِ الصبيان مَشيُ الفئَتَيْن تَلْتَقِيان للقتال . ويقالأزَحْفَ َ لنا عَدُوُّنا إزْحافاً، أَي صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً لِيُقاتلونا .

* * *

الزَّرَابي

[u v Z الغاشية : ٨٨/ ١٦

الزجَّاج : الزَّرابيُّ : البُسطُ، وقيل : كلُّ ما بُسطَ واتُّكِئَ عليه .

وقال الفرَّاء : هي الطَّنافِس، لها خَمْلٌ رقيق .

وفي «الصحاح» : النَّمارِقُ، والواحد من كل ذلك زَرْبِيَّةٌ، بفتح الزاي وسكون الراء، عن ابن الأَعرابي .

وروي عن المؤرج أَنه قال في قوله تعالى :] u v Z ؛ قال : زَرابيُّ النَّبْت إذا اصفَرَّ واحْمَرَّ وفيه خُضرةٌ .

* * *

الزُّرْق

[G H I J Z طه: ٢٠/ ١٠٢

فسَّره ثعلب فقال: معناه عِطاش.

قال ابن سيده: إِنما معناه ازْرَقَّت أَعينُهم من شدة العطش.

وقيل: عُمْياً يخرجون من قبورهم بُصراء كما خُلِقوا أَوَّلَ مرة ويَعْمَوْن في المحشر، وإِنما قيل زُرْقاً؛ لأَن السواد يَزْرَقُّ إذا ذهبت نواظِرُهم.

ويقال: «زُرْقاً» طامِعينَ فيما لا ينالونه.

وقيل: الزُّرْقُ المِياهُ الصافية، ومنه قول زهير[1]:

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

والماء يكون أَزْرَقَ ويكون أَسجَرَ ويكون أَخضر ويكون أَبيضَ.

* * *

تَزْدري

[S T U V W Z ١١/ ٣١

زَرَيْتُ عليه، وزَرَى عليه زَرْياً وزِرايةً ومَزْرِيةً ومَزْراةً وزَرَياناً: عابه وعاتَبه، قال الشاعر:

يا أَيُّها الزَّارِي على عُمَرٍ قد قُلْتَ فيه غَيْرَ ما تَعْلَمْ

وزَرَى عليه عَمَلَه: إذا عابَه وعَنَّفَه.

قال الليث: وإِذا أَدخل على أَخيه عيباً فقد أَزْرَى به وهو مُزْرىً به.

ابن الأَعرابي: زارَى فُلانٌ فلاناً: إذا عاتَبَه.

وأَزْرَى به إِزْراءً: قَصرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنه. والإِزراء: التَّهاوُنُ بالشيء. يقال: أَزْرَيْت به إذا قَصرْتَ به وتَهاوَنْتَ. وازْدَرَيْته، أَي حَقَّرته.

---

(١) شرح ديوانه، صنعة ثعلب: ص١٣، من معلقته. وقوله: الجِمام: ما اجتمع من الماء، وضَعْنَ عِصِيَّ، أي أَقَمْنَ، والمتخيِّم: المقيم، والحاضر: الذين حضروا الماء.

وقال أَبو عمرو: الزَّارِي على الإِنسـان: الذي لا يَعُدُّه شـيئاً ويُنْكِر عليه فِعْلَه.

وفي الحديث: «فهو أَجْدَرُ أَن لا تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكُم»[1]، الازْدِراء: الاحْتِقارُ والانْتِقاص والعَيْبُ، وهو افْتِعالٌ من زَرَيْت عليه زِرايةً إذا عِبْتَه، قال: وأَصـل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ، وهو افْتَعَلْتُ منه، فقُلِبت التاء دالاً لأَجل الزاي.

وأَزْرَى بِعِلْمِي وزَرَى.

* * *

يزِفُّون

] { | } Z الصَّـافَّات: ٣٧/ ٩٤

قال الزجَّاج: الزَّفِيفُ: سرْعةُ المشي مع تقارب خَطْو وسكون، وقيـل: هو أَوّل عَدْو النَّعام، وقيل: هو كالذَّمِيل.

وقال اللحياني الزفَّيِفُ: الإِسراع ومُقاربة الخُطوَ، زفَّ يزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزُفُوفاً وأَزَفَّ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي.

وقال اللحياني: يكون ذلك في النَّـاس وغيرهم، قال وأزَفَّ أَبْعَد اللغتين.

وزفَّ القومُ في مشـيهم: أَسرَعوا.

والزفَّيفُ: السريعُ مثل الذَّفِيف وزفَّ الظليمُ والبعير يُزَفُّ؛ بالكسر زَفِيفاً، أَي أَسرَعَ، وأَزَفَّه صـاحبُه وأزَفَّ البعير حمله أنَ يزِفَّ.

* * *

المُزَمِّل

] ! " Z المزمِّل: ٧٣/ ١

قال أَبو إِسحق: المُزَّمِّل أَصـله المُتَزَمِّل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تَزَمَّل فلانٌ إذا تَلَفَّف بثيابه. وكُلُّ شـيء لُفِّف فقد زُمِّل.

---

(١) النهاية: ٢/ ٣٠٢.

وزَمَّله في ثوبه، أَي لَفَّه. والتَّزَمُّل: التلفُّف بالثوب، وقد تَزَمَّل بالثوب وبثيابه: أَي تَدَثَّر، وزَمَّلْته به، قال امرؤ القيس(١):

كأَنَّ أَباناً في أَفانينِ وَدْقِهِ　　　كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

وأَراد «مُزَمَّل فيه» أَو به ثم حذف الجارّ فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول.

قال أَبو منصور: ويقال لِلفافة الراوية زِمالٌ، وجمعه زُمُلٌ، وثلاثة أَزْمِلةٍ. ورجل زُمَّالٌ وزُمَّيْلة وزِمْيَلٌّ إذا كان ضعيفاً فَسلاً، وهو الزَّمِل أَيضاً.

وفي حديث قَتْلى أُحُد: «زَمَّلوهم بثيابهم»(٢)، أَي لُفُّوهم فيها.

وفي حديث السقيفة: «فإِذا رجل مُزَمَّل بين ظَهْرانَيْهم»(٣)، أَي مُغَطّىً مُدَثَّر، يعني سعد بن عُبَادة.

وزَمَّل الشَّيءَ: أَخفاه، أَنشد ابن الأَعرابي:

يُزَمِّلون حَنِينَ الضِّغْن بَيْنَهُم　　　والضِّغْن أَسودُ أَو في وَجْهه كَلَف

* * *

زَمْهَرِيراً

Z e d c b a ` [الإنسان: ٧٦/ ١٣

الزَّمْهَرِيرُ: شِدَّة البرد، قال الأَعشى(٤):

---

(١) ديوانه: ص٢٥، وهو من معلقته، شبّه هذا الجبلَ حينَ غشيَه المطرُ بشيخ ضعيف في بجاد، والبِجاد: كساء مخطّط، وخَفَضَ «مزمّلٍ» على الجوار، وحقّه أن يكون نعتاً لـ «كبير». والودق المطر المستمرّ، والأفانين: الضُّروب والأنواع.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣١٣.

(٣) النهاية: ٢/ ٣١٣.

(٤) ديوانه: ص ١٨٦، وهو البيت السابع عشر من قصيدة يمدح فيها هَوْذَة بنَ عليٍّ الحَنَفيّ، ومبتَّلة الخلق: متناسقة الأعضاء جميلة.

مُبْتَّلَةِ الـخَلْقِ مِثْلِ المَهَا ... ةِ لم تَـرَ شمْساً ولا زَمْهَرِيرَا

والزَّمهرير : هو الذي أَعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في الدار الآخرة، وقد ازْمَهَرَّ اليومُ ازْمِهْرَاراً .

وزَمْهَرَتْ عينتاه وازْمَهَرَّتا : احْمَرَّتا من الغضب . والمُزْمَهِرُّ : الذي احمرّت عيناه . والمُزْمَهِرُّ : الشـديد الغضب، وفي حديث ابن عبد العزيز قال : «كان عمر مُزْمَهِرّاً على الكافر»[1]، أَي شـديد الغضب عليه .

ووَجْهٌ مُزْمَهِرّ : كالح . وازْمَهَرَّتِ الكواكبُ : زَهَرَتْ ولَـمَعَتْ ولَـمَحَت، وقيـل : اشـتد ضوؤها .

قال السيوطي : «كُنْتُ تأمّلت قوله تعالى :] ` a b c d e Z والقولين اللذين في الزمهرير؛ فقيل هو القمر في مقابلة الشَّمس . وقيل هو البرد . فقلتُ : لعل المراد به البرد، وأفاد بالشمس أنه لا قمر فيها، وبالزمهرير أنه لا حَرَّ فيها ـفذف من كل شقٍّ مقابل الآخر، وهو نوع من البديع لطيف»[2] .

* * *

زَنْجَبيلاً

] { ~كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا Z الإنسان : ٧٦/ ١٧

الزَّنْجَبِيل[3] : مما ينبت في بلاد العرب بأَرض عُمان، وهو عروق تسـري في الأَرض، يُؤكل رَطْبـاً كما يُؤكل البَقْلُ، ويُستعمل يابساً، وأَجوده ما يؤتى به من الزِّنْج وبلاد الصين .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/ ٣١٤ .

(٢) التحبير، نوع الاحتباك : ١٢٨ .

(٣) معرَّب . انظر التحبير : ٩٤ .

وزعم قوم أَنَّ الخَمْر يسمى زَنْجَبيلاً، قال:

وزَنْجَبِيل عاتِق مُطَيَّب

وقيل: الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذي يَحْذِي اللسان.

والعرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطِّيب، وهو مستطاب عندهم جِدّاً.

قال الأَعشى يذكر طعم ريق جارية[1]:

كأَن جَنِيَّاً مِنَ الزَّنْجَبِيـ ... ـلَ خالَطَ فاها وأَرْياً مَشُورا

وقيل: فجائز أَن يكون الزَّنْجَبيل في خَمْر الجَنَّة، وجائز أَن يكون مِزَاجَها ولا غائلة له، وجائز أَن يكون اسماً للعَين التي يؤخذ منها هذا الخَمْر، واسمه السَّلْسبِيل أَيضاً.

* * *

زَنِيم

] عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ Z القَلَم: ٦٨/ ١٣

قال الفرَّاء: الزنيَّم الدعَّي الُملصَق بالقوم وليس منهم.

وقيل: الزنَّيم الذي يعرَف بالشَّرِّ واللُّؤْم كما تعرف الشاة بزَنَمَتِها.

والزَّنَمَتانِ: المعلقتان عند حُلوق المِعْزَى، وهو العبد زُنْماً وزَنْمَةَ وزُنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً، أَي قَدُّه قَدُّ العبد.

---

(١) ديوانه: ص ١٨٤، وهو البيت الثامن من قصيدة يمدح فيها هَوذَة بنَ عليٍّ الحَنَفي.

والزَّنِيمُ والمُزَنَّمُالمسْتلحَقَ في قوم ليس منهم ولا يحتاج إِليه، فكأَنه فيهم زَنَمَةٌ، ومنه قول حَسَّان[1]:

وأَنت زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشم كما نيطِ خَلفَ الرَّاكب القَدَحُ الفَرْدُ

وقال الخطيم التميميّ:

زَنِيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيم الأَكارِعُ

وقيل: موسوم بالشَّر؛ لأَن قطع الأُذن وَسْمٌ. وزَنَمَتا الشاة وزُنْمتها هنة معلقة في حَلْقها تحت لِحْيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَزْنَمُ.

والمُزَنَّمُ والمُزَلَّمُ: الذي تقطع أُذنه ويترك له زَنَمَةٌ. ويقال: المُزَلَّم والمُزَنَّمُ الكريم. والمُزَنَّمُ من الإِبل: المقطوع طرف الأُذن.

وقال أَبو عبيد: وإِنما يُفْعَلُ ذلك بالكِرَام منها.

* * *

الزَّاهدين

[ٱلزَّٰهِدِينَ] طه: ١٢/ ٢٠

قال ثعلب: اشتروه على زُهْدٍ فيه. والزَّهِيد: الحقير. وعطاءَ زَهِيدٌ: قليل. وازْدَهَدَ العطاءَ: استقلَّه.

ابن السِّكِّيت: يقولون: فلان يزدهد عطاء من أَعطاه، أَي يعدُّه زهيداً قليلاً.

الزُّهد والزَّهادة في الدنيا، ولا يقال الزُّهد إِلَّا في الدين خاصة، والزُّهد: ضد الرَّغبة والحرص على الدنيا.

---

(١) ديوانه: ص٢١٦، يهجو أَبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

وزاد ثعلب : وزَهُد أَيضاً، والتزهيد في الشيء وعن الشيء خلافُ الترغيب فيه . وزَهَّدَه في الأَمر : رَغَّبَه عنه .

* * *

زَهْـرَة

[u v w Z طه : ٢٠/ ١٣١

زَهْرَةُ الدنيا وزَهَرَتهَا : حُسنُها وبَهْجَتُها وغَضَارَتُها .

وفي الحديث :«إن أَخوَف ما أَخاف عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزينتها»[١] .

* * *

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/ ٣٢٢ .

حرف السِّين

السِّجِلّ [١]

] ; < = Z الأنبياء: ٢١/ ١٠٤

السِّجِلُّ: كتاب العَهْد ونحوِه، والجمع سِجِلَّاتٌ، وهو أَحد الأَسماء المُذَكَّرة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يُكَسَّر.

وقيل: السِّجِلُّ الكاتب، وقد سَجَّل له.

وجاء في التفسير: أَن السِّجِلَّ الصَّحيفةُ التي فيها الكتاب.

وحُكي عن أَبي زيد: أَنه روى عن بعضهم أَنه قرأَها بسكون الجيم، قال: وقرأَ بعض الأَعراب (السَّجْل) بفتح السين.

وقيل: السِّجِلُّ مَلَكٌ.

وقيل السِّجِلُّ؛ بلغة الحبش: الرَّجُل.

وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فتُوضَع السِّجِلَّات في كِفَّة» [٢]، وهو جمع سِجِلٍّ، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

* * *

---

(١) هذه الكلمة وإن اشتركت في جذرها مع (السِّجِّيل) إلّا أنّها ذات أصل مختلف؛ فهي بمعنى الطينِ المتحجرِ أو الشديد.

(٢) النهاية: ٢/ ٣٤٤.

سجَا[١]

[ED FZ الضُّحى: ٩٣/ ٢

معناه سَكَن ودَام.

وقال الفرَّاء: إذا أَظلم ورَكَد في طُوله كما يقال بحرٌ ساجٍ: إذا ركد وأَظلم. ومعنى رَكَدَ: سكن.

وقال ابن الأَعرابي: سجا امْتَدَّ بظلامِهِ، وفي حديث عليٍّ عليه السلام: «ولا ليل داجٍ ولا بحْر ساج»[٢]، أَي ساكن، ومنه قول الأعشى[٣]:

فما ذَنْبُنا أَن جاش بحرُ ابن عَمِّكُمْ　　وبحرُك ساجٍ لا يواري الدَّعامِصا؟

وسجا البحرُ وأَسجى إذا سكَنَ. وسجا الليلُ وغيرُه يَسجُو سجُوّاً وسجْواً. وليلةٌ ساجيةٌ إذا كانت ساكِنَة البرْدِ والرِّيحِ والسحاب غير مُظْلِمَة. وسجا البحرُ سجْواً: سكَن تموُّجُه. قال الحارثي:

يا حبَّذا القمراءُ والليلُ السَّاجْ　　وطُرُقٌ مثلُ مُلاء النَّساجْ

الأَصمعي: سجُوُّ الليل تغطيته للنهار مثل ما يُسجَّى الرجل بالثوب.

وعينٌ ساجيةٌ: فاتِرَةُ الطَّرْفِ، يعترِي الحُسنَ في النساء، وامرأَةٌ سجْواءُ الطَّرْفِ وساجيةُ الطرف: فاتِرة الطَّرفِ ساكِنَته وطرفٌ ساجٍ، أَي ساكِنٌ. وناقة سجْواءُ: ساكِنةٌ عند الحَلْبِ، قال:

فما بَرِحَتْ سَجْواءَ حتى كأَنما　　تُغادِرُ بالزِّيزاءِ بُرْساً مُقَطَّعا

---

(١) معتل اللام بالواو، أصله سَجَوَ، على وزن فَعَلَ، تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٤٠٣.

(٢) النهاية: ٢/ ٣٤٥.

(٣) ديوانه: ص ٢١٣، وهو البيت الثالث عشر من قصيدة يهجو فيها علقمة بن عُلاثَة، ورواية الصدر فيه: «أَتُوعِدُني أَنْ جاشَ...»، والدعامص: مفرده دُعموص، وهي دودة لها رأسان تراها في الماء إذا قَلَّ.

شبّه ما تساقطَ من اللين عن الإناء به، وقيل ناقةٌ سجْواءُ مطمئنَّة الوبَر. وناقة سجْواءُ إذا حُلِبَت سكَنَت، وكذلك السجْواءُ في النظر والطرْفِ. وشاةٌ سجْواءُ: مطمئنة الصوفِ.

وسجَى الميتَ: غَطَّاه. وسجَّيْت الميت تسجيَةً: إذا مدَدْت عليه ثوباً.

وفي الحديث: «لما مات، عليه السلام، سجِّيَ ببُرْدٍ حِبَرَةٍ»[1]، أَي غُطِّيَ، والمتَسجِّي: المتغطِّي، من الليل الساجي؛ لأَنه يغطِّي بظلامه وسُكونه.

* * *

السَّاحل

[/ 0 1Z طه: ٢٠/ ٣٩

السَّاحِل: شاطِئ البحر. والسَّاحِل: رِيف البحر، فاعِلٌ بمعنى مفعول؛ لأَن الماء سحَلَه، أَي قَشره أَو عَلاه، وحقيقته أَنه ذو ساحِلٍ من الماء إذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرف ما مَرَّ عليه.

وساحَلَ القومُ: أَتَوا السَّاحِلَ وأَخَذوا عليه.

* * *

سُدَى[2]

[j k l m n Z القيامة: ٧٥/ ٣٦

السُّدى والسَّدى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال: إبلٌ سُدىً، أَي مهملة، وبعضهم يقول: سَدىً. وأَسدَيْتها: أَهْمَلْتها. وأَنشد ابن بري للبيد[3]:

فلم أُسْدِ ما أرْعَى وتَبْلِ رَدَدْتُه ... وأَنْجَحْتُ بعد الله من خيرِ مَطْلَبِ

---

(1) النهاية: ٢/ ٣٤٤.

(2) صفة مشبّهة على وزن فُعَل، قال العكبري في الإملاء ٢٧٥: «أصل الألف ياءٌ». وقال ابن منظور: «أصلها واو». تحرّكت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٣٩.

(3) ديوانه: ٨.

وقوله عز وجل:] j k l m n Z، أي يُترك مُهْمَلاً غيرمأْمور وغير مَنْهيّ.

* * *

السَّـرْد

[f g h Z سبأ: ٣٤/ ١١

السَّـرد: اسـم جامع للدروع وسـائر الحَلَق وما أَشـبهها من عمل الخلق، وسـمي سـرْداً لأَنه يُسـرَد فيثقب طرفا كُلِّ حلقة بالمسـار فذلك الحَلَق المِسـرَد. والمِسـرَد: هو المِثْقَب، وهو السـراد. قـال لبيد[١]:

يَشُكُّ صِفاحَها بالرَّوْق شَـزْراً كما خرج السِّـرادُ من النِّقـال

أَراد النِّعال.

والمِسْـرَد: الإِشْفى الذي يُخرز به، قـال طَرَفة[٢]:

كأنَّ جَنَاحَيْ مَضْـرَحِيٍّ تكَنَّفـا حِفافَيْه شُكَّا في العَسيبِ بِمسْـرَدِ

والسَّـرْد: الثَّقْب. والمسـرودة: الدرع المثقوبة.

وقيـل: السَّـرْد: الحَلَق.

وقوله عز وجل:] f g h Z، قيـل: هو أَن لا يجعل المسـار غليظاً والثقْب دقيقاً فيَفْصـم الحلق، ولا يجعل المسـار دقيقاً والثقبَ واسـعاً قيتقلقل أَو ينخلع أَو يتقصـف، اجْعَلْه على القصـد وقَدْر الحاجة[٣].

وقال الزجَّاج: السَّـرْد السـمْر، وهو غير خارج من اللغة؛ لأَن السَّـرْدَ تقديرُك طرَف الحَلْقة إِلى طرفها الآخر.

---

(١) ديوانه: ٧٩ ويشُك: يطعن، وصفاحها: جُنُوبها، واحدها صَفْحة، وشـزْراً: جانباً. والنِّقال: الرّقاع، واحدها نقيلة، والرّوق: القَرْن.

(٢) ديوانه: ص٤٧ وهو من معلقته، شبه طولُ شَعْرِ ناقته بجناحي النَّسـر، والمضـرحي من الصقور: ما طال جناحاه، وهو كريم.

(٣) انظر اللغات في القرآن: ٣٩، وقال: يعني قَدِّر المسار في الحَلْق؛ بلغة كنانة.

والسَّـرْدُ: تَقْدِمَةُ شيء إِلى شيء تأْتي به متَّسـقاً بعضُه في أَثر بعض متتابعاً. سـرَد الحديث ونحوه يَسـرُدُه سـرْداً إذا تابعه.

وفلان يَسـرُد الحديث سـرداً إذا كان جَيِّد السـياق له.

وفي صـفة كلامه، صلى الله عليه وسـلم: «لم يكن يَسْـرُد الحديث سـرداً»[1]، أَي يتابعه ويستعجل فيـه.

* * *

سرادقُها

] S R Z T الكهف: ١٨/ ٢٩

السُّـرادِقُ[2]: كلُّ ما أحاطَ بشـيءٍ نحو الشـقَّة في المِضـرب أو الحائط المشـتمل على الشـيء.

قـال سـيبويه: جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حِينَ لم يُكسَّـر.

قال الزَّجَّاج: صـار عليهم سـرادِقٌ من العذاب.

ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر السُّـرادِق في غير موضع، وهو كل ما أحاط بشـيءٍ من حائط أو مِضـرب أو خباء.

وقال بعض أهل التفسـير في قوله تعالى:] وَظِلٍّ مِّن ´ Z [الواقعة: ٥٦: ٤٣]، هو من سـرادِقِ أهل النار.

وبيت مُسَـرْدَق: وهو أن يكون أعلاه وأسـفله مشـدوداً كله، وقد سـرْدَقَ البيت، قال سـلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسـرى للنعمان[3]:

هو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سماؤه صـدورُ الفُيولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسـرْدَقِ

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٥٨.

(2) معرَّب. انظر التحبير: ٩٤.

(3) ديوانه: ١٨٤. قال أبو عمرو: وكان كسـرى حبس النعمان في بيت فيه ثلاثة فُيول.

والسُّرادِقُ: الغبار الساطع، قال لبيد يصف حُمُراً[1]:

رَفَعْنَ سُرادِقاً في يوم رِيحٍ يُصَفَّقُ بَينَ مَيْلٍ واعْتِدال

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً، وأنشد البيت.

* * *

سُطِحَتْ

]وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ Z الغاشية: ٨٨/ ٢٠

سطَحَ الرجلَ وغيره يَسطَحه، فهو مسطوحٌ وسطِيح: أَضْجَعَه وصرعه فبسطه على الأَرض. وانْسطَحَ الرجلُ: امتدَّ على قفاه ولم يتحرك. والسَّطْحُ: سطْحُك الشيءَ على وجه الأَرض كما تقول في الحرب: سطَحُوهم، أَي أَضْجَعُوهم على الأَرض. وتَسطَّحَ الشيءُ وانْسطَحَ: انبسط.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، قال للمرأَة التي معها الصبيان: «أَطْعِمِيهم وأَنا أَسطَحُ لك»[2]، أَي أَبْسطه حتى يَبْرُدَ.

وسطَحَ الله الأَرضَ سطْحاً: بسطها. وتَسطِيحُ القبر: خلاف تَسنِيمِه. وأنفٌ مُسطَّحٌ: منبسط جدّاً.

* * *

يَسْطُون[3]

]يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ Z الحجّ: ٢٢/ ٧٢

السَّطْوُ: القهر بالبطش. والسَّطْوة: المرَّة الواحدة، والجمع السَّطَوات. وسطا عليه وبه سطْواً وسطْوةً: صالَ، وسطا الفحلُ كذلك.

---

(1) ديوانه: ٨٦. ويصفّق: يميل مرة هكذا ومرة هكذا.

(2) النهاية: ٢/ ٣٦٤.

(3) مضارع معتل اللام، ووزنه يَفْعُون، أصلُه يَسْطُوُنْ، استثقلت الضمة على الواو الأولى فحُذفت فالتقى ساكنان فحُذفت اللام. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٤٠٤.

وقوله تعالى:]يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا Z؛ فسَّره ثعلب فقال: معناه يبْسطون أَيديَهُم إلينا.

قال الفرَّاء: يعني أَهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به.

ابن شميل: فلان يسطُو على فلان، أَي يتطاول عليه.

ابن بري: سطا عليه وأَسطى عليه، قال أَوس[1]:

ففاؤُوا ولو أَسطَوْا على أُمِّ بعضِهمْ أَصاخَ فلم يَنْطِقْ ولم يَتكلَّمِ

وأَميرٌ ذو سطْوةٍ، والسطْوةُ: شدَّةُ البَطْش، وإنما سمِّي الفرَس ساطِياً؛ لأَنه يَسطو على سائِر الخيل ويقوم على رجليه ويسطُو بيديه، والفحلُ يَسطو على طَرُوقَته.

ويقال: اتَّقِ سطْوَتَه، أَي أَخْذَتَه.

ابن الأَعرابي: ساطى فلان وفلاناً: إذا شدَّد عليه، وطاسله إذا رفقَ به.

أَبو سعيدٍ: سطا الرجل المرأَة وسطَأَها إذا وطِئَها.

* * *

مَسْغَبَة

]أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ Z البَلد: ٩٠/ ١٤

سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب، وسغَبَ يَسغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابةً وسُغُوباً ومَسغَبةً: جاعَ.

وقيل: هو الجوعُ مع التَّعَب، وربما سمِّيَ العَطَش سغَباً، وليس بمُستعمَلٍ.

ورجلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ: ذو مَسْغَبة، وسغِبٌ وسغْبانُ لَغْبانُ: جَوْعانُ أَو عَطْشانُ.

---

(١) ديوانه: ١٢٣. وقوله: على أُمّ بعضهم، أي على بعضهم.

وقال الفرَّاءُ في قوله تعالى:]أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ Z، أي مجاعةٍ.

وفي الحديث: «ما أَطعمته إِذ كان ساغِباً»(١)، أَي جائعاً. وقيل: لا يكونُ السَّغَبُ إِلَّا مع التَّعَب.

وفي الحديث: «أَنه قَدِم خَيْبَر بأَصحابِه وهم مُسغِبُون»(٢)، أَي جِياعٌ، يقال: أَسْغَبَ إذا دخَلَ في السُّغُوب، وهو المجاعة، كما يقال: أَقْحَط إذا دخل في القَحْط.

وامرأَةٌ سغْبَى، وجَمْعُها سِغابٌ.

* * *

نَسْفَع

]كَلَّا لَئِن لَّمۡ   ´   µ   ¶ Z العَلَق: ٩٦/ ١٥

سفَعَ الطائِرُ ضريبَتَه وسافعَها: لَطَمَها بجناحه. والمُسافَعةُ: المُضارَبةُ كالمُطارَدةِ، ومنه قول الأَعشى(٣):

يُسافِعُ وَرْقاءَ غُوْرِيّةً   لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَـنْ

وسفَعَ وجهَه بيده سفْعاً: لَطَمَه. وسفَع عُنُقَه: ضربها بكفه مبسوطة.

وسفَعَه بالعَصا: ضربه. وسافَعَ قِرْنه مُسافَعةً وسفاعاً: قاتَلَه.

وسفَعَ بناصيته ورجله يَسفَعُ سفْعاً: جذَب وأَخَذ وقَبض.

وقوله تعالى:]كَلَّا لَئِن لَّمۡ   ´   µ   ¶ Z، ناصيَتُه: مقدَّم رأْسه، أَي لَنَصهَرَنَّها ولنأْخُذَنَّ بها، أَي لنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه، ويقال: لنأْخُذنْ بالناصية إِلى النار كما قال:] $ %   & Z [الرحمن: ٥٥/ ٤١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٧١.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٣٧١.

(٣) ديوانه: ص ٤٢٥، وهو البيت الثامن والأربعون من قصيدة يمدح فيها قيس بن معديكرب الكندي. وثُكَن: جماعات.

قال الأَزهري: فأَما من قال:]كَلَّا لَئِن لَّمْ ´ µ ¶ Z، أَي لنأْخُذنْ بها إِلى النَّـار؛ فحجَّتُه قولُ الشاعر[1]:

قَومٌ إذا سمِعُوا الصرِيخَ رأَيْتَهُم مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَو سافِعِ

أَراد وآخِذٍ بناصيته.

وحكى ابن الأَعرابي: اسفَعْ بيده، أَي خُذْ بيده.

وقيل: معنى] µ ¶ Z أي لَنُسَوِّدنْ وجهه، فكَفَتِ الناصيةُ لأَنها في مقدّم الوجه.

وقد جاء الفعل مؤكَّداً وهو من الله تعالى للدِّلالة على أقصى درجات الوعيد والترهيب لذلك المغترِّ الذي ينهى عبداً إذا صلّى.

* * *

مَسكوب

[c d Z الواقعة: ٥٦/ ٣١

السَّكْبُ[2]: صبُّ الماءِ. سكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسكُبُه سكْباً وتَسكاباً.

وأَهلُ المدينة يقولون: اسكُبْ على يَدِي. وماءٌ سكْبٌ، وساكِبٌ، وسكُوبٌ، وسيكَبٌ، وأُسكُوبٌ: مُنْسكِبٌ، أَو مَسكُوبٌ يجري على وجهِ الأَرضِ من غَير حَفر.

قال العسكري في «الفروق»: الفرق بين السَّكْب والصَّبِّ والسَّفح، أنَّ السَّكْبَ هو الصَّبُّ المتتابع، ولهذا يقال: فرس سَكْبٌ إذا كان يتابع الجري ولا يقطعه، ومنه قوله تعالى:] c d Z؛ لأنه دائمٌ لا ينقطع، والصَّبُّ

(1) البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب: ٢٠٦.
(2) ذكر مرادف السَّكب وهو الصَّبُّ في الحج: ١٩ والدخان: ٤٨ والفجر: ١٣ وعبس: ٢٥. وذكر السَّفح في الأنعام: ١٤٥.

يكون دفعة واحدة، ولهذا يقال: صَبَّهُ في القالب ولا يقال سَكَبه فيه؛ لأنّ ما يُصبُّ في القالب يُصبُّ دفعة واحدة. والسُّفُوح اندفاع الشيءِ وسُرعة جريانه، ولهذا قيل: دمٌ مسفوح؛ لأَنّ الدَّمَ يخرُج من العِرْق خروجاً سريعاً، ومنه سَفْحُ الجبلِ؛ لأَنّ سيلَهُ يندفع إليه بسُرعة.

* * *

سَكَت

[y z { | } Z الأعراف: ٧/ ١٥٤

سكَتَ الغَضَبُ: مثل سكَنَ وفَتَرَ.

قال الزجَّاج: معناه ولـمَّا سكَنَ.

وقيل: معناه ولـمَّا سكَتَ موسى عن الغَضَبِ، على القَلب، كما قالوا أَدْخَلْتُ القَلَنْسوة في رأْسي، والمعنى أَدْخَلْتُ رأْسي في القَلَنْسوة.

السَّكْتُ والسُّكُوتُ خلافُ النُّطْقِ، وقد سكَتَ يَسكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسكوتاً، وأَسكَتَ.

الليث: يقال سكَتَ الصائتُ يَسكُتُ سكوتاً إذا صمَت؛ والاسم من سكَت: السُّكْتةُ والسَّكْتةُ؛ عن اللحياني.

والقول الأَوّل الذي معناه سكَنَ، هو قول أَهل العربية.

قال الرُّماني: «وحقيقة السُّكوت هنا انتفاء الغضب، الاستعارة أبلغ لأنه انتفى انتفاء مُراصد بالعودة، فهو كالسكوت على مُراصدة الكلام بما تُجبه لحكمة في الحال، فانتفى الغضب بالسكوت عما يكره، والمعنى الجامع بينهما الإمساك عما يكره»[1].

* * *

(١) النكت في إعجاز القرآن في كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٨٧.

يسلبهم

] 5 6 7 8 Z الحجّ: ٢٢/ ٧٣

سلَبَه الشيءَ يَسلُبُه سَلْباً وسَلَباً، واستَلَبَه إياه.

قال اللحياني: رجل سلَبوتٌ، وامرأَةٌ سلَبوتٌ كالرجل. وكذلك رجلٌ سلَّابةٌ، والأُنثى سلَّابة أَيضاً. والاستِلابُ: الاختِلاس. والسَّلَب: ما يُسلَبُ.

وفي «التهذيب»: ما يُسلَبُ به، والجمع أَسلابٌ.

وكُلُّ شيءٍ على الإِنسانِ من اللباس فهو سلَبٌ، والفعل سلَبْتُه أَسلُبُه سَلْباً إذا أَخَذْتَ سلَبَه، وسَلِبَ الرجلُ ثيابه.

* * *

سَلْسَبيلاً

]عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا Z الإنسان: ٧٦/ ١٨

السَّلْسَبيل[1]: السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق. يقال: شرابٌ سلْسلٌ وسلْسالٌ وسلْسبيلٌ. وجمع السلْسبيل سلاسبُ وسلاسيبُ.

قال ابن الأَعرابي: لم أَسمع]سَلْسَبِيلًا Z إلَّا في القرآن.

وقال الزجَّاج: سلْسبيل اسمُ العين، وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاسة فكأَنَّ العين سمِّيت لصفتها.

وقيل:]سَلْسَبِيلًا Z اسم عين في الجنة مَثَّلَ به سيبويه على أَنه صفة.

وقال أَبو بكر: يجوز أَن يكون] سَلْسَبِيلًا Z اسماً للعين فنُوِّن، وحَقُّه أَن لا يُجْرى لتعريفه وتأْنيثه ليكون موافقاً رؤوس الآيات المُنوَّنة إذ كان التوفيق بينهما أَخَفَّ على اللسان وأَسهل على القارئ، ويجوز أَن يكون] سَلْسَبِيلًا Z صفةً للعين ونعتاً له، فإِذا كان وصفاً زال عنه ثِقَلُ التعريف واستحَقَّ الإِجراء.

---

(١) معرَّبة. انظر التحبير: ٩٤.

وقال ابن عباس : سلْسبيلاً يَنْسلُّ في حُلوقهم انْسلالاً .

وقيل : معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرَة والحلق .

* * *

سلَقُوكم

[p q r Z الأحزاب : ٣٣/ ١٩

أي بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها .

وسَلَقه بلسانه : أسمعه ما يكره فأكثر . وسَلَقَه بالكلام : إذا آذاه، وهو شدة القول باللسان .

قال الزمخشري : «ومن المجاز : سلقه بلسانه، ولِسانٌ مِسْلَق وسلَّاق» [1] .

والسَّلْق : شدة الصوت، وسلق لغةً في صلق، أي صاح . قال الأصمعي : الصَّلْق : الصوت الشديد .

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال : «ليس منَّا من سلق أو حلق» [2] .

أبو عبيد : سَلَق يعني رفع صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة .

والسَّلْق : الضَّرب . وقيل : هو أن تَصُك المرأة وجهها وتمْرُشُه، والأول أصح، ومنه الحديث : «لعن الله السالقة والحالقة» [3] .

ولسان مِسْلق : حديد ذَلِق . وخطيب سِلَاق : بليغ في الخطبة، وفي حديث علي، رضوان الله عليه : «ذاك الخطيب المِسْلَق الشَّحْشاح» [4] .

* * *

---

(1) أساس البلاغة : (سلق) .

(2) النهاية : ٢/ ٣٩١ .

(3) المصدر السابق : ٢/ ٣٩١ .

(4) المصدر السابق : ٢/ ٣٩١ .

سَامِدُون[1]

] t Zu النَّجم: ٥٣/ ٦١

السُّمود: اللهو. وسمَد سمُوداً: لَهَا. وسمَّده: أَلْهَاه.

وسمَد سموداً: غَنَّى؛ قال ثعلب: وهي قليلة.

وقوله عز وجل:] t Zu، فُسِّرَ باللهو وفُسِّر بالغِناء.

وقال ابن عباس: سامدون مستكبرون.

وقال الليث: سامدون ساهون. والسُّمود في الناس: الغفلة والسَّهْوُ عن الشيء.

وروي عن ابن عبَّاس أَنه قال: السُّمود الغناء؛ بلغة حِمْيَر؛ يقال: اسمُدي لنا، أَي غَنِّي لنا. ويقال لِلقَيْنَةِ: أَسمِدِينا، أَي أَلْهِينا بالغناء.

وقيل: السُّمود يكون سروراً وحزناً، قال:

رمَى الحِدْثانُ نِسوَةَ آلِ حَرْبٍ   بأَمْرٍ قد سمَدْنَ له سُمودا
فَرَدَّ شعورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً   ورَدَّ وُجوهَهُن البِيضَ سُودا

ابن الأَعرابي: السَّامِدُ اللَّاهي، والسَّامِدُ الغافلُ، والسَّامد السَّاهي والسَّامد المُتكَبِّر، والسامد القائم، والسَّامد المُتَحير بَطَراً وأَشراً، والسَّامد الغبيُّ.

وفي حديث عليّ: «أَنه خرج إِلى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال: ما لي أَراكم سامدين»[2]، قال أَبو عبيد: قوله «سامدين» يعني القيام.

وقال المبرِّد: السَّامد القائم في تَحيُّر، وأَنشد:

قيل قُمْ فانظُرْ إِليهم   ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمودا

---

(1) وهي في مسائل نافع بن الأزرق لابن عبَّاس: المسألة ٧، ص٤١.

(2) النهاية: ٢/ ٣٩٨.

قال ابن الأَثير : السَّامد المنتصب إذا كان رافعاً رأْسه ناصباً صدره، أَنكر عليهم قيامهم قبل أَن يَرَوا إِمامهم، ومنه الحديث الآخر : «ما هذا السُّمود» [1].

وسَمَدَ يَسمُد سموداً : علا .

وسمَدت الإِبل وتَسمُدُ سموداً : لم تعرِف الإِعياء . ويقال للفحل إذا اغتلم . قد سمَد، والسَّمْدُ : السير الدائم . وسمَدت الإِبل في سيرها : جَدَّت . وسمَدَ : ثبت في الأَرض ودام عليه . وهو لك أَبداً سمْداً سرْمَداً؛ عن ثعلب بمعنى واحد .

ولا أَفعل ذلك أَبداً سمداً سرمداً .

وسمَدَ سموداً : رفع رأْسه تكبُّراً . وكلُّ رافعٍ رأْسه، فهو سامد .

* * *

سامِراً

[n o p Zq المؤمنون : ٢٣/ ٦٧

سمَرَ يَسمُرُ سَمْراً وسُمُوراً : لم يَنَمْ، وهو سامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ .

قال أَبو إِسحق : سامِراً يعني سُمَّاراً . والسَّمَرُ : المُسامَرَةُ، وهو الحديث بالليل .

قال الأَزهري : وقد جاءت حروفه على لفظ فاعِلٍ وهي جمع عن العرب : فمنها الجامل والسَّامر والباقر والحاضر، والجامل للإِبل ويكون فيها الذكور والإِناث، والسامِرُ الجماعة من الحيّ يَسمُرُونَ ليلاً، والحاضر الحيّ النزول على الماء، والباقر البقر فيها الفُحُولُ والإِناث .

قال اللحياني : وسمعت العامرية تقول : تركتهم سامراً بموضع كذا، وجَّهَه على أَنه جمع الموصوف فقال تركتهم، ثم أَفرد الوصف فقال : سامراً، قال :

---

(١) النهاية : ٢/ ٣٩٨ .

والعرب تفتعل هذا كثيراً إِلَّا أَنَّ هذا إِنما هو إذا كان الموصوف معرفة؛ تفتعل بمعنى تفعل.

والسَّامِرُ والسُّمَّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل.

وقيل في قوله] Z p: تهجرون القرآن في حال سمَرِكُمْ.

* * *

سمْكها

] b c d Z النازعات: ٧٩/ ٢٨

السَّمْكُ: القامَة من كل شيء بعيدٍ طويل السَّمْكِ، وقال ذو الرمة [١]:

نَجائِبَ من نِتاج بني غُرَيْرٍ طوالَ السَّمْكِ مُفْرَعةً نِبالا

وفي الحديث عن عليّ، رضوان الله عليه: أنه كان يقول في دعائه: «اللهم رَبَّ المُسمَكاتِ السبْع ورَبَّ المَدْحِيَّاتِ السبع» [٢]، وهي المَسمُوكاتُ والمَدْحوَّاتُ في قول العامّة. ورُوي أيضاً: «اللهم بارئَ المَسمُوكاتِ السبع ورَبَّ المَدْحُوَّاتِ»، فالمسموكات السموات السبع، والمَدْحُوَّات الأَرَضُون.

وسَمَكَ الله السَّماء سَمْكاً رفعها.

والسَّمْك يجيء في مواضع بمعنى السقف. والسماء مَسمُوكة، أي مرفوعة كالسمْكِ. وسمَكَ الشيء سمُوكاً: ارتفع. والسَّامِكُ: العالي المرتفع. وسمَكَ الشيء يَسمُكُه سمْكاً فَسمَكَ: رَفَعَهُ فارتفع.

* * *

---

(١) ديوانه: ٣/ ١٥٢٥، وفي اللسان: «عُزَيْر» وهو تصحيف. وغُرَيْر: حَيٌّ من اليمن تُنسب الإبل إليه.

(٢) النهاية: ٢/ ٤٠٣.

مُسَنَّدة

]كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ Z المنافقون: ٦٣/ ٤

كلُّ شيءٍ أَسندتَ إِليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سنَدَ إِلى الشيءِ يَسنُدُ سنوداً واستَنَدَ وتسانَد وأَسنَد وأَسنَدَ غيرَه. ويقال: سانَدته إِلى الشيء فهو يتَسانَدُ إِليه، أَي أَسنَدتُه إِليه، قال أَبو زيد:

سانَدُوه حتى إذا لم يَرَوْه شدَّ أَجلادُه على التَّسنيد

وما يُسنَدُ إِليه يُسمَّى مِسنَداً، وجمعه المَسانِدُ. وتَسانَدْتُ إِليه: استَنَدْتُ. وسانَدْت الرجلَ مسانَدَةً إذا عاضَدْتَهُ وكاتَفْتَه.

* * *

تَسْنيم

]وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ Z المطفِّفين: ٨٣/ ٢٧

تَسنيمٌ: عَيْنٌ في الجنة، وهذا يوجب أَن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصرَف.

قال الزجّاج في قوله تعالى:] وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ Z، أَي مِزاجُه من ماء مُتَسنِّمٍ عَيْناً تأْتيهم من عُلْوٍ تَتَسنَّم عليهم من الغُرَف.

قال الزمخشري: «ومن المجاز: ماء سَنِم ظاهرٌ على وجه الأرض ليس بماء بئر»[1].

وقيل: أَي ماء يتنزَّل عليهم من مَعالٍ وينصبُ عيْناً على جهتين: إِحداهما أَنْ تَنْوي من تَسنِيمٍ عَيْنٍ فلمّا نُوِّنَتْ نصبت، والجهة الأُخرى أَنْ تَنْوِيَ من ماء سنِّم

(١) أساس البلاغة: (سنم).

عيناً، كقولك رُفِعَ عيناً، وإن لم يكن التَّسنِيمُ اسماً للماء فالعين نكرة والتَّسنِيمُ معرفة، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أَيضاً نصباً .

* * *

سَنَا [١]

] è é ê ë بِٱلۡأَبۡصَٰرِ Z النُّور : ٢٤ ،٤٣

سَنَا البَرْقُ وغيرُه سَنَاً : أضَاء .

قال نافع بن الأزرق [٢] لابن عبَّاس : أخبرني عن قوله تعالى :] è é ê Z؟ قال السَّنا الضَّوءُ [٣] . قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث يقول :

يَدْعو إلى الحقِّ لا يبغي به بَدَلاً ... يَجلو بضوءِ سَنَاه داجيَ الظُّلَمِ

* * *

السَّاهرة

]فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ Z النَّازعات : ٧٩ ،١٤

قال الفرَّاء : الساهرة وجه الأَرض، كأَنها سميت بهذا الاسم لأَن فيها الحيوان نومَهم وسهَرَهُم .

---

(١) معرَّب . انظر التحبير : ٩٤ .

(٢) مسائل نافع بن الأزرق : المسألة٥٨، ص٨٨ .

(٣) تفسير السنَّا بالضوء يبدو قريباً، وإن لم يؤيده الشاهد الشعري، من حيث لا يقال فيه : «يجلو بضوء ضوئه داجي الظُّلَم» . فيضاف الشيء إلى مثلِه . وأقربُ منه أن يكون في السَّنا معنى السَّاطع المتألِّق المرتفع من الضَّوء، وهو في اللغة يستعمل في العلوّ، فالسَّناء؛ بالمد : العلوُّ والرِّفعة، والسَّنيُّ : العالي المرتفع . انظر الإعجاز البياني للقرآن : ٢٨٣ .
والسَّنا وزنُه فَعَل، وأصله سَنَو، تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً . انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال : ١٤٤ .

وقال الليث: السَّاهرة وجه الأَرض العريضة البسيطة.

وقال ابن عباس: السَّاهرة الأَرض، وأَنشد لأمية بن أبي الصَّلت[1]:

وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ　　　وما فاهوا به لَهُمُ مُقِيمُ

وقيل: السَّاهِرَةُ الفَلاة، قال أَبو كبير الهذلي[2]:

يَرْتَدْن ساهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَها　　　وعَمِيمَها أَسافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقيل: هي الأَرض التي لم توطأْ.

وقيل: هي أَرض يجدِّدُها الله يوم القيامة.

* * *

سهولها

[, + - . Z الأعراف: ٧/ ٤٧

السَّهْلُ: نَقيضُ الحَزْن. ونَهْرٌ سهِلٌ: ذو سهْلَةٍ. والسهولة: ضد الحُزُونة، وقد سهُل الموضعُ؛ بالضم.

ابن سيده: السَّهْلُ كُلُّ شيء إِلى اللِّين وقِلة الخشونة، والسَّهِلُ: كالسَّهْل، قال الجعدي يصف سحاباً[3]:

حتى إذا هَبَط الأَفْلاحَ وانْقَطَعَتْ　　　عنه الجَنوبُ وحَلَّ الغائطَ السَّهِلا

وقد سهُلَ سهولةً. وسهَّله: صيَّره سهْلاً. وهو من الأَسماء التي أُجريت مُجْرى الظروف، والجمع سهول. وأَرض سهْلة، وقد سهُلَتْ سهولةً، جاؤوا به على بناء ضده، وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً.

---

(1) البيت في ديوانه: ص٤٧٥، وهو البيت الرابع عشر، وديوان الهذليين: ٢/ ١١١.

(2) ديوان الهذليين: ٢/ ١١١. والجميم: النبت الذي قد نبت وارتفع قليلاً ولم يتمَّ كلَّ التَّمام. والعميم: المكتهل التَّامّ من النَّبْت. وشرح أشعار الهذليين: ٣/ ١٠٩٠، وفُسِّرت السَّاهرة فيها بالأرض.

(3) شعره: ١٩٧.

وأَسـهَلَ القومُ : صـاروا في السـهْل . وأَسـهَلَ القومُ إذا نزلوا السـهْل بعدما كانوا نازلين بالحَزْن .

* * *

سـاهَمَ

[f g h i Z الصَّافات : ٣٧/ ١٤١

أي قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ .

واستَهَمَ الرجلان : تقارعا . وساهَمَ القومَ فسـهَمَهُمْ سـهْماً : قارعهم فَقَرَعَهُمْ . وساهَمْتُهُ، أَي قارعته فَسـهَمْتُهُ أَسـهَمُه؛ بالفتح، وأَسـهَمَ بينهم، أَي أَقْرَعَ . واستَهَمُوا، أَي اقترعوا . وتَساهَمُوا، أَي تقارعوا .

والسَّـهْم في الأَصـل : واحد السـهام التي يُضـرب بها في المَيْسـر وهي القِداح ثم سـمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سـهْمُهُ، ثم كثر حتى سُـمِّي كُلُّ نصـيب سـهْماً، وتجمع على أَسـهُمٍ وسـهام .

* * *

سـاحتهم[1]

] فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ Z الصَّـافات : ٣٧/ ١٧٧

السَّـاحة : فَضاء يكون بين دُور الـحَيِّ . وسـاحةُ الدار : باحَتُها، والجمع ساحٌ وسـوحٌ وسـاحاتٌ .

قال الجوهري : مثل بَدَنةٍ وبُدْنٍ وخَشَـبَةٍ وخُشـبٍ والتصـغير سـوَيْحَةٌ .

والسَّـاحةُ : النَّـاحية .

* * *

(١) اسم معتلّ العين بالواو بدليل تصغيره على سُوَيْحة، وأصلُه سَوَحة، تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً . انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال : ١٤٧ .

سَوْط

[Y Z [\ ] Z] الفجر: ٨٩/ ١٣

أَي نَصيبَ عَذابٍ، ويقال: شِدَّته؛ لأَن العذاب قد يكون بالسَّوْط.

وقال الفرَّاء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوْطُ جرى به الكلام والمثَل، ويروى أَن السوطَ من عذابهم الذي يُعذّبون به فجرى لكل عذاب إِذ كان فيه عندهم غايةُ العذابِ.

ويقال: سَوَّطَ رَأْيَه: خَلَّطَه، وسُمِّي السَّوْطُ سَوْطاً لأَنه إذا سِيطَ به إِنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحمِ، وهو مُشتقٌّ من ذلك؛ لأَنه يَخْلِطُ الدم باللحم ويَسوطُه، ومنه قصيد كعب بن زهير[١]:

لكِنَّها خُلَّةٌ قدْ سِيطَ من دَمِها فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتَبْدِيلُ

وقولهم: ضربت زيداً سوْطاً إِنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إِعرابه أَنه على حذف المضاف، أَي ضربته ضربة سوْطٍ، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبتَ تتأَوّل ضربته سوطاً على أَن تقدّر إِعرابه ضربةً بسوط كما أَن معناه كذلك للزمك أن تَقدرُ أَنكَ حذفت البَاء كما يحذفُ حرَفُ الجرِّ في نحو قوله أَمَرْتُكَ الخير وأَستَغْفِرُ الله ذنباً، فتحتاج إِلى اعْتذارٍ من حذف حرف الجر، وقد غَنِيتَ عن ذلك كله بقوله إِنه على حذف المضاف في ضربة سوطٍ، ومعناه ضربةً بسوط، وجمعه أَسواطٌ وسياطٌ.

وفي الحديث: «معَهم سِيَاطٌ كأَذْنابِ البقر»[٢]، هو جمع سَوْطٍ الذي يُجْلَد به، والأَصل سِواطٌ، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأَصل أَسواطاً.

---

(١) ديوانه: ص٨٥ من قصيدته التي تُسمى البُردة، وهو البيت الثامن منها. والخُلَّة: الصديقة أو الحبيبة، والفجع: المصيبة، والولع: الكذب.

(٢) النهاية: ٢/ ٤٣٤.

وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: «فجعلنا نضربه بأَسياطِنا وقِسِيِّنا»(١)؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بالياء وهو شاذّ والقياس أَسواطِنا، كما يقال في جمع ريح أَرياح شاذّاً والقياسُ أَرواحٌ، وهو المُطَّرِدُ المستعمل، وإِنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها، ولا كَسرةَ في أَسواط.

وقد ساطَه سوْطاً وسطْتُه أَسوطُه إذا ضربته بالسوْط.

وقوله:] Y Z] \ [Z استعارة، شبّه العذاب الشديد الذي نزل عليهم بسياط لاذعة تكوي أجسادهم، واستعمل الصّبّ للإنزال.

* * *

سُواعاً

] y z { | } Z المعارج: ٧١/ ٢٣

سُواعٌ: اسم صنَم كان لهَمْدان. وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهُذَيْل، وكان بِرُهاط يَحُجُّون إِليه.

قال الأَزهري: سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فَغَرَّقَه الله أَيام الطُّوفان ودفنه، فاستثاره إِبليس لأَهل الجاهلية فعبدوه.

* * *

سَائبة(٢)

]مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ Z المائدة: ٥/ ١٠٣

كان الرجلُ في الجاهلية إذا قَدِمَ من سفَرٍ بَعيدٍ، أَو بَرِئَ من عِلَّةٍ، أَو نَجَّتْه دابَّةٌ

---

(١) النهاية: ٢/ ٤٣٤.

(٢) اسم فاعل من الثلاثي «ساب» على وزن فاعلة، وقد يُستعمل استعمال الأسماء، أصله سايبة، وقعت الياء عين اسم فاعل وأُعِلَّت في الفعل سَاب، فقُلبت همزة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٥١.

من مَشـقَّةٍ أَو حَرْبٍ قال : ناقَتي سـائبةٌ، أَي تُسـيَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها، ولا تُحَلأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلأ، ولا تُركَب .

وفي «الصحاح» : السَّائبةُ الناقةُ التي كانت تُسيَّبُ، في الجاهِلِيَّةِ، لِنَذْرٍ ونحوه، وقد قيل : هي أُمُّ البَحِيرَةِ، كانتِ الناقةُ إذا ولَدَتْ عَشـرَةَ أَبْطُن، كُلُّهنَّ إناثٌ، سيبتَّ فلم تركُبَ، ولم يشـربَ لبنَهَا إلاَّ ولدَهُا أو الضيَّفُ حتى تَمُوتَ، فإذا ماتتْ أَكَلَها الرجالُ والنساءُ جَميعاً، وبُحِرَتْ أُذن بِنْتِها الأَخيرةِ، فتسمى البَحِيرةَ، وهي بمَنْزلةِ أُمها في أَنها سـائبةٌ، والجمع سيَّبٌ، مثلُ نائمٍ ونُوَّمٍ .

وأَصلُه من تَسبِيبِ الدَّوابِّ، وهو إِرسالُها تَذْهَبُ وتجيءُ، حيث شاءَتْ .

وفي الحديث : «رأَيتُ عَمْرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصبَه في النَّارِ، وكان أَوَّلَ من سيَّبَ السَّوائِب»[1]، وهي التي نَهى الله عنها بقوله :]**مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ** Z، فالسَّائبة أُمُّ البَحيرة .

وكلُّ دابَّةٍ تركْتَها وسوْمَها، فهي سائبةٌ .

والسَّيْبُ : مصدر ساب الماءُ يَسيبُ سيْباً : جَرى . والسَّيبُ : مَجْرَى الماءِ، وجَمْعُه سيُوبٌ .

* * *

سيناء

[> ?@ A B Z المؤمنون : ٢٣ / ٢٠

سيناء وسينين : طور سيناء وسينين : الجبل الذي كلَّم الله تعالى موسى عليه . وطور سننيين وسَينا وسَناء جبل بالشَّام .

قال الزجَّاج : إن السَّيناء حجارة وهو -والله أعلم - اسم المكان، فمن قرأ

---

(١) النهاية : ٢ / ٤٣١ .

سيناء على وزن صحراء فإنها لا تنصرف، ومن قرأ سيناء فهو على وزن علباء إلَّا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود.

قال: وقرئ (طور سَيناء) و(سِيناء)، بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو لأنه بني على فَعلاء، والكسر رديء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فِعلاء ممدود بكسر الأول غير مصروف إلَّا أن تجعله أعجمياً.

قال في «اللغات»: «يعني بالطُّور الجبل؛ بلغة توافق السّريانية، والسِّيناء الحسن؛ بلغة توافق النّبطية»[1].

* * *

سِنين

] $ %Z التِّين: ٩٥/ ٢

قال الأخفش: السِّينين واحدتها سينينية.

«التهذيب»: وسينين اسمُ جبل بالشَّأم.

* * *

(١) انظر ص٣٦.

حَرْفُ الشِّين

الشِّتاء[1]

] $ % & ' Z قريش: ١٠٦/ ٢

قال ابن بري: الشتاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصيف؛ لأَنه أَحد الفصول الأَربعة، ويدلُّك على ذلك قولُ أَهلِ اللغة أَشتيْنا دخَلْنا في الشتاء، وأَصَفْنا دخَلْنا في الصيف.

قال أَبو منصور: والعربُ تسمِّي القَحِطَ شتاءً؛ لأَنَّ المَجاعاتِ أَكثرُ ما تُصيبهُم في الشتاء البارِدِ، قال الحُطَيْئة وجعل الشِّتاءَ مجاعة وقَحْطاً[2]:

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ   تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

* * *

شُحُومها

] حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ Z الأنعام: ٦/ ١٤٦

الشَّحْمُ جوهر السَّمَنِ، والجمع شُحُوم، والقطعة منه شَحْمةٌ.

---

(١) علم على فصلٍ بعينه، على وزن فِعَال، وقيل: هو جمع شَتْوَة، أصله الشِّتاو، وقعت الواو لاماً متطرفة وقبلها ألف زائدة وفتحة فقُلبت همزة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٥٣.

(٢) ديوانه: ٨٨، وقال ابن السِّكِّيت شارح الديوان: أي آذاه البردُ والجهد فإنَّ جارَهم في غِنىً وكفاية، لا يجد للشتاء مَسَّاً لإفضالهم عليه، ويُروى: «تنكَّب» أي تنكَّب الشِّتاء عن جارهم؛ لأنهم ينحرون له ويُطعمونه.

وفي الحديث: «لعنَ الله اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشحُومُ فباعوها وأَكلوا أَثمانَها»(١)، الشَّحْمُ المحرّم عليهم: هو شحمُ الكُلى والكَرِش والأَمعاء، وأَمَّا شحْم الأَلْيَةِ والظُّهور فلا.

وشَحُمَ فهو شحِيمٌ: صار ذا شحْم في بدنه. وقد شَحُم؛ بالضم، وشَحِمَ شحَماً، فهو شَحِمٌ: اشتَهى الشَّحْم.

وشحِمَتِ الناقة وشحُمَتْ شحُوماً: سمِنَت بعد هُزالٍ، والعرب تسمي سنام البعير شحْماً، وبياضَ البطن شحْماً.

* * *

شرّد

[b dc e f g Z الأنفال: ٨/ ٥٧

أَي فَرِّق وبَدِّدْ جمعهم.

وقال الفرَّاء: يقول إن أَسَرتهم يا محمد فنكِّل بهم مَنْ خلفَهم ممن تخاف نَقْضَهُ العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد. وأَصل التشريد التَّطْريدُ.

وقيل: معناه سمِّعْ بهم من خَلْفَهم. وشَرَّدَ به: سَمَّع بعيوبه، قال:

أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كُلَّ يَوْم   مَخافةَ أَنْ يُشرِّدَ بي حَكِيمُ

وقيل: فَزِّعْ بهم مَنْ خلفهم.

وشرَدَ البعيرُ والدابة يَشرُدُ شرْداً وشراداً وشروداً: نَفَرَ، فهو شارِدٌ، والجمع شُرَدٌ. وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث، والجمع شُرُودٌ، قال:

ولا أُطيق البكَراتِ الشُّرَدا

الجوهري: الجمع شَرَدٌ على مثال خادِمٍ وخَدَم وغائِب وغَيَب، وجمع الشَّرُود شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُر، وأَنشد أَبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي(٢):

---

(١) النهاية: ٢/ ٤٤٩.

(٢) البيت له في كتاب شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٦٧٥، والشَّلُّ: الطَّرْد، والجَمَّالة: أصحاب الجِمال.

حتى إذا أَسْلَكوهُمْ في قُتائِدَةٍ   شَلاً كما تَطْرُد الجَمّالةُ الشُّرُدا

ويروى الشَّرَدا. والتَّشْريدُ: الطَّرْد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أَجمعون أَكتعون إِلَّا من شَرَدَ على الله، أَي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شَرَدَ البعيرُ إذا نفر وذهب في الأَرض. وفرس شَرُود: وهو المُسْتَعْصي على صاحبه. وقافيَةٌ شَرُودٌ: عائِرَةٌ سائِرَةٌ في البلاد تَشْرُدُ كمن يشرد البعير.

وتقول: أَشرَدْتُه وأَطْرَدْتُهُ إذا جعلته شريداً طَريداً لا يُؤْوى. وشَرَدَ الرجلُ شروداً: ذهب مَطْرُوداً. وأَشرَدَه وشرَّدَه: طَرَدَه.

* * *

شِرْذِمة

] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ Z الشعراء: ٢٦/ ٥٤

الشِّرْذِمةُ: القليل من الناس.

قال في «اللغات»: «الشِّرْذِمة: العصابة؛ بلغة جُرهم»[1].

وقيل: الجماعةُ من الناس القليلة. والشِّرْذمة في كلام العرب: القليلُ.

والشِّرْذِمةُ: القِطْعة من الشيء، والجمع شراذِمُ، قال ساعدة بن جؤية[2]:

فَخَرَّتْ وأَلْقَتْ كلَّ نَعْلٍ شراذِماً   يَلُوحُ بضاحي الجِلْدِ منها حُدُورُها

وشِرْذِمة وشِرْدِمة؛ بالدَّال والذَّال. وثياب شراذِمُ، أَي أَخلاق متقطعة. وثوب شراذمُ، أَي قِطَعٌ، وأَنشد ابن بري لراجز:

جاء الشِّتاءُ وقَمِيصي أَخلاقْ   شراذِمٌ يَضْحَكُ مني التَّوَّاقْ[3]

* * *

---

(1) ص٣٧.
(2) شرح أشعار الهذليين: ٣/ ١١٨١.
(3) التَّوّاق ابنُه.

أَشْـرَاطُها

]فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا Z محمَّد : ٤٧/ ١٨

الشَّـرَطُ؛ بالتحريك : العلامة، والجمع أَشـراطٌ .

قـال الأَصـمعي : أَشـراطُ السـاعةِ علاماتها،ومنه الاشـتراطِ الذي يشـتَرِطُ الناس بعضُهم على بعض أَي هي عَلامات يجعلونها بينهم، ولهذا سـميت الشُّـرَط لأَنهم جعلوا لأَنفسـهم علامة يُعْرَفون بها . الواحد شُـرَطةٌ وشُـرَطِيٌّ، قـال ابن أَحمر [1] :

فأَشـرَطَ نفْسـه حِرصـاً عليها   وكـان بنَفْسـه حَجِئـاً ضَنِينا

والشُّـرْطةُ في السـلْطان : من العلامة والإِعْدادِ . ورجل شُـرْطِيٌّ وشَـرَطِيٌّ : منسـوب إِلى الشُّـرطةِ، والجمع شَـرَطٌ .

وحكى الخطابي عن بعض أَهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسـير وقال : أَشـراطُ السـاعةِ ما تُنكِره الناس من صـغار أُمورها قبل أَن تقوم السـاعة .

وقال أَبو عبيدة : وأَشـراطُ السـاعةِ : أَسبابُها التي هي دون مُعْظَمِها وقِيامِها .

وأَشـرَطَ طائفةً من إِبله وغنمه : عَزَلَها وأَعْلَمَ أَنها للبيع .

والشَّـرَطُ من الإِبل : ما يُجْلَبُ للبيع نحو النَّاب والدَّبِرِ . يقال : إِن في إِبلك شـرَطاً، فيقول : لا ولكنها لُبابٌ كلها .

وأَشـراطُ الشيء : أَوائلُه، قال بعضهم : ومنه أَشـراطُ السـاعةِ وذكرها النبي، صلّى الله عليه وسـلّم، والاشـتقاقان مُتقارِبان لأَن علامة الشيء أَوَّله . ومَشـارِيطُ الأَشـياء : أَوائلها كأَشـراطِها، أَنشـد ابن الأَعرابي :

تَشـابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِي   مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عنه صوادِرُ

ولا واحدَ لـها .

* * *

(١) شعره : ١٦٠ .

الشِّـعْرى

] 6 7 8 9 Z النَّجم: ٥٣/ ٤٩

الشِّـعرى: كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يَطْلُعُ بعد الجَوْزاءِ، وطلوعه في شـدّة الحرّ، وهما الشـعْرَيانِ: العَبُورُ التي في الجوزاء، والغُمَيْصـاءُ التي في الذِّراع؛ تزعم العرب أَنهما أُختا سـهَيْل.

وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُور طائفةٌ من العرب في الجاهلية؛ ويقـال: إِنها عَبَرَت السـماء عَرْضاً ولم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرها، فأَنزل الله تعالى:] 6 7 8 9 Z، أَي رَبّ الشِّـعرى التي تعبدونها، وسـميت الأُخرى الغُمَيْصـاءَ؛ لأَن العرب قالت في أَحاديثها: إِنها بكت على إِثر العبور حتى غَمِصـتْ.

* * *

اشـتعل

] 5 6 7 Z مريم: ١٩/ ٤

اشـتَعَل الشـيبُ في الرأْس: اتَّقَد، على المثل، وأَصـله من اشـتِعال النَّـار.

ونصـب (شـيْباً) على التفسـير، وإِن شـئت جعلته مصـدراً.

واشـتَعَلَ الرأْس شـيْباً، أَي كَثُر شـيبُ رأْسـه، ودخل في قوله (الرَّأْس) شَـعْرُ الرأْس واللِّحية؛ لأَنه كُلَّه من الرأْس[١].

* * *

---

(١) ذِكْرُ «اشـتعل» لِـمَا فيه من معنى الانتشار في بُطْء وثَبات، كما تنتشـر النَّـارُ ببطء واستمرار، حتى إذا ما تمكَّنت من الوقود اشتعلت بقوّة في كلِّ ما يجاور الرَّأس والتهمته، وشبَّه انتشار الشيب باشتعال النَّار في سـرعة الالتهاب.

شغَفَها

] قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا Z يوسُف : ١٢ ، ٣٠

شَغَفَها : أَصاب شغافها مثل كَبَدَها .

أَبو عبيدالشَّغَف ُ أَن يبلغ الحبُّ شِغاف القلب، وهي جلدة دونه . يقال : شغَفَه الحُبُّ، أَي بَلغ شفافَه .

وقال الزجاج : في قوله :] قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا Z ثلاثة أَقوال :

قيل : الشِّغاف غِلاف القلب .

وقيل : هو حَبّة القلب وهو سوَيْداء القلب .

وقيل : هو داء يكون في الجوف في الشَّراسيف .

وروى الأَزهري عن الحسن في قوله :] قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا Z ، قال : الشفغَ ُ أَن يكْوِي بَطنَها حُبُّه .

ابن السكيت : الشغاف هو الخِلْبُ وهي جُليدة لاصقة بالقلب .

وقال الفرَّاء : شغفها حُبّاًأَي خرَقَ َشغاف َ قلبها ووصل إليه .

وقال ابن عبَّاس : دخل حُبُّه تحت الشغاف .

وقيل : غَشَّى الحبُّ قَلْبَها .

قال أَبو بكر : شِغاف ُ القلب وشَغَفُه غِلافُه، قال قيس بن الخطيم [١] :

إنِّي لأَهْواكِ غيْرَ ذي كَذِبٍ ... قد شُ َّ منِّي الأَحْشاءُ والشَّنَ ُ

أَبو الهيثم : يقال لحجابِ القلب وهي شحْمة تكون لِباساً للقلب الشغاف ُ ، وإذا وصل الداء إلى الشِّغاف فلازَمه مَرِضَ القلب ولم يصحّ، وقيل : شُغِفَ َ فلان شَغْفاً .

---

(١) ديوانه : ٦١ . وقال أبو عمروالشد َّ غَفُ : مُعلَّقُ القلب .

قال الثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية» في ترتيب الـحُبِّ وتفصيله: «أول مراتب الحب الهوى، ثم العَلاقة، ثم الكَلَف، ثم العِشق، ثم الشَّعَف وهو إحراق الحُبِّ القلبَ مع لذَّة يجدها، ثم الشَّغف، وهو أن يبلغ الحبُّ شَغاف القلب، وهي جلدة دونه»[1].

* * *

الشَّـفَق

[} | { Z الانشقاق: ٨٤/ ١٦

الشَّفَقُ: بقية ضوء الشمس وحمرتُها في أَول الليل تُرَى في المغرب إلى صلاة العشاء. والشَّفَق: النهار أَيضاً، وقد فُسِّر بهما جميعاً قوله تعالى.

وقال الخليل: الشَّفَقُ الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة، فإذا ذهب قيل غابَ الشفَق.

وكان بعض الفقهاء يقول: الشَّفَق البياض؛ لأن الحُمرة تذهب إذا أَظلمت، وإنما الشفَق البياضُ الذي إذا ذهب صُلِّيَت العشاءُ الأَخيرة.

وقال الفرَّاء: سمعت بعض العرب يقول: عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفَق، وكان أَحمر، فهذا شاهِدُ الحمرة.

وأَشفَقَنْا: دخلنا في الشفَق. وأَشفَق وشفَّق: أتى بشفَقٍ.

وفي مواقيت الصلاة: حتى يغيب الشَّفَقُ؛ هو من الأضداد يقع على الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأُفُق الغربي بعد الحمرة المذكورة، وبه أَخذ أَبو حنيفة.

* * *

---

(١) ص. ١٨٨.

شـفَتَين

[m Zn البَلَد : ٩٠/ ٩

الشَّـفَتانِ من الإِنسـان : طَبَقا الفمِ، الواحدةُ شـفةٌ، منقوصـةُ لامِ الفعلِ ولامُها هاءٌ، والشـفةُ أَصـلها شـفَهةٌ؛ لأَن تصـغيرها شُـفَيْهة، والجمع شِـفاه، بالهاء، وإِذا نسبْتَ إِليها فأَنْت بالخيار، إِن شئتَ تركتها على حالها وقلتَ شَفِيٌّ مثال دَمِيٍّ ويَدِيٍّ وعَدِيٍّ، وإِن شئت شفَهيٌّ، وزعم قوم أَن الناقص من الشَّـفَةِ واو؛ لأَنه يقال في الجمع شفَواتٌ .

قال ابن بري رحمه الله : المعروف في جمع شفةٍ شِفاهٌ مكَسَّراً غيرَ مُسلَّم، ولامه هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشفَهِيَّةُ ولم يقولوا الشفَوِيَّة .

وحكى الكسـائي إِنَّه لغَلِيظُ الشِّـفاهِ، كأَنه جعَل كلَّ جزءٍ من الشـفة شـفةً ثم جمَع على هذا .

قال أَبو منصـور : والعرب تقول هذه شـفةٌ؛ في الوصـل، وشَـفهْ؛ بالهاء، فمن قـال شـفةٌ قال كانت في الأَصـل شـفَهة فحذِفت الهاء الأَصـلية وأُبْقِيَتْ هاءُ العلامةِ للتأْنيث، ومَنْ قال شـفَه؛ بالهاء أَبْقَى الهاء الأَصـلية .

وشـافَهَه : أَدْنَى شـفته مِنْ شفته فكَلَّمَه، وكلَّمه مُشـافَهةً .

الجوهري : المُشـافَهةُ المُخاطَبةُ مِنْ فيك إِلى فيه والحروفُ الشـفهِيَّةُ : الباء والفاء والميمُ، ولا تقل شـفَوِيَّةٌ .

ويقال : ما سـمِعْتُ منه ذات شـفةٍ، أَي ما سـمعت منه كلمةً . وما كَلَّمْتُه ببِنْتِ شـفةٍ، أَي بكلمةٍ . وفلان له في الناس شـفَةٌ حسـنةٌ، أَي ثناءٌ حسـنٌ .

وقال اللحياني : إِنَّ شـفةَ الناس عليك لحسـنةٌ، أَي ثَناءَهم عليك حسـنٌ وذِكْرهم لك، ولم يَقُلْ شـفاهُ الناس .

* * *

متشاكسون

]فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ Z الزُّمَر : ٣٩ ، ٢٩

أَي متضايقون مُتَّضادُّون، وتفسير هذا المثل أَنه ضرب لمن وَحَّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء، فالذي وَحَّدَ الله تعالى مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشرَكُه فيه غيره، يقال : سلِمَ فلانٌ لفلان أَي خَلَص له، ومَثَلُ الذي عَبَدَ مع الله سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشركاء المتشاكسين، والشركاء المُتَشاكِسون : العَسِرُونَ المختلفون الذين لا يتفقون، وأَراد بالشركاء الآلهةَ التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى .

وتَشاكَس الرجلان : تَضادَّا .

وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه، فقال : «أَنتم شركاء مُتَشاكسون»[١]، أَي مختلفون متنازعون .

والليل والنهارُ يَتَشاكَسان، أَي يتضادَّان .

الشَّكُس والشَّكِس والشَّرِس، جميعاً : السيِّئ الخُلُق، وقيل : هو السَّيِّئُ الخلق في المبايعة وغيرها .

وقوم شكْس مثال رجل صدْق وقوم صدْق؛ وقد شكِس؛ بالكسر، يَشكَس شكَساً وشكاسةً .

الفرَّاء : رجل شكِس، وهو القياس، وإِنه لَشكِس لَكِس، أَي عَسِرٌ، وأَنشد :

خُلِقْتَ شَكِساً للأَعادي

* * *

---

(١) النهاية : ٢ ، ٤٩٤ .

مِشكاة[1]

] ~ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ Z القمر: ٢٤/ ٣٥

قال الزجَّاج: هي الكَوَّةُ، وقيل: هي بلغة الحبشة[2]، قال: والمِشكاةُ من كلام العرب، قال: ومثلُها، وإِن كان لغير الكَوَّةِ، الشكْوةُ، وهي معروفة، وهي الزقُّيَقْ ُ الصغيُر أَولَ ما يُعمَل مثلُه.

ابن سيده: كُلُّ كَوَّةٍ ليست بنافِذةٍ مِشكاةٌ.

وقيل: أَراد، والله أَعلم، بالمِشكاة قصبة الزجاجة التي يُستَصبح فيها، وهي موضِع الفَتيلة، شبّهت بالمِشكاة وهي الكَوَّة التي ليست بنافِذَة.

وفي حديث النجاشي: «إِنما يخرجُ من مِشكاةٍ واحدةٍ»، المشكاةُ: الكوَّةُ غير النافذةِ، وقيل: هي الحديدة التي يعلَّق عليها القِنديلُ، أَراد أَن القرآن والإِنجيل كلام الله تعالى، وأَنهما من شيءٍ واحدٍ.

* * *

تُشْمِت

] B C D E Z الأعراف: ٧/ ١٥٠

الشَّماتة: فَرَحُ العدوّ. وقيل: الفَرَحُ بِبليَّة العَدُوِّ، والفعل منهما شَمِتَ به؛ بالكسر، يَشْمَتُ شَماتةً وشِماتاً، وأَشمَتَه الله به.

وفي حديث الدعاءِ: «أَعوذُ بك من شماتة الأَعداءِ»[3]، قال: شماتةُ الأَعداء فَرَح العَدُوِّ ببليَّةٍ تنزل بِمَن يعاديه.

* * *

---

(1) اسم على وزن مِفْعَلة، أصلها «مِشْكَوَة»، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً.
(2) انظر اللغات في القرآن: ٣٦، والتحبير: ٩٣.
(3) النهاية: ٢/ ٤٩٩.

شَـامِخَات

] @ A B C Z المُرسَلات: ٧٧/ ٢٧

شـمَخَ الجَبَلُ يَشـمَخُ شـموخاً: علا وارتفع. والجبال الشـوامخُ: الشـواهق. وجبل شـامخٌ وشـَّامخٌ: طويل في السماء، ومنه قيل للمتكبر: شـامخ.

والشَّـامخ: الرافع أَنفه عِزّاً وتكبراً والجمع شمَّخٌ. وقد شـمَخَ أَنفه وبأَنفه يَشـمَخُ شـموخاً: تكبر وتعظم.

وفي الحديث: «فَشـمَخَ بأَنفه»[1] ارتفع وتكبر، وأُنُوف شُـمَّخٌ.

* * *

اشـمَأَزَّت

[v w x y z Z الزُّمَر: ٣٩/ ٤٥

الشَّـمْزُ: التَّقَبُّض. اشـمَأَزَّ اشـمِئْزازاً: انقبض واجتمع بعضه إِلى بعض.

وقيـل: الشَّـمْز: نُفُور النَّفْس من الشَّيء تكرهُهُ.

وقال الزجَّاج: وكان المشـركون إذا قيل: لا إِله إِلَّا الله؛ نَفَروا من هذا.

وقال ابن الأَعرابي: اشـمَأَزَّت اقْشـعَرَّتْ.

وقال قتـادة: اشـمأَزت اسـتكبرتْ وكفرت ونَفَرَتْ.

وفي الحديث: «فَسيَلِيكُمْ أُمراءُ تَقْشـعِرّ منهم الجلود وتشـمَئِزُّ منهم القلوب»[2]، أَي تنقبض وتجتمع، وهمزته زائدة، وهي الشـمَأْزِيزَة. ورجل فيه شـمَأْزِيزَة من اشـمَأْزَزْت. والمُشـمَئِزُّ أَيضاً: النَّـافر الكاره للشـيء. واشـمَأَزَّ الشـيءَ: كَرِهه بغير حرف جر؛ عن كراع. والمُشـمَئِزُّ: المَذْعور.

* * *

---

(١) النهاية: ٢/ ٥٠٠.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٥٠٠.

شَـوْباً[1]

] } | { ~لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ Z الصَّافَّات: ٣٧/ ٦٧

أَي لَخَلْطاً ومِزاجاً بلغة جُرهم[2]، يقال للمُخَلِّطِ في القولِ أَو العَمَلِ: هو يَشُـوبُ ويَرُوبُ.

الشَّـوْبُ: الخَلْطُ. شـابَ الشـيءَ شَـوْباً: خَلَطَه. وشُـبْتُه أَشـوبُه: خَلَطْتُه، فهو مَشـوبٌ. واشـتابَ، هو، وانْشـابَ: اخْتَلَط، قـال أَبو زبيد الطائي[3]:

جادَتْ مَنَاصبَه شـفَّانُ غادِيةٍ بسُكَّرٍ ورَحِيقٍ شِيبَ فاشـتابا

* * *

شُـواظ

] ª @ ª= $J3ł #q' B 9$R $!Ø ¤ Z الرَّحمن: ٥٥/ ٣٥

يقـال لدُخان النَّـارِ شُـواظ وشِـواظ ولحرّها شُـواظ وشِـواظ، وحرّ الشـمس شُـواظ، وأَصـابني شُـواظ من الشـمس.

وقيـل: الشُّـواظ قِطْعة من نار ليس فيها نُحاس.

وقيـل: الشُّـواظ لهب النار ولا يكون إِلَّا من نار وشيءٍ آخر يَخْلِطُه.

* * *

(1) وهي في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: المسألة٧٧، ص٩٨.

«ﷲ َ ـوْباً» مصدر سماعي للفعل الثلاثي«ﷲ َ ـاب» صَحَّت الواو لسكونها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٥٦.

(2) انظر اللغات في القرآن: ٤٠.

(3) ديوانه: ٣٨، وفي (شعراء إسلاميون): ٥٨٩ والشـ َّفَّان القرّ والمطر.

الشَّـوْكة

] { ~ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ Z الأنفال: ٨/ ٧

شَـوْكة القتال: شِـدّة بأسـه. وشـوْكة المُقاتل: شـدّة بأسـه.

وقيــل شـدّة الكِفاحِ. وفي حديث أنس: قال لعمر، رضي الله عنه، حين قدم عليه بالهُرْمُزانِ: «تركتُ بعدي عدوّاً كثيراً وشـوْكةً شـديدة»[١]، أَي قتالاً شـديداً وقوَّة ظاهرة.

وفلان ذو شـوْكة، أَي ذو نِكاية في العدوّ. ومنه الحديث: «هلُمَّ إلى جهاد لا شـوْكَة فيه»[٢]، يعني الحجَّ.

والشَّـوْكة: الحدُّ في السـلاح. وقد شـاك الرجلُ يَشـاك شـوْكاً، أي ظهرت شـوْكتُه وحِدَّته، فهو شـائك السـلاح.

قـال الرُّماني: «اللفظ ها هنا بالشَّوكة مستعار، وهو أبلغ، وحقيقته السِّلاح، فذكر الحدَّ الذي به تقع المخافة واعتمد على الإيماء إلى النُّكتة، وإذا كان السلاح يشتمل على ما له حدٌّ وما ليس له حدٌّ، فشوكة السَّلاح هي التي تبقى»[٣].

* * *

---

(١) النهاية: ٢/ ٥١٠.

(٢) المصدر السَّابق: ٢/ ٥١٠.

(٣) النكت: ٨٩.

حرف الصَّـاد

الصَّـاخَّة

] فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ Z عَبَس: ٨٠/ ٣٣

الصَّـاخَّةُ: القيامة، وبه فسَّـر أَبو عبيدَة قوله تعالى؛ فإِما أَن يكون اسـمَ الفاعل من صـخ يَصُـخ، وإِمَّا أَن يكون المصـدَر.

وقيـل: الصـاخة هي الصـيحة التي تكون فيها القيامة تَصُـخُّ الأَسـماعَ، أَي تُصـمُّها فلا تسـمع إِلَّا ما تدعى به للإِحياء. وتقول: صـخَّ الصـوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صـخّاً.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: «فخاف النـاس أَن يصيبهم صـاخة من السـماء»[1]، هي الصـيحة التي تَصُـخُّ الأَسماع، أَي تقرعها وتصـمها.

قال ابن سيده: الصَّـاخة صيحة تصُـخ الأُذن، أَي تطعنها فتصـمها لشـدتها؛ ومنه سـميت القيامة الصَّـاخة، يقال كأَنها في أُذنه صـاخة، أَي طعنة. والغرابُ يصـخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير، أَي يطعن، تقول منه صَخ يَصُـخ.

والصَّـخُّ: الضَّـرب بالحديد على الحديد، والعصـا الصـلبة على شيءٍ مُصـمتٍ. وَصَخُّ الصـخرة وَصخِيخُها: صـوتُها إذا ضـربتها بحجر أَو غيره. وكُلُّ صـوت من وقع صـخرة على صـخرة ونحوه: صـخٌّ وصـخيخٌ، وقد صـخَّت تَصُـخُّ؛ تقول: ضـربت الصـخرة بحجر فسـمعت لها صـخَّةً.

* * *

---

(١) النهاية: ٣/ ١٤.

صـدِيد

[| { ~صَكِدِيدٍ Z إبراهيم: ١٤/ ١٦

قال أَبو إِسحق: الصـديد ما يسـيل الدمُ المختلط بالقيح في الـجُرْح.

وفي الحديث: «يُسقَى من صدِيدِ أَهلِ النارِ»[١]، وهو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد، ومنه حديث الصِّدِّيق في الكفن: «إِنما هو للمُهْلِ والصَّدِيدِ»[٢].

وقيـل: الصـدِيدُ في قوله تعالى هو ما يَسيلُ من جلود أَهل النار.

وقيـل: هو الحَمِيم إذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ.

وصـديد الفِضَّةِ: ذؤابَتُها، على التشبيه، وبذلك سـمِّي الْمُهْلَةُ.

* * *

تَصْـدية[٣]

[8 9 : ... = > ? Z الأنفال: ٨/ ٣٥

صـدَّ يَصِـدُّ مثل ضَجَّ يَضِجُّ، فالْمُكاءُ الصـفِير والتَّصـدية التصـفيق[٤]، وقيـل للتَّصـفِيق تَصـدِيَةٌ؛ لأَن اليدين تتصـافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الأُخرى، وصـدُّ هذه صـدَّ الأُخرى وهما وَجْهاها.

* * *

(١) النهاية: ٣/ ٣١٥.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٣١٥.

(٣) مصدر قياسي للفعل صَدّى على وزن تَفْعِلة، أصلُه تَصْدِيْيٌ على وزن تفعيل، واختُلف في تصريفه: قيل: أصلُه تَصْدِدَة، وأصل فعله صَدَّد يُصَدِّدُ، فكثُرت الدالات فقُلبت إحداهن ياءً كما قالوا: قَصَّيت أظفاري، والأصل: قصصت، وعلى هذا فإنّ ياء تَفْعيل حُذفت وعُوِّض منها تاء في آخر المصدر.

وقيل: التَّصدية من الصَّدى، فحُذفت ياء تفعيل وعُوِّض منه تاء في آخر المصدر. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٥٩.

(٤) انظر اللغات في القرآن: ٢٦.

صَرْعى

]فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ Z الحاقَّة: ٦٩/ ٧

الصَّرْعُ: الطَّرْحُ بالأَرض، وصارَعَه فصرَعَه يَصرَعُه صَرْعاً وصُرْعاً، فهو مصروعٌ وصرِيعٌ، والجمع صرْعَى.

وفي الحديث: «مثَلُ المؤمِن كالخامةِ من الزَّرْعِ تَصرَعُها الريحُ مرة وتَعْدِلُها أُخْرى»[١]، أَي تُميلُها وتَرْمِيها من جانب إِلى جانب.

* * *

تُصَعِّر

] وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ Z لُقْمان: ٣١/ ١٨

الصَّعَر: مَيَلٌ في الوَجْهِ، وقيل: الصَّعَرُ المَيَل في الخدِّ خاصة، وربما كان خِلْقة في الإِنسان والظَّليم، وقيل: هو مَيَلٌ في العُنُق وانْقِلاب في الوجه إِلى أَحد الشقَّين. وقد صعَّرَ خَدَّه وصاعَره: أَمالهُ من الكِبْرِ، قال المُتَلَمِّس[٢]:

وكُنَّا إذا الجبَّارُ صعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنا لَهُ من مَيلِهِ فتَقَوَّما

يقول: إذا أَمال متكبِّرٌ خدَّه أَذْلَلْناهُ حتى يتقوَّم مَيْلُه.

والصَّعَرُ: التكَبُّرُ.

وفي الحديث: «كلُّ صَعَّارٍ مَلْعون»[٣]، أَي كل ذي كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ.

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالألف: (ولا تُصاعِرْ)[٤]، ومعناها الإِعراض من الكِبْرِ.

---

(١) النهاية: ٣/ ٢٤.

(٢) ديوانه: ٢٤، وهو البيت السابع من القصيدة الأولى.

(٣) النهاية: ٣/ ٣١.

(٤) السبعة في القراءات: ٥١٣، والمبسوط في القراءات العشر: ٣٥٢.

وقيل: معناه لا تُعْرِض عن الناس تكبُّراً، ومجازُه لا تلزم خدَّك الصَّعَر.

وأَصعَره: كصعَّرَه. والتَّصعِيرُ: إِمالَةُ الخدِّ عن النظر إِلى الناس تهاوُناً من كِبْرٍ كأَنه مُعرِضٌ.

وفي الحديث: «يأْتي على الناس زَمان ليس فيهم إِلَّا أَصعر أَو أَبتر» [1]، يعني رُذالة الناس الذين لا دين لهم، وقيل: ليس فيهم إِلَّا ذاهب بنفسه أَو ذَلِيل. وقال ابن الأَثير: الأَصعَرُ المُعْرِض بوجهه كِبراً.

* * *

صَفْصفاً

[h i Zj] طه: ٢٠/ ١٠٦

الأرض الصَّفْصف: المَلْساء المُستَوِية، قال أَبو عمرو: الصَّفْصَف المستوي من الأرَض، وجمعه صفاصف، قال الشَّاعر:

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمّةً وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفَاصِفِ

والصقَّصْف: الفَلاةُ.

وقال الفرَّاء الصقَّصْف الذي لا نبات فيه.

وقال ابن الأَعرابي: الصَّفصف القَرْعاء.

* * *

الصَّافِنات

[V W X Y Z] Z ص: ٣٨/ ٣١

صفَنَتِ الدابةُ تَصفِنُ صفُوناً: قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سنْبُكَ يدِها الرابعَ.

أَبو زيد: صفَنَ الفرس إذا قام على طرف الرابعة.

وصفَنَ يَصفِنُ صفُوناً: صف قدميه. وخيل صفُونٌ: كقاعد وقُعُود.

* * *

---

(١) النهاية: ٣/ ٣١.

صَكَّت

] فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا Z الذَّاريات: ٥١/ ٢٩

الصَّكُّ: الضَّرْب الشديد بالشيء العريض.

وقيل: هو الضَّرْب عامة بأيّ شيء كان، صكَّه يَصُكُّه صكّاً.

ومنه الحديث: «فاصطكُّوا بالسيوف»[1]، أَي تضاربوا بها، وهو افْتَعلوا من الصكِّ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد، وفيه ذكر الصكيكِ، وهو الضعيف، فعيل بمعنى مفعول، من الصَّكِّ الضرب، أي يُضرب كثيراً لاستضعافه.

وبعير مَصكوك ومُصكَّكٌ: مضروب باللحم.

* * *

صَلْداً

] فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا Z البقرة: ٢/ ٢٦٤

حَجَرٌ صَلْد وصُلُود: صلْب أَمْلَس.

قال الليث: يقال حجر صَلْد وجَبين صَلْد: أَي أَمْلَس يابس، فإِذا قلت صَلْت فهو مُستَوٍ.

قال في «اللغات»: «يعني أجرد؛ بلغة هذيل»[2].

قال ابن السِّكِّيت: الصَّلْداء والصَّلْداءةُ الأَرض الغَليظة الصلْبة. وكلُّ حَجَر صلْبٍ فكل ناحية منه صلْدٌ، وأَصلادٌ جمع صلْد.

ومكان صَلْد: لا يُنْبِت، وأَرض صَلْد وصَلَدَت الأَرضُ وأَصلَدَتْ. ومكان صلْدٌ: صلْبٌ شديدٌ.

ويقالُ: عُودٌ صلَّادٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ. وصلَد الزَّنْدُ يَصلِدُ صلْداً، فهو صالد وصلَّاد وصلُود ومِصلاد، وأَصلَدَ: صوَّتَ ولم يُورِ، وحَجَرٌ صلْدٌ: لا يُوري ناراً، وحَجَر صلُود مثله.

---

(1) النهاية: ٣/ ٤٣.

(2) ص١٩.

ورجل صَلْد وصَلُود وأَصْلَدُ: بخيل جدّاً، صلَدَ يَصلِدُ صلْداً، وصلُدَ صلادَةً. والأَصلَدُ: البخيل.

وبئْرٌ صَلُود: غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافِرها، وقد صلَدَ عليه يَصلِدُ صلْداً وصلُد صلادَة وصلُودَة وصلُوداً، وسأَله فأَصلَدَ، أَي وجَدَه صلْداً؛ عن ابن الأَعرابي هكذا حكاه.

قال ابن سيده: وإِنما قياسه فأَصلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه، أَي صادَفْتُه بخيلاً وجباناً.

* * *

صامتون

]سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ ©أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ Z الأعراف: ٧/ ١٩٣

صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمْتاً وصُمُوتاً وصَماتاً، وأَصمَتَ: أَطالَ السكوتَ. والتَّصميتُ: التَّسكِيت. والتَّصميتُ أَيضاً: السُّكوتُ. ورجل صِمِّيتٌ أَي سِكِّيتٌ. والاسم من صَمَتَ: الصَّمْتةُ، وأَصمَتَه هو، وصَمَّتَه. وقيل: الصَّمْتُ المصدر، وما سوى ذلك فهو اسمٌ. والصُّمْتةُ، بالضم: مثل السكْتةِ.

* * *

الصَّمَد[1]

] & ' Z الإخلاص: ١١٢/ ٢

الصَّمَد، بالتحريك: السيِّدُ المُطاع الذي لا يُقْضى دونه أَمر.

---

(١) يصل الفعل صَمَد إلى مفعول غير صريح باللام أو إلى مفعول صريح، والصمد يعني في أحد الأقوال المصمود إليه في الحاجات على أَنَّ (فَعَل) بمعنى (مفعول)، فحذف الخافض واستتر الضمير. انظر تفسير القرطبي.

وقيل: الذي يُصمَدُ إِليه في الحَوائج، أَي يُقْصدُ، قال:

أَلا بكَّرَ النَّاعي بخَيْرَيْ بَني أَسدْ   بعَمْرو بنِ مَسعُود وبالسَّيِّد الصَّمَد

والصَّمَد: من صفاته تعالى وتقدّس؛ لأَنه أُصمِدَتْ إِليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره.

وقيل: الصَّمد الذي لا يَطْعَم.

قال الأَزهري: أَما الله تعالى فلا نهاية لسودَدِه؛ لأَن سودَدَه غير مَحْدود.

وقيل: الصَّمَد الدائم الباقي بعد فناء خَلقه.

وقيل: هو الذي يُصْمَد إِليه الأَمر فلا يُقْضَى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أَحد.

وقيل: الصَّمَد الذي صَمَد إِليه كل شيء، أَي الذي خَلق الأَشياءَ كلها لا يَستَغْني عنه شيء. وكلها دالّ على وحدانيته.

وروي عن عمر أَنه قال: «أَيها النَّاس إِياكم وتَعَلُّمَ الأَنساب والطَّعْن فيها، فوَالذي نفسُ عُمَرَ[1] بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إِلَّا صمَدٌ، ما خرج إِلا أَقَلُّكم»[2].

والصَّمَد: الرَّفَيعُ من كل شيء.

والصَّمْدُ: المَكانُ الغليظ المرتفع من الأَرض لا يبلغ أَن يكون جبلاً، وجمعه أَصمادٌ وصِماد.

وصمَدَه يَصمِدُه صمْداً وصمَد إِليه كلاهما: قَصَدَه. وصمَدَ صمْدَ الأَمْر: قَصدَ قَصْدَه واعتمده. وتَصمَّد له بالعصا: قَصَدَ.

---

(1) في اللّسان (صمد): «فوالذي نفس محمد».

(2) النهاية: ٣/ ٥٢.

وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتل أَبي جهل : «فَصـمَدْت له حتى أَمكنَتني منه غِرَّة» [1]، أَي ثَبَتُّ له وقَصـدْتُه وانتظرتُ غفلته .

وبيت مُصَـمَّد، بالتشـديد، أَي مَقْصـود . وأَصـمَدَ إِليه الأَمَر : أَسـنَدَه .

وقال أَبو عمرو : الصَّـمد من الرجال الذي لا يَعْطَش ولا يَجوع في الحرب، وأَنشـد :

وساريـةٍ فَوْقَهـا أَسـوَد بِكَفِّ سبَنْتَى ذَفيفٍ صمَدْ

قال : السـارية الجبل الْمُرْتَفِعُ الذاهبُ في السـماء كأَنه عمود . والأَسـود : العلم بكَفِّ رجل جَرِيء .

* * *

صُـوَاع

[7 8 9 : Z يوسُف : ١٢ / ٧٢

قيـل : هو الإِناء الذي كان الملك يشـرب منه .

وقـال سـعيد بن جبير :هو المَكُّوكُ الفارسـي الذي يلتقي طرَفـاه .

وقـال الحسـن : الصُّـواعُ والسِّـقايةُ شـيء واحد . وقد قيــل : إِنه كان من وَرِق فكان يُكالُ به، وربما شـربوا به .

وقال الزجَّاج : هو يُذكَّر ويؤنَّث . جاء في التفسـير أَنه كان إِناءً مستطيلاً يشـبه المكُّوكَ كان يشـرَب الملِك به وهو السِّـقاية، قـال : وقيل إِنه كان مصـوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب، وقيـل : إِنه كان يشـبه الطَّاس .

---

(١) النهاية : ٣ / ٥٢ .

والصُّـواعُ والصَّـاعُ : مِكيالٌ لأَهل المدينة يأْخذ أَربعة أَمدادٍ، يُذكَّر ويُؤنَّث، فَمَن أَنَّث قال : ثلاث أَصْـوُعٍ مثل ثلاث أَدْوُرٍ، ومن ذكَّره قال : أَصْـواع مثل أَثواب، وقيـل : جمعه أَصـوُعٌ، وإِن شئت أَبْدلتَ من الواو المضمومة همزة، وأَصْـواعٌ وصِـيعانٌ .

* * *

أصـوافِها

] 3 4 ... 7 8 Z النَّحل : ١٦ / ٨٠

الصُّوف ُ للضأْن وما أَشبهه .

الجوهري : الصُّـوف للشـاة والصُّوفةُ أَخصُّ منه .

ابن سيده : الصُّف ُ للغنم كالشَّعرَ للمعزَ ِوالوبرَ ِللإبل، والجمع أصَـواف ٌ ، وقد يقال الصـوف للواحدة على تسمية الطائفة باسـم الجميع .

* * *

صـوَامع

] ? @ Z الحجّ : ٢٢ / ٤٠

الصَّـوْمَعةُ من البناء سـميت صَـوْمَعةً لتلطيف أَعلاها، والصَّـومعة : مَنارُ الراهِبِ .

قال سيبويه : هو من الأَصـمَعِ يعني المحدَّدَ الطرَفِ المُنْضَمَّ .

وصَـوْمَعَ بِناءه : عَلَّاه، مشقٌّ من ذلك . وصَـوْمَعةُ الثريد : جُثَّته وذِارْوَتُه، وقد صـمَّعَه . ويقال : أَتانا بثريدة مُصـمَّعة إذا دُقِّقَت وحُدِّد رأْسـها ورُفِعَت، وكذلك صـعْنَبَها، وتسـمى الثريدة إذا سوِّيت كذلك صـوْمَعةً، وصَوْمَعةُ النصـارى فَوْعَلةٌ من هذا لأَنها دقيقة الرأْس .

* * *

صَيَاصِيْهِم [1]

] a   b Z الأحزاب: ٣٣/ ٢٦

الصَّياصي: الحُصونُ [2]. وكلُّ شيء امْتُنِع به وتُحُصِّنَ به، فهو صِيصِيَةٌ.

وصياصي البقرِ: قُرونها وربما كانت تُرَكّبُ في الرِّماح مكانَ الأَسنّة.

وفي «التهذيب»: «أنه ذكر فتنة تكون في أَقطار الأَرض كأَنها صياصي بقرٍ» [3]، أَي قُرونُها، واحدتُها صِيصِيَة، بالتخفيف، شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأَمر فيها. قيل: شبَّه الرماحَ التي تُشرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة، ومنه حديث أَبي هريرة: «أَصحابُ الدجال شوارِبُهم كالصياصي» [4]، يعني أَنهم أَطالُوها وفَتَلُوها حتى صارت كأَنها قرونُ بَقَرٍ.

* * *

الصَّيف

[$ %   &   ' Z قُريش: ١٠٦/ ٢

الصَّيْفُ: من الأَزمنةِ معروف. والصَّيْفُ واحد فُصول السنة وهو بعد الربيع الأَول وقبل القَيْظِ. يقال: صَيفٌ صائفُ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَج هامِجٌ.

---

(١) جمع تكسير، وزنه فَعَالي، صَحَّت الياء لوجود ألفٍ بعدها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٦٦.

(٢) بلغة قيس عيلان. انظر اللغات في القرآن: ٣٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٦٧.

(٤) المصدر السابق: ٣/ ٦٧.

وفي حديث الكَلالة: «حين سئل عنها عمر، رضي الله عنه، فقال له: تكفيك آيةُ الصَّيف»[1]، أَي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء، والتي في أَوَّلِها نزلت في الشتاء.

الليث: الصَّيْفُ رُبُع من أَرْباع السنة، وعند العامة نصف السنة.

قال الأزهري: الصَّيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُّ النَّاس بالعراق وخُراسان الربيعَ، وهي ثلاثة أَشهر، والفَصل الذي يَليه عند العرب القَيْظ، وفيه يكون حَمْراء القَيْظِ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصل الشتاء.

* * *

(1) النهاية: ٣/ ٦٨.

حرف الضّـاد

الضـّـأن

] ! # $ % & Z الأنعام: ٦/ ١٤٣

الضّائنُ من الغنم: ذو الصوفِ، ويُوصف به فيقال: كَبْش ضائنٌ، والأُنثى ضائنة. والضّائنُ خلاف الماعز، والجمع الضّأْنُ والضّأَنُ مثل المَعْزِ والمَعَزِ. والضَّئِينُ والضِّئينُ: تميمية. والضَّيْن والضِّينُ، غير مهموزين؛ عن ابن الأَعرابي: كلها أَسماء لجمعها، فالضَّأْن كالرَّكْب، والضَّأَنُ كالقَعَد، والضَّئِين كالغَزِيّ والقَطِين، والضِّئِين داخل على الضِّئِين، أَتبعوا الكسر الكسر، يطرد هذا في جميع حروف الحلق إذا كان المثال فَعِلاً أَو فَعِيلاً، وأَمَّا الضِّينُ والضَّيْنُ فشاذ نادر؛ لأَن ضائناً صحيح مهموز، والضِّين والضَّين معتلّ غير مهموز، وقد حكي في جمع الضّأْنِ أَضْؤُنٌ.

* * *

ضَبْحَاً

] e f Z العاديات: ١٠٠/ ١

ضَبَحَت الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسمَعَتْ من أَفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حَمْحَمَة، وقيل: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وهو صوت أَنفاسها إذا عَدَوْنَ.

ويقال: ضَبَحَت وضَبَعَت. قال الثعالبي في «فقه اللغة» في تفصيل ضروب جري الفرس وعَدْوه: «العَنَق ثم الهَمْلَجة ثم الارتجال ثم الخَبَب ثم التقدِّي ثم الضَّبْر ثم الضَّبْع وهو أنْ يلوي حافره إلى عضده»[1].

وكان ابن عبَّاس يقول: هي الخيل تَضْبَحُ، وقال رضي الله تعالى عنهما: ما ضَبَحَتْ دابة قطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَو فرس.

وقال أَبو عبيدة: هو أَن يَمُدَّ الفرس ضَبْعَيْه إذا عدا حتى كأَنه على الأَرض طولاً، وأَنشد:

إِنَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدَدْ

وقال ابن قتيبة في حديث أَبي هريرة: «تَعِس عبدُ الدينار والدرهم الذي إِن أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ، وإِن مُنع قَبَحَ وكَلَحَ، تَعِس فلا انْتَعَش وشيكَ فلا انْتَقَش»[2]، معنى ضَبَحَ: صاح وخاصم عن مُعْطيه، وهذا كما يقال: فلان يَنْبَحُ دونك، ذهب إِلى الاستعارة.

* * *

ضِدّاً

[P Q R Z مريم: ١٩/ ٨٢

يقال: القوم على ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة.

قال في اللغات: «يعني خصماً بلغة كنانة»[3].

قال أَبو منصور: يعني الأَنامَ التي عَبَدَها الكُفَّار تكون أَعْواناً على عابِديها يوم القيامة.

وروي عن عِكْرمة: يكونون عليهم أَعداء.

---

(1) ص٢٠٠.

(2) النهاية: ٣/ ٧١.

(3) ص٣٤.

وقال الأَخفش: الضِّدّ يكون واحداً وجماعة مثل الرَّصدِ والأَرْصاد، والرَّصدُ يكون للجماعة.

وقال الفرَّاء: معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْناً فلذلك وَحَّدَ.

وقال أَبو زيد: ضَدَدْتُ فلاناً ضَدّاً، أَي غَلَبْتُه وخَصمْتُه. ويقال: لَقِيَ القومُ أَضْدادَهُم وأَنْدادَهُم، أَي أَقْرانَهُم.

* * *

ضَرِيع[1]

[I J K LM N Z الغاشية: ٨٨/ ٦

الضَّريعُ: نبات أَخضر مُنْتِنٌ خفيف يرَمْي به البحر وُله جوفٌ.

وقيل: هو مَرْعَى سوءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شحْماً ولا لحماً، وإِن لم تفارقه إِلى غيره ساءَت حالها.

وقال الفرَّاء: الضَّريعُ نبت يقال له الشبْرِقُ، وأَهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس[2].

وقال ابن الأَعرابي: الضَّريع العوْسج ُالرطبْ، فإذِا جفَ ّ فهو عَوْسجٌ، فإِذا زاد جُفوفاً فهو الخَزِيزُ.

وجاءَ في التفسير: أَن الكفار قالوا: إِنَّ الضَّريعَ لتَسمَنُ عليه إِبلنا، فقال الله عز وجل: [P Q R S T U Z [الغاشية: ٨٨/ ٧].

وقيل: الضَّريعُ طعام أَهل النار، وهذا لا يعرفه العرب.

والضَّريعُ: القِشرُ الذي على العظم تحت اللَّحم.

وقيل: هو جلد على الضِّلَعِ.

* * *

---

(1) هذه الكلمة وإن اشتركت في جذرها مع (ضَرَع) التي ذُكرت في القرآن إلَّا أنها ذات أصل مختلف فهي تدلُّ على الذُّل والخشوع.

(2) وانظر اللغات: ٥٢.

الضَّفادع

[G H I ... L Z الأعراف: ٧/ ١٣٣

الضِّفْدِعُ: مثال الخِنْصِر، والضَّفْدَع: معروف، لغتان فصيحتان، والأُنثى ضِفْدِعةٌ وضَفْدَعةٌ.

قال الجوهري: وناسٌ يقولون ضِفْدَعٌ؛ قال الخليل: ليس في الكلام فِعْلَلٌ إِلَّا أَربعةَ أَحرف: دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ، وهو اسم.

الأَزهري: الضِّفدع جمعه ضَفادِعُ وربما قالوا ضَفَادِي، وأَنشد بعضهم:

ولِضَفـادِي جَـمّـهِ نقَانِقُ

* * *

ضَامِر

[ ] ^ _ Z الحج: ٢٢/ ٢٧

الضُّمْرُ والضُّمُر، مثلُ العُسْر والعُسُر: الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ.

قال ابن سيده: ضَمَرَ، بالفتح، يَضْمُر ضُموراً وضَمُر، بالضم، واضْطَمَر.

وجمل ضامِرٌ وناقة ضامِرٌ، بغير هاء أَيضاً، ذَهبوا إِلى النَّسب، وضامِرةٌ.

والضَّمْرُ من الرجال: الضامرُ البَطْنِ.

وفي «التهذيب»: المُهَضَّمُ البطن اللطيفُ الجِسم، والأُنثى ضَمْرَةٌ. وفرس ضَمْرٌ: دقيق الحِجاجَينِ؛ عن كراع.

وتَضْمِيرُ الخيلِ: هو أَن يُظاهِرَ عليها بالعَلفِ حتى تَسمَنَ ثم لا تُعْلف إِلَّا قُوتاً.

* * *

ضَنْكاً

]فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا Z طه: ٢٠/ ١٢٤

الضَّنْكُ الضيِّقُ من كل شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء، ومعيشة ضَنْكٌ ضَيِّقة. وكلُّ ما ضاق فهو ضنْك. والضَّنيكُ العيش الضيِّقُ.

قال ابن الأزرق لابن عبَّاس [1]: أخبرني عن قوله تعالى:] فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا Z؟ قال: الضَّنْكُ: الضِّيق الشَّديد، أما سمعت قول الشَّاعر:

والخيلُ قدْ لَحِقَتْ بها في مَأْزِقٍ   ضَنْكٍ نواحِيه شديدِ المَقْدَمِ

وقيل: أي غير حَلال. وكُلُّ عيشٍ من غيرِ حِلٍّ ضَنْكٌ وإن كان واسعاً. قال الضحَّاك: هو الكسب الحرام.

وقال الليث في «تفسيره»: أَكْلُ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وإن كان مُوَسَّعاً عليه، وقد ضَنُك عيشه.

قال أبو إسحق: الضَّنْك أَطه في اللغة الضيِّق ُ والشدَّة، ومعناه، والله أعلم، أن هذه المعيشة الضَّنْك في نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر.

وقال أَبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضَنِيك.

وضَنُك الشَّيءُ ضَنْكاً وضَنَاكة وضُنُوكة: ضاق. وضَنُك الرجلُ ضناكة، فهو ضنيك: ضَعُف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله.

* * *

ضَنِين

]وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ Z التكوير: ٨١، ٢٤

قال الزجَّاج: ما هو على الغيب ببخيل [2]، أَي هو، صلى الله عليه وسلم، يُؤَدِّي عن الله ويُعَلِّم كتابَ الله، أَي ما هو ببخيل كَتُومٍ لِما أُوحي إليه.

ابن سيده: ضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ، وهي اللغة العالية، وضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنّاً وضِنّاً وضِنَّةً ومَضَنَّة ومَضِنَّة وضَنانة بَخِلْت به، وهو ضَنين به.

---

(١) مسائل نافع بن الأزرق، المسألة١٥٢، ص١٣٤.

(٢) بلغة قريش. انظر اللغات: ٥١.

وفي حديث ساعة الجمعة: «فقلت: أَخْبِرني بها ولا تَضْنَنْ بها عليّ»[1]، أَي لا تَبْخَل. ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنُّ، أَي بَخِلَ يبْخَلُ، وهو افْتِعال من الضَّنِّ، وكان في الأَصل اضْتَنَّ، فقلبت التاء طاء.

قال ثعلب: قال الفرَّاء سمعت ضَنَنْتُ ولم أَسمع أَضِنُّ، وقد حكاه يعقوب، ومعلوم أَنَّ مَنْ روى حجةٌ على مَنْ لم يَرْوِ، وقول قَعْنَب بن أُمِّ صاحب:

مَهْلاً أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي أَني أَجُودُ لأَقوامٍ وإِن ضَنِنُوا

فأَظهر التضعيف ضرورةوعلِقٌ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّة؛ بكسر الضاد وفتحها، أَي هو شيء نفيس مَضْنون به ويُتَنافَس فيه.

والضِّنُّ: الشيءُ النفيس المَضْنُون به؛ عن الزجَّاجي.

ويقال: فلان ضِنَّتي من بين إخواني وضِنِّي، أَي أَختص به وأَضِنُّ بمودَّته، وفي الحديث: «إنَّ لله ضنائن من خَلْقِه»[2]، وفي رواية: «ضِنّاً من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية»، أَي خصائص، واحدهم ضَنِينَة، فعيلة بمعنى مفعولة، من الضِّنِّ وهو ما تختصه وتَضَنُّ به، أَي تبخل لمكانه منك ومَوْقِعِه عندك.

وفي حديث الأَنصار: «لم نَقُلْ إلَّا ضِنّاً برسول الله»[3]، أَي بُخْلاً وشُحّاً أَن يُشارِكنا فيه غيرُنا.

والظِّنَّة: التُّهَمَة. والظَّنِينُ: المُتَّهم الذي تُظَنُّ به التهمة، ومصدره الظِّنَّة، والجمع الظِّنَنُ، ورجل ظَنِين: مُتَّهم من قوم أَظِنَّاء بَيِّنِي الظِّنَّة والظَّنَانَة.

وفي «التهذيب»: معناه ما هو على ما يُنْبِئ عن الله من علم الغيب بمتهم، قال: وهذا يروى عن علي، عليه السلام.

وقال الفرَّاء: ويقال وما هو على الغيب بظَنِين، أَي بضعيف.

* * *

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٠٤.

(2) المصدر السابق: ٣/ ١٠٤.

(3) المصدر السابق: ٣/ ١٠٤.

يضاهئون

[z { | Z} التوبة: ٩/ ٣٠

المُضاهاةُ مشاكَلَة الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. وضاهَيتُ الرجلَ: شاكَلْتُه، وقيل: عارَضْتُه. وفلان ضَهِيُّ فلانٍ: أَي نظيرُه وشبيهُه، على فَعِيلٍ.

قال الفرَّاء: يُضاهون: أَي يُضارعونَ قول الذين كفروا لِقولِهم اللاَّت والعُزَّى، قال: وبعض العرب يَهْمِزُ فيقول يضاهئُون، وقد قرأَ بها عاصم.

وقال أَبو إسحق: معنى] z { | Z} أي يشابهون في قولهم هذا قولَ من تقدَّم من كَفَرتهم أَي إنما قالوه اتّباعاً لهم، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى:] ٱتَّخَذُوٓاْ © وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ Z، أَي قَبِلُوا منهم أَنَّ المسيحَ والعُزَيْرَ ابْنا الله، قال: واشتِقاقُه من قولهم امرأَةٌ ضَهْيَأٌ، وهي التي لا يَظْهَرُ لها ثدْيٌ، وقيل: هي التي لا تَحِيضُ، فكأَنها رجُلٌ شبَهاً، قال: وضَهْيَأٌ فَعْلأٌ، الهمزةُ زائدةٌ كما زِيدَت في شمْأَلٍ وفي غِرْقِئ البَيْضِ، قال: ولا نَعْلَم الهمزةَ زِيدَتْ غير أَوَّلٍ إلَّا في هذه الأَسماء، قال: ويجوز أَن تكون الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَعِ فَعْيَلاً، وإن كانت لا نَظِيرَ لها في الكلام فقد قالوا كَنَهْبَل ولا نظير له.

* * *

ضَيْر

] {~ ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ Z الشعراء: ٢٦/ ٥٠

معناه لا ضَرَّ. يقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ ولا ضَرَّ ولا ضَرَرَ ولا ضَارُورَةَ بمعنى واحد.

قال الزمخشري في «الكشّاف» في قوله تعالى: «الضُّرُّ والضَّيْر والضَّوْر واحد، أرادوا: لا ضرر علينا في ذلك؛ بل لنا فيه أعظم النَّفع؛ لِـمَا يحصل لنا

من الصَّبر عليه لوجه الله؛ من تكفير الخطايا والثواب العظي مع الأعراض الكثيرة، أو: لا ضَيْر علينا فيما تتوعدنا به من القتل أنه لا بُدّ لنا من الانقلاب إلى ربِّنا بسبب من أسباب الموت، والقتلُ أهون أسبابه وأرجاها. أو: لا ضَيْر علينا في قتلك، إنَّك قتلتنا انقلبنا إلى ربِّنا انقلاب مَنْ يطمع في مغفرته ويرجو رحمته لِـمَا رزقنا من السَّبْق إلى الإيمان، وخبر «لا» محذوف، والمعنى: لا ضَيْر في ذلك».

* * *

ضِيْزى

] تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ Z النَّجم: ٥٣/ ٢٢

ضازَ في الحُكم، أَي جار. وضـازَه حقَّه يَضِيزُه ضَيْزاً: نقصه وبَخَسه ومنعه. وضِزْتُ فلاناً أَضِيزُه ضَيْزاً: جُرْتُ عليه. وضازَ يَضِيزُ إذا جار، وقد يهمز فيقال: ضَأَزَه يَضْأَزُه ضَأْزاً.

ابن الأَعرابي: تقول العرب: قسمة ضُؤْزى، بالضم والهمز، وضُوزى، بالضم بلا همز، وضِئْزَى، بالكسر والهمز، وضِيزى؛ بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجَوْر.

وضِيزَى، فُعْلى، وإِن رأَيت أَوّلها مكسوراً وهي مثل بِيضٍ وعِينٍ، وكان أَوّلها مضموماً فكرهوا أَن يترك على ضمته فيقال بُوضٌ وعُونٌ، والواحدة بَيضاء وعَيْناء، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتأَلف الجمع والاثنان والواحدة، وكذلك كرهوا أَن يقولوا ضُوْزَى فتصير بالواو وهي من الياء.

قال ابن سيده: وإِنما قضيت على أَولها بالضم؛ لأَن النعوت للمؤَنث تأْتي إِمَّا بفتح وإِمَّا بضم؛ فالمفتوح مثل سَكْرَى وعَطْشى، والمضموم مثل أُنثى وحُبْلَى، وإِذا كان اسماً ليس بنعت كُسِر أَوله كالذِّكْرَى والشِّعْرَى.

قال الجوهري: ليس في الكلام فِعْلَى صفةً وإنما هو من بناء الأَسماء كالشِّعْرَى والدِّفْلَى.

قال الفرَّاء: وبعض العرب يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى بالهمز.

وحُكي عن أَبي زيد أَنه سمع العرب تهمز ضِيزَى، قال: وضازَ يَضِيزُ، وأَنشد:

إِذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا في غَنِيمَةٍ تَقَنَّعَ جارَانـفلم يترَ َمْرَما

قال: وضَأَزَ يَضْأَزُ مثله. والضَّيْزُ: الاعوجاج.

* * *

حرف الطّاء

طَحَاها

[4 5 6 Z الشمس: ٩١/ ٩

الطَّحُّ: البَسطُ. طَحَّه يَطُحُّه طَحّاً إذا بسطه فانْطَحَّ، قال:

قد رَكِبَتْ مُنْبَسطاً مُنْطَحَّا   تَحْسبُه تحتَ السَّرابِ المِلْحا

يصف خَرْقاً قد علاه السَّراب. والطَّحُّ أَيضاً: أَن تَضَعَ عَقِبَك على شيء ثم تَسحَجَه.

* * *

اطْرَحُوه

[f g h i j Z يوسف: ١٢/ ٩

طَرَحَ بالشَّيء وطَرَحَه يَطْرَحُه طَرْحاً واطَّرَحَه وطَرَّحه: رمى به، أَنشد ثعلب:

تَنَحَّ يا عَسـ ُ عن مَقامِها   وطَرِّح الدَّلْوَ إِلى غُلامِها

الأَزهري: والطِّرْحُ الشيءُ المطروحُ لا حاجة لأَحد فيه.

الجوهري: وطَرَّحَه تَطْرِيحاً إذا أَكثر من طَرْحه. ويقال: اطَّرَحَه: أَي أَبعده، وهو افْتَعله؛ وشيء طَريح وطُرَّحٌ: مطروح. وطَرَحَ عليه مسأَلةً: أَلقاها.

والطَّرَحُ؛ بالتحريك: البُعْدُ والمكانُ البعيد، قال الأَعشى[1]:

---

(١) ديوانه: ص ٨٧، وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة يمدح فيها إياس بن قَبيصة الطائي، ورواية الصدر فيها: «تَبتني المجدَ وتَجْتازُ النُّهى».

تَبْتَنِي الحمدَ وتَسمُو للعُلى   وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ

والطَّرُوحُ من البلاد: البعيدُ. وبلد طَرُوحٌ: بعيد. وطَرَحَتِ النَّوَى بفلان كلَّ مَطْرَح إذا نأَتْ به. وطَرَحَ به الدهرُ كلَّ مَطْرَح إذا نأَى عن أَهله وعشيرته.

* * *

المُطفِّفين

]وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ Z المطففين: ٨٣/ ١

قيل التطفيف: نَقْص يخون به صاحبه في كيل أَو وزن، وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً، ولا يسمى بالشيء اليسير مُطَفِّفاً على إطلاق الصفة حتى يصيرَ إلى حال تتفاحش.

قال أَبو إسحق: المُطفِّفون الذين يَنْقُصون المِكيالَ والميزان، قال: وإنما قيل للفاعل مطفِّف لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء الخفيف الطفيف، وإنما أُخذ من طفِّ الشيء، وهو جانبه، وقد فسره عز وجل بقوله:]وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو µ Z، أَي يَنْقُصون.

وطَفَّ الشيء يُطَفِّ طَفّاً وأَطَفَّ واستطَفَّ: دَنا وتَهَيَّأَ وأَمكن، وقيل: أَشرف وبدا ليؤخذ، والمَعْنيانِ مُتجاوِران، تقول العرب: خذ ما طفَّ لك وأَطَفَّ واستطَفَّ، أَي ما أَشرف لك، وقيل: ما ارتفع لك وأَمكن، وقيل: ما دنا وقَرُب.

الليث: أَطَفَّ فلان لفلان إذا طَبَنَ له وأَراد خَتْله، وأَنشد:

أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنادِف

والتطفيف: أَن يُؤخذ أَعلاه ولا يُتَمَّ كيلُه، فهو طَفَّانُ. ويقال: هذا طَفُّ المِكيال وطَفَافه وطِفافه إذا قارَب مِلأَه ولـمَّا يُمْلأْ، ولهذا قيل للذي يُسيء الكيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّف، يعني أَنه إنما يبلغ به الطَّفاف. والطُّفافةُ: ما قَصرَ عن ملء الإِناء من شراب وغيره.

وفي الحديث: «كلُّكُم بنو آدم طفَ ُّ الصَّـاعِ ليس لأحد على أحدٍ فضلٌ إِلَّا بالتقوى»(1)، وهو أَن يَقْرُبَ أَن يَمْتَلِئ فلا يفعلَ، قال ابن الأَثير: المعنى كلُّكم في الانتِساب إلى أَبٍ واحد بمنزلة واحدة في النقْص والتقاصر عن غايةِ التَّمام، وشبَّههم في نُقْصانهم بالكيل الذي لم يبلُغ أَن يملأَ المِكيالَ، ثم أَعلمهم أَن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقْوى، والتطفيف ُ في المِكيال: أَن يقرب الإناء من الامتلاء. يقال: هذا طَ ُّ المِكيال وطَفافُه وطِفافه، وفي حديث في صفة إسرافيلَ: «حتى كأنهَ طفِاف ُ الأَرض»(2)، أَي قُرْبها.

* * *

طَلْح

[ ] ^ Z الواقعة: ٥٦/ ٢٩

الأَزهري: قال أَبو اسحق في قوله تعالى:] [^ Z، جاء في التفسير أَنه شجر الموز، قال: والطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلان أَيضاً، قال: وجائز أَن يكون عنى به ذلك الشجر؛ لأَن له نَوْراً طيب الرائحة جدّاً، فَخُوطِبُوا به ووُعِدُوا بما يحبون مثله، إِلَّا أَن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا.

وقال ابن شميل: الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها النَّاس والإِبل، وورقها قليل ولها أَغصان طِوالٌ عِظامٌ تنادي السماء من طولها، ولها شوك كثير من سلَّاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل، تأْكل الإبل منها أَكلاً كثيراً، وهي أُم غَيْلانَ تنبت في الجبل، الواحدة طَلْحَة، وأَنشد:

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شرَّا
لقد فَجَعْتِ أَمِناً مُغْبَرَّا

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٢٩.
(2) المصدر السابق: ٣/ ١٢٩.

يَـزُورُ بيتَ اللهِ فِيمَـنْ مَـرَّا

لاقَيْـتِ نَجَّـاراً يَـجُـرُّ جَـرَّا

بالفأْس لا يُبْقِي على ما اخْضـرا

وقيـل: الطَّلْحُ: شـجرة حجازية جَنَاتها كجَناةِ السُّـمْرَةِ، ولها شـوْك أَحْجَنُ ومنابتها بطون الأَودية، وهي أَعظم العِضاه شـوكاً وأَصـلَبُها عُوداً وأَجودها صـمْغاً.

وقال أَبو حنيفة: الطَّلْح أَعظم العِضاه وأَكثره ورقاً وأَشـدَّه خُضـرة، وله شـوك ضِخامٌ طِوالٌ وشـوكه من أَقل الشـوك أَذىً، وليـس لشـوكته حرارة في الرِّجْل، وله بَرَمَةٌ طيبة الريح، ليس في العِضاه أَكثر صـمغاً منه ولا أَضْخَمُ، ولا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بأَرض غليظة شـديدة خِصبَة، واحدته طَلْحَة، وبها سُـمِّي الرجل.

وجَمْعُها طلُوح كصخْرة وصخُور، وطِلاحٌ، قال: شـبهوه بقصـعَة وقِصـاع.

* * *

طَـلَّ

[43 5 6 Z7 البقرة: ٢/ ٢٦٥

الطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، وهو أَرْسـخُ المطر نَدىً.

ابن سـيدهالطلَّأَخَفَّ المطر وأَضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش.

وقيـل: هو النَّدى، وقيل: فوق النَّدى ودون المطر، وجمعه طِلالٌ. ويومٌ طَلٌّ: ذو طَلٍّ. وطُلَّت الأَرْضُ طَلاًّ: أَصـابها الطَّلُّ، وطلَّت فهي طَلّةٌ: ندِيَتْ، وطلَّها النَّدى، فهي مطلولةٌ.

وقالوا في الدعاء: طُلَّتْ بلادُك وطَلَّتْ، فطُلَّت: أُمْطِرت، وطَلَّت: نديَتْ.

وقال أَبو إِسـحق: طُلَّتْ؛ بالضم لا غير. يقال: رحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ؛ بالضم، ولا يقال طَلَّتْ؛ لأَن الطَّلَّ لا يكون منها إِنما هي مفعولة، وكل ندٍ طَلٌّ.

وقال الأَصمعي: أَرضٌ طلَّة نديَةٌ وأَرضٌ مطلولة من الطَّلِّ. وطلَّت السماءُ: اشتَدَّ وقعُها. والمُطَلِّل: الضَّباب، ويقال للنَّدى الذي تخرجه عروق الشجر إِلى غصونها طَلٌّ.

وفي حديث أَشراط الساعة: «ثم يُرْسل الله مطراً كأَنه الطَّلُّ»[1]، الطَّلُّ: الذي ينزل من السماء في الصَّحْو.

* * *

الطَّامَّة

] | { ~ ٱلۡكُبۡرَىٰ Z النازعات: ٧٩، ٣٤

طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وطُمُوماً: عَلا وغَمَر. وكلُّ ما كَثُرَ وعَلا حتى غَلَب فقد طَمَّ يطِمُّ. وطَمَّ الشيءَ يَطُمُّه طَمّاً: غَمَره، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «لا تُطَمُّ امْرأَةٌ أو صبيٌّ تَسمَعُ كلامَكم»[2]، أي لا تُراعُ ولا تُغْلَب بكلِمة تَسمَعُها من الرَّفَثِ، وأَصله من طَمَّ الشيُ إذا عَظُمَ.

وطَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ، وهو طامٌّ. والطَّامَّةُ: الداهية تَغْلِب ما سواها.

وطَمَّ الإناءَ طَمّاً: مَلأَه حتى عَلا الكيلُ أصبارَه. وجاء السيلُ فطَمَّ رَكيّة آل فلان إذا دفَنها وسوّاها، وأنشد ابن بري للراجز:

فصبَّحَتْ والطيرُ لم تكَلَّمِ ... خابِيةً طُمَّتْ بِسيْلٍ مُفْعَمِ

وجاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شيء، أي علاه، ومن ثَمَّ قيل: فوق كلِّ شيء طامَّةٌ، ومنه سمِّيت القيامة طامّة.

وقال الفرَّاء: هي القيامةُ تَطُمُّ على كل شيء، ويقال تَطِمُّ.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٣٦.

[2] المصدر السابق: ٣/ ١٣٩.

وقال الزجَّاج: الطَّامّةُ هي الصَّـيْحةُ التي تَطِمُّ على كل شيء.

وفي حديث أبي بكْرٍ والنَّسـابة: «ما مِنْ طامّةٍ إلَّا وفوقها طامَّةٌ»[1]، أي ما مِنْ أمرٍ عظيمٍ إلَّا وفوْقه ما هو أعظم منه، وما مِن داهيةٍ إلَّا وفَوْقها داهيةٌ.

* * *

الطَّـوْد

] ; < = > ? Z الشعراء: ٢٦/ ٦٣

الطَّـوْدُ: الجبل العظيم.

وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: «ذاك طودَ مُنيُفِ»[2]، أَي جبل عال.

والطَّـوْدُ: الهَضْبَةُ، عن ابن الأَعرابي، والجمع أَطْوادٌ، وقوله أَنشده ثعلب:

يا مَنْ رأَى هامَـةً تَزْقُو على جَدَثٍ   تُجِيبُها خَلِفـاتٌ ذاتُ أَطْـوادِ

فسَّره فقال: الأَطوادُ هنا الأَسنِمَة، شبهها في ارتفاعها بالأَطواد التي هي الجبال. وابنُ الطَّوْدِ: الجُلْمُودُ الذي يَتَدَهْدى من الطَّوْدِ، قال الشـاعر:

دَعَوْتُ جُلَيْداً دَعْـوَةً فكأَنما   دَعَوْتُ بِه ابنَ الطَّوْدِ أَو هُوَ أَسـرَع

* * *

أطْوَاراً[3]

] 7 8 9 Z نُوح: ٧١/ ١٤

الطَّـوْرُ: التَّـارَةُ، تقول: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ، أَي تـارةً بعد تـارة.

وجمع الطَّوْرِ أَطْوارٌ. والنَّـاس أَطْوَارٌ أَيَ أَخَيْاف على حالات شتَّى.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٣٩.

(2) المصدر السابق: ٣/ ١٤١.

(3) هذه الكلمة وإن اشتركت في جذرها مع (الطُّور) إلَّا أنها ذات معنى مختلف فهي قد دَلَّت على اسم علم مخصوص وهو الجبل.

وقال ثعلب : أَطْواراً، أَي خِلَقاً مختلفة، كلٌّ واحد على حدة .

وقال الفرَّاء : خلقكم أَطْواراً، قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظْماً .

وقال الأَخفش : طَوْراً علقة وطَوْراً مضغة، وقال غيره : أَرادا اختلافَ المَناظِرِ والأَخْلاقِ، قال الشاعر :

والمرْءُ خَلْقَ طَوْراً بعْدَ أَطْوارِ

الأَطْوارُ : الحالاتُ المختلفةُ والتَّاراتُ والحدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أَي مَرّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ ومَرّةً بُؤْس ومَرّةً نُعْم .

قال في «اللغات» : «يعني ألواناً بلغة هذيل» [1] .

* * *

(1) ص٤٩ .

حرف الظّاء

ظَعْنِكُم[1]

[- . / Z النحل: ١٦/ ٨٠

ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً؛ بالتحريك، وظُعوناً: ذهب وسار.

«قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخَلَف بتسكين العين، وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح العين»[2].

وأَظْعَنه هو: سيَّرَه، وأَنشد سيبويه:

الظَّاعِنُونَ ولـمَّا يُظْعِنُوا أَحداً والقائِلونَ لِمَن دارٌ نُخَلِّيها

والظَّعْنُ: سَيْرُ البادية لنُجْعَةٍ أَو حُضُورِ ماءٍ أَو طَلَبِ مَرْبَعٍ أَو تَحَوُّلٍ من ماء إلى ماء أَو من بلد إلى بلد.

وقد يقال لكل شاخص لسفر في حَجٍّ أَو غَزْوٍ أَو مَسِير من مدينة إلى أُخرى ظاعِنٌ، وهو ضدّ الخافِضِ، ويقال: أَظاعِنٌ أَنت أَم مُقيم؟

والظَّعِينَة: الجمل يُظْعَنُ عليه.

والظَّعِينة: المرأَة في الهودج، سميت به على حَدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأَة ظَعِينة لأَنها تَظْعَنُ مع زوجها وتقيم بإِقامته كالجليسة.

---

(1) يصل فعل هذا المصدر إلى مفعوله بـ «عن»، والتقدير: عن ذلك المكان. انظر تفسير القرطبي.

(2) السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٣٧٥، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٦٥.

وقيل: هو الهودج، كانت فيه أَو لم تكن.

وعن ابن السِّكِّيت: كل امرأَة ظَعِينَةٌ في هودج أَو غيره، والجمع ظَعائنُ وظُعْنٌ وظُعُنٌ وأَظْعانٌ وظُعُناتٌ، الأَخيرتان جمع الجمع.

وقيل: كُلُّ بعير يُوَطأُ للنساء فهو ظَعِينة، وإنما سميت النساء ظَعَائِن لأَنَّهنَّ يكنّ في الهَوْادج. يقال: هي ظَعينته وزَوْجُه وقَعِيدته وعِرْسه.

واظَّعَنَتِ المرأَةُ البعيرَ: ركبته. وهذا بعير تَظَّعِنُه المرأَة، أَي تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنِها، وهي تَفْتَعِلُه. والظَّعُون من الإِبل: الذي تركبه المرأَة خاصة، وقيل: هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَل عليه.

* * *

حرف العَـين

يَعْبَأ

] ´ µ ¶ ¸ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ Z الفرقان: ٢٥/ ٧٧

ما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً: أَي ما بالَيْتُ به. وما أَعْبَأُ به عَبْأً، أَي ما أُبالِيه.

قال الأَزهري: وما عَبَأْتُ له شيئاً، أَي لـم أُبالِه. وما أَعْبَأُ بهذا الأَمر، أَي ما أَصنَعُ به. قال: وأماَ عبأ فَهو مهموز لا أعرِفُ في معتلَّات العين حرفاً مهموزاً غيره.

وروى ابن نجيح عن مجاهد أَنه قال في قوله:] ´ µ ¶ ¸ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ Z، أَي ما يَفْعَل بكم ربي لولا دُعاؤه إياكم لتَعْبُدوه وتُطِيعوه، ونحو ذلك.

وقال أَبو إسحق في قوله:] ´ µ ¶ ¸ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ Z: أَي ما يفعل بكم لولا دُعاؤكم، معناه لولا تَوْحِيدُكم. قال: تأْويله أَيُّ وزْنٍ لكم عنده لولا تَوحِيدُكم، كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان، أَي ما كان له عندي وَزْنٌ ولا قَدْرٌ. قال: وأَصـل العِبْءِ الثِّقْل.

وقال شمر وقال أَبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شيئاً: أَي لـم أَعُدَّه شيئاً.

وقال أَبو عَدْنان عن رجل من باهِلةَ يقال: ما يَعْبَأُ الله بفلان إذا كان فاجراً مائقاً، وإذ قيل: قد عَبَأَ الله به، فهو رجُلُ صِدْقٍ، وقد قَبِلَ الله منه كل شيءٍ. قال وأَقول: ما عَبَأْتُ بفلان: أَي لم أَقبل منه شيئاً ولا من حَديثه.

* * *

عَبْقَري

[J K L M N O Z الرحمن: ٥٥/ ٧٦

قال الفرَّاء: العَبْقَرِيّ الطنافِس الثِّخانُ، واحدتها عَبقريّة.

وقيل: العَبْقَرِيّ الدِّيباج، ومنه حديث عمر: «أَنه كان يسجد على عَبْقَرِيّ»[1]، وهي هذه البُسط التي فيها الأَصباغ والنُّقوش.

وقيل: البسط المَوْشيّة.

وقال سعيد بن جبير: هي عِتاقُ الزَّرابي.

وكلُّ جليل نفيس فاخر من الرِّجال والنِّساء وغيرهم فهو عند العرب عبقريّ.

قال الأَزهري: وهذا قول حُذَّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي، قال الأَزهري: وقال شمر قرئ عباقَريّ، بنصب القاف، وكأَنه منسوب إِلى عباقِر.

وقال قطرب: ليس بمنسوب بل هو مثل كرسي وكراسي، وبختي وبخاتي.

قال ابن الأَثير: عَبْقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلَّما رأَوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عملُه ويَدِقُّ أَو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إِليها فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، اتُّسعَ فيه حتى سمي به السيّد والكبير. وقال زهير[2]:

بخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيةٌ جَديرون يوماً أَن يَنالوا فيَستَعْلُوا

* * *

عَدَسها

] وَعَدَسِهَا Z البقرة: ٢/ ٦١

العَدَس: من الحُبوب، واحدته عَدَسة، ويقال له العَلَس والعَدَس والبُلُس.

* * *

---

(١) النهاية: ٣/ ١٧٣.

(٢) شعره، صنعة الأعلم الشنتمري: ٣٥.

عُرُباً[1]

[x y Z الواقعة: ٥٦/ ٣٧

مفردها عَرُوب، وهي المتحببة إلى زوجها، المظهرة له ذلك.

وقيل: هي العاشقة له.

وفي حديث عائشة: «فاقدروا قدر الجارية العَرِبة»[2]، قال ابن الأثير: هي الحريصة على اللهو، فأمَّا العُرُب: فجمع عَرُوب، وهي المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها.

وقيل: العُرُب الغنجات.

وقيل: المغتلمات.

وقيل: العواشق.

والعَرَابة والإعراب: النكاح، وقيل: التعريض به.

وقيل: العَرَبة والعَرُوب: كلتاهما المرأة الضحَّاكة الطَّيِّبة النَّفْس.

وتعرَّبت المرأةُ للرجل: تغزَّلت.

والعَرْبُ: النَّشاط.

* * *

العُرْجون

] حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ Z يس: ٣٦/ ٣٩

هو عُود العِذْق، ما بين شماريخه إلى منبته من النَّخلة.

وقال الزجَّاج: هو (فُعْلون) من الانعراج، وهو الانعطاف.

* * *

(١) هذه الكلمة وإنْ اشتركت مع غيرها في الجذر اللغوي مما ورد في القرآن؛ إلَّا أنها ذات معنى وأصل مختلف.

(٢) النهاية: ٣/ ٢٠٣.

العَرِم

] 9 : ; < = Z سبأ: ٣٤/ ١٦

العَرِمُ: السيْلُ الذي لا يُطاق.

وقيل: العَرِمُ المطر الشديد.

وعُرامُ الجيش: حَدُّهم وشدَّتُهم وكَثرَتُهم، قال سلامة بن جندل[1]:

وإنّا كالحَصى عَدداً وإنّا بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرامُ

وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ وعَرِمَ وعَرُمَ عَرامةً، بالفتح وعُراماً: اشتدَّ، وهو عارمٌ وعَرِمٌ: اشتَدَّ، وأَنشد:

إنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عن مَحارمي بَسطةُ كَ ٍّ ولِسانٍ عارِمِ

* * *

عِزين[2]

] عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ Z المعارج: ٧٠/ ٣٧

قال الفرَّاء: العِزين والعِزون: الحِلَق والجماعات كانوا يجتمعون حول النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة، كما يقول محمد صلَّى الله عليه وسلَّم؛ لندخلنها قبلهم، وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم، فأنزل الله:] أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن à جَنَّةَ â Z.

وقيل: المعنى حِلَقاً حِلَقاً وجَماعةً جماعةً، وعِزُونَ: جَمْع عِزَةٍ فكانوا عن يَمِينِه وعن شماله جماعاتٍ في تَفْرِقَة.

الأصمعي: يقال في الدارِ عِزُونَ، أَي أَصناف ٌ من النَّاس.

---

(١) ديوانه: ٢٥١، ويفخر فيه بكثرة قومه وشجاعتهم.

(٢) ملحق بجمع المذكر السالم، وزن فِعِيْن، حُذفت لامُه وعُوِّض منها بالتاء. واختلفوا في المفرد: فقيل: عِزَيٌ، أو عِزْوة، أو عِزْهَة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٨٦.

وقال الليث: العِزَةُ عُصبَة من النَّاس فَوْقَ الحَلْقَة ونُقَصانُها واو.

وفي الحديث: «ما لي أراكم عِزِينَ؟»[1] قالوا: هي الحَلْقَة المُجْتَمِعَة من النَّاس كأَنَّ كلَّ جماعةٍ اعْتِزَاؤُها أَي انْتِسابُها واحِدٌ، وأَصلها عِزْوَة، فحذفت الواو وجُمِعَت جمعَ السلامَةِ على غَيْر قياس كثُبِين وبُرِينَ في جمع ثُبَةٍ وبُرَةٍ.

قال نافع بن الأزرق[2] لابن عبَّاس: أخبرني عن قوله تعالى:] عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ Z؟ قال ابن عبَّاس: العِزون حلقُ الرِّفاق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول[3]:

فجاؤوا يُهْرَعون إليه حتَّى   يكُونوا حَوْلَ مِنْبَرِه عِزِينَا

* * *

عَسعَس

[ba c Z التكوير: ١٧/٨١

عَسْعَس الليلُ عَسْعَسَةً: أَقبل بظلامه، وقيل عَسعَسْتُه قبل السَّحَر.

وقيل: هو إقباله، وقيل: هو إدباره. ومنه قوله الشاعر:

مُدَّرِعات الليل لَمَّا عَسْعَسَا

أَي أَقبل، وقال الزِّبْرِقان:

ورَدْتُ بأَفْراس عِتاقٍ وفتْيَةٍ   فَوارِطَ في أَعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

أَي مُدْبرٍ مُولٍّ.

والمعنيان يرجعان إِلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أَوله وإِدبارُه في آخره.

(1) النهاية: ٣/ ٢٣٣.

(2) مسائل نافع بن الأزرق: المسألة٥٣، ص٨٥.

(3) لم أقف عليه في ديوانه.

قال الفرَّاء: أَجمع المفسِّرون على أَنَّ معنى عَسْعَس أَدْبَرَ، قال: وكان بعض أَصحابنا يزعم أَن عَسْعَس معناه دنا من أَوله وأَظلم، وكان أَبو البلاد النحوي ينشد:

عَسْعَس حتى لو يَشاءُ ادَّنا ... كان له مِن ضَوْئِه مَقْبَس

وعَسْعَس فلانٌ الأَمرَ إذا لبَّسه وعَمَّاه، وأَصله من عَسْعَسة الليل. وعَسعَستِ السحابة: دنت من الأَرض ليلاً، لا يقال ذلك إِلَّا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق. والمَعَسّ: المَطْلَب، وكلب عَسُوس: طَلُوب لِـمَا يأْكل.

وعَسْعَس وعَسعاس وعَساس: طَلُوب للصيد بالليل. وقد عَسْعَس الذئبُ: طاف بالليل، وقيل: إِن هذا الاسم يقع على كل السِّباع إذا طَلَبَ الصيد بالليل.

* * *

عَسَل

[m n o p Z محمَّد: ٤٧/ ١٥

العَسَلُ في الدنيا هو لُعاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للنَّاس، والعرب تُذَكِّر العَسل وتُؤنِّثه، وتذكيره لغة معروفة والتأْنيث أَكثر.

وحكى أَبو حنيفة في جمعه أَعْسال وعُسلٌ وعُسلٌ وعُسولٌ وعُسلانٌ، وذلك إذا أَردت أَنواعه. واستعار العَسلَ لِدِبْس الرُّطَب فقال: الصقْرُ عَسلُ الرُّطَب وهو ما سال من سلافَتِه، وهو حُلْوٌ بمَرَّةٍ، وعَسلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه. وعَسَلَ الشَّيءَ عَسلاً: خَلَطَه بالعَسل وطَيّبه وحَلَّاه. وعَسلْتُ الرجُلَ: جَعَلْتُ أُدْمَه العَسل.

والعَسالة: الشورة التي تَتَّخِذ فيها النَّحْلُ العَسلَ من راقُودٍ وغيره فتُعَسل فيه. والعَسالة والعاسلُ: الذي يَشتارُ العَسلَ من موضعه ويأْخُذه من الخَلِيَّة، قال لبيد[١]:

---

(١) ديوانه: ٢٥٨.

بأَشـهَبَ من أَبكارِ مُزْنِ سـحابة وأَرْيِ دُبُورٍ شـارَهُ النَّحْلَ عاسـلُ

أَراد شـارَه من النَّحْل فعدّى بحذف الوَسـيط كـ] وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا Z [الأعراف: ٧/ ١٥٥].

واسـتَعْسـلَ القومُ: اسـتَوْهَبوا العَسـل. وعَسـلْتُ القومَ: زوَّدتهم إِيَّاه. وعَسـلْتُ الطعامَ أَعْسِـلُه وأَعْسُـله، أَي عمِلْته بالعَسـل. وزَنْجَبِيل مُعَسـل، أَي مَعْمول بالعَسـل، قال ابن بري: ومنه قول الشـاعر:

إِذا أَخَذَتْ مِسْـواكَها مَنَحَتْ به رُضاباً كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسـل

وفي الحديث أنه قال لامرأة رفاعة القُرَظي: «حتى تذوقي عُسيلته ويَذوق عُسيلتَك»(١)، شبّه لذة الجماع بذَوْقِ العسل، فاستعار لها ذوقاً.

وقالوا لكُلِّ ما استَحْلَوْا عَسلٌ ومَعْسول، على أَنه يُستَحْلى استِحْلاء العَسـل.

* * *

عِضِين(٢)

] ! " # $Z الحِجر: ١٥/ ٩١

اختلف أَهلُ العربية في اشـتقاق أَصله وتفسـيره، فمنهم من قال: واحدتُها عِضَةٌ وأَصلها عِضْوَةٌ من عَضَّيْتُ الشـيءَ إذا فَرَّقْته، جعلوا النُّقْصان الواوَ، المعنى أَنهم فَرَّقُوا عن المشـركين أَقاوِيلَهم في القرآن فجعلوه كذِباً وسـحْراً وشعْراً وكَهانةً(٣).

---

(١) النهاية: ٣/ ٢٣٧.

(٢) ملحق بجمع المذكر السالم، وزنه فِعِين، حُذفت لامُه وعُوِّض منها بالتاء في الآخر. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٨٨.

(٣) وهو قول الأخفش وأبي عبيدة وأبي علي الفارسي وابن جنّي وغيرهم. فـ (عِضِين) كـ «قُلِين» وهي خشبة صغيرة تُنصَبُ ليلعب بها الصِّبيان، و«ثُبين» جمع ثُبَة وهي الجماعة من النَّاس وغيرهم. انظر أمالي ابن الشجري: ٢/ ٢٧٨ و٢٧٩، وكشف المشكلات: ص٦٧٣.

ومنهم من جعل نُقْصانَه الهاء وقال: أَصلُ العِضَة عِضْهةٌ، فاستثْقَلُوا الجمع بين هاءين فقالوا عِضَةٌ، كما قالوا شفَة والأَصل شفْهَة، وسنَة وأَصلها سنْهَة.

والعَضَهُ والعِضَهُ والعَضِيهةُ: البَهِيتةُ، وهي الإِفْكُ والبُهْتانُ والنَّمِيمةُ، وجمعُ العِضَهِ عِضاهٌ وعِضاتٌ وعِضُون. وعَضَهِ يَعْضَهُ عَضْهاً وعَضَهاً وعَضِيهةً وأَعْضَهَ: جاءَ بالعَضِيهة. وعَضَهه يَعْضَهُه عَضْهاً وعَضِيهةً: قال فيه ما لم يكن.

الأَصمعي: العَضْهُ القالةُ القبيحة. ورجل عاضِهٌ وعَضِهٌ، وهي العَضيهة، وقال: العَضْهُ السحْرُ، بلغة قريش، وهم يقولون للساحر عاضِهٌ. وعَضَهَ الرجلَ يَعْضَهُه عَضْهاً: بَهَتَه ورماه بالبُهْتانِ.

وحَيَّةٌ عاضِهٌ وعاضِهةٌ: تقْتُل من ساعتها إذا نَهَشتْ.

وقال الفراء: العِضُون في كلام العرب السِّحْرُ، وذلك أَنه جعله من العَضْهِ.

وفي حديث عُبادةَ بن الصامِتِ في البَيْعة: «أَخَذَ علينا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أَن لا نُشرِك بالله شيئاً ولا نَسرِقَ ولا نَزْنِيَ ولا يَعْضَهَ بعضُنا بعضاً»(١)، أَي لا يَرْمِيَه بالعَضِيهة، وهي البُهْتانُ والكذبُ، معناه أَن يقول فيه ما ليس فيه ويَعْضَهَه، وقد عَضَهَه يَعْضَههُ عَضْهاً.

ويقال: يا لِلْعضِيهة ويا للأَفِيكةِ ويا لِلْبَهيتةِ، كُسرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العَضيهةِ فإِذا نصبْتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة، يُقال ذلك عند التعَجُّب من الإِفْكِ العظيم.

قال ابن بري: قال الطوسي هذا تصحيف وإِنما الكذب العَضْهُ، وكذلك العَضيهةُ.

---

(١) النهاية: ٣/ ٢٥٤.

والعِضَهُ: السِّحْرُ والكَهانةُ. والعاضِهُ: الساحرُ، والفعلُ كالفعلِ والمصدرُ كالمصدرِ قال:

أَعُوذُ بربي من النَّافِثا ... تِ في عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِه

ويروى: في عُقَدِ العاضِه.

وفي الحديث: «إن الله لعَنَ العاضِهةَ والمُستَعْضِهةَ»[1]، قيل: هي الساحرةُ والمستَسحِرة، وسمِّيَ السحرُ عِضَهاً؛ لأنه كذبٌ وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له.

* * *

العِطْف

] J K Z الحجَّ: ٢٢/ ٩.

قال الأَزهري: مَنكِب الرجل عِطْفه، وإبْطُه عِطْفُه. والعُطوف: الآباطُ. وعِطْفا الرجل والدابة: جانباه عن يمين وشمال وشقَّاه من لَدُنْ رأْسه وَرِكه، والجمع أَعْطاف وعِطاف وعُطُوف. وعِطْفا كل شيء: جانباه. وثنَى عِطْفَه: أَعْرض. ومرَّ ثاني عِطْفِه، أَي رَخيَّ البالِ.

وقيل: لاوِياً عُنقَه، وهذا يوصف به المتكبِّر، فالمعنى ومِن النَّاس من يُجادِل في الله بغير علم ثانياً عِطفَه، أَي متكبراً، ونَصبُ] J K Z على الحال، ومعناه التنوين كقوله تعالى:]هَدْيَا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ Z [المائدة: ٥/ ٩٥]، أَي بالِغاً الكعبةَ.

وعطفَ يعطِفُ عَطْفاً: انصرفَ. ورجل عَطوف وعَطَّاف: يَحْمِي المُنْهَزِمين. وعطفَ عليه يعطِفُ عَطفاً: رجع عليه بما يكره أَو له بما يريد. وتعطَّف عليه: وصلَه وبرَّه. وتعطَّف على رَحِمه: رَقَّ لها. والعاطِفةُ: الرَّحِم، صفة غالبة. ورجل عاطِف وعَطُوف: عائد بفضله حَسنُ الخُلُق.

---

(١) النهاية: ٣/ ٢٥٥.

وعَطَفْت عليه: أَشفَقْت. يقال: ما يَثْنيني عليك عاطِفةٌ من رَحِم ولا قَرابة. وتعطَّف عليه: أَشفقَ. وتعاطَفُوا أَي عطَف بعضهم على بعض. واستَعطَفَه فعطَف. وعَطف الشيء يَعطِفه عطْفاً وعُطُوفاً فانعطفَ، وعطَّفه فتعطَّف: حَناه وأَمالَه، شدِّد للكثرة. ويقال: عطفْت رأْس الخشبة فانعطف، أَي حَنَيْتُه فانْحنى. وعطفْت: أَي مِلْت.

* * *

العِفْرِيت[1]

] K ML N Z النَّمل: ٢٧، ٣٩

العِفْرِيت من كل شيء: المبالِغ. يقال: فلان عِفْرِيتٌ وعِفرِيةٌ نِفْرِية.

وقال الزجاج: العِفْرِيت من الرجال النافذُ في الأَمر المبالغ فيه مع خُبْثٍ ودَهاءٍ، وقد تَعَفْرَت، وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائدَ مع الأَصل في حال الاشتقاق تَوْفِيةً للمعنى ودلالةً عليه.

وحكى اللِّحياني: امرأَة عِفْرِيتةٌ ورجلٌ عِفرِينٌ وعِفِرّينٌ كَعِفْرِيت.

قال الفرَّاء: من قال عِفْرِية فجمعه عَفارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَواغِيت وطَواغِي، ومن قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفارِيت.

وقال شمر: امرأَة عِفِرّة ورجل عِفِرٌّ، بتشديد الراء.

وأَنشد في صفة امرأَة غير محمودة الصفة:

وضِبِرّة مِثْل الأَتانِ عِفِرّة ... ثَجْلاء ذات خواصرٍ ما تَشبَعُ

---

(١) صفة مشبَّهة على وزن فِعْلِيت، قال ابن عصفور: تاؤه زائدة، بدليل قولهم في معناه: «عِفْرِيّة»، والياء زائدة أيضاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٨٨.

وفي الحديث : «إِن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيةَ الذي لا يُرْزَأُ في أَهلٍ ولا مالٍ»؛ قيل : هو الداهي الخبيثُ الشـرِّيرُ، ومنه العِفْرِيت، وقيل : هو الجَمُوع المَنُوع، وقيل : الظَّلُوم .

* * *

العَميق

[` a b c Zd الحجَّ : ٢٢ / ٢٧

قال الفراء : لغة أَهل الحجاز عَمِيق، وبنو تميم يقولون مَعِيق .

قال مجاهد : من كل طريق بعيد .

وقال الليث في قوله [` a b c Zd : ويقال مَعيق، قال : والعميَق ُ أَكثر من المَعِيق في الطريق . وأَعْماقُ الأَرض : نواحيها . ورجل عُمْقِيٌّ الكلام : لكلامه غَوْرٌ . والعَمْق والعُمْق : ما بعُد من أطراف المَفَاوِزِ . والأَعماق أَطراف المَفاوِز البعيدة .

ويقال الأَعْماقُ المطمئن، ويجوز أَن تكون بعيدة الغَوْر .

والعُمْق والعَمْق : البُعْد إِلى أَسـفل، وقيل : هو قعر البئر والفجِّ والوادي .

وتعمَيْق ُ البئر وإِعْماقها : جَعْلُها عَمِيقةً . وتقول العرب : بئر عَمِيقةٌ ومَعقيةٌ بعيدة القعر، وقد عَمُقتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها، وإِنها لبعيدة العَمْقِ والمَعْق .

* * *

عَنَت

]وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ Z طه : ٢٠ / ١١١

قال الفرَّاء : نَصبَتْ له وعَمِلتْ له، وذكر أَيضاً أَنه وضْعُ المُسلِم يَدَيْه وجَبْهَته وركْبَتَيْه إذا سجَد وركَع، وهو في معنى العَرَبيَّة أَن تقول للرجل : عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْت لك وأَطَعْتُك، وعَنَتْ لُلحْقَ ِّ عُنُوّاً خَضَعْت .

قال ابن سيده: وقيل: كلُّ خاضِعٍ لِحقٍّ أَو غيرِه عانٍ، والاسم من كلّ ذلك العَنْوة. والعَنْوة: القَهْرُ. وأَخَذْتُه عَنْوةً، أَي قَسراً وقَهْراً، من باب أَتَيْته عَدْواً. وقيل: أَخَذَه عَنْوة، أَي عن طَاعَة وعن غيرِ طاعَةٍ. وفُتِحَتْ هذه البلدةُ عَنْوةً أَي فُتِحَت بالقتال، قُوتِل أَهلُها حتى غُلِبوا عليها، وفُتِحَت البلدةُ الأُخرى صلْحاً أَي لم يُغْلبوا، ولكن صولِحُوا على خَرْج يؤدُّنه.

وفي حديث الفتح: «أَنَه دَخَل مكَّة عَنْوَةً»[1]، أَي قَهْراً وغَلَبةً.

قال ابن الأَثير: هو من عَنا يَعْنُو إذا ذلَّ وخَضَع، والعَنْوَة المَرَّة منه، كأَنَّ المأْخُوذَ بها يَخْضَع ويَذلُّ. وأُخِذَتِ البلادُ عَنْوَةً بالقَهْرِ والإذْلالِ.

ابن الأَعرابي: عَنا يَعْنُو إذا أَخَذَ الشيءَ قَهْراً. وعَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فيهما إذا أَخَذَ الشيءَ صلْحاً بإِكْرام ورِفْقٍ. والعَنْوة أَيضاً: المَوَدَّة.

قال الأَزهري: قولهم أَخَذْتُ الشيءَ عَنْوةً يكون غَلَبَةً، ويكون عن تَسليمٍ وطاعة ممن يؤْخَذُ منه الشيء.

وقال الأَخْفش في قوله تعالى:]وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ Z، استَأْسرَتْ. قال: والعاني الأَسيرُ. وعَنَوْت فيهم وعَنَيْت عُنُوّاً وعَناءً: صرتُ أَسيراً. وأَعْنَيْته: أَسرْته.

وقال أَبو الهيثم: العَناء الحَبْس في شدة وذُلٍّ. يقال: عَنا الرجُلُ يَعْنُو عُنُوّاً وعَناءً إذا ذلَّ لك واستَأْسرَ. قال: وعَنَّيْتُه أُعَنّيه تَعْنِيَةً إذا أَسرْتَه وحَبَسته مُضَيِّقاً عليه.

وفي الحديث: «اتَّقُوا الله في النِّساء فإِنَّهُنَّ عندكم عَوانٍ»[2]، أَي أَسرى أَو كالأَسرَى، واحدة العَواني عانِيَةٌ، وهي الأَسيرة؛ يقول: إنما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسرى.

* * *

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣١٥.
(2) المصدر السابق: ٣/ ٣١٤.

الْمُعَوِّقين

] L M N O P Z الأحزاب: ٣٣/ ١٨

الْمُعَوِّقون: قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أَنصار النبي، صلى الله عليه وسلم، وذلك أَنهم قالوا لهم: ما محمدٌ وأَصحابه إِلَّا أُكْلَةُ رأْس، ولو كانوا لَحْماً لالتقمهم أَبو سفيان وحِزْبُه، فخلُّوهم وتعالوا إِلينا، فهذا تَعْويقُهم إِياهم عن نُصرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوق.

وعاقَهُ عن الشيء يَعُوقه عَوْقاً: صرفه وحبسه ومنه التعوَّيْق والاعْتِياق، وذلك إذا أَراد أَمراً فصرفه عنه صارف، وأَصل عاقَ عَوَق ثم نُقل من فَعَل إِلى فَعُلٍ، ثم قلبت الواو في فَعُلْتُ أَلِفاً فصارَ عاقْتُ، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة أَلِفاً ولام الفعل، فحذفت العين لالتقائهما، فصار التقدير عَقْتُ، ثم نقلت الضمة إِلى الفاء؛ لأَن أَصله قبل القلب فَعُلت فصار عُقْت، فهذه مراجعة أَصل إِلَّا أَن ذلك الأَصل الأَقرب لا الأَبعد، أَلا ترى أَن أَول أَحوال هذه العين في صيَغِه إِنما هو فتحة العين التي أُبدلت منها الضمة؟ وهذا كله تعليل ابن جني.

وتقول عاقني عن الوجه الذي أردتَ عائق، وعاقتنَيْ العوائق، الواحدة عائقةٌ، قال: ويجوز عاقني وعَقانِي بمعنى واحد.

واعْتاقَه، كله: صَرَفه وحبسه. ورجل عُوَقَة وعُوَق وعَوِق أَي ذو تَعْوِيقٍ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، قال أَي ذو تَعْويقٍ للنَّاس عن الخير وتربيث لأَصحابه؛ لأَن علل الأُمور تحبسه عن حاجته.

والعَوْق: الأَمر الشاغل وعوائق الدهر: الشواغل من أَحداثه.

* * *

العَـوَان(١)

] ﮋ فَارِضٌ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ Z البقرة: ٢/ ٦٨

العَوانُ من البقر وغيرهاالنَّصَف ُ في سنِّها.

قال الفرَّاء: انقطع الكلام عند قوله] ﮋ فَارِضٌ وَلَا بِكۡرٌ Z، ثم استأْنف فقال:]عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ Z.

وقيل: العَوان من البقر والخيل التي نُتِجَتْ بعد بطنها البِكْرِ.

أَبو زيد: عانَتِ البقرة تَعُون عُؤُوناً إذا صارت عَواناً، والعَوانالنَّصف ُ التي بين الفارِضِ، وهي المُسنَّة، وبين البكر، وهي الصغيرة.

وقيل: فرس عَوَانٌ وخيل عُونٌ، على فُعْلٍ، والأَصل عُوُن فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جَوادٌ وقوم جُود، وقال زهير(٢):

تَـحُلُّ سـهُولَـها فإِذا فَزَعْنـا جَرَى منهنَّ بالآصال عُـونُ

* * *

أعيبها

[j k l Z الكهف: ١٨/ ٧٩

أي أَجْعَلَها ذاتَ عَيْب.

وعابَ الشيءُ والحائِطُ عَيْباً: صار ذا عَيْبٍ. وعِبْتُه أَنا، وعابه عَيْباً وعاباً، وعَيَّبه وتَعَيَّبه: نَسبه إِلى العَيب، وجعله ذا عَيْبٍ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، قال الأَعشى(٣):

---

(١) على وزن فَعَال. وهي وإن اشتركت مع غيرها في الجذر مما ورد في القرآن؛ إلَّا أَّنها ذات معنى مختلف.

(٢) شعره: ص١٥٥ وهو البيت الخامس من قصيدة خاطب فيها بني تميم.

(٣) ديوانه: ص٥٩، وهو البيت الحادي عشر من قصيدة خاطَب فيها بني عبدان عامّة، وعمروَ بن المنذر بن عبدان خاصّة، وقيل: إنه يعاتب فيها سعد بن قيس عامّة.

وليس مُجِيراًنِ أتى الحيَّ خائفٌ ولا قائِلاً إِلّا هُوَ المُتَعَيَّبا

أَي ولا قائلاً القولَ المَعِيبَ إِلّا هو.

والمُجاوِزُ واللّازم فيه واحد. ورجل عَيَّابٌ وعَيَّابة وعُيَبَة: كثير العَيْبِ للناس، قال:

استْ ولا تنْطَقِ فأَنْتَ خَيّابْ كُلُّك ذو عَيْبٍ وأَنتَ عَيَّابْ

* * *

حَرْفُ الغَين

الغَبَرة[١]

] وَوُجُوهٌ Zé è ç عبس: ٨٠/ ٤٠

الغَبَرُ، بغير هاءالتر ُّ اب.

وفي الحديث: «لو تعلمون ما يكون في هذه الأُمَّة من الجوع الأَغْبَرِ والمَوْت الأَحْمر»[٢]، قال ابن الأَثير: هذا من أَحسن الاستِعارات؛ لأَن الجوع أَبداً يكون في السنين المُجدبة، وسِنُو الجَدْب تُسمَّى غُبْراً لاغْبرار آفاقها من قلَّة الأَمطار وأَرَضِيها من عَدَم النبات والاخْضرار، والموتُ الأَحمرُ الشديد كأَنه موتٌ بالقَتْل وإِراقة الدماء.

واغْبَرَّ اليوم: اشتدَّ غُباره؛ عن أَبي عليّ. وأَغْبَرْتُ: أَثَرْت الغُبار، وكذلك غَبَّرْت تَغْبِيراً. وطَلَب فلاناً فما شقَّ غُبَارَه، أَي لم يُدْرِكه. وغَبَّرَ الشيءَ: لَطَّخَه بالغُبارِ. وتَغَبَّر: تلطَّخ به. واغبَرَّ الشيءُ: عَلاه الغُبار. والغَبْرةُ: لطخُ الغُبار. والغُبْرَة: لَوْنُ الغُبار؛ وقد غَبِرَ واغْبَرَّ اغْبِرَاراً، وهو أَغْبَرُ. والغُبْرة: اغْبِرار اللوْن يَغْبَرُّ للهمِّ ونحوه.

والغَبْراء: الأَرْضُ؛ لغُبْرة لونها أَو لما فيها من الغُبار.

---

(١) هذه الكلمة وإن اشتركت مع (الغابرين) التي ذُكرت في القرآن؛ إلَّا أنَّها ذات معنى وأصل مختلف ومعناها الباقين.

(٢) النهاية: ٣/ ٣٣٧.

وفي حديث أَبي هريرة: «بَيْنا رجُل في مفازة غَبْراء»[1]، هي التي لا يهتدى للخروج منها.

وجاء على غَبْراء الظهر وغُبَيراء الظهر، يعني الأَرض. وتركه على غُبَيراء الظهر أَي ليس له شيء.

* * *

التَّغـابن

]ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِ Z التعابن: ٦٤/ ٩

يوم التَّغَابُن: يوم البعث، وقيل: سمي بذلك لأَن أَهل الجنة يَغْبِنُ فيه أَهلَ النار بما يصير إليه أَهل الجنة من النعيم ويَلْقَى فيه أَهلُ النار من العذاب الجحيم، ويَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُه في الجنة مَنْ كان دُونَ منزلته، وضرب الله ذلك مثلاً للشراء والبيع كما قال تعالى:] r s t u wv Z y x [الصف: ٦١/ ١٠].

وسُئل الحسن عن قوله تعالى:]ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِ Z؟ فقال: غَبَنَ أَهلُ الجنة أَهلَ النار: أَي استَنْقَصوا عقولَهم باختيارهم الكفر على الإِيمان.

والتَّغَابُن: أَن يَغْبِنَ القومُ بعضُهم بعضاً.

ونَظَر الحَسنُ إلى رجل غَبَنَ آخر في بيع فقال: إن هذا يَغْبِنُ عقلَك: أَي يَنْقُصه.

والغَبْنُ؛ بالتسكين، في البيع، والغَبَنُ؛ بالتحريك، في الرأْي. وغَبِنْتَ رأْيك أَي نَسيته وضَيَّعْته. غَبِنَ الشيءَ وغَبِنَ فيه غَبْناً وغَبَناً: نسيه وأَغفله وجهله، وأَنشد ابن الأَعرابي:

غَبِنْتُـــمْ تَتـابُـــعَ آلائِنــا ... وحُسنَ الجِوارِ وقُرْبَ النَّسب

---

(١) النهاية: ٣/ ٣٣٧.

والغَبْنُ : ضعف الرأْي، يقال في رأْيه غَبْنٌ . وغَبِنَ رَأْيَه، بالكسر، إذا نُقِصه، فهو غَبِين، أَي ضعيف الرأْي، وفيه غَبانَة .

قال الجوهري : قولهم سفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَهْ ووفِقَ أَمْرَه ورَشدَ أَمْرَه كان الأَصلُ سفِهَتْ نَفسُ زيد ورَشدَ أَمْرُه، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأَنه صار في معنى سفَّهَ نَفْسه؛ بالتشديد؛ هذا قول البصريين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضربَ زيدٌ .

وقال الفرَّاء : لما حوِّل الفعل من النَّفْس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسَّراً ليَدُلَّ على أَن السفَه فيه، وكان حكمه أَن يكون سفِهَ زَيدٌ نَفْساً؛ لأَن المُفَسَّر لا يكون إلَّا نكرة، ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه؛ لأَن المُفَسَّرَ لا يَتَقَدَّم، ومنه قولهم : ضِقْتُ به ذَرْعاً وطِبْتُ به نَفْساً، والمعنى ضاق ذَرْعِي به وطابَتْ نَفْسي به . ورجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ في الرأْي والعقل والدِّين .

والغَبْنُ في البيع والشراء : الوَكْس، غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْناً هذا الأَكثر، أَي خدَعه، وقد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ، وقد حكي بفتح الباء وغَبِنْتُ في البيع غَبْناً إذا غَفَلْتَ عنه، بيعاً كان أَو شرَاء . وغَبَيْتُ الرجلَ أَغْباه أَشدَّ الغِباء، وهو مثل الغَبْنِ .

والغَبْنُ : النِّسيان . غَبِنْتُ كذا من حقي عند فلان، أَي نسيته وغَلِطْتُ فيه .

وغَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْناً : مَرَّ به وهو مائلٌ فلم يره ولم يَفْطُنْ له .

* * *

غَدَقاً

] Z 9 8 7 الجِنّ : ٧٢/ ١٦

الغَدَق : المطر الكثير العامّ، وقد غَيْدَقَ المطرُ : كَثُر .

والغَدَق أَيضاً: الماء الكثير وإِن لم يكُ مطراً.

قال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى: لأَنعمنا عليهم ولَوَسَّعنا رزقَهُم.

وقال غيره: وأَن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأَسقيناهم ماءً كثيراً، ودليل هذا قوله تعالى:] ! " # $ % & ' ( ) * + , Z [الأعراف: ٧/ ٩٦]، أَراد بالماء الغَدَقِ الماء الكثير.

وقال ثعلب: يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغْترارٍ، كقوله تعالى:]لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ Z [الزخرف: ٤٣/ ٣٣].

قال الليث: وقوله:] 7 8 9 Z، أَي لفتحنا عليهم أَبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر.

وقال الفرَّاء مثله، يقول: لو استقاموا على طريقة الكفر لزِدْنا في أَموالهم فتنةً عليهم وبليّة.

قال الثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية» في تفصيل كمية المياه وكيفيتها[١]: إِذا كان كثيراً عَذْباً فهو غَدَق.

وقال الزَّجَّاج: الغَدَقُ المصدر، والغَدِقُ اسم الفاعل، يقال: غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فهو غَدِقٌ إذا كثر الندَى في المكان أَو الماءُ.

وأَرض غَدِقةٌ: في غاية الرِّيِّ وهي النَّدِيّة المبتلة الرُّبى الكثيرة الماء، وعُشبُها غَدِقٌ وغَدَقُهُ بلَلُه وريُّه، وكذلك عشب غَدِقٌ بيِّن الغَدَق: مبتلٌّ رَيّان؛ رواه أَبو حنيفة وعزاه إِلى النضر.

وغَدِقَتِ الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدقَتْ: أَخصبت. وغَدِقَتِ العين غَدَقاً، فهي غَدِقة، واغْدَوْدَقَتْ: غَزُرَتْ وعذُبت. وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وغَيْداقٌ: غزير. ومطر

(١) انظر ص٢٨١.

مُغْدَوْدقٌ: كثير. وغَدِقَتْ عين الماء؛ بالكسر، أَي غَزُرت. وعام غَيْداقٌ: مُخْصب، وكذلك السنة بغير هاء.

أَبو عمرو: غيث غَيْداق كثير الماء، وعيشٌ غَيْدَق وغَيْداقٌ واسع مخصب، وقيل: الغَيْداقُ اسم؛ وهم في غَدَقٍ من العيش وغَيْداقٍ. وغَيْدَقَ الرجلُ: كثر لُعابه على التشبيه.

وفي حديث الاستسقاء: «اسقنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً» [١]، الغَدَق: المطر الكبار القَطْرِ، والمُغْدِقُ مُفْعِل منه أَكَّده به، وأَغْدَقَ المطرُ يُغْدِق إِغْداقاً، فهو مُغْدِق.

وفي الحديث: «إذا نشأَت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ» [٢].

والغَيْداقُ: الكريم الجواد الواسع الخُلق الكثير العطية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل شيء، وإِنه لغَيْداق الجري والعَدْو، قال تأَبَّط شرّاً [٣]:

حتى نجَوْتُ ولـمَّا يَنزِعُوا سلَبي بوالهٍ من قَبِيص الشَّدِّ غَيْداقِ

* * *

غَزْلَـها

[s t u v w Z النَّحل: ١٦/ ٩٢

غَزَلَت المرأَة القطن والكتان وغيرهما تَغْزله غَزْلاً، وكذلك اغْتَزَلَتْه وهي تَغْزِل بالمِغْزل، ونسوةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ، قال جندل بن المثنى الحارثي:

كأَنه بالصَّحْصَحَانِ الأَنْجَلِ قُطْنٌ سخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

على أَن الغُزَّلَ قد يكون هنا الرجالَ؛ لأَن (فُعَّلاً) في جمع (فاعلٍ) من المذكر أَكثر منه في جمع فاعِلة.

والغَزْلُ أَيضاً: المغزول. والغَزْلُ: ما تغْزِلُه مذكر، والجمع غُزول.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٤٥.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ٣٤٥.

(٣) ديوانه: ١٣٤.

واسم ما تَغْزِلُ به المرأة المِغْزَلُ والمُغْزَلُ والمَغْزَلُ، تميم تكسِر الميم، وقيسٌ تضمها، والأَخيرة أَقلها، والأَصل الضَّم، وإنما هو مِنْ أُغْزِلَ، أَي أُدِيرَ وفُتِل. وأَغْزَلَت المرأَة: أَدارت المِغْزَلَ، قال الشاعر[1]:

... ... من السيْلِ والغُثَّاءِ فَلْكة مِغْزَل

قال الفرَّاء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأَصلها الضم، من ذلك مِصحَف ومِخْدَع ومِجْسد ومِطْرَف ومِغْزَل، لأَنها في المعنى أُخذت من أُصحِف: أَي جُمعت فيه الصحف، وكذلك المِغْزَل إنما هو من أُغْزِل: أَي فُتِل وأُدير فهو مُغْزَل.

* * *

غُزَّى

] أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى Z آل عمران: ٣/ ١٥٦

قال الأَزهري: الغُزَّى على بِناءِ الرُّكَّعِ والسُّجَّدِ.

ويقال لجمع الغازِي: غَزِيٌّ مثل نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٍّ للقوم يَتَناجَوْنَ، قال زياد الأَعجم[2]:

قُلْ للقَوافِلِ والغَزِيِّ إذا غَزَوْا والباكِرين وللمُجِدِّ الرائِح

وقال سيبويه: رجلٌ مَغْزِيٌّ شبهوها حيث كان قَبلَهَا حرفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إلاَّ حرفٌ ساكنٌ بأَدْلٍ، والوجْهُ في هذا النَّحْوِ الواوُ، والأُخرى عَرَبيَّة كثيرةٌ.

وأَغْزَى الرجلَ وغَزَّاه: حَمَلَه على أَن يَغْزُوَ. وأَغْزَى فلان فلاناً إذا أَعطاه دابَّة يَغْزُو عليها.

---

(1) هو امرؤ القيس، والعجز من معلقته في ديوانه: ٢٥، وصدر البيت:
كأَنَّ طميَّةَ المجيمر غدوة .. .. ..

(2) ديوانه: ص٨٦، والقصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صُفرة.

وغَزَا الشـيءَ غَزْواً : أَرادَه وطَلَبَه . وغَزَوت فُلاناً أَغْزُوه غَزْواً . والغِزْوَة : ما غُزِي وطُلِبَ، قال ساعدة بن جُؤية [١] :

لَقُلْتُ لدَهْرِي إِنه هو غِزْوَتي وإِنِّي وإِن أَرْغَبْتَني غيرُ فاعِل

والغَزْوُ : القَصدُ، وكذلك الغَوْزُ، وقد غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إذا قَصدَه . وغَزَا الأَمرَ واغْتَزاه، كلاهما : قَصدَه .

وغَزْوِي كذا أَي قَصدِي . ويقال : ما تَغْزو وما مَغزاك، أَي ما مَطْلَبُك .

والغَزْوُ : السيرُ إِلى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابه، غَزاهُم غَزْواً وغَزَواناً؛ عن سيبويه، صحت الواو فيه كراهِية الإِخلالِ، وغَزواةً .

* * *

غَصْباً

[q p r s Z الكهف : ١٨ / ٧٩

الغَصْبُ : أَخْذُ الشيءِ ظُلْماً .

غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُه غَصْباً، واغْتَصَبَه، فهو غاصِبٌ، وغَصبه على الشيءِ : قَهَره، وغَصَبَه منه، والاغْتِصَابُ مِثْلُه، والشَّيْءُ غَصِبٌ ومَغْصُوب . وفي الحديث : «أَنه غَصبَها نَفْسها» [٢] : أَراد أَنه واقَعَها كُرْهاً، فاستعاره للجِماع .

الأَزهري : سمعت العرب تقول : غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إذا كَدَدْتَ عنه شَعْرَه أَو وَبَره قَسْراً بِلا عَطْن في الدِّباغِ، ولا إِعْمالٍ في نَدىً أَو بَوْلٍ، ولا إِدراج .

* * *

غُصَّة

[q r s t u Z المزمّل : ٧٣ / ١٣

ويقال : غَصصتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصاً إِذا شرَقتْ به أو وقف في حَلْقِك فلم تكدْ تُسيغُه . ورجل غَصانُ : غاصّ، قال عدي بن زيد [٣] :

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣ / ١١٨٢ .

(٢) النهاية : ٣ / ٣٧٠ .

(٣) ديوانه : ٩٣ .

لـو بِغَـيْرِ الـماءِ حَلْقِي شَـرِقٌ   كنْتُ كالغَصَّانِ بالماء اعْتِصارِي

وغَصَّ المكانُ بأَهْله: ضـاقَ. والمنزلُ غاصٌّ بالقوم، أَي ممتلئ بهم. وأَغَصَّ فلانٌ الأَرْضَ علينا، أَي ضَيّقها فغَصَّـت بنا، أَي ضاقت، قال الطِّرِمَّاح [١]:

أَغَصـتْ عليك الأَرْضَ قَحْطانُ   وبالـهُنْدُوانِيّات والقُـرَّح الـجُرْدِ

والغَصَّة: الشَّـجَا. وغَصصْتُ باللُّقمة والماء، والجمع الغُصَص. والغَصَص؛ بالفتح: مصـدرُ قولك غَصصـت يا رجل تَغَصُّ، فأَنت غاصٌّ بالطعام وغَصَّـانُ.

* * *

أَغْطَش

[f g h i Z النَّازعات: ٧٩، ٢٩

قـال الفراء: أَي أَظلم ليلَها.

والغُطَاش: ظلمةُ الليل واختلاطُه، ليل أَغْطَش، وقد أُغْطش الليلُ بنفسـه. وأَغْطَشـه الله، أَي أَظْلَمه. وغَطَـش الليلُ، فهو غاطِش، أَي مُظْلم.

وقال الأَصـمعي: الغَطْش السّدَفُ. يقال: أَتيتُه غَطْشاً وقد أَغطَـش الليل، وجعل أَبو تراب الغَطْش مُعاقِباً للغَبَش. ومفَازةٌ غَطْشى: غَمَّةُ المَسالكِ لا يُهتدى فيها.

والمُتَغاطِش: المُتعامي عن الشـيء.

وفلاة غَطْشـاءُ وغَطِيش: لا يُهتدى فيها لطريق. وفلاة غَطْشى، مقصـور؛ عن كراع: مظْلْمة حكاها مع ظمأَىَ وغرَثىَ ونحوهِما مما قد عرُفِ أَنه مقصـور، قال الأَعشـى [٢]:

---

(١) ديوانه: ص ١٨١، وهو البيت التاسع عشر من القصيدة الحادية عشـرة. وقحطان: يريد بهم العرب اليمانية، والقُرَّح: واحدها قارح، وهو الفرس الذي تمّت أسنانُه، والجُرَّد: جمع أجرد وجرداء، وهو الفرس القصير الشّعر، وذلك من علامات العِتْق والكرم في الخيل.

(٢) ديوانه: ص١١٨، وهو البيت الأربعون من قصيدة يمدح فيها سلامة ذا فائش بن يزيد ابن مُرَّة بن عُريب بن مرثد الحميري، والفيّاد: ذَكَرُ البُوم

ويَهْماءَ باللَّيل غَطْشى الفَلا ... ةِ يُؤْنِسُني صوْتُ فيَّادِها

والغَطَش في العين: شبْهُ العَمَش، غَطِش غَطَشاً واغْطاش، ورجل غَطِش وأَغْطَش وقد غَطِش وامرأَة غَطْشى بَيّنا الغَطَش. والغَطَش: الضعف في البصر كما يَنْظُر ببعض بصره، ويقال: هو الذي لا يفتح عَيْنَيه في الشمس.

* * *

غَلَّقت

] ( ) (Z يوسُف: ١٢/ ٢٣

غلقَ َ البابَ وأَغْلَقه وغَلَّقه؛ الأُولى عن ابن دريد عزاها إلى أَبي زيد وهي نادرة، فهو مُغْلَق.

وقال سيبويه:] ( ) (Z للتكثير، وقد يقال أَغْلَقت يراد بها التكثير، قال: وهو عربيّ جيد، وقال الفرزدق[١]:

ما زِلْتُ أَفتح أَبواباً وأُغْلِقها ... حتى أَتَيْتُ أَبا عَمْرو بنَ عَمَّارِ

وغلق َ ِ الباب ُوانغلَقَ َ واستَغْلق إذا عَسُر فتحه. والمِغْلاقُ: المِرْتاجُ والغلقَ َ ُ: المِغْلاقُ، بالتحريك، وهو ما يُغْلَق َ ُ به الباب ويفتح.

* * *

يتغامزون

] وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ Z المطففين: ٨٣/ ٣٠

الغَمْزُ: الإِشارة بالعين والحاجب والجَفْنِ، غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً، ومنه الغَمْزُ بالنَّاس.

---

(١) ديوانه: ص٣٨٢، يعني أبا عمرو بن العلاء النحوي، وكان الفرزدق يجيء إليه فيعرض عليه شعرَه.

قال ابن الأَثير: وقد فُسِّر الغَمْز في بعض الأَحاديث بالإِشارة كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد.

وأَغْمَزَ في الرَّجُل إِغْمازاً: استضعفه وعابه وصغَّرَ شأْنه.

والغَمِيزُ والغَمِيزَةُضَعَفْ ٌ في العملِ وفَهَّةٌ في العَقْل.

ورجل غَمَزٌ: أَي ضعيف. وسمِعَ مني كلمةً فاغْتَمَزَها في عقله، أَي استضعفها.

والغَمِيزة: العَيْب. وليس في فلان غَمِيزة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ، أَي ما فيه ما يُغْمَزُ فَيُعاب به ولا مَطْعَنٌ، قال حسَّان[1]:

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فِيَّ غَمِيزَةً   لا طافَ لي منهم بِوَحْشِيَ صائِدُ

والمَغامِزُ: المعايب. وفعلتُ شيئاً فاغْتَمَزَه فلانٌ، أَي طَعَنَ عليّ ووجد بذلك مَغْمَزاً، وغَمَزَ عَيْبُ فلان وغَمَزَ داؤُه إذا ظهر، قال الشاعر:

وبَلْدَةٍ لَلدَّاءُ فيها غامِزُ   مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الرَّاقِزُ

* * *

تُغْمِضوا

[v w x y z {Z البقرة: ٢/ ٢٦٧

يقول: أَنتم لا تأْخذونه إِلَّا بِوَكْس فكيف تعطونه في الصدَقةِ؟

وقال الفرَّاء: لستم بآخذيه إِلَّا على إِغْماضٍ أَو بِإِغْماضٍ أَو عن إِغْماض، صفة غير معلومة، ويدُلّك على أَنه جزاء أَنك تجد المعنى: إِن أَغْمَضْتم بعض الإِغماض أَخذتموه، ومثله قوله تعالى:]إِلَّآ ©يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ Z [البقرة: ٢/ ٢٢٩].

قال الفخر الرازي في «تفسيره الكبير»: «ولستم بآخذيه وأنتم تعلمون أنه

---

(١) ديوانه: ص١٧٠، يريد أنه عزيز لا يُطمع في ناحيته.

مُحَرَّمٌ إِلَّا أنْ تُرخصوا لأَنْفُسِكم أَخْذَ الحرامِ، ولا تُبَالُوا من أيِّ وجهٍ أخذتُم المالَ، أَمِن حلاله أو من حرامه.

والتقدير: ولا تيمَّموا الخبيثَ منه الذي تنفقونه ولستم بآخذيه إِلَّا بالإغماض فيه، ونظير إضمار (التي) في قوله تعالى:]فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا[[البقرة: ٢/ ٢٥٦]، والمعنى الوثقى التي لا انفصام لها».

وغَمَّضَ عنه: تجاوَزَ. وسمِعَ الأَمرَ فأَغْمَضَ عنه وعليه، يكنى به عن الصبر. ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأَغْمَضْتُ عنه وأَغْضَيْتُ إذا تَغافَلْتَ عنه.

وأَغْمَضَ في السِّلْعة: استَحَطَّ من ثمنها لرداءتها.

ويقول الرجل لبيِّعه: أَغْمِضْ لي في البِياعةِ، أَي زِدْني لمكان رداءته أَو حُطَّ لي من ثمنه. قال ابن الأَثير: يقال أَغْمَضَ في البيع يُغْمِضُ إذا استزاده من المَبيعِ واستحطَّه من الثمن فوافقه عليه. وأَنشد ابن بري لأَبي طالب:

هُما أَغْمَضا للقوْمِ في أَخَوَيْهِما ... وأَيْدِيهِما من حُسنِ وصلِهِما صفْرُ

وفي الحديث: «لم يأْخذه إِلَّا على إِغْماضٍ»[1]، الإِغْماضُ: المُساحَةُ والمُساهَلةُ. وغَمَضْتَ عن فلان إذا تَساهَلْتَ عليه في بيع أَو شراء.

وفي حديث معاذ: «إِيّاكم ومُغَمِضاتِ الأُمور»[2]، قال ابن الأثير: هي الأُمور العظيمة التي يَرْكَبُها الرجل وهو يعرفها فكأَنه يُغْمِضُ عينيه عنها تَعاشِياً وهو يُبْصِرُها، وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصِّغار، سميت مُغَمِّضاتٍ؛ لأَنها تَدِقُّ وتخفى فيركبها الإِنسان بِضَرْب من الشُّبْهة ولا يعلم أَنه مُؤاخذ بارتكابها.

* * *

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٨٧.
(2) المصدر السابق: ٣/ ٣٨٧.

غـوْل

] لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ Z الصَّافات : ٣٧ / ٤٧

قيـل : الغَوْلُ السُّكْر : أَي ليس فيها غائلة الصُّـداع؛ لأَنه تعالى قال في موضع آخر : (لا يصـدَّعون عنها ولا يُنْزِفون) .

وقال أَبو عبيدة : الغَـوْل أَن تَغْتـال عقولَهم، وأَنشـد[1] :

وما زالت الخمر تَغْتالُنـا وتذهَـبُ بالأَوَّلِ الأَوَّلِ

أَي توصـل إِلينا شـرّاً وتُعْدمنا عقولَنا .

قال نافع بن الأزرق لابن عبَّاس[2] : أخبرني عن قوله تعالى :] لَا فِيهَا غَوْلٌ Z؟ قـال : ليس فيها نَتْنٌ ولا كراهية كخمر الدُّنيا، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قـال : نعم، أما سمعت قول امرئ القيس :

رُبَّ كَأْسٍ شَـرِبْتُ لا غولَ فيها وسَقَيْتُ النَّديمَ منها مِزاجـاً

«التهذيب» : معنى الغَـوْل يقول ليـس فيها غيلة، وغائلة وغَوْل سـواء .

وقـال أَبو الهيثم : غالَتِ الخمر فلاناً إذا شـربها فذهبت بعقله أَو بصـحة بدنه، وسـميت الغُول التي تَغُول في الفَلوات غُولاً بما تُوْصِـله من الشَّـرِّ إِلى النَّاس، ويقال : سـميت غُولاً لتلوُّنها .

وغاله الشـيءُ غَوْلاً واغْتاله : أَهلكه وأَخذه من حيث لم يَدْر . والغُول : المنيّة . واغْتاله : قَتَله غِيلة، والأَصـل الواو .

الأَصمعي : قَتل فلان فلاناً غِيلة : أَي في اغْتيال وخُفْية .

وقيـل : هو أَن يخدَع الإِنسـان حتى يصـير إِلى مكان قـد استخفى له فيـه مَن يقتله، قال ذلك أَبو عبيد .

---

(١) البيت في مجاز القرآن : ٢ / ١٦٩، واللسان : (غول) .

(٢) مسائل نافع بن الأزرق لابن عبَّاس : المسألة٧٢، ص٩٥ .

وقال ابن السِّكِّيت : يقال غاله يَغُوله : إذا اغْتاله، وكُلُّ ما أَهلك الإِنسان فهو غُول .

وقالوا : الغَضَبُ غُول الحِلْم، أَي أَنه يُهْلكه ويَغْتاله ويذهب به . ويقال : أَيَّةُ غُول أَغْوَل من الغضب . وغالتْ فلاناً غُولٌ،أَي هَلَكَةٌ، وقيل : لم يُدْر أَين صقَع .

اللَّيث : غالَهُ الموتُ،أَي أَهلكَهُ، وقول الشاعر أَنشده أَبو زيد :

غَنِينَا وأَغْنانا عنانا وغالَنا مآكل عَمَّا عندكم ومَشاربُ

يقال : غالنا حَبَسنا . يقال : ما غالك عنا؟ أَي ما حبَسك عنَّا .

والغَوْل : الصُّداع .

* * *

حرف الفـاء

تَفْتَـأ

] قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ Z يوسُف : ١٢ / ٨٥

استعملها بغير «ما» ونحوها فهي مَنْوِيَّة على حسب ما تَجيءُ عليه أَخَواتُها[1] وربما حذفت العربُ حَرْفَ الجَحْدِ من هذه الأَلفاظ، وهو مَنْوِيٌّ، أَي ما تَفْتَأُ . قال ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ؛ وأراد ما يفتأُ من الدَّلَج فَحَذَف وأَوْصَل[2] :

أَنَـدّ مِـنْ قارِبٍ رُوحٍ قَوائمهُ   صمٍّ حَوافِرُه ما يُفْتَـأُ الدَّلَجَا

وروي عن أَبي زيد قال : تميم تقول أَفْتَأْتُ، وقيس وغيرهم يقولون فَتِئْتُ . تقول : ما أَفْتَأْتُ أَذكره إفْتاءً، وذلك إذا كنت لا تزالُ تَذْكره .

* * *

فتقناهما

[g h i j k l Z الأنبياء : ٢١ / ٣٠

قال العسكري في «الفروق» إلا الْفَتـقَ بين شيئين مُلتَئِمَيْن أحدُهما متَّصلٌ

---

(١) تفيد فتئ معنى الاستمرار أصالةً مستغنية عن حرف النفي، ولا تأتي تامَّة في العربية، وقلَّما تتصرَّف فيها إلَّا بالفعل ماضياً ومضارعاً، فتئ يفتأ، ولا ينفكُّ عنهما الاستمرار . تقول : فتئ يفعل كذا : استمرَّ يفعله . وليس الأمر كذلك مع «زال» تفيد الاستمرار بحرف النفي، فإذا زال عنها النفيُ كانت تامَّة وأفادت معنى الزوال والذهاب . انظر الإعجاز : ١٧٨، ٣٦٨ .

(٢) ديوان الهذليين : ٢ / ٢٠٩ .

بالآخر، فإذا فُرِّق بينهما فقد فُتِقا، وإنْ كان الشـيءُ واحداً ففُرِّق بعضُه من بعض قيـل : قُطِع وفُلِ وشـُقَّ ولم يُقَـلْ : فُتِق» [١] .

وقـال الفرَّاء : فُتِقَتِ السـماءُ بالقَطْر والأَرض بالنبات .

وقـال الزجَّاج : المعنى أَنَّ السـموات كانت سماء واحدة مُرْتَتِقةً ليـس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، ففتقَ الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأَرض سبع أَرضين، قال : ويدل على أنه يريد بفَتْقِها كَوْنَ المطر قوله : [n o p q r s Z .

ابن الأَعرابي : أَفْتَق القمرُ إذا برز بين سحابتين سوادوين .

والفَتْق : خلاف الرَّتْق . فَتَقَهُ يَفْتُقُه ويَفْتِقُه فَتْقاً : شـقه، قال الشـاعر :

ترى جَوَابها بالشَّحم مَفْتُوقا

إنما أَراد مفتوقة فأَوقع الواحد موقع الجماعة . وفَتَّقـهُ تَفْتِيقـاً فانْفتَقَ وتَفَتَّق . وفَتَق الخياطة يَفْتِقُها .

* * *

فَجْوة

[D E F G Z الكهف : ١٨/ ١٧

قال الأَخفـش : في سعة، وجمعه فَجَوات وفِجاء، وفسَّـره ثعلب بأَنه ما انْخفضَ من الأَرض واتسع . وفَجْوةُ الدَّارِ : ساحتها، وأَنشـد ابن بري :

أَلْبَسـتَ قَوْمَكَ مـخْزاةً ومَنْقَصـةً حتَّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

والفَجْوَةُ والفُرَجةُ : المُتَّسع بين الشيئين، تقول منه : تَفاجَى الشَّيءُ صار له فَجْوَة .

---

(١) انظر ص ١٤٥ .

وذكر مرادف الفتق وهو الشَّقُّ عند الحديث على الأرض وحدَها وكذا السماءَ وحدَها، والحَجَر والقَمَر .

وما يُقال الآن : إن أصل الكون واحدٌ، ثم فُتِق وتبرّدت مادّته .

وفي حديث الحج: «كان يَسِيرُ العنَقَ فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ»[1]، الفَجْوَةُ: الموضع المتسع بين الشيئين.

وفي حديث ابن مسعود: «لا يُصلِّيَنَّ أَحدكم وبينه وبين القِبلة فَجْوة»[2]، أَي لا يَبْعُد من قبلته ولا سُترته لئلَّا يمر بين يديه أَحد.

وفَجا الشَّيءَ: فَتَحَه. والفَجْوةُ في المكان: فَتْحٌ فيه.

وفَجَا بابَه يَفْجُوه إذا فتحه؛ بلغة طيِّئ. والفَجْوةُ والفَجْواء، ممدود: ما اتَّسع من الأَرض، وقيل: ما اتَّسع منها وانخفض.

* * *

فَرْث

[9 : ; < = > ? @ Z النَّحل: ١٦/ ٦٦

الفَرْثُ: السَّرْجينُ ما دام في الكَرِش، والجمع فُرُوثٌ.

ابن سيده: الفَرْثُ السرْقِينُ، والفَرْثُ والفُراثة: سرْقِينُ الكَرِش. وفَرَثْتُها عنه أَفْرُثُها فَرْثاً، وأَفرَثْتُها، وفَرَّثْتُها، كذلك، وفَرَثَ الحُبُّ كَبِدَه، وأَفْرثَها، وفَرَّثَها: فَتَّتَها. وفَرَثْتُ كَبِدَه، أَفْرِثُها فَرْثاً، وفَرَّثْتُها تَفْريثاً إذا ضربْتَه حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه.

وفي «الصحاح»: إذا ضربتَه وهو حَيٌّ، فانْفَرَثَتْ كَبِدُه، أَي انْتَثرتْ.

وفَرَثَ الجُلَّة، يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فَرْثاً إذا شقَّها ثم نَثرَ جميعَ ما فيها.

وأَفرَثْتُ الكَرِش: إذا شقَقْتَها، ونَثرْتَ ما فيها.

ابن السِّكِّيت: فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً، وأَنا أَفْرِثها، وأَفرُثُها إذا شقَقْتها، ثم نَثرْتَ ما فيها؛ وقيل: كلُّ ما نثرْته، من وِعاءٍ، فَرْثٌ.

* * *

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤١٤.

(2) المصدر السابق: ٣/ ٤١٤.

فارض[1]

] µ ¶ ¸ فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ Z البقرة: ٢/ ٦٨

الفَارِضُ: الضخْمُ من كُلِّ شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء، ولا يقال فارِضةٌ. ولِحْيةٌ فارضٌ وفارِضةٌ: ضَخْمةٌ عظيمة، وشقْشقةٌ فارِضٌ وسقاء فارضٌ كذلك، وبَقَرة فارضٌ: مُسنّة.

قال الفرّاء: الفارِضي الهرِمةُ والبِكْرُ الشابّة. وقد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضاً: أَي كَبِرَتْ وطَعَنَت في السنّ، وكذلك فَرُضَتِ البقرة، بالضم، فَراضةً، قال علقمة بن عوف وقد عَنى بقرة هرمة:

لَعَمْرِي لقد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً   تُجَرُّ إِليه ما تَقُوم على رِجْلِ
ولم تُعْطِه بِكْراً فَيَرْضَى سمِينةً   فكيفَ يُجازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ؟

وقد يُستعمل الفارِضُ في المُسنّ من غير البقر فيكون للمذكر وللمؤنث، قال الشاعر:

شوْلاء مسك فارض نهيّ   من الكِباش زامِر خَصيّ

وقومٌ فُرَّضٌ: ضِخامٌ، وقيل مَسانٌّ، قال رجل من فُقَيْم:

شيَّبَ أَصداغِي فرَأْسي أَبْيَضُ   مَحامِلٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ

وقال الكسائي: الفارِضُ الكبيرة العظيمة، وقد فَرَضَت تَفْرِضُ فُرُوضاً.

ابن الأَعرابي: الفارِضُ الكبيرةُ.

أَبو زيد: بقرة فارِضٌ وهي العظيمةُ السَّمينة، والجمع فَوارِضُ. وبقرةٌ عَوانٌ: من بقر عُونٍ، وهي التي نُتِجَت بعد بَطْنها البِكْر.

(١) هذه الكلمة وإن اشتركت مع غيرها مما ورد في القرآن إلَّا أنَّها ذات معنى وأصل مختلف.

وفي حديث طَهْفةَ: «لكم في الوَظِيفةِ الفَريضةُ»(١)، الفَريضةُ الهرمةُ الُمسنّةُ، وهي الفارِضُ أَيضاً، يعني هي لكم لا تُؤْخذُ منكم في الزكاة، ويروى: «عليكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ» أَي في كُلِّ نِصابٍ ما فُرِضَ فيه، ومنه الحديث: «لكم الفارِضُ والفريضُ»(٢)، الفَرِيضُ والفارِضُ: الُمسنّةُ من الإِبل، وقد فَرَضَت، فهي فارِضٌ وفارِضةٌ وفَرِيضةٌ، ومثله في التقدير طَلَقَتْ فهي طالق وطالِقةٌ وطَلِيقةٌ.

* * *

فَرْعها

]أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ Z إبراهيم: ١٤/ ٢٤

فَرْعُ كلّ شيء: أَعْلاه، والجمع فُرُوعٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك.

وفي حديث افْتِتاحِ الصلاة: «كان يَرْفَعُ يديه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ»(٣)، أَي أَعالِيها، وفي حديث قيام رمضان: «فما كنا نَنْصرِفُ إِلَّا في فُرُوعِ الفَجْر»(٤)، ومنه حديث ابن ذي المِشعارِ: «على أَن لهم فِراعَها»(٥)، الفِراعُ: ما عَلا من الأَرض وارْتَفَعَ، ومنه حديث عطاء: «وسئل ومن أَين أَرْمِي الجمرتين؟ فقال: تَفْرَعُهما»(٦)، أَي تَقِفُ على أَعْلاهما وتَرْمِيهما، وفي الحديث: «أَيُّ الشجَرِ أَبْعَدُ من الخارِفِ؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكذلك الصفُّ الأَوَّلُ»(٧)، وقال ثعلب:

مِنَ الُمنْطِياتِ الَموْكب الَمعْج بَعْدَما يُرَى في فُرُوعِ الُمقْلَتيْنِ نُضُوبُ

إِنما يريد أَعالِيَهما.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤٣٢.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٢.

(٣) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٦.

(٤) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٦.

(٥) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٦.

(٦) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٦.

(٧) المصدر السابق: ٣/ ٤٣٦.

وفَرَعْتُ رأْسه بالعَصا، أَي عَلَوْته، وبالقاف أَيضاً. وفَرَعَ الشيءَ يَفْرَعُه فَرْعاً وفُرُوعاً وتَفَرَّعَه: عَلاه. وقيل: تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ عَلاهم، قال الشاعر:

وتَفَرَّعْنا مِنَ ابْنَيْ وائلٍ هامةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

وفَرَعَ فلان فلاناً: عَلاه. وفَرع القومَ وتَفَرَّعهم: فاقَهم، قال:

تُعَيِّرُني سلْمَى وليس بِقَضْأَةٍ ولَوْ كنتُ مِنْ سلْمَى تَفَرَّعْتُ دارما

والفَرْعةُ: رأْس الجبل وأَعْلاه خاصة، وجمعها فِراعٌ؛ ومنه قيل: جبل فارِعٌ. ونَقاً فارِعٌ: عالٍ أَطْوَلُ مما يَلِيهِ. ويقال: ائْتِ فَرْعةً من فِراعِ الجبل فانْزِلْها، وهي أَماكنُ مرتفعة. وفارعةُ الجبل: أَعلاه. يقال: انزل بفارِعة الوادي واحذر أَسفَله.

* * *

فارهين

[o p q r sZ الشعراء: ٢٦/ ١٤٩

من قرأَه (فَرِهين)[١] فهو بمعنى شرِهين بَطِرين، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. من قرأَه (فارِهين)[٢] فهو من فَرُه، بالضم، وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف.

قال الفرَّاء: معنى (فارِهِين) حاذقِين.

قال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن»[٣]: وقد تُبدل الحاء في هذا المعنى هاءً، فيقال: فَرِه، أي بَطَرٌ، قال الله تعالى: [o p q r sZ، أي أشِرين بَطِرين، والهاء تُبدلُ من الحاء لِقُرب مخرجيها، تقول: مدحته ومدهته، بمعنى واحد.

وفَرُهَ الشيءُ، يَفْرُهُ فَرَاهَةً وفَراهِيَةً وهو فارِهٌ بيِّنُ الفَراهةِ والفُروهةِ.

---

(١) المبسوط في القراءات العشر: ٣٢٨.

(٢) المصدر السابق: ٣٢٨.

(٣) ص٤٤٧.

الجوهري: فارِهٌ نادر مثل حامض، وقياسه فَرِيهٌ وحَمِيضٌ، مثل صغُر فهو صغِير ومَلُحَ فهو مَلِيح. ويقال للبِرْذَوْنِ والبغل والحمار: فارِهٌ بيِّنُ الفُروهةِ والفَراهِيَة والفَراهَةِ، والجمع فُرْهة مثل صاحِبٍ وصُحْبة، وفُرْهٌ أَيضاً مثل بازل وبُزْلٍ وحائل وحُولٍ.

والفَارِهُ: الحاذِقُ بالشيء. والفُرُوهَةُ والفَراهةُ والفَراهِيةُ: النَّشاطُ. وفَرِهَ؛ بالكسر: أَشِرَ وبَطِرَ. ورجل فَرِهٌ: نَشيطٌ أَشِرٌ.

* * *

تفسيراً

[') Z الفُرقان: ٢٥/ ٣٣

الفَسْرُ: البيان، وفَسَّرَهُ: أَبانه.

واستَفْسرْتُه كذا، أَي سأَلته أَن يُفَسِّره لي.

* * *

أفْصح

] وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ ´ µ ¶ Z القصص: ٢٨/ ٣٤

الفَصاحةُ: البَيان، فَصُحَ الرجلُ فَصاحة، فهو فَصيح من قوم فُصَحاء وفِصَاحٍ وفُصُحٍ.

قال سيبويه: كسَّروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضُب؛ وامرأَة فَصيحةٌ من نِسوة فِصاحٍ وفَصائحَ. تقول: رجل فَصيح وكلام فَصيح، أَي بَلِيغ، ولسانه فَصِيح، أي طلقٌ.

وأَفْصحَ الرجلُ القولَ، فلما كثر وعرف أَضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسنَ وأَسرَعَ وأَبْطَأَ، وإِنما هو أَحْسنَ الشيءَ وأَسرعَ العملَ.

وفَصُح الأَعجميُّ؛ بالضم فَصاحة: تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه، وقيل: جادت

لغته حتى لا يَلْحَنُ، وأَفْصح كلامه إِفْصاحاً. وأَفْصح: تكلم بالفَصاحةِ؛ وكذلك الصبي، يقال: أَفْصحَ الصبيُّ في مَنْطِقِه إِفْصاحاً إذا فَهِمْتَ ما يقول في أَوّل ما يتكلم. وفَصُح الرجلُ وتَفَصَّح إذا كان عربيّ اللسان فازداد فَصاحة؛ وقيل تَفَصَّح في كلامه. وتَفاصح: تكلَّف الفَصاحةَ. والتَّفَصحُ: استعمال الفصاحة، وقيل: التَّشبُّه بالفُصحاء، وهذا نحو قولهم: التَّحَلُّم الذي هو إِظهار الحِلْم.

وقيل: جميعُ الحيوان ضربان: أَعجَمُ وفَصيح، فالفصيح كلُّ ناطق، والأَعجمُ كُلُّ ما لا ينطق.

وأَفْصحَ الصُّبْحُ: بدا ضوؤه واستبان. وكلُّ ما وَضَحَ، فقد أَفْصحَ. وكلُّ واضح: مُفْصِحٌ. ويقال: قد فَصَحَكَ الصبح، أَي بان لك وغَلَبَك ضوؤه.

* * *

انفصام[1]

]فَقَدِ â بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ Z ç البقرة: ٢/ ٢٥٦

أي: لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار.

وقيل: لا انكسار لها.

وفي الحديث في صفة الجنة: «دُرَّةٌ بَيْضاءُ ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْم»[2].

قال أبو عبيد: الفَصْم؛ بالفاء، أن ينصدع الشيء من غير أن يَبِين، من فَصَمت الشيء فَصْماً إذا فعلت ذلك به، فهو مَفصوم.

والفَصْم: الكسر من غير بينونة. فَصَمه فَصْماً فانْفَصم: كَسَره من غير أن يبين، وتَفَصَّم مثله، وفَصَمه فتَفَصَّم. وفُصِم جانبُ البيتِ: انهدمَ.

---

(1) يصل فَصَمَ إلى مفعولين ثانيهما غيرُ صريح، ويصل إليه بـ «عَنْ». والمقصود من (انفصام) المبالغة؛ لأنه إذا لم يكن لها انفصام، فأن لا يكون لها انقطاع أولى.

(2) النهاية: ٣/ ٤٥٢.

قال الفخر الرازي في «تفسيره» في قوله تعالى: «قال النحويون: نَظْمُ الآية: بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والعرب تُضمر (التي) و(الذي) و(مَنْ)، تكتفي بصلاتها منها».

* * *

تفضحون

] قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ Z الحِجر: ١٥/ ٦٨

الفَضْحُ: فعلُ مجاوز من الفاضح إلى المَفْضُوح، والاسم الفَضِيحةُ، ويقال للمُفْتَضِح: يا فَضُوح، قال الراجز:

قومٌ إذا ما رَهِبُوا الفَضائِحا

على النساءِ لَبِسوا الصَّفائِحا

ويقال: افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إذا ركب أَمراً سيِّئاً فاشتهر به.

ويقال للنَّائم وقت الصباح. فَضَحك الصبح فقُمْ، معناه أَن الصبح قد استنار وتبين حتى بَيَّنك لمن يَراك وشهَرَكَ.

وفضَحَ الشَّيءَ يَفْضَحُه فَضْحاً فافْتَضَح إذا انكشفت مساويه، والاسم الفَضاحَة والفُضُوحُ والفُضُوحَة والفَضِيحة. ورجل فَضَّاحٌ وفَضُوح: يَفْضَحُ النَّاس.

* * *

أفضى

[6 7 8 9 : Z النِّساء: ٤/ ٢١

أَي انْتَهى وأَوى، عدَّاه بإِلى؛ لأَن فيه معنى وصل، كقوله تعالى:] ! " # $ % & ' Z [البقرة: ٢/ ١٨٧]، والإِفضاء في الحقيقة الانتهاء.

وأَفضى المرأَةَ فهي مُفضاة: إذا جامَعها فجعلَ مَسلكَيْها مَسلَكاً واحداً كأَفاضها، وهي المُفْضاة من النساء.

وأَفضى الرجلُ إِلى امرأَته: باشرها وجامعها.

وأَفْضى فلان إِلى فلان، أَي وَصل إِليه، وأصله أَنه صار في فُرْجَته وفَضائه وحَيِّزه.

وقال بعضهم: إذا خلا بها فقد أَفْضى، غَشيَ أَو لم يَغْش.

قال الزمخشري في «الأساس»: «وأفضى السَّاجدُ بيده إلى الأرض إذا مَسَّها بباطن كَفِّه، واشترى جاريةً فوجدها مُفْضاة: من فَضَا المكانُ يفضو فُضُوّاً إذا اتَّسع فهو فاضٍ، وأفضيته أنا: وَسَّعتُه وجعلتُه فَضاءً».

* * *

فَظّاً

] 0 1 2 3 4 5Z آل عمران: ٣/ ١٥٩

الفظُّ: الخَشِنُ الكلام، وقيل: الفظ الغليظ.

والفَظَظُ: خشونة في الكلام. ورجل فَظٌّ: ذو فَظاظةٍ جافٍ غليظٌ، في مَنطِقِه غِلَظٌ وخشونةٌ. وإِنه لَفَظٌّ بَظٌّ: إِتباع؛ حكاه ثعلب ولم يشرح بَظّاً.

وقد فَظِظْتَ؛ بالكسر، تَفَظُّ فَظاظةً وفَظَظاً، والأَول أَكثر لثقل التضعيف، والاسم الفَظاظةُ والفِظاظ، قال:

حتى ترى الجَوّاظ من فِظاظِها

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «أَنتَ أَفَظُّ وأَغلظ من رسول الله»، صلّى الله عليه وسلّم.

ورجل فظٌّ: أَي سيئ الخُلق. وفلان أَفظُّ من فلان، أَي أَصعب خلُقاً وأَشرس. والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونةُ الجانب، ولم يُرَدْ بهما المفاضلةُ في

الفَظاظةِ والغِلْظةِ بينهما، ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإِنكار والغلظة على أَهل الباطل، فإِن النبي، صلّى الله عليه وسلّم، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه اللهّ تعالى، رَفيقاً بأُمته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ، ومنه: «أَن صفته في التوراة ليس بفظٍّ ولا غليظ»[1].

* * *

فاقع

]إِنَّهَا بَقَـرَةٌ صَفْـرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا Z البقرة: ٢/ ٦٩

الفَقَعُ: شدَّةُ البياض، وأَبيضُ فُقاعِيٌّ: خالص منه. والفاقِعُ: الخالِص الصفرةِ الناصعُها. وقد فَقَعَ يَفْقَعُ ويَفْقُعُ فُقُوعاً: إِذا خَلَصت صفرته.

وأَصفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ: شديد الصفرة.

وقيل: الفاقِعُ الخالص الصافي من الأَلْوانِ أَيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللَّحياني.

وقال بُرْجُ بن مُسهِرٍ الطائي في الأَحمر الفاقع:

تَراها في الإِناءِ لها حُمَيَّا   كُمَيْتٌ مِثْلَ ما فَقِعَ الأَدِيم

ويقال: أَصفَرُ فاقِعٌ وأَبيضُ ناصعٌ وأَحمر ناصعٌ أَيضاً وأَحمر قانئ.

* * *

فُلاناً

[s ut v w Zx الفُرقان: ٢٥/ ٢٨

فُلانٌ وفُلانَةُ: كناية عن أَسماء الآدميين. والفُلانُ والفُلانَةُ: كناية عن غير الآدميين. تقول العرب: رَكِبْتُ الفُلانَ وحَلَبْتُ الفُلانة.

ابن السرَّاج: فُلانٌ كناية عن اسم سمي به المُحَدَّثُ عنه، خاصّ غالب. وقوله عز وجل: [s ut v w Zx، قال الزجاج: لم أَتخذ فلاناً

---

(١) النهاية: ٣/ ٤٥٩.

الشيطانَ خليلاً، قال: وتصديقُه:]وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا Z [الفرقان: ٢٥/ ٢٩]، قال: ويروى أَن عُقْبة بن أَبي مُعَيْطٍ هو الظالم ههنا، وأَنه كان يأْكل يديه نَدَماً، وأَنه كان عزم على الإِسلام فبلغ أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ فقال له أُميةُ: وَجْهِي من وَجْهِك حرامٌ إِن أَسلمت وإِن كَلَّمْتُكَ أَبداً فامتنع عقبة من الإِسلام، فإِذا كان يوم القيامة أَكل يديه ندماً، وتمنى أَنه آمن واتخذ مع الرسول إِلى الجنة سبيلاً ولم يتخذ أُمية بن خلف خليلاً، ولا يمتنع أَن يكون قَبوله من أُمية من عمل الشيطان وإِغوائه.

* * *

تُفَنِّدون

]لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ Z يوسُف: ١٢/ ٩٤

قال الفرَّاء: يقول لولا أَن تُكَذِّبوني وتُعَجِّزُوني وتُضَعِّفُوني. والمفَنَّدَ الضعيفُ الرأْي وإِن كان قويَّ الجسم. والمُفَنَّدُ الضعيفُ الجسم وإِن كان رأْيه سديداً.

وقيل: (تفنِّدون): تستهزئون بلغة قيس غيلان.

ابن الأَعرابي: فَنَّدَ رأْيه إِذا ضَعَّفَه. والتَّفْنيدُ اللومُ وتضعيفُ الرأْي.

وقيل: المفنَّد الضعيف الرأْي والجسم معاً.

والفَنَدُ الخرَفُ وإِنكار العقل من الهَرَم أَو المَرضِ، وقد يستعمل في غير الكِبَر وأَصله في الكِبَر، وقد أَفند، قال:

قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنادْ

إِنما أَراد بقَوْلٍ ذي إِفناد وقَوْلٍ فيه إِفناد، وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للأُنثى عجوز مُفْنِدَة؛ لأَنها لم تكن ذات رأْي في شبابها فَتُفَنَّدَ في كِبَرها. والفَنَدُ: الخطأُ في الرأْي والقول. وأَفْنَدَه: خطَّأَ رَأْيه.

وفَنَّدَه: عَجَّزَه وأَضْعَفَه. ويقال: أَفْنَدَ الرجلُ فهو مفنُدٌ إِذا ضَعُفَ عقله.

ولا يقال: عجوز مُفْنِدَة؛ لأَنها لم تكن في شبيبتها ذات رأْي.

وقال الأَصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خَرَف، فهو المُفْنِدُ والمُفْنَدُ. وفي الحديث: «ما ينتظر أَحدكم إلا هَرَماً مُفْنِداً أَو مرضاً مُفْسداً»[1].

الفَنَدُ في الأَصل: الكَذب. وأَفْنَدَ: تكلم بالفَنَد. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ: قد أَفْنَدَ لأَنه يتكلم بالمُحَرَّف من الكلام عن سنَن الصِّحة. وأَفنده الكِبَرُ إذا أَوقعه في الفَنَد.

وفي حديث التنوخي رسول هِرَقْل: «وكان شيخاً كبيراً قدْ بلغ الفَنَد أَو قَرُب»[2]، وفي حديث أُم معبد: «لا عابسٌ ولا مُفْنِدٌ»[3]، أَي لا فائدة في كلامه لكبرٍ أَصابه.

* * *

أفْنَان

[J K Z الرَّحمن: ٥٥/ ٤٨

قال عكرمة: ظِلُّ الأغصانِ على الحِيطانِ.

وقال أَبو الهيثم: فَسَّره بعضهم ذَواتا أغصانٍ، وفَسَّره بعضهم ذواتا أَلوان، واحدها حينئذ فَنّ وفَنَنٌ، كما قالوا سنٌّ وسنَنٌ وعَنٌّ وعَنَنٌ.

قال أَبو منصور: واحدُ الأَفنان إذا أَردت بها الأَلوان فَنٌّ، وإذا أردْتَ بها الأغصان فواحدها فَنَنٌ.

أَبو عمرو: شجرة فَنْواء ذات أَفنان.

قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير فَنَّاء. وشجرة فَنَّاء وفَنْواء ذات أَفْنانٍ، وأَما قَنْواء، بالقاف، فهي الطويلة.

* * *

---

(1) النهاية: ٣/ ٤٧٤.

(2) المصدر السابق: ٣/ ٤٧٥.

(3) المصدر السابق: ٣/ ٤٧٥.

فَـانٍ[1]

[B@ ‘ =k$$0$5 Z الرَّحمن: ٥٥/ ٢٦

الفَنـاء: نَقِيض البقاء، والفعل فَنى يَفْنَى نادر؛ عن كراع، فَناء فهو فانٍ، وقيل: هي لغة بلحرث ابن كعب.

وفَنى بمعنى فَنِيَ في لغات طيِّئ، وأَفْناه هو. وتَفانى القومُ قتلاً: أَفنى بعضهم بعضاً، وتفانوا، أَي أَفنى بعضهم بعضاً في الحرب. وفَنِيَ يَفْنى فَناء: هَرِمَ وأَشرف على الموت هَرَماً، قال لبيد يَصِفُ الإنسان وفَناءه[2]:

حَبائِلُـــه مَبْثوثـــةٌ بـــسبِيلِه ويَفْنـى إذا مـا أَخْطَأَتْـه الحبائـلُ

يقول: إذا أَخطأَه الموت فإِنه يفنى أَي يَهْرَمُ فيموت لا بُدَّ منه إذا أَخطأَته المنِيَّةُ وأَسبابها في شبِيبَته وقُوَّته.

ويقال للشيخ الكبير: فانٍ.

وفي حديث معاوية: «لو كنتُ من أَهل البادِيةِ بعت الفانِيةَ واشتريت النامِيةَ»[3]، الفانِيةُ: المُسنَّة من الإبل وغيرها، والنَّامِيةُ: الفَتِيَّةُ الشابَّة التي هي في نموّ وزيادة.

* * *

فَهَّمْناها

[v w Z الأنبياء: ٢١/ ٧٩

الفَهْمُ: معرفتُك الشَّيءَ بالقَلْب. فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفهامة: عَلِمَه.

---

(1) اسم فاعل من الثلاثي، على وزن فاعٍ، استُثقلت الضمة على الياء فحُذفت، ثم لحق الكلمة تنوين فالتقى ساكنان فحُذفت اللام. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢١٤.

(2) ديوانه: ٢٥٤.

(3) النهاية: ٣/ ٤٧٧.

وفَهِمْت الشـيء: عَقَلتُه وعرَفْته. وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته، وتَفَهَّم الكلام: فَهِمه شيئاً بعد شـيء. ورجل فَهِمٌ: سـريع الفَهْم، ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ. وأفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إياه: جعله يَفْهَمُه. واستَفْهَمه: سـأله أن يُفَهِّمَه. وقد اسـتعفْهَمَني الشـيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً.

* * *

أُفَـوِّض

] X Y Z] Z غافر: ٤٠/ ٤٤

فَوَّضَ إِليه الأَمرَ: صـيَّرَه إِليه وجعَلَه الحاكم فيـه.

وفي حديث الدعاء: «فَوَّضْتُ أَمْري إِليك»[١]، أَي رَدَدْتُه إِليـك. يقـال: فَوَّضَ أَمرَه إِليـه إذا ردّه إِليـه وجعلـه الحاكـم فيـه، ومنـه حديث الفاتحة: «فَوَّضَ إِليَّ عَبْدي»[٢].

* * *

فُومِها[٣]

] ~ Z البقرة: ٢/ ٦١

الفُومُ: الزَّرع أو الـحِنْطة، الواحدة فُومة، قـال:

وقـالَ رَبِيـئُهم لَـمَّـا أَتانـا بِكَفِّـه فُومــةٌ أَوْ فُومَتــانِ

وقال بعضهم: الفُومُ الحِمّص لغةٌ شـامية.

والفُوم: الخبز أيضاً. يقال: فَوِّموا لنا، أي اخْتَبِزُوا.

وفي قراءة عبد الله (وثُومها)، بالثَّـاء، قال: وكأنه أَشبه المعنيين بالصـواب

---

(١) النهـاية: ٣/ ٤٧٩.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ٤٧٩.

(٣) وهي في مسائل نافع بن الأزرق لابن عبَّاس: المسألة٦، ص٤٠.

لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفٌ وجَدَثٌ للقبر، ووقع في عافُور شرٍّ وعاثُورِ شر .

قال أبو منصور : فإن قرأَها ابن مسعود بالثَّاء فمعناه الفوم وهو الحنطة .

وقال الزجَّاج : الفوم الحنْطة، ومن قال الفُوم ههنا الثُّوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول .

* * *

الفيل

[ ] ^ _ ` a b c Z الفيل: ١٠٥/ ١

الفِيل : معروف، والجمع أَفْيال وفُيُول وفِيَلة .

قال ابن السِّكِّيت : ولا تقل أَفْيِلة، والأُنثى، فِيلة، وصاحبها فَيَّال .

قال سيبويه : يجوز أَن يكون أَصل فيل فُعْلاً فكُسِر من أَجل الياء كما قالوا أَبيض وبِيض .

قال الأَخفش : هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع .

وقال ابن سيده : قال سيبويه يجوز أَن يكون فِيل فِعْلاً وفُعْلاً فيكون أَفْيال، إذا كان فُعْلاً، بمنزلة الأَجناد والأَجْحار، ويكون الفُيُول بمنزلة الخِرَجَة يعني جمع خُرْج .

* * *

حرف القاف

المقبوحين

]وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ Z القصص: ٢٨/ ٤٢

أَي من المُبْعَدِين عن كل خير.

والقُبْحُ: ضد الحُسنِ يكون في الصورة، والفعل قَبُحَ يَقْبُح قُبْحاً وقُبُوحاً وقُباحاً وقَباحةً وقُبوحة. وهو نقيض الحُسنِ، عامّ في كل شيء.

وفي الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ»[1]، معناه: لا تقولوا إِنه قبيح فإِن الله مصوّره وقد أَحسن كل شيء خَلَقَه، وقيل: أَي لا تقولوا قَبَح الله وَجْه فلان.

وفي النوادر: المُقَابَحةُ والمُكابَحَة المُشاتمة.

* * *

قِثَّائها

[{ | { Z البقرة: ٢/ ٦١

القِثَّاءُ والقُثَّاءُ؛ بكسر القاف وضمها: الخِيار، واحدته قِثَّاءة. وأَرض مَقثأَةٌ ومَقْثُؤَةٌ: كثيرة القِثَّاءِ. والمَقْثَأَةُ والمَقْثُؤَة: موضع القِثَّاءِ. وقد أَقْثَأَتِ الأَرضُ: إذا كانت كثيرة القثّاءِ. وأَقْثَأَ القومُ: كَثُر عندهم القثّاءُ.

قال في «التبيان»: «وإنما ذكر الله تعالى هذه الألفاظ وإن لم تكن لائقة بفصاحة القُرآن على وجه الحكاية عنهم».

---

(١) النهاية: ٤/ ٣.

قَـدْحاً

] h Zi العاديات: ١٠٠/ ٢

قَدَحَ بالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَح: رام الإِيراءَ به.

الأَزهري: القَدَّاحُ الحجر الذي يُورى منه النَّار.

والقَدْحُ: قَدْحُك بالزَّنْد وبالقَدَّاح لتُورِيَ، ويقال للذي يُضربُ فتخرج منه النَّار قَدَّاحة.

* * *

قُرَيش

] ! "Z قُرَيش: ١٠٦/ ١

القَرْش: الجمع والكسبُ والضم من ههنا وههنا يضم بعضه إِلى بعض.

ابن سيده: قَرَش قَرْشاً جَمَعَ وضمَّ من هنا وهنا، وقَرَش يَقْرِش ويَقْرُش قَرْشاً، وبه سميت قُرَيش. وتَقَرَّش القومُ: تجمَّعوا.

وقُرَيش: قبيلةُ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إِلياس بن مضر؛ فكلُّ من كان من ولد النضر، فهو قُرَشيٌّ دون ولدِ كنانة ومَنْ فوقَه، قيل. سمّوا بِقُرَيْش مشقّ من الدابة التي تسكن البحر وتَخافُها جميعُ الدوابّ.

وفي حديث ابن عباس في ذكر قُرَيْش قال: هي دابةٌ تسكن البحر تأْكل دوابَه؛ قال الشاعر:

وقُرَيْش هي التي تَسكُنُ البَحْـ ... ـر بها سمّيَتْ قُرَيْش قُرَيْشا

وقيل: سميت بذلك لتَقَرُّشها، أَي تجمُّعِها إِلى مكة من حواليها بعد تفرُّقِها في البلاد حين غلب عليها قُصيّ بن كِلاب، وبه سمي قصيٌّ مُجَمِّعاً.

وقيل: سميت بقريش بن مَخْلَد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون: قدِمَت عيرُ قُرَيش وخرجت عير قريش.

وقيل : سـميت بذلك لتَجْرِها وتكسبها وضـربِها في البلاد تَبْتَغي الرزق .

وقيل : سـميت بذلك لأَنهم كانوا أَهلَ تجارة ولم يكونوا أَصحابَ ضـرع وزرْع من قولهم : فلان يَتَقَرَّش المالَ، أَي يَجْمَعُه .

قال سيبويه : ومما غَلب على الحيّ قُريش؛ قال : وإِن جَعَلْتَ قُرَيشاً اسـمَ قبيلة فعربي؛ قال عَدِيّ بن الرِّقَاع يمدح الوليد بن عبد الملك [١] :

غَلَـبَ المَـسامِيحَ الوليـدُ سـماحةً ... وكَفـى قُرَيـشاً مـا يَنُـوبُ وسَـادَها

وإِذا نَـشَـرْتَ لـه الثنـاءَ وجَدْتَـه ... وَرِثَ المَكـارِمَ طُرْفَهـا وتِلادَهـا

«التهذيب» : إذا نسبوا إِلى قُرَيش قالوا : قُرَشـيّ، بحذف الزيادة، قال : وللشاعر إذا اضطر أَن يقول قُرَيْشيّ .

* * *

قَسْـوَرة

] 10 Z2 المدَّثِّر : ٧٤ / ٥١

قال ابن عرفة : قَسْـوَرَة [٢] (فَعْوَلَةٌ) من القَسْـر، فالمعنى كأَنهم حُمُرٌ أَنفرها مَنْ نَفَّرَها برمي أَو صيد أَو غير ذلك .

والقَسْـورة : الأَسدُ؛ بلسان الحبشة، وقيـل : بلغة قريش، ولغة أزد شنوءة كما في «اللغات» [٣] .

والقَسْـوَرة : الشـجاعُ .

والقَسْـوَرة : أَول الليل .

والقَسْـوَرة : ضـرب من الشـجر .

(١) ديوانه : ص٩٢ و٩٣، وفيه تقديم البيت الثاني على الأول .

(٢) معرَّب . انظر التحبير : ٩٤ .

(٣) ص٥٠ .

وقال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عبَّاس يقول القَسْوَرة نُكْرُ النَّاس، يريد حِسَّهُم وأَصواتهم.

والقَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْه. قَسَرَه قَسْراً واقْتَسَرَه: غَلَبه وقَهَره، وقَسَرَه على الأَمر قَسْراً: أَكرهه عليه، واقْتَسَرْته أَعَمُّ. والقَسْوَرَةُ: العزيز يَقْتَسر غيرَه، أَي يَقْهَرُه، والجمع قَسَاوِرُ.

* * *

قِسِّسين

[´ µ ¶ ¸ وَرُهْبَانًا Z المائدة: ٥/ ٨٢

القُسُس العُقَلاء. والقَسّ: رَئيس من رُؤساء النصارى في الدِّين والعِلْم، وقيل: هو الكَيِّس العالم، قال:

لــو عَرَضَــتْ لأَيْبُلِـيٍّ قَـسِّ

أَشْـعَثَ في هَيكَلِـه مُنْـدَسِّ

حَـنَّ إِليهـا كَحَنِـينِ الطَّـسِّ

والقِسيس: كالقَسّ، والجمع قَساقِسة على غير قياس وقِسِّيسون.

قال الفرَّاء: نزلت هذه الآية فيمن أَسلم من النصارى، ويقال: هو النجاشي وأَصحابه.

* * *

تَقْشَعِرُّ

[? @ A B C D Z الزُّمَر: ٣٩/ ٢٣

القُشَعْرِيرة: الرِّعْدَة واقْشَعْرارُ الجلد، وأَخَذَتْه قُشَعْرِيرة وقد اقْشَعَرَّ جلدُ الرجل اقْشِعْراراً، فهو مُقْشَعِرّ؛ ورجل مُتَقَشْعِرٌ: مُقْشِعِرّ، والجمع قَشاعِرُ، بحذف الميم لأَنها زائدة.

وفي حديث كعبٍ : إِن الأَرض إذا لم ينزل عليها المطرُ ارْبَدَّتْ واقْشعَرَّتْ، أَي تَقَبَّضَت وتجمعت .

وفي حديث عمر : «قالت له هِنْد لما ضرب أَبا سيفان بالدِّرَّة : لَرُبَّ يومٍ لو ضربْتَه لاقْشعَرَّ بطنُ مكة، فقال : أَجَلْ» [١] .

واقْشعَرَّ الـجِلْدُ من الجَرَبِ والنباتُ إذا لم يُصبْ رِيّاً، فهو مُقْشعِرٌّ، وقال أَبو زُبَيْدٍ [٢] :

أَصبَحَ البيتُ بيتُ آلِ بَيانٍ مُقْشَعِرّاً والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

قال الفرَّاء في قوله تعالى :] 8 9 : ; < = >
?@ A B C D E F G H I J K Z؛

قال : تَقْشعِرُّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة .

* * *

قاصفاً

] M N O P Q Z الإسراء : ١٧ / ٦٩

قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفه قَصْفاً : كسره .

وريح قاصف وقاصفة :شديدة تُكَسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره .

وفي حديث عائشة تَصف أَباها، رضي الله عنهما : «ولا قصفُوا له قَناة» [٣]، أَي كسروا . وقد قَصف قَصْفاً، فهو قَصِفٌ وقصِفٌ وأَقْصَفُ . وانقَصف وتَقَصَّفَ : انكسر، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يَبِن .

---

(١) النهاية : ٤ / ٦٦ .

(٢) ديوانه في (شعراء إسلاميون) للقيسي : ٦٤٩ .

(٣) النهاية : ٤ / ٧٤ .

وروي عن عبيد الله بن عمرو: «الرِّياحُ ثمان: أَربعٌ عذاب وأَربع رحمة، فأَما الرَّحمة فالناشراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسلاتُ والمُبَشِّرات، وأَمَّا العذاب فالعاصفُ والقاصفُ وهما في البحر، والصرْصر والعَقيمُ وهما في البرِّ».

* * *

قَصَمْنا

] ! " # $ % & Z الأنبياء: ٢١/ ١١

القَصْمُ: دَقُّ الشيء. يقال للظالم: قَصَمَ الله ظهرَه.

ابن سيده: القَصْمُ كَسْرُ الشيء الشديد حتى يَبين. قَصَمه قَصْماً فانْقَصَمَ وتقَصَّمَ: كَسَره كَسْراً فيه بَيْنونة. ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه قال في أَهل الجنة «يُرْفَعُ أَهلُ الغُرَفِ إِلى غُرَفِهم في دُرَّة بَيْضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ»[1]. ومنه قيل: فلان أَقْصمُ الثَّنِيَّة إذا كان منكسرها، وأَما الفَصمُ، بالفاء، فهو أَن يَنْصدِعَ الشيء من غير أَن يَبين.

وقال الزجَّاج في قوله تعالى:] ! " # $ Z، «كم» في موضع نصب بقَصمنا، ومعنى قَصمنا أَهلكنا وأَذهبنا. ويقال: قَصمَ الله عُمُر الكافر، أَي أَذهبه.

* * *

قضَ ْباً

]فَأَنْبَتْنَا ´ µ ¶ ¸ وَقَضْبًا Z عَبَس: ٨٠/ ٢٧، ٢٨

قال الفراء: القَضْبُ: الرَّطْبَةُ، قال لبيد[2]:

إِذا أَرْوَوْا بها زَرْعاً وقَضْباً أَمالوها على خُورٍ طِوالِ

* * *

---

(1) النهاية: ٤/ ٧٤.

(2) ديوانه: ٧٤.

يَنْقَضّ

] F G H I J K Z الكهف: ١٨/ ٧٧

انْقَضَّ: سقَط، هكذا عدَّه أَبو عبيد وغيره ثنائيّاً. وجعله أَبو علي ثلاثياً من نقض فهو عنده (افْعَلَّ).

وفي «التهذيب» في قوله تعالى:] I J K Z،أَي يَنْكَسِرَ. يقال: قَضَضْتُ الشيءَ إذا دَقَقْتَه، ومنه قيل للحَصى الصِّغار قَضَضٌ. وانْقَضَّ الجدارُ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً إذا تَصدَّعَ من غير أَن يَسقُط، فإِذا سقَط قيل: تَقَيَّض تَقَيُّضاً.

وقَضَّ عليهم الخيلَ يَقُضُّها قَضّاً: أَرْسلها. وانْقَضَّتْ عليهم الخيلُ: انْتَشرَتْ، وقَضَضْناها عليهم فانْقَضَّتْ عليهم.

وانْقَضَّ الطائرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّى على التحويل: اخْتاتَ وهَوَى في طَيَّرانه يريد الوقوع، وقيل: هو إذا هوَى من طيرانه ليَسقُط على شيء.

* * *

قِطَّنا[1]

]وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل à قِطَّنَا Z ص: ٣٨/ ١٦

القِطُّ[2]: النَّصيبُ. قال سعيد بن جبير: ذُكرت الجنة فاشتَهوْا ما فيها فقالوا:]وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل à قِطَّنَا Z، أَي نصيبنا.

والقِطُّ: الصَّكُّ بالجائزةِ.

والقِطُّ: الكتاب، وقيل: هو كتاب المُحاسبةِ، وأَنشد ابن بري لأُمَيَّةَ بن أَبي الصلت[3]:

قَوْم لهم ساحةُ العِراقِ إذا ... ساروا جَميعاً والقِطُّ والقَلَمُ

(١) وهي في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: المسألة ٧٨، ص٩٨.

(٢) معرَّب. انظر التحبير: ٩٤.

(٣) ديوانه: ص٤٦٦، وهو البيت الثالث. وعبارة «إذا ساروا» ساقطة في اللِّسان. والقِطُّ هو ما قُطَّ، أي قُطِع من الكاغد والرّق ونحوه.

وقال الفرَّاء: القِطّ الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل:] h i
j k l m n o p Z [الحاقة: ٦٩/ ١٩]، فاستهزؤُوا بذلك وقالوا: عَجِّل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحِساب.

والجمع قُطوطٌ، قال الأَعشى[1]:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يوم لَقِيتُه بغِبْطَتهِ يُعْطي القطُوط وَيأفِقُ

* * *

قِطْمِير

]Z [\ ] Z [فاطر: ٣٥/ ١٣]

القِطْمِيرُ والقِطْمارُ: شِقٌّ النّواة[2].

وفي «الصحاح»: القِطْمِيرُ الفُوفة التي في النواة، وهي القِشرة الدقيقة التي على النواة بين النواة والتمر.

وقال نافع بن الأزرق لابن عبَّاس[3]: أخبرني عن قوله تعالى:]Z [\ ] Z ؟ قال: الجلدة البيضاء التي على النَّواة، أما سمعت قول أُميَّة بن أبي

(١) ديوانه: ص٢٤٤، وهو البيت الثالث عشر من قصيدة يمدح فيها المحلَّق بن حنتم بن شدّاد بن ربيعة، ورواية الديوان: «بإمَّتِه يُعطي...»، وإِمّته: نعمته، ويأفق: يُفْضِلُ ويعطي بعضاً أكثر من بعض.
واستشهد بهذا البيت ابن عبَّاس لَـمَّا سأله نافع بن الأزرق عن معنى قوله تعالى: (عَجِّل لنا قِطَّنا) فقال: القِطُّ الجزاء، وذكر بيت الأعشى. ولعل سياق البيت في المدح يختلف عن سياق الآية.
ويبدو أَنَّ (القِطّ) فيه معنى الحسم والبَتِّ؛ كأنهم استهولوا عذاب الانتظار. انظر الإعجاز البياني: ٣١٨.

(٢) والمراد المعنى المجازي البعيد. ويكنى عن القطمير بأبسط الأشياء وأخفِّها. انظر الإعجاز البياني: ٣١٨.

(٣) مسائل نافع بن الأزرق، المسألة ١٤٠، ص١٢٨.

الصَّلت[1]:

لَـمْ أَنَـلْ منهـمُ فَـسِيطاً ولا زُبْـ ... ـداً ولا فُوقَـةً ولا قِطْمِـيرا

وما أَصبتُ منه قِطْميراً، أَي شيئاً.

* * *

مُنْقَعِر

] تَنزِعُ ©كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ Z القَمَر: ٥٤/ ٢٠

المُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ من أَصله. وقَعَرْتُ النخلة إذا قَلَعْتها من أَصلها حتى تَسقُط.

وفي الحديث: «أَن رجلاً تَقَعَّر عن مالٍ له»[2]، وفي رواية: «انْقَعَر عن ماله»، أَي انْقَلَع من أَصله. يقال: قَعَرَه إذا قَلَعَه، يعني أَنه مات عن مال له.

وفي حديث ابن مسعود: «أَن عمر لقي شيطاناً فصارَعَه فقَعَره»[3]، أَي قَلَعه، وقيل: كلُّ ما انْصرَع فقد انْقَعَر وتَقَعَّر.

* * *

أَقْفالُها

] d e f gZ محمَّد: ٤٧/ ٢٤

القُفْل والقُفُلُّ: ما يُغلَق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه، والجمع أَقْفال وأَقْفُل.

وفي حديث عمر أَنه قال: «أَربع مُقْفَلات: النَّذْرُ والطلاق والعِتاق والنكاحُ»[4]، أَي لا مَخْرج منهنّ لقائلهنّ كأَن عليهنّ أَقْفالاً، فمتى جرى بهنّ اللسان وجب بهنّ الحُكْم.

* * *

---

(1) ديوانه: ٤٠٨.

(2) النهاية: ٤/ ٨٧.

(3) المصدر السابق: ٤/ ٨٧.

(4) المصدر السابق: ٤/ ٩٣.

أقْلِعي

] وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى Z هُود: ١١/ ٤٤

وأَقْلَع الشَّيءُ: انْجَلَى، وأَقْلَعَ السَّحابُ كذلك.

وقيل: أَي أَمْسكي عن المطر، وقال خالد بن زهير:

فأَقْصِرْ ولم تأْخُذْكَ مِنِّي سحابة يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

والإِقْلاعُ عن الأَمر الكَفُّ عنه. يقال: أَقْلَعَ فلان عما كان عليه، أَي كَفَّ عنه، وفي حديث المَزادَتَيْن: «لقد أَقْلَعَ عنها»[1] أَي كفَّ وتَرَكَ.

* * *

أَقَلَّت

]حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا Z الأعراف: ٧/ ٥٧

أَقَلَّ الشَّيء: حمله ورفعه.

واستقلَّت السَّماءُ: ارتفعت، وفي الحديث: «حتى تَقالَّت الشمس»[2]، أَي استقلَّت في السماء وارتفعت وتعالَتْ.

* * *

مُقْمَحون

[c d e f g Z يس: ٣٦/ ٨

أَي خاشعون أَذلاء لا يرفعون أَبصارهم.

الفرَّاء: المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأْسه.

---

(1) النهاية: ٤/ ١٠٢.

(2) المصدر السابق: ٤/ ١٠٤.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: «ستَقْدَمُ على الله تعالى أَنت وشيعَتُك راضين مَرْضِيِّين، ويَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غِضاباً مُقْمَحين، ثم جمع يده إِلى عنقه يريهم كيف الإِقْماحُ»[1]، الإِقماح: رفع الرأْس وغضُّ البصر. يقال: أَقْمَحه الغُلّ إذا تركه مرفوعاً من ضيقه. وقيل: للكانونَيْنِ شهرا قِماح؛ لأَن الإِبل إذا وردت الماء فيهما ترفع رؤُوسها لشدة برده.

وقوله:] c d Z e هي كناية عن الأَيدي لا عن الأَعناق، لأَن الغلَّ يُجعل اليد تَلِي الذقَنَ وَالعنُقَ، وهو مقارب للذقن.

قال الأَزهري: وأَراد عز وجل، أَن أَيديهم لَـمَّا غُلَّتْ عند أَعناقهم رَفَعَت الأَغلالُ أَذقانَهم ورؤُوسهم صُعُداً كالإِبل الرافعة رؤوسها.

والمُقْمَحُ: الرافع رأْسه لا يكاد يضعه فكأَنه ضِدٌّ. وبعيرٌ مُقْمِحٌ: لا يكاد يرفع بصره.

* * *

قَمْطريراً

[D E F G H I J Z الإنسان: ٧٦/ ١٠

قيل: إِنه يُعَبِّس الوَجْهَ فيجمع ما بين العينين، وهذا شائع في اللغة. وشرٌّ قَمْطَرِير: شديد، وشرٌّ قِمَطْرٌ وقُماطِر ومُقْمَطِرّ.

واقْمَطَرَّ عليه الشيءُ: تزاحم. ويقال: اقْمَطَرَّت عليه الحجارة أَي، تراكمت وأَظَلَّتْ، والمُقْمَطِرّ: المجتمع. واقْمَطَرَّتِ العقربُ إذا عطفت ذنبها وجمعت نَفْسها[2].

---

(1) النهاية: ٤/ ١٠٦.

(2) اقتضى المقام ذِكْرُ «قمطريراً» دون غيرها لتُشعِر السَّامع بِثِقَل ذلك اليوم وصعوبته وشِدَّته.

ويوم مُقْمَطِرّ وقُماطِرٌ وقَمْطَرِيرٌ : مُقَبِّضٌ ما بين العينين لشدته، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً، قال الشاعر :

بَنِي عَمِّنا هَلْ تَذْكرونَ بلاءنا عليكم إذا ما كان يومٌ قُماطِرُ؟

بضم القاف . واقْمَطَرّ يومُنا : اشتد .

* * *

مَقَامِعُ

] ©مَّقَـٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٍ Z الحجَّ : ٢٢ / ٢١

المقْمَعةُ : واحدة المَقامِعِ من حديد كالمِحْجنِ يضرب على رأس الفيل . والمِقْمَعُ والمِقْمَعةُ، كلاهما : ما قُمِعَ به . والمَقامِعُ : الجِرَزةُ وأَعْمِدةُ الحديد منه يضرب بها الرأْس .

والقَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً وأَقْمَعَه فانْقَمَعَ قَهَرَه وذَلَّله فذَلَّ . والقَمْعُ : الذُّلُّ . وقَمَعَه قَمْعاً : رَدَعه وكَفَّه .

وقَمَعْتُه إذا ضربته بها .

وفي حديث ابن عمر : «ثم لَقِيَني ملَكٌ في يده مِقْمَعةٌ من حديد»[١]، قال ابن الأَثير : المِقْمَعةُ واحدة المَقامِعِ وهي سياطٌ تعمل من حديد رؤوسها مُعْوَجَّةٌ .

* * *

القُمَّل

[G H I J K Z الأعراف : ٧ / ١٣٣

القُمَّلُ : صغار الذَّرِّ والدَّبي، وقيل : هو الدَّبى الذي لا أَجنحة له، وقيل : هو شيء صغير له جناح أَحمر .

وفي «التهذيب» : هو شيء أَصغر من الطير له جناح أَحمر أَكدَر .

---

(١) النهاية : ٤ / ١٠٩ .

قال ابن الأَنباري : قال عكرمة في هذه الآية : القُمَّل الجَنادب وهي الصِّغار من الجراد، واحدتها قُمَّلة .

قال الفرَّاء : يجوز أَن يكون واحد القُمَّل قامل مثل راكع ورُكَّع وصائم وصيَّم .

الجوهري : أَمّا قُمَّلة الزرع فدُوَيْبَّة تطير كالجَراد في خِلقة الحَلَم، وجمعها قُمَّلٌ .

ابن السِّكِّيت : القُمَّل شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأْكل السنبلة وهي غَضَّة قبل أَن تخرج فيطول الزرع ولا سنْبل له .

وقال أَبو عبيدة : القُمَّل عند العرب الحَمْنان .

وقال ابن خالويه : القُمَّل جراد صغار يعني الدَّبى .

وقال أَبو حنيفة : القُمَّل شيء يشبه الحَلَم وهو لا يأْكل أَكل الجَراد، ولكن يَمْتَصُّ الحبَّ إذا وقع في الدقيق وهو رطب فتذهب قوَّته وخيره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلَم .

* * *

قِنْوان

[x y z { | } Z الأنعام : ٦/ ٩٩

القِنْوُ : العِذْق، والجمع القِنْوانُ والأَقْناءِ، وقال :

قد أَبْصرَتْ سعْدَى بها كَتائِلِي طَويلةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

وفي الحديث : «أَنه خرج فرأَى أَقْناء مُعَلَّقة قِنْوٌ منها حَشَف» [1]، القِنْو : العِذق بما فيه من الرطب، وجمعه أَقْناء، وقد تكرر في الحديث .

والقِنا، مقصور : مِثْل القِنْوِ .

قال ابن سيده : القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ، والقَنا؛ بالفتح : لغة فيه؛ عن أَبي

---

(١) النهاية : ٤/ ١١٦ .

حنيفة، والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدَّ الساكن حاجزاً، كسَّروا (فِعْلاً) على (فِعْلانٍ) كما كسَّروا عليه فَعَلاً لاعْتقابهما على المعنى الواحد نحو: بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشبَه، فكما كسَّروا فَعَلاً على فِعْلانٍ نحو خَرَبٍ وخِرْبانٍ وشبَثٍ وشِبْثانٍ كذلك كسَّروا عليه فِعْلاً فقالوا قِنْوانٌ، فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوانٍ، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع، وأَما السكون في هذه الطريقة أَعني سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذي هو واحد فِعْلان لفظاً، فينبغي أَن يكون غيره تقديراً؛ لأَن سكون عين فِعْلان شيء أَحدثته الجمعية، وإِن كان يلفظِ ما كان في الواحد، أَلا ترى أَن سكون عين شبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شبَثٍ وبَرَقٍ؟ فكما أَنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان تقديراً.

وقول الله تعالى: (قِنْوانٌ دانِيةٌ)، قال الزجَّاج: أَي قريبة المُتَناوَلِ.

وقال الفرَّاء: أَهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، وقيس قُنْوان، وتميم وضبة قُنْيان.

* * *

أَقْنى

] 1 2 3 4 Z النَّجم: ٥٣/ ٤٨

قال أَبو إسحق: قيل في أَقْنَى قولان: أَحدهما أَقْنَى أَرْضَى، والآخر جعل قِنْية: أَي جعل الغنى أَصلاً لصاحبه ثابتاً، ومنه قولك: قد اقتنيتُ كذا وكذا أَي عملت على أَنه يكون عندي لا أُخرجه من يدي.

قال الفرَّاء: أَغْنَى رَضَّى الفقير بما أَغناه به، وأَقْنى من القِنية والنَّشب.

ابن الأعرابي: أَقنى أَعطاه ما يدّخره بعد الكِفاية. ويقال: قَنِيت به، أَي رَضِيت به.

والقِنْوةُ والقُنْوةُ والقِنْيةُ والقُنْية: الكِسبةُ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة

منها، وأَما قُنْية فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، وأَما الكوفيون فجعلوا قَنَيْت وقَنَوْت لغتين.

وقَنَوْت العنزَ: اتخذتها للحلبَ.

أَبو عبيدة: قَنِيَ الرَّجل يَقْنَى قِنىً مثل غَنِيَ يَغْنَى غِنىً، قال ابن بري: ومنه قول الطَّمَّاحِي:

ب َ رأيَـت اَلحمـَقِ َ الـدَّلَنْظَى يُعْطَـى الـذي يَنْقُـصهُ فيَقْنَـى؟

أَي فَيَرْضى به ويَغْنى.

وقال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله:] 1 2 3 4 Z 4: القَنِيُّ والقَنِيَّةُ ما اقْتُني من شاة أَو ناقة، فجعله واحداً كأَنه فعيلَ بمعنى مفعول، قال: وهو الصحيح، وتقول: اقْتَنَى يَقْتَني اقْتِناء، وهو أَن يتخذه لنفسه لا للبيع. ويقال: هذه قِنْيةٌ واتخذها قِنْيةً للنسل لا للتجارة، وأَنشد:

وإِنّ قَنـاتي إِنْ سـأَلتَ وأُسـرَتي مِـن النَّـاس قَـوْمٌ يَقْتَنُـون الُمزَنَّمـا

والقِنى: الرِّضا. وقد قَنَّاه الله تعالى وأَقْناه: أَعطاه ما يَقْتَني من القِنْية والنَّشب. وأَقناه الله أَيضاً، أَي رَضَّاه. وأَغناه الله وأَقْناه، أَي أَعطاه ما يَسكُن إليه.

* * *

قَابَ

] F G H I J Z النَّجم: ٥٣/ ٩

قَابَ الرجل إذا قَرُبَ. وتقول: بينهما قابُ قَوْس، وقِيبُ قَوس، وقادُ قَوْس، وقِيدُ قَوس، أَي قَدْرُ قَوْس. والقابُ: ما بين المَقْبِضِ والسِّيَة. ولكل قَوْس قابانِ، وهما ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ.

وقال بعضهم في قوله عز وجل:] F G H I J Z، أَراد قابَيْ قوْس، فَقَلَبَه.

وقال الفرَّاء: قابَ قَوْسين، أَي قَدْرَ قَوْسين، عربيتين.

وفي الحديث: «لَقابُ قَوس أَحدكم، أَو موضعُ قِدِّه من الجنة، خيرٌ من الدنيا وما فيها»[1]، قال ابن الأَثير: القابُ والقِيبُ بمعنى القَدْرِ، وعينُها واو مِن قولهم: قَوَّبوا في الأَرض، أَي أَثَّروا فيها بوَطْئِهم، وجعَلوا في مَسافتها علامات.

* * *

قوسين

] Z J I H G F Z النَّجم: ٥٣/ ٩

القَوْس: معروفة، عجمية وعربية.

الجوهري: القَوْس يذكَّر ويؤنَّث، فمن أَنَّث قال في تصغيرها قُوَيْسة، ومن ذكَّر قال قُوَيْس.

قال مجاهد: والقوسُ الذِّراع؛ بلغة أزد شَنُوءة.

* * *

المُقْوين

] نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ Z الواقعة: ٥٦/ ٧٣

قال الفرَّاء: أي منفعةً للمُسافرين إذا نزلوا بالأَرض القِيّ وهي القفر.

وروى أَبو إسحق: المُقْوِي الذي ينزل بالقَواء وهي الأَرض الخالية.

والقَواء؛ بالفتح: الأَرض التي لم تمطر بين أَرضين مَمطورتَين.

وقال أَبو عبيد: المُقْوِي الذي لا زاد معه، يقال: أَقْوَى الرجل إذا نَفِد زاده.

أَبو عمرو: القَواية الأَرض التي لم تُمْطَر. وقد قَوِيَ المطر يَقْوَى إذا احْتبس، وإنما لم يدغم قَوِيَ وأُدغمت قِيٌّ لاختلاف الحرفين، وهما متحركان، وأُدغمت

(١) النهاية: ٤/ ١١٨.

في قولك لوَيْتُ لَيّاً وأَصله لَوْياً، مع اختلافهما؛ لأَن الأُولى منهما ساكنة، قَلَبْتَها ياء وأَدغمت.

والمُقْوِيةُ: الأَرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلأٌ، ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبْس من يَبْس عام أَوَّل. والمُقْوِية: المَلْساء التي ليس بها شيء مثل إِقْواء القوم إذا نَفِد طعامهم، أَنشد شمر لأَبي الصوف الطائي:

لا تكْسعَنّ بَعْدَها بالأَغبار رِسلاً وإن خِفْتَ تَقاوِي الأَمْطار

قال: والتَّقاوِي قِلَّته. وسنة قاويةٌ: قليلة الأَمطار.

ابن الأَعرابي: أَقْوَى إذا استَغْنَى، وأَقْوى إذا افتقَرَ، وأَقْوَى القومُ إذا وقعوا في قِيٍّ من الأَرض. وأَقْوَى الرجلُ إذا نزل بالقفر. والقِيُّ: القفر، قال العجَّاج[1]:

وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ قِيٌّ تُناصيها بلادٌ قِيُّ

وكذلك القَوا والقَواء، بالمد والقصر. ومنزل قَواء: لا أَنِيس به

وأَقْوَى الرجل وأَقْفَرَ وأَرْمَلَ إذا كان بأَرض قَفْرٍ ليس معه زاد. وأَقْوَى إذا جاعَ فلم يكن معه شيء، وإِن كان في بيته وسطَ قومه.

* * *

(١) ديوانه: ص٢٥٢، ونِياطُها: ظَهْرُها، ونَطِيٌّ: بعيد، وتُناصيها: تُطاولُها.

حرف الكـاف

كَبَد

] P Q R S T Z البَلَد : ٩٠ / ٤

الكَبَدُ : الشِّـدَّة والمشـقَّة .

وقيـل : في كَبَد أَي خُلق منتصباً يمشـي على رجليه، وغيرُه من سـائر الحيوان غير منتصـب .

قـال نافع بن الأزرق لابن عبَّاس [١] : فأخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ :] P Q R S T Z ما الكَبَدُ؟ قال : الاعتدال [٢]، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم، أما سمعت بقول لبيد بن ربيعة [٣] :

يـا عَـيْنُ هَـلاَّ بَكَيْـتِ أَرْبَـدَ إِذْ قُمْنـا وقـامَ الخُـصومُ في كَبَـدِ

وقيـل :] S T Z ، خُلق في بطن أُمِّه ورأْسُـه قِبَل رأْسـها فإِذا أَرادت الولادة انقلب الولد إِلى أَسـفل .

قال المنذري : سـمعت أَبا طالب يقول :الكَبَدُ الاسـتواء والاسـتقامة .

وقـال الزجَّـاج : هذا جواب القسـم، المعنى : أُقْسِـمُ بهذه الأَشـياء لقد خلقنا الإِنسـان في كبد يكابد أَمر الدنيا والآخرة .

---

(١) مسائل نافع بن الأزرق : المسألة٤٩، ص٧٤ .

(٢) سياق الآية هو فيما يعاني الإنسان من مشاقِّ اقتحامه العقبة، ودِلالة المشقة أصيلة في المادة، فالعربية استعملت الكَبَدَ أصلاً في المعاناة من كَبِد مريضة، ثم نقلتها إلى المكابدة المعنوية على سبيل المجاز، فقيل :وقع في كَبَد : في مشقة .

(٣) ديوانه : ١٦٠ .

وفي حديث بلال: «أَذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأْت أَحد، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما لَهُم؟ فقلتُ: كَبَدَهُم البَرْدُ؟»(١)، أَي شَقَّ عليهم وضَيَّق، من الكَبَد، بالفتح، وهي الشِّدّة والضِّيق، أَو أَصاب أَكبادَهم، وذلك أَشد ما يكون من البرد؛ لأَن الكَبِدَ مَعْدِنُ الحرارة والدم ولا يَخْلُص إِليها إِلَّا أَشدّ البرد.

الليث: الرجل يُكابِدُ الليلَ إذا رَكِبَ هَوْلَه وصعُوبَتَه. ويقال: كابَدْتُ ظلمة هذه الليلة مُكابدة شديدة.

* * *

كَثيباً

[{ | } ~ Z المُزمِّل: ٧٣/ ١٤

قال الفرَّاء: الكَثيبُ الرَّمْل. والمَهِيلُ: الذي تُحَرِّكُ أَسفَلَه، فيَنْهالُ عليك من أَعلاه.

وقال أَبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أَكْثُبه كَثْباً، ونَثَرْتُه نَثْراً، وهما واحدٌ. وكلُّ ما انْصبَّ في شيءٍ واجتمع، فقد انْكَثَب فيه.

وقيل: هو ما اجتَمع واحْدَوْدَبَ، والجمع: أَكْثِبةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ، مُشتقٌّ من ذلك، وهي تلالُ الرمل.

الليث: كَثَبْتُ الترابَ فانْكَثَب إذا نَثَرْتَ بعضَه فوقَ بعض.

وقيل: كلُّ مُجْتَمِعٍ من طعامٍ، أَو غيره، بعد أَن يكون قليلاً، فهو كُثْبةٌ. ومنه سمِّيَ الكَثِيبُ من الرمل؛ لأَنه انْصبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه. والكُثْبة: كلُّ قليل جَمَعْتَه من طعام، أَو لبن، أَو غير ذلك. والكَثْباءُ، ممدودالترُّ ابُ.

* * *

(١) النهاية: ٤/ ١٣٩.

انْكَدَرت

] % & 'Z التكوير: ٨١/ ٢

انكَدَرَتِ النجومُ: تَناثَرَتْ.

وانكَدَر عليهم القومُ: إذا جاؤوا أَرسالاً حتى يَنْصبُّوا عليهم.

* * *

أكْدى

] ﮋ قَلِيلًا وَأَكۡدَىٰٓ Z النَّجم: ٥٣/ ٣٤

قال الفرَّاء: أَكْدَى أَمسك من العَطِيَّة وقَطَع.

وأَكْدَى الرجلُ: قلَّ خيره. وأَكْدَيْتُ الرجل عن الشَّيء: رددته عنه.

وأَكدَى المطرُ: قلّ ونَكِد. وقيل: بخل. وقيل: أَي وقَطع القليل، وأَكْدَى العامُ إذا أَجدَبَ.

وقال الزجَّاج: معنى أَكْدَى قطع، وأَصله من الحفر في البئر، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إِلى حجر لا يُمَكِّنه من الحفر: قد بلغ إِلى الكُدْية، وعند ذلك يَقطع الحفر.

وحفَر فأَكْدَى: إذا بلغ الصلب وصادَف كُدْية. وسأَله فأَكْدَى: أَي وجده كالكُدْيةِ، عن ابن الأَعرابي، قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً[1]:

فَتَى الفِتْيانِ ما بَلغُوا مَداهُ ... ولا يُكْدِي إذا بَلَغَتْ كُداها

أَي لا يَقطع عطاءه ولا يُمسك عنه إذا قَطَعَ غيره وأَمسك.

وبَلَغ الناسُ كُدْيَةَ فلان إذا أَعطَى ثم مَنع وأَمسك.

ويقال الكِدا؛ بكسر الكاف، القطع من قولك أَعطى قليلاً وأَكدى، أَي قطع.

---

(١) ديوانها: ٨٦.

وفي حديث الخندق: «فعَرَضَت فيه كُدْية فأَخذ المِسحاة ثم سمَّى وضرب»(١)،الكُدْيةُ: قطعه غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس.

* * *

كَسَادَها

[U V WZ التوبة: ٩/ ٢٤

الكَسَادُ خِلاف النَّفاقِ ونقِيضُه. وسوق كاسدة: بائرة. وكَسَد الشيءُ كَسَاداً، فهو كاسد وكَسِيدٌ، وسلعة كاسدة. وكَسَدَتِ السُّوقُ كَساداً لم تنْفَقْ، وسوقٌ كاسدٌ، بلا هاء. وكسدَ المتاعُ وغيره، وأَكسد القومُ: كَسَدَتْ سوقهم.

* * *

كُشِطَت

[I J ZK التكوير: ٨١/ ١١

قال الفراء: يعني نُزِعت فَطُوِيَتْ، وفي قراءة عبد الله قُشطَتْ، بالقاف، والمعنى واحد.

وقال الزجَّاج معنى كشُطت وقشُطت قلعِتَ كما يقلْعَ السقفُ.

وقال الليث: الكَشطُ رفعُك شيئاً عن شيء قد غطّاه وغَشيَه من فوقه كما يُكْشط الجلد عن السَّنام وعن المسلوخة، وإِذا كُشط الجِلد عن الجَزُور سمي الجلد كِشاطاً بعدما يُكْشط.

وكَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجِلدَ عن الجَزُور والجُلَّ عن ظهر الفرس يكْشطُه كَشطاً: قَلَعه ونَزَعه وكشفه عنه، واسم ذلك الشيء الكِشاطُ، والقَشطُ لغة فيه. والعرب تقول: الكافُور والقافُور والكُسط والقُسط، وإِذا تقارَب الحرفان في المَخْرج تعاقبا في اللغات.

وقال يعقوب: قريش تقول كَشَط، وتميم وأَسد يقولون قَشَط.

---

(١) النهاية: ٤/ ١٥٦.

قال ابن سيده: وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف؛ لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين. وكشطْتُ البعير كَشْطاً: نَزَعْت جِلده، ولا يقال سلَخت؛ لأَن العرب لا تقول في البعير إِلَّا كشطْتُه أَو جَلَّدْتُه. وكَشط فلان عن فرسه الجُلَّ وقَشطَه ونَضاه بمعنى واحد.

* * *

كُفُواً

[. /0 1 Z2 الإخلاص: ١١٢/ ٤

الكَفِيءُ النَّظير، وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ، على فُعْلٍ وفُعُولٍ. والمصدر الكَفَاءَةُ؛ بالفتح والمدّ. وتقول: لا كِفَاء له؛ بالكسر، وهو في الأَصل مصدر، أَي لا نظير له.

ومنه الكفَاءَةُ في النِّكاح، وهو أَن يكون الزوج مُساوياً للمرأَة في حَسبِها ودِينِها ونَسبِها وبَيْتِها وغير ذلك.

وتكافَأَ الشيْئانِ: تَماثَلا. وَكافَأَه مُكافَأَةً وكِفَاءً: ماثَلَه. ومن كلامهم: الحمدُ لله كِفاء الواجب، أَي قَدْرَ ما يكون مُكافِئاً له. والاسم الكَفاءةُ والكَفَاءُ.

وهذا كِفَاءُ هذا وكُفْأَتُه وكَفِيئُه وكُفْؤُه وكُفُؤُه وكَفْؤُه، بالفتح عن كراع، أَي مثله، يكون هذا في كل شيء.

وقرأ قوله تعالى:] 1Z حفص عن عاصم، وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث (كُفُؤاً)، وروى عباس بن الفضل والقطعي عن المحبوب: (كُفْؤاً)، وقرأ حمزة: (كُفْؤاً) مهموزة خفيفة[1].

وكِفَاءً؛ بكسر الكاف والمدّ، ولم يُقْرَأْ بها. ومعناه: لم يكن أَحَدٌ مِثْلاً لله، تعالى ذِكْرُه.

---

(١) السبعة في القراءات: ٧٠١، ٧٠٢.

ويقال: فلان كَفِيءُ فلان وكُفُؤُ فلان.

والتَّكافُؤُ: الاستِواء. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: «المُسلِمُونَ تَتكافَأُ دِماؤُهم»[1]. قال أَبو عبيد: يريد تَتساوَى في الدِّياتِ والقِصاص، فليس لشرِيف على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلك.

وفلان كفُ ْ ءُ فلانةَ إذا كان يَصلُح لها بَعْلاً، والجمع من كل ذلك: أَكْفَاء.

* * *

كِفَاتا

] 8 9 : ; Z المُرسلات: ٧٧/ ٢٥

كَفَتَ الشَّيءَ يَكْفِتُه كَفْتاً، وكَفَّتَه: ضَمَّه وقَبَضَه.

ويقال: كَفَتَه الله، أَي قَبَضه الله. والكِفاتُ: الموضعُ الذي يُضَمُّ فيه الشيءُ ويُقْبَضُ.

وقال ابن سيده: وعندي أَن الكِفاتَ هنا مصدر من كَفَتَ إذا ضَمَّ وقَبَضَ، وأَنَّ أَحْياءً وأَمواتاً مُنْتَّصِبٌ به، أَي ذاتَ كِفاتٍ للأَحياء والأَموات.

وكِفاتُ الأَرضِ: ظَهْرُها للأَحْياءِ، وبَطْنُها للأَمْواتِ، ومنه قولهم للمنازل: كِفاتُ الأَحياء، وللمقابر: كِفاتُ الأَمْواتِ.

«التهذيب» يرُيد تكْفِتهُم أَحياءً على ظَهْرها في دوُرهم ومَنازلهم، وتكْفِتُهم أَمواتاً في بَطْنها أَي تحْفَظُهم وتُحْرِزهم، ونَصبَ أَحياءً وأَمواتاً بوُقُوع الكِفاتِ عليه، كأَنك قلت: أَلم نجعل الأَرضَ كِفاتَ أَحياءٍ وأَمواتٍ؟ فإِذا نَوَّنْتَ، نَصبْتَ.

وفي الحديث: «يقول الله، عَزَّ وجَلَّ، للكرام الكاتبين: إذا مَرِضَ عَبْدي فاكْتُبوا له مِثْل ما كان يَعْمَلُ في صحَّتهِ، حتى أُعافِيَه أَو أَكْفِتَه»[2]، أَي أَضُمَّه إِلى القبر، ومنه الحديث الآخر: «حتى أُطْلِقَه من وَثاقي، أَو أَكْفِتَه إِليّ»[3].

---

(1) النهاية: ٤/ ١٨٠.

(2) المصدر السابق: ٤/ ١٨٤.

(3) المصدر السابق: ٤/ ١٨٤.

وفي حديث الشعبي: أنَه كان بظَهْر الكُوفةِ فالْتَفَتَ إِلى بُيوتها، فقال: هذه كِفاتُ الأَحْياء، ثم الْتَفَتَ إِلى المَقْبُرة، فقال: وهذه كِفاتُ الأَموات؛ يريد تأْويلَ قوله، عز وجل:] 8 9 : ; Z.

* * *

يَكْلَؤكُم

] o p q r s Z الأنبياء: ٢١/ ٤٢

كلأَكَ الله كِلاءةً: أَي حَفِظَك وحرسك، والمفعول منه مَكْلُوءٌ، قال الشَّاعر:

إنَّ سُلَيْمَى واللَّهُ يَكْلَؤُها ضَنَّتْ بِزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

قال الفرَّاءُ: هي مهموزة، ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مثلِه في غير القرآن قُلْتَ: يكْلُوكم، بواو ساكنة، ويكْلاكم، بأَلف ساكنة، مثل يَخْشاكم؛ ومَن جعلها واواً ساكنة قال: كَلات، بأَلف يترك النَّبْرةَ منها، ومن قال يَكْلاكُم قال: كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حَسنٌ، إلَّا أَنهم يقولون في الوجهين: مَكْلُوَّةٌ ومَكْلُوٌّ، أَكثر مما يقلون مكْليٌّ، ولو قيل مَكْلِيٌّ في الذين يقولون: كَلَيْت، كان صواباً.

وفي الحديث أَنه قال لِبِلالٍ، وهم مُسافِرُون: «اكْلأْ لَنا وقْتَنا». هو من الحِفْظ والحِراسة. وقد تخفف همزة الكِلاءة وتُقْلَبُ ياءً. وقد كَلأَه يَكْلَؤُه كَلأً وكِلاءً وكِلاءةً؛ بالكسر: حَرَسه وحَفِظَه. ويقال: اذْهَبُوا في كِلاءةِ الله.

* * *

كالحون

] تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ Z المؤمنون: ٢٣/ ١٠٤

الكُلُوحُ: تكَشُّرٌ في عُبوس.

قال ابن سيده الكُلُوحُ والكُلاحُ بُدُوُّ الأَسنان عند العُبوس. وتكَلَّحَ، أَنشد ثعلب:

ولَوَى التَّكَلُّحَ يَشتكي سغَباً وأَنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السّغَبِ

التكلُّح هنا يجوز أَن يكون مفعولاً من أَجله ويجوز أَن يكون مصدراً للوى لأَن لوى يكون في معنى تَكلَّحَ، وقد أَكلحه الأَمرُ.

قال أَبو إِسحق: الكالحُ الذي قد قَلَصتْ شفَتُه عن أَسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأَسنانُ وتَشمَّرت الشفاه.

والكُلاحُ، بالضم: السنة المُجْدِبة، قال لبيد[1]:

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاح وعِصمةً في الزَّمَنِ الكُلاح

وفي حديث عليّ: «إِن من ورائكم فِتنَاً وبلاءً مُكْلِحاً»[2]، أَي يُكْلِحُ الناس بشدَّته.

قال الأَزهري: ودهرٌ كالح وكُلاحٌ شديد.

وسنة كَلاحِ؛ على فَعالِ؛ بالكسر، إذا كانت مُجْدِبة، قال: وسمعت أَعرابيّاً يقول لجمل يَرْغو وقد كَشر عن أَنيابه: قَبَحَ الله كَلَحَته، يعني الفم.

وقال ابن سيده: قَبَحَ الله كَلَحَته يعني الفم وما حوله. ورجل كَوْلَحٌ: قبيح.

* * *

كَنُود[3]

[v   w   x   y Z العاديات: ١٠٠/ ٦

قال أَبو عمرو: كَنُود كَفور للمودّة.

وقيل: هو الجَحُود.

---

(1) الرجز في ديوانه: ٣٣٣.

(2) النهاية: ٤/ ١٩٦.

(3) وهي من مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: المسألة ٣٩، ص٦٦.

وقيل: هو الذي يأْكُل وحْدَه ويمْنَعُ رِفْدَه ويَضرب عَبْده.

وقيل: لَوَّام لربه يَعُدُّ المصيباتِ ويَنْسى النِّعَم.

وكَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً: كَفَرَ النِّعْمَة، ورجل كنَّادٌ وكَنُودٌ.

قال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى: «الكنود» بلسان كِندة العاصي، وبلسان بني مالك البخيل، وبلسان مُضَر وربيعة الكفور».

وقال الزجَّاج: معناه لكفور يعني بذلك الكافر. وامرأَة كُنُدٌ وكَنُود: كَفور للمواصلة.

وكَنَدَه، أَي قطَعَه، قال الأَعشى[1]:

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ وَوَصْلِ حِبَالٍ وكَنَّادِها

وأَرض كَنُود: لا تُنْبِتُ شيئاً، وهو الأصل.

والمعاني كُلُّها متقاربة، ولعل أقربها أنه الكفران بنعمة الله.

* * *

الكُنَّس

] ^ _ Z التكوير: ٨١/ ١٦

كَنَستِ النجوم تكْنِس كُنُوساً: استمرَّت في مَجاريها ثم انصرفت راجعة.

وقال الزجَّاج: الكُنَّس النجومُ تطلع جارية، وكُنُوسها أَن تغيب في مغاربها التي تغِيب فيها، وقيل: الكُنَّس الظِّباء.

وقال الفرَّاء في الخُنَّس والكُنَّس: هي النجوم الخمسة تُخْنُس في مَجْراها وترجِع، وتكْنِس تَستَتِر كما تكْنِس الظِّباء في المَغار، وهو الكِناس، والنجوم الخمسة: بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدٌ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِي.

---

(١) ديوانه: ص١١٢، وهو البيت الثالث من قصيدة يمدح فيها سلامة ذا فائش الحميري، وأَمِطْ عني، أي اذْهَب عَنِّي واعْدِلْ، وكنَّاد الحبال: قاطعها، وأراد بالحبال صلات المودّة.

وقال اللَّيث : هي النجوم التي تَستَسرُّ في مجاريها فتجري وتكْنِس في مَحاوِيها فَيَتَحَوَّى لكل نجم حَوِيّ يَقِف فيه ويستدِيرُ ثم ينصرف راجعاً، فكُنُوسه مُقامُه في حَويِّه، وخُنُوسه أَن يَخْنِس بالنهار فلا يُرى .

وفي الحديث : «أَنه كان يقرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس»[1]، الجَوارِي الكواكب السيَّارة والكُنَّس جمع كانِس، وهي التي تغيب، من كَنَس الظَّبْيُ إذا تغيَّب واستتر في كِناسه، وهو الموضع الذي يَأْوِي إِليه .

* * *

تُكْوى

[e f gZ التوبة : ٩ /٣٥

الكَيُّ : معروف وهو إِحراقُ الجلد بحديدة ونحوها .

وكَوَاه كَيّاً . وكوَى البَيْطارُ وغيرُه الدابةَ وغيرها بالمِكْواة يكْوِي كَيّاً وكَيَّة، وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو .

وفي الحديث : «أَنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لينقطع دم جرحه»[2]، الكيّ بالنار : من العِلاج المعروف في كثير من الأَمراض، وقد جاء في أَحاديث كثيرة النهي عن الكَيّ، فقيل : إِنما نُهِيَ عنه من أَجل أَنهم كانوا يعظمون أَمره ويرون أَنه يَحْسِمُ الدَّاء، وإِذا لم يُكْوَ العُضو عَطِب وبطل، فنهاهم عنه إذا كان على هذا الوجه، وأَباحه إذا جُعل سبباً للشفاء لا علة له، فإِن الله عز وجل هو الذي يُبرئه ويَشفِيه لا الكَيّ ولا الداء، وهذا أَمر يكثر فيه شكوك الناس، وقيل : يحتمل أَن يكون نهيه عن الكيّ إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إِليه، وذلك مكروه .

---

(1) النهاية : ٤ /٢٠٣ .

(2) المصدر السابق : ٤ /٢١٢ .

حرف اللام

إلْـحَـافاً

] { ~ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافًا Z البقرة: ٢/ ٢٧٣

الإلْحاف: شـدة الإلْحاح في المسـأَلة وقد أَلحَفَ عليه، ويقال: وأَلحف السـائلُ: أَلَحَّ.

وفي المثل: «إذا سأل أَلحَفَ وإِنْ سُئل سَوَّف»[1]، وفي حديث ابن عمر: «كان يلحُفُ شـاربه»[2]، أَي يبالغ في قَصِّـه.

وقـال الزجَّاج: روي عن النبي، صـلى الله عليه وسـلم، أَنه قال: «من سـأَل وله أَربعون درهماً فقد أَلحف». وفي رواية: «فقد سـأَل الناس إلحافاً»[3]، قال: ومعنى أَلحف: أَي شـمِل بالمسـأَلة وهو مُسـتغْن عنها. قال: واللِّحاف من هذا اشـتقاقُه؛ لأَنه يشـمل الإنسـان في التغْطية، قال: والمعنى في قوله:] { ~ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافًا Z، أَي ليس منهم سـؤال فيكون إلحاف.

قـال الفخر الرازي في «تفسيره الكبير»: «ليس المقصودُ من قوله:] { ~ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافًا Z وَصْفَهم بأنهم لا يسألون الناس إلحافاً، وذلك لأنه تعالى وصفهم قبل ذلك بأنهم يتعفّفون عن السؤال، بل المراد التنبيه على سوء طريقة من يسأَلُ الناسَ إلحافاً».

* * *

(١) مجمع الأمثال: ١/ ٢٩.

(٢) النهاية: ٤/ ٢٣٨،

(٣) المصدر السابق: ٤/ ٢٣٧.

لَحَن

[') (* Z محمَّد: ٤٧/ ٣٠

لحَّنَ في قراءته إذا غرَّد وطرَّبَ فيها بأَلْحان، وفي الحديث: «اقرؤُوا القرآن بلُحُون العرب وأصواتها»(١).

وهو أَلْحَنُ الناس إذا كان أَحسنهم قراءة أَو غناء. واللَّحْنُ واللَّحَنُ واللَّحَانةُ واللَّحانِيَة: تركُ الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً ولَحَناً ولُحوناً، الأَخيرة عن أَبي زيد، قال:

فُزْتُ بِقِدْحَيْ مُعْرِب لم يَلْحَنِ

ورجل لاحِنٌ ولَحّان ولَحّانة ولُحَنَة: يُخْطِئ.

ولَحَّنه: نسبه إِلى اللَّحْن. واللُّحَنَةُ: الذي يُلَحَّنُ. والتَّلْحِينُ: التَّخْطِئة.

ولَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْناً: تكلم بلغته. ولَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْناً: قال له قولاً يفهمه عنه ويَخْفى على غيره لأَنه يُميلُه بالتَّوْرية عن الواضح المفهوم؛ ومنه قولهم: لَحِنَ الرجلُ: فهو لَحِنٌ إذا فَهِمَ وفَطِنَ لما لا يَفْطنُ له غيره. ولَحِنَه هو عنِّي، بالكسر، يَلْحَنُه لَحْناً، أَي فَهِمَه.

وأَلْحَنَ في كلامه، أَي أَخطأَ. وأَلْحَنه القولَ: أَفهمه إِياه، فلَحِنَه لَحْناً: فهِمَه.

وفي الحديث: «أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إِنكم تَخْتصِمُون إِلَيَّ ولعلَّ بعضَكم أَن يكونَ أَلْحَنَ بحجَّته من بعض أَي أَفْطنَ لها وأَجْدَل، فمن قَضَيْتُ له بشيء من حق أَخيه فإِنما أَقطعُ له قِطْعةً من النار»(٢)، قال ابن الأَثير: اللَّحْنُ الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لَحَنَ فلانٌ في كلامه إذا مال عن صحيح

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٢٤٢.

(٢) المصدر السابق: ٤/ ٢٤١.

المَنْطَق، وأَرَاد أنَ بعضكم يكون أعَرف َ بالحجة وأَفْطَنَ لها من غيره . واللَّحَنُ؛ بفتح الحاء : الفِطْنة .

قال ابن الأَعرابي : اللَّحْنُ؛ بالسكون، الفِطْنة والخطأُ سواء؛ قال : وعامّة أَهل اللغة في هذا على خلافه، قالوا : الفِطْنة؛ بالفتح، والخطأ؛ بالسكون .

وقال : واللَّحَنُ أَيضاً؛ بالتحريك، اللغة . وقد روي أَن القرآن نزَل بلَحَنِ قريش، أَي بلغتهم، وفي حديث عمر، رضي الله عنه : «تعلَّمُوا الفرائضَ والسُّنَّةَ واللَّحَن» (١)، بالتحريك، أَي اللغة .

وقال أَبو عبيد في قول عمر، رضي الله عنه : تعلَّمُوا اللَّحْنَ، أَي الخطأَ في الكلام لتحترزوا منه .

ولاحَنَ النَّاسَ : فاطَنَهم .

واللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِليه بلسانك أَي تميلُ إِليه بقولك، ومنه قوله :] '
) (* Z، أَي نَحْوِ القول، دَلَّ بهذا أَن قولَ القائل وفِعْلَه يَدُلَّانِ على نيته وما في ضميره .

قال ابن بري وغيره : للَّحْنِ ستة مَعان : الخطأُ في الإِعراب واللغةُ والغِناءُ والفِطْنةُ والتَّعْريضُ والمَعْنى .

* * *

لِـحْيتي

] e f g h i j k Z طه : ٢٠/ ٩٤

قال ابن سيده : اللِّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين والذقَن، والجمع لِحىً ولُحىً، مثل ذِرْوةٍ وذُرىً؛ قال سيبويه : والنسب إِليه لَحَوِيّ .

---

(١) النهاية : ٤/ ٢٤١ .

ورجل أَلْحَى ولِحْيانِيٌّ: طويل اللِّحْية.

واللِّحْيانِ: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأَسنان من داخل الفم من كل ذي لَحْي.

ورجل لَحْيانٌ إذا كان طويل اللِّحية.

* * *

لازِب[١]

[c d e f g Z الصَّافَّات: ٣٧/ ١١

لَزَب الشيءُ يَلْزُب؛ بالضم، لَزْباً ولُزُوباً: دخَل بعضُه في بعضٍ. ولَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوباً، ولَزُبَ لصَقَ وصلُبَ، وفي حديث عليّ، عليه السلام: «ولاطَها بالبَلَّةِ حتى لَزِبَتْ»[٢]، أَي لَصِقَتْ ولَزِمَتْ. وطِينٌ لازِبٌ، أَي لازِقٌ.

وقال الفراء: اللازِبُ واللاتِبُ واللاصِقُ واحدٌ. واللاَّزِبُ: الثابتُ.

واللَّزْبةُ: الشِّدَّةُ، وجمعها لِزَبٌ؛ حكاها ابن جني. وسنَةٌ لَزْبةٌ: شديدَةٌ، ويقال: أَصابَتْهم لَزْبةٌ، يعني شدَّةَ السَّنة، وهي القَحْط. والأَزْمَةُ والأَزْبَةُ واللَّزْبَةُ: كلها بمعنى واحد، والجمع اللَّزْباتُ؛ بالتسكين؛ لأَنه صفة.

وفي حديث أَبي الأَحْوَص: «في عامِ أَزْبةٍ أَو لَزْبة»[٣]، اللَّزْبة: الشِّدَّةُ، ومنه قولهم: هذا الأَمر ضربَةُ لازِبٍ، أَي لازمٍ شديد.

* * *

(١) وهي مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، المسألة: ٧٥، ص٩٧.

(٢) النهاية: ٤/ ٢٤٨.

(٣) المصدر السابق: ٤/ ٢٤٨.

تَلْفَح

] تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ Z المؤمنون: ٢٣/ ١٠٤

لَفَحَتْه النَّارُ تَلْفَحُه لَفْحاً ولَفَحاناً: أَصابت وجهه إِلَّا أَن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه، وكذلك لَفَحَتْ وجهه. ولَفْحُ النّار: حَرُّها ووَهَجُها. والسَّمُوم تَلْفَحُ الإِنسانَ، ولَفَحَتْه السَّمومُ لَفْحَاً: قابلت وجهه. وأَصابه لَفْحٌ من سمُوم وحَرُورٍ.

وقال الزجَّاج في ذلك: تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنى واحد إِلَّا أَن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه.

الأَصمعي وابن الأعرابي: ما كان من الرياح لَفْحٌ، فهو حَرٌ، وما كان نَفْحٌ، فهو بَرْدٌ، وأَنشد أَبو العالية:

مـا أَنـتِ يـا بَغْـدادُ إِلَّا سـلْحُ
إِذا يَهُـــبُّ مَطَــرٌ أَو نَفْـــحُ
وإِن جَفَفْــتِ فــُ ابٌ بَــرْحُ

* * *

يَلْفِظُ

] : ; < = > ? @ A Z ق: ٥٠/ ١٨

اللَّفْظ: أَن ترمي بشيء كان في فِيكَ، والفعل لَفَظ الشيءَ. يقال: لفَظْتُ الشيء من فمي أَلفِظُه لَفْظاً رميته، وذلك الشيء لُفاظةٌ، قال امرؤ القيس يصف حماراً(١):

أَقَــبَّ رَبَــاعٌ مِــنْ حَمِــيرِ عَمَايَــةٍ   يَمُــجُّ لُفَـاظَ البقْـلِ في كـلِّ مَـشْـرَبِ

ولَفَظْت بالكلام وتلَفَّظْت به، أَي تكلمت به. واللَّفْظ: واحد الأَلْفاظ، وهو في الأَصل مصدر.

* * *

(١) ديوانه: ص٤٥، والرواية فيه: «...يَمُجُّ لُعَاع...» ولا شاهد في هذه الرواية.

الأَلْقاب

] وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ Z الحجرات: ٤٩/ ١١

اللَّقَبُ: النَّبْزُ،اسمٌ غير مسمى به، والجمع أَلْقَابٌ. وقد لَقَّبَه بكذا فتَلَقَّبَ به.

وقال الزجَّاج يقول: لا يقول المسلمُ لمن كان يهوديّاً أَو نصرانيّاً فأَسلم: يا يهوديّ، يا نَصْرانيّ، وقد آمن.

ويقال: لَقَّبْتُ فُلاناً تَلْقِيباً، ولَقَّبْتُ الاسمَ بالفِعل تَلْقيباً إذا جَعَلْتُ له مِثالاً من الفعل.

* * *

لَوَاقِح

[X Y ZZ الحِجْر: ١٥/ ٢٢

قال الأَزهري: أَي حوامل، جعل الريح لاقحاً؛ لأَنها تحمل الماء والسحاب وتقلّبه وتصرِّفه، ثم تَستَدِرُّه فالرياح لواقح أَي حوامل على هذا المعنى.

قال الجوهري: رياحٌ لَواقِحُ ولا يقال ملاقِحُ، وهو من النوادر.

قيل: إِنما هي مَلاقِحُ، فأَما قولهم لواقِحُ فعلى حذف الزائد.

وقياسه مَلاقِح لأَن الريح تُلْقِحُ السحابَ، وقد يجوز أَن يكون على لَقِحَت، فهي لاقِح، فإِذا لَقِحَت فزَكَتْ أَلْقَحت السحابَ فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب، وضِدُّه قول الله تعالى؛] m n o p q r s t Z [النحل: ١٦/ ٩٨]؛ أَي فإِذا أَردت قراءة القرآن، فاكتفِ بالمُسبَّب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإِرادة؛ ونظيره قول الله تعالى: [! " # $ % & 'Z [المائدة: ٥/ ٦]، أَي إذا أَردتم القيام إِلى الصلاة.

وقال الأَزهري: قرأَها حمزة: «وأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ»، وفي ذلك معنيان: أَحدهما أَن تجعل الريح هي التي تَلْقَحُ بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللِّقاحُ فيقال: ريح لاقِح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أَنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيماً إِذ لم تُلْقِحْ، والوجه الآخر وصفها باللَّقْح وإِن كانت تُلْقِح كما قيل ليلٌ نائمٌ والنوم فيه وسرٌّ كاتم، وكما قيل المَبْرُوز والمحتوم فجعله مبروزاً ولم يقل مُبْرِزاً، فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل، إذا لم يَزِدِ البناءُ على الفعل كما قال:] : ; Z.

* * *

التقمه

[k l m n Z الصَّافات: ٣٧/ ١٤٢

اللَّقْمُ: سُرعة الأَكل والمُبادرةُ إِليه. لَقِمَه لَقْماً والْتَقَمه وأَلْقَمه إِياه، ولَقِمْت اللُّقْمةَ أَلْقَمُها لَقْماً إذا أَخَذْتَها بِفِيك، وأَلْقَمْتُ غيري لُقْمةً فلَقِمَها.

والْتَقَمْت اللُّقْمةَ أَلْتَقِمُها الْتِقاماً إذا ابْتَلَعْتها في مُهْلة، ولَقَّمْتها غيري تَلْقِيماً.

* * *

اللَّمم

[m n o p q r s Z النَّجم: ٥٣/ ٣٢

اللَّمَمُ: مُقاربَةُ الذنب، وقيل: اللّمَم ما دون الكبائر من الذنوب. وأَلَمَّ الرجلُ: من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب.

ويقال: هو مقارَبة المعصية من غير مواقعة.

قال أبو إسحق: قيل اللّمَمُ نحو القُبْلة والنظْرة وما أَشبهها.

وقيل:] r s Z: إِلَّا أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحِشةٍ ثم تاب، ويدلّ عليه قوله تعالى:]u v w x Z.

وقيل: اللَّمَم أنْ يكونَ الإنسان قد أَلَـمَّ بالمعصية ولم يُصِـرَّ عليها.

وأَلَـمَّ بالرَّجل: إذا نزل به وقاربَه.

ويقـال: أَلْـمَمْتُ بفلانٍ إلْماماً. و: ما تَزورُنا إلاَّ لِـمَاماً. قال أبو عبيد: معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة.

وقال الفراء في قوله:] r s Z: يقول إلَّا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة.

* * *

لَـمَّاً

] وَتَأْكُلُونَ © أَكْلًا لَّمًّا Z الفَجْر: ٨٩/ ١٩

اللَّمُّ: الجمع الكثير الشَّديد. واللَّـمُّ: مصدر لَـمَّ الشَّيءَ يَلُمُّه لَـمَّاً جَمَعَهُ وأَصْلَحَه. ولَـمَّ الله شَعَثَه يَلُمُّه لَـمَّاً: جمعَ ما تفرّق من أُموره وأَصلحه.

قـال ابن عرفة: أَكْلاً شديداً.

قـال ابن سيده: كأنه أَكْلٌ يجمع التراث ويستأْصله، والآكلُ يَلُمُّ الثَّريدَ فيجعله لُقَماً.

وقـال الزجَّاج: أي تأْكلون تُراث اليتامى لَـمَّاً، أي تَلُمُّون بجميعه.

وفي «الصحاح»: أَكْلاً لَـمَّاً، أي نَصِيبَه ونصيبَ صاحبه.

قـال أبو عبيدة: يقال لَـمَمْتُه أَجمعَ حتى أتيت على آخره.

وفي حديث المغيرة: «تأْكل لَـمَّاً وتُوسِع ذَمّاً»، أي تأْكل كثيراً مجتمعاً.

* * *

أَلْـهَمَها

[< = > Z الشَّمس: ٩١/ ٨

أَلهمه الله خيراً: لقَّنه إياه. واستلهمه إياه: سأله أن يلهمه إياه. والإلهام: ما يُلْقى في الروع. ويستلهم الله الرشاد، وأَلهم الله فلاناً.

وفي الحديث: «أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي»[1]، وهو نوع من الوحي، يخص الله به من يشاء من عباده.

* * *

لِوَاذاً[2]

[Y Z] Z النُّور: ٢٤/ ٦٣

لاذ به يَلُوذ لَوْذاً ولِوَاذاً: لجأ إليه وعاذ به. ولاوذ ملاوذة ولِواذاً ولِياذاً: استتر.

وقال ثعلب: لُذْت به لواذاً: احتضنت. ولاوَذَ القوم مُلاوذة ولِواذاً، أي لاذ بعضهم ببعض.

وفي الحديث الدعاء: «اللهم بك أعوذ وبك ألوذ»[3]، لَاذَ به إذ التجأ إليه وانضم واستغاث. والملاذ والملوذة: الحصن. ولاذ به ولاوَذَ وألاذ.

وقال الزجَّاج: معنى (لِوَاذاً) ههنا خلافاً، أي يخالفون خلافاً، قال: ودليل ذلك قوله تعالى: [ ] ^ _ ` ba c Zd.

وقيل: معنى يتسللون منكم لِواذاً، يلوذ هذا بذا ويستتر ذا بذا، وإنما قال تعالى (لِوَاذاً)؛ لأنه مصدر لاوَذْتُ، ولو كان مصدراً لِلُذْتُ لَقُلْتُ: لُذْت به لِياذاً، كما تقول قمت إليه قياماً وقامتك قواماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: «وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لِواذاً»، أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولِواذاً[4].

* * *

---

(1) النهاية: ٤/ ٢٨٢.

(2) على وزن (فِعال)، صَحَّت الواو ولم تُقلب ياءً على الرغم من انكسار ما قبلها ووجود ألف بعدها، فلم تُعامل معاملة «قيام» وذلك لصحّتها في الفعل لاوَذَ فلم تعتلَّ بقلبها ألفاً. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٤٠.

(3) النهاية: ٤/ ٢٧٦.

(4) اقتضى المقام ذِكْرُ «لواذاً» دون غيرها لِـمَا فيها من معنى التَّسلُّل والاستخفاء والاستتار مع مخالفة للأوامر.

لَات

] 4 5 6 7Z ص: ٣٨/ ٣

كلمة معناها ليس، وتدخل على لفظ الحين خاصَّة، والتقدير: ليس الحين حين مناص.

أصلها (لا) النافية ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة، وتعمل عمل ليس بشرطين: أنْ يكون معمولاها اسمي زمان. وأنْ يُحذف أحدُهما؛ والغالب حذْفُ الاسم.

* * *

اللَّات

] { ~ وَٱلْعُزَّىٰ Z النَّجم: ٥٣/ ١٩

اللَّات بالطَّائف، وهي أحدث من مناة. وكانت صخرةً مربعةً. وكان يهودي يلت عندها السويق. وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالكٍ. وكانوا قد بنوا عليها بناءً. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها. وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللَّات. وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم، ولها يقول عمرو بن الجعيد[1]:

فإنِّي وتَرْكي وَصْلَ كأس لكالذي تَبَرَّأَ مِنْ لاتٍ وكان يدينها!

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار. وفي ذلك يقول شداد بن عارضٍ الجشمي حين هدمت وحرقت، ينهى ثقيفاً عن العَوْد إليها والغضبِ لها[2]:

---

(1) وانظر معجم البلدان: ٥/ ٥ (لات).

(2) وانظر المصدر السابق: ٥/ ٥ (لات).

لا تَنْـصُـرُوا الـلَّات إنَّ الله مهلكُهـا ! وكيـف نَـصْـرُكُمْ مَنْ ليـس ينتـصـرُ؟
إنَّ التـي حرقـت بالنَّـــار فاشـتعلتْ ولم تقاتِـلْ لـــدى أحجارهــا هَـــدْرُ
إنَّ الرســولَ متـى يَنْـزِلْ بـسـاحتكم يظعـن ولـيس بهـا مـن أهلهــا بَـشَـرُ

* * *

حرف الميــم

المِحَال

] وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ Z الرَّعد: ١٣/ ١٣

قال أبو عبيدة: أي العقوبة والمكر والنَّكال، قال الأعشى[١]:

فَرْعُ نَبْعٍ يهتزُّ في غُصُنِ المجْـ ... ـدِ عزيزُ النَّدى شديدُ المِحالِ

وقال الزمخشري: (المِحال): المُماحَلَة، وهي شدة المماكرة والمكايدة، ومنه تَمَحَّل لكذا: إذا تكَلَّف استعماله الحيلة واجتهد فيه.

والمِحالُ: الكَيْد ورَوْمُ الأَمرِ بالحِيَل.

قال ابن الأَنباري: سمعت أَحمد بن يحيى يقول: المِحال مأْخوذ من قول العرب مَحَل فلان بفلان، أَي سعَى به إِلى السلطان وعَرَّضه لأَمر يُهْلِكه، فهو ماحِل ومَحُول.

والمِحالالمكر بالحقِّ. وفلان يُماحِلُ عن الإِسلام، أَي يُماكِر ويُدافِع.

وفي حديث الشفاعة: «إِن إِبراهيم يقول لستُ هُناكُم أَنا الذي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَباتٍ، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: والله ما فيها كَذْبة إِلَّا وهو يُماحِلُ بها عن الإِسلام»[٢]، أَي: يُدافِع ويُجادِل، من المِحال.

والمِحالُ: الغضب.

---

(١) ديوانه: ص ٢٩٠، وهو البيت الثامن والثلاثون من قصيدة يمدح فيها الأسود بنَ المنذر اللَّخمي، والنَّبْعُ: شجر من أشجار الجبال تتّخذ من القِسِيِّ.
(٢) النهاية: ٤/ ٣٠٣.

والمِحالُ: التدبير.

وقيل: هو القوة والشـدَّة، وميمه أَصـلية.

ورجل مَحِل أَي ذو كَيْد. وتمَحَّلَ، أَي احتال، فهو مُتَمَحِّلٌ. يقال: تَمَحَّلْ لي خيراً، أَي اطلُبْه.

والمِحالُ مُماحَلة الإِنسان، وهي مُناكَرتُه إِياه، يُنْكر الذي قاله. ومَحَلَ فلانٌ بصاحبه ومَحِل به إذا بَهَتَه وقال: إِنه قال شيئاً لم يَقُلْه.

وقيل: معناه شـديد القدرة والعذاب، وقيل: شـديد القوّة والعذاب.

* * *

المَخَاض

[´ µ ¶ ٱلنَّخْلَةِ Z مريم: ١٩/ ٢٣

مَخِضَت الناقة؛ بالكسر، تَمْخَضُ مَخاضاً مثل سمع يسمع سماعاً، ومَخَّضَت: أَخذها الطلق، وكذلك غيرها من البهائم. والمَخاضُ: وَجعُ الوِلادةِ. وكلُّ حامل ضربها الطلقُ، فهي ماخِضٌ.

وإِنها لتَمَخَّضُ بولدها، وهو أَن يَضربَ الولدُ في بطنها حتى تُنْتَجَ فتَمْتَخِضَ.

يقال: مَخِضَتْ ومُخِضَت وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَت. وقيل: الماخِضُ من النساء والإِبل والشّاء المُقْرِبُ، والجمع مَواخِضُ ومُخَّضٌ؛ وأَنشد:

ومَسدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ   تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وأَنشد:

مَخَضْتِ بها ليلةً كلَّها   فجئْتِ بها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا

ابن الأَعرابي: ناقة ماخِضٌ وشاةٌ ماخِضٌ وامرأَةٌ ماخِضٌ إذا دَنا وِلادُها وقد أَخذها الطلقُ والمَخاضُ والمِخاضُ.

وعامَّةُ قيس وتميم وأَسد يقولون مِحِضَتْ؛ بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أَحد حروف الحلق في فِعِلْت وفِعِيل، يقولون بِعيرٌ وزِئيرٌ وشِهيقٌ، ونِهِلَتِ الإِبِلُ وسِخِرْت منه.

* * *

ماروت

] 2 3 4 5 6 7 8 Z البقرة: ٢/ ١٠٢

قال في «تاج العروس»: «مَارُوتُ» أَعْجَمِيّ، وهو الصَّحيح الذي صَوَّبه الأَكثَر، وهو رفيقُ هَارُوتَ، وقيل: منَ المَرْتِ، بمعنى الكَسْرِ، كما في التَّفْسِير وحَواشِيهِ، قالَهُ شَيْخُنا، أَو من المُرُوتَةِ، وهو اسمُ المَصْدَرِ من المَرْتِ.

وقال الصاغانيّ: هو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ، بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ، ولو كَانَ من المَرْتِ لانْصَرَفَ.

* * *

مَرِيئاً

]فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا Z النِّساء: ٤/ ٤

مَرُؤَ الطعامُ يَمْرُؤُ مَراءةً، وطعامٌ مَريءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ، على مثال تَمْرَةٍ. وقد مَرُؤَ الطعامُ، ومَرَأَ: صار مَرِيئاً، وكذلك مَرِئ الطعامُ كما تقول فَقُهَ وفَقِهَ؛ بضم القاف وكسرها؛ واستَمْرَأَه.

وقيل: المريء المحمود العاقبة، يقال: مَرِئ ما فعلْتَ، أي أشرفْتَ على سلامة عاقبته.

وفي حديث الاستسقاء: «اسقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَريعاً»(١).

يقال: مَرَأَني الطعامُ وأَمْرَأَني إذا لم يَثْقُل على المَعِدة وانْحَدَر عنها طَيِّباً.

---

(١) النهاية: ٤/ ٣١٣.

وفي حديث الشُّرْب: «فإنه أَهْنَأُ وأَمْرَأُ»[1]. وقالوا: هَنِئَنِي الطَّعامُ ومَرِئَني وهَنَأَنِي ومَرَأَنِي، على الإتْباع، إذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِي قالوا مَرَأَنِي، فإذا أَفردوه عن هَنَأَنِي قالوا أَمْرَأَنِي، ولا يقال أَهْنَأَنِي.

قال أَبو زيد: يقال أَمْرَأَنِي الطعامُ إِمْراءً، وهو طعامٌ مُمْرِئ، ومَرِئْتُ الطعامَ؛ بالكسر: استَمْرأْتُه.

ويقال: ما لَكَ لا تَمْرَأُ، أَي ما لَك لا تَطْعَمُ، وقد مَرَأْتُ، أَي طَعِمْتُ.

والمَرِيءُ: مَجْرى الطعام والشراب، وهو رأْس المَعدة والكَرِش اللاصِقُ بالحُلْقُوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه، والجمع: أَمْرِئةٌ ومُرُؤٌ، مَهموزة بوزن مُرُعٍ، مثل سرِير وسرُرٍ.

وقال أَبو عبيد: الشجْرُ ما لَصِقَ بالحُلْقُوم، والمَرِيءُ؛ بالهمز غير مُشدّد.

* * *

المَرْوَةُ[2]

]U[V XW YZZ البقرة: ٢/ ١٥٨

المَرْوَة: جبلُ مكة، شرَّفها الله تعالى. ومَرْوَةُ المَسعَى التي تُذكرُ مع الصفا وهي أَحد رأْسيْه اللذَيْنِ ينتهِي السعيُ إِليهما.

والمَرْوُ: حجارة بيضٌ بَرَّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار. واحدتها مَرْوَةٌ، وبها سميت المَرْوَة بمكة، شرفها الله تعالى.

* * *

المُزْن

] ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ Z الواقعة: ٥٦/ ٦٩

المُزْنُ: السَّحاب عامةٌ، وقيل: السَّحاب ذو الماء، واحدته مُزْنةٌ، وقيل: المُزْنَةُ السحابة البيضاء، والجمع مُزْنٌ، والبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ.

---

(1) النهاية: ٤/ ٣١٣.

(2) عَلَمٌ على صخرة بعينها، وزنها (الفَعْلة)، صَحَّت الواو لسكونه ما قبلها. انظر معجم مفردات الإبدال الإعلال: ٢٤٦.

مَسَخْناهم

] وَلَوْ نَشَآءُ ©عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ Z يَس : ٣٦/ ٦٧

الـمَسخُ : تحويل صورة إِلى صورة أَقبح منها .

وقيل في قوله تعالى : لمسخناهم مسخاً يجمدهم مكانهم لا يقدرون أن يبرحوه بإقبال ولا إدبار ولا مُضيّ ولا رجوع .

واختُلف في المسخ، فعن ابن عباس : لمسخناهم قردة وخنازير، ففي حديثه : «الجانّ مَسِيخُ الجنّ كما مُسِخت القردة من بني إِسرائيل» (١) .

وقيل : حجارة .

و«مسيخ» : فعيل بمعنى مفعول .

والمسيخ من الناس : الذي لا مَلاحَة له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم .

* * *

مَسَد

] n o p q r Z المَسَد : ١١١/ ٥

الـمَسَدُ : حَبْلٌ من ليفٍ أَو خُوص أَو شعر أَو وبَر أَو صوف أَو جلود الإِبل أَو جلود أَو من أَيّ شيء كان .

وخصَّ به أبو عبيد الحبل من الليف، وقيل : هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك .

وقيل : إنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار، والجمع أَمساد ومِسادٌ .

وقيل : حبل مَسَدٌ، أَي ممسود قد مُسِدَ : أَي أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسداً، فالمَسدُ المصدر،

---

(١) النهاية : ٤/ ٣٢٨ .

والمَسدُ بمنزلة المَمْسود كما تقول نفَضْت الشجر نَفْضاً، وما نُفض فهو نَفَضٌ، ودل قوله عز وجل:] n o p q r Z، أَن السلسة التي ذكرها الله فُتِلت من الحديد فتلاً محكماً، كأَنه قيل في جيدِها حبل حديد قد لُوي لَيّاً شديداً.

* * *

مِسْك[1]

]خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٌ Z المطفّفين: ٨٣/ ٢٦

الـمِسْكُ: ضَرْبٌ من الطِّيب، مذكَّر، وقد أَنَّثه بعضهم على أنه جمع، واحدته مِسكة.

قال ابن الأعرابي: وأصله مِسَكٌ محرّكة.

وثوب مُمَسَّك: مصبوغ به.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: «خُذِي فِرْصةً فَتَمَسكي بها»، وفي رواية: «خذي فِرْصة مُمَسَّكة فَتَطَيَّبي بها»، الفِرْصةُ: القِطْعة يريد قطعة من المسك، وفي رواية أُخرى: «خذي فِرْصةً من مِسكٍ فتطيبي بها»[2].

* * *

تُمْسون

[- . / 0 Z الرُّوم: ٣٠/ ١٧

أَمْسَيْنا: صِرْنا في وقت المَساءِ.

والمَساء: بعد الظهر إِلى صلاة المغرب، وقال بعضهم إِلى نصف الليل.

* * *

(1) هذه الكلمة وإن اشتركت في جذرها مع غيرها مما ذُكر في القرآن إلَّا أنها ذات معنى وأصل مختلف.
(2) النهاية: ٤/ ٣٣٠.

أَمْشَـاج

]إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ Z الإنسـان : ٧٦/ ٢

الـمَشِـيجُ : ماء الرجل يختلط بماءِ المرأَة .

ومَشَـجْتُ بَيْنهما مَشـجاً : خَلَطْتُ، والشيءُ مَشـيجٌ .

قـال الفـرَّاء : الأَمْشـاجُ هي الأَخْلاطُ : ماءُ الرجلِ وماء المرأَةِ والدمُ والعَلَقَة .

قال ابن الأزرق لابن عبَّاس[1] : فأخبرني عن قول الله عزَّ وجَلَّ :]إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ Z ما الأمشـاج؟ قال : هو ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا في الرَّحِم كان مَشِيجاً . قال : وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ قال : نعم، أمَا سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي[2] :

كـأَنَّ النَّـصْلَ والفُـوقَيْنِ منهـا ... خِلافَ الـرِّيشِ سِـيطَ بـه مَـشِيجُ

فجالَـتْ فالْتَمَـسْتُ بـه حـشَاها ... فَخَـرَّ كأَنَّـه خُـوطٌ مَرِيـجُ

ويقال للشيء من هذا : خِلْطٌ مَشـيجٌ كقولك خَلِيطٌ ومَمْشـوجٌ، كقولك مَخْلُوطٌ مُشـجَتْ بِدمٍ، وذلك الدمُ دمُ الحيضِ .

وفي الحديث في صفة المولود : «ثم يكون مَشـيجاً أَربعين ليلة»[3]، المَشـيجُ : المختلِطُ من كل شـيء مَخْلوطٍ .

* * *

---

(1) مسائل نافع ابن الأزرق : المسألة٣، ص٣٧ .

(2) لم أقف عليه في لا في ديوانه، ولا في شـرح أشعار الهذليين .

(3) النهاية : ٤/ ٣٣٢ .

يَتَمَطَّى

[[\ ] ^ _ Z القيامة: ٧٥/ ٣٣

تَمَطَّى الرجل: تَمَدَّد. والتَّمَطِّي: التبختر ومَدُّ اليدين في المشـي، ويقال التَّمَطِّي مأْخوذ من المَطِيطةِ وهو الماءُ الخاثر في أَسفل الحوض؛ لأَنه يَتَمَطَّطُ، أَي يتمَدَّد، وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنَّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض، والمُطَواءُ من التَّمَطِّي على وزن الغُلَواءِ، وذكر ابن بري المَطا التَّمَطِّي.

وفي الحديث: «إذا مَشـتْ أُمَّتي المُطَيْطا»(١)، بالمد والقصر؛ هي مِشـية فيها تبخَتُرٌ ومَدُّ اليدين.

ويقال: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مدَدْت، وقيل: هي من المصغَّرات التي لم يستعمل لها مكبر، والله أَعلم.

* * *

المَعْز

[' ( ) Z الأنعام: ٦/ ١٤٣

الماعِزُ: ذو الشَّعر من الغنم خلاف الضأْن، وهو اسـم جنس، وهي العَنْـزُ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاة، والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ، مثل الضَّئِين، ومِعازٌ، قال القطامي(٢):

تَصَلَّيْنا بهم وسعَى سِوانا إلى النَّعَمِ المُسيَّبِ والمِعازِ

وكذلك أُمْعُوزٌ ومِعْزَى.

* * *

---

(١) النهاية: ٤/ ٣٤٠.

(٢) ديوانه: ص١٧٧.

أمْعَاءهم[1]

]وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ Z محمَّد: ٤٧/ ١٥

قال الأزهري: وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها.

وفي الحديث: «المؤمن يأكل في مِعَىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء»[2]، وهو مَثَلٌ؛ لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة، والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل.

* * *

مَكَّة

[! " # $ % & ' ( ) Z) الفتح: ٤٨/ ٢٤

مَكَّةُ: البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لقلة مائها، وذلك أَنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها: أي يستخرجونه.

وقيل: سميت مكة لأنها كانت تَمُكُّ مَنْ ظَلَم فيها وأَلْحَدَ، أي تهلكه.

* * *

مُكَاء

[8 9 : ; < = > Z الأنفال: ٨/ ٣٥

المُكَاء، مُخَفَّف: الصَّفِير. مَكا الإِنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاء: صفَرَ بفِيه، وهو أَن يجمع بين أَصابع يديه ثم يُدخِلها في فيه ثم يَصفِر فيها.

* * *

---

(1) جمع تكسير، الأصلُ فيه للقلة، وقد يكون للكثرة على وزن (أفعال)، وأصله أمْعَاي، وقعت الياء لاماً متطرفة وقبلها ألف زائدة وفتحة فقُلبت همزة. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٤٧.

(2) النهاية: ٤/ ٣٤٤.

المَنُونُ

] IR ⁄ ňη̈ =BJZq̈b Z الطُّور: ٥٢/ ٣٠

والمنون: الدَّهر والزَّمان، ورَيْبُ المَنُون: حوادث الدَّهر.

وقال الفرَّاء: والمَنُون مؤنثة، وتكون واحدة وجمعاً.

* * *

مَنَاة(١)

] وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ Z النَّجم: ٥٣/ ٢٠

مَناةُ: صنم كان لـهُذَيْل وخُزاعَة بين مكَّـة والمدينة، يَعْبُدونه من دون الله. وكان منصـوباً على سـاحل البحر من ناحية المشـلل بقديد. وكانت العرب جميعاً تعظمه وتذبح حوله. وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له.

وكان أولاد معدٍّ على بقيةٍ من دين إسماعيل عليه السلام. وكانت ربيعة ومضـر على بقيةٍ من دينه. ولم يكن أحد أشـد إعظاماً له من الأوس والخزرج.

ولم يزل على ذلك حتى خرج رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من المدينة سـنة ثمانٍ من الهجرة، وهو عام فتح الله عليه، فلمَّا سـار من المدينة أربع ليالٍ أو خمس ليالٍ، بعث علياً إليها فهدمها وأخذ ما كان لها. من قولك مَنَوتُ الشيء، والهاء للتأْنيث ويُسكت عليها بالتاءِ، وهو لغة، والنسبة إِليها مَنَوِيٌّ.

* * *

---

(١) عَلَمٌ على صَنَم بعينه، أصلُها مَنَوَة أو مَنَيَة، والهاء للتأنيث، تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً، ويُسكت عليها على لغة الوقف بالتاء. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٥١.

مهما

] : ; < = > ? @ A Z الأعراف: ٧/ ١٣٢

قال في «المغني»: «لها ثلاثة معان: أحدها: ما لا يعقل غيرالزمان مع تضمُّن معنى الشَّـرط، ومنه] : ; < = > ? @A B C D EZ، ولهذا فُسِّـرت بقوله تعالى:] < ? Z، وهي فيها إمَّا مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال، فيُقدَّر لها عاملٌ متعدٍّ كما في: «زيداً مررتُ به» متأخِّراً عنها؛ لأنَّ لها الصَّدر، أي مهما تحضـرنا تأتنا به»[1].

* * *

نَمِيرُ

] B C D E G H Z يوسُف: ١٢/ ٦٥

الـمِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإِنسـان.

وقيـل: جَلْبُ الطَّعام للبيع، وهم يَمتارُون لأَنفسـهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْراً، وقد مار عيالَه وأَهلَه يَمِيرُهم مَيْراً وامْتارَ لهم. والمَيَّارُ: جالبُ المِيرَة. والمُيَّارُ: جَلاّبة ليس بِجمْعِ مَيَّار إِنما هو جمع مائِرٍ. ومِرْتُ مَيْراً.

الأَصـمعي: يقال مارَه يمُورُه إذا أَتاه بِمِيرَة، أَي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خَيْر ولا مَيْر، والامْتِيارُ مِثلُه، وجمع المائِر مُيَّارٌ مثل كُفَّارٍ، ومَيَّارَةٌ مثل رَجَّالةٍ.

* * *

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٣٣٠.

ميكال

]m n o p q... t Z البقرة: ٢/ ٩٨

مِيكائيلُ ومِيكائين: من أَسماء الملائكة.

* * *

حرف النُّـون

تَنَـابزُوا

] وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ Z الحُجُرات: ٤٩/ ١١

والتَّنـابُـزُ: التَّداعي بالأَلقـاب وهو يكثر فيما كان ذمّاً، ومنه الحديث: «أَن رجلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً»[1]، أَي يُلَقَّب بقُرْقُور.

والنَّبَزُ؛ بالتَّحريك: اللَّقَبُ، والجمع الأَنْبازُ. والنَّبْزُ؛ بالتسكين: المصدرُ. تقول: نَبَزَهُ يَنْبِزُه نَبْزاً، أَي لَقَّبَه. وفلان يُنَبِّزُ بالصِّبْيان: أَي يُلَقِّبُهم. وتَنابَزُوا بالأَلقاب أَي لَقَّبَ بعضهم بعضاً.

وقال ثعلب: كانوا يقولون لليهودي والنصراني: يا يهودي ويا نصراني، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك؛ قال: وليس هذا بشيء.

قال الزجَّاج: معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيّاً أَو يَهوديّاً فأَسلم لقباً يُعيِّرُه فيه بأَنه كان نصرانيّاً أَو يهوديّاً، ثم وكَّده فقال:]بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ Z، أَي بئس الاسم أَن يقول له يا يهودي وقد آمن، قال: وقد يحتمل أَن يكون في كل لقب يكرهه الإِنسان؛ لأَنه إِنما يجب أَن يخاطب المؤْمن أَخاه بأَحب الأَسماءِ إِليه.

* * *

(١) النهاية: ٥/ ٨.

يَستَنْبطُونَه

[l m n oZ النِّساء : ٤/ ٨٣

قال الزجّاج : معنى «يستنبطونه» في اللغة يستخرجونه، وأَصله من النَّبَط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أَوّل ما تحفر؛ ويقال من ذلك : أَنْبَطَ في غَضراء، أَي استنبطَ الماء من طين حُرّ .

ويقال : فلان لا يُدْرَكُ له نَبَطٌ، أَي لا يُعْلَمُ قَدْرُ علمه وغايَتُه .

والنَّبَط : الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت، وكل ما أُظهر، فقد أُنْبِط . واستَنْبَطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً : استخرجه . واستنبَطَ الفَقِيهُ إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمِه .

* * *

نَتَقْنا

[" # $ %Z الأعراف : ٧/ ١٧١

النَّتقْ : الزَّعزعة والهزُّ والجَذْب والنَّفْض .

ونتقَ الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه، نَتْقاً : جذبه واقتلعه .

وقيل : أي زَعْزَعْناه ورفعناه، وجاء في الخبر : أَنه اقْتُلع من مكانه، وقال الشاعر :

قـد جَرَّبـوا أَخلاقَنـا الجَلائِـلا

ونَتَقُـوا أَحلامنـا الأَثاقـلا

فلـم يَـرَ النَّـاس لنـا مُعـادِلا

وقال الفرَّاء في ذلك : رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ، ونَتَقْنا : رفعنا . وفرسٌ ناتقٌ : إذا كان ينفض راكبه ونتقَت الدابة راكبها وبراكبها تنْتِقُ وتنْتُقُ نَتْقاً ونُتُوقاً : إذا نَزَّته وأَتعبته حتى يأْخذه لذلك رَبْو .

قال الأصمعي : يَنْتُق : يَنْفُض، قال العجَّاج [1] :

يَنْتُقْـنَ بالقَـوْمِ مـن التَّـزَعُّلِ

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر، أَي جذبته بمرةونتقَ السقاءَ والجِراب وغيرهما من الأوعية نَتْقاً إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل : نفضه حتى يستخرج ما فيه، وقد انتتق هو وأنتقَ فتقَ جرابه ليصلحه من السوس .

وفي الحديث في صفة مكة : «والكعبة أقلُّ نَتائق الدنيا مَدرَاً» [2] المَنَّتائق : جمع نَتيقةٍ فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها . ونَتَقْتُ الشيء إذا حركته حتى يُسفَكَ ما فيه .

وكان نَتْق الجبل أَنه قُطِع منه شيء على قدر عسكر موسى فأَظَلَّ عليهم، قال لهم موسى : إما أَن تقبلوا التوراة، وإما أن يسقط عليكم .

* * *

النَّجْدَيْن

[p q Z] البَلَد : ٩٠ / ١٠

أي طَريقَ الخير وطريقَ الشَّرّ، وقيل : النَّجدين الطريقين الواضحين .

والنَّجد : المرتفع من الأَرض، فالمعنى أَلم نعرّفه طريق الخير والشَّر بيِّنَين كبيان الطريقين العاليين؟

والنَّجْدُ من الأَرض : قِفافُها وصلابَتُها وما غَلُظَ منها وأَشرَفَ وارتَفَعَ واستَوى، والجمع أَنْجُدٌ وأَنجادٌ ونِجاد ونُجُودٌ ونُجُدٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وأَنشد :

لَـمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ ولاحَ مِـنْ نُجُـدٍ عادِيـةً حُـصرُ

---

(1) ديوانه : ص١٦٩، يعني الإبل، يقال : انتُق سِقاءك، والتَّزعُّل : النَّشاط، يقال : زَعَل يَزْعَل، إذا نَشِط .

(2) النهاية : ٥ / ١٣ .

ولا يكون النِّجادُ إِلا قُفّاً أَو صلابة من الأَرض في ارْتِفاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يردُّ طرفك عما وراءه .

والنَّجْدُ : الطريق المرتفع البَيّنُ الواضح .

* * *

نَجَس

] 2 3 4 Z التوبة : ٩/ ٢٨

النَّجْس والنِّجْس والنَّجَس : القَذِرُ من الناس ومن كل شيء قَذِرْتَه . ونَجِس الشيءَ، بالكسر، يَنْجَس نَجَساً، فهو نَجِس ونَجَس، ورجل نَجِس ونَجَس، والجمع أَنْجاس، وقيل : النَّجَس يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نَجَس ورجلان نَجَس وقوم نَجَس . فإِذا كَسَّرُوا ثَنَّوْا وجَمَعوا وأَنَّثوا فقالوا أَنْجاس ونِجْسةٌ .

وقال الفرّاء : نَجَس لا يجمع ولا يؤنث .

وقال أَبو الهيثم في قوله :] 2 3 4 Z، أَي أَنْجاس أَخباث .

وأَنْجَسه غيرُه ونَجَّسه بمعنى .

قال ابن سيده : وكذلك يعكسون فيقولون نِجْس رِجْس فيقولونها بالكسر لمكان رِجْس الذي بعده، فإِذا أَفردوه قالوا نَجَس، وأَما رِجْس مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفرّاء؛ وهي النَّجاسة، وقد أَنْجَسه .

* * *

نَحْبَهُ

] * + , - Z الأحزاب : ٣٣/ ٢٣

قال الزجَّاج والفرَّاء : فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَه، أَي أَجَلَه .

وقيل: النَّحْبُ الموتُ.

وقيل معناه: قُتِلوا في سبيل الله، فأَدْرَكوا ما تَمَنَّوْا، فذلك قَضاءُ النَّحْب.

والنَّحْبُ: المدَّةُ والوقت. يقال قَضى فلانٌ نَحْبَه إذا مات.

وروى الأَزهري عن محمد بن إِسحق في قوله:] * + , - Z، قال: فَرَغَ من عَمَلِه، ورجع إِلى ربه، هذا لِمَنْ استُشهِدَ يومَ أُحُدٍ، ومنهم من يَنتَظِرُ ما وَعَدَه الله تعالى مِن نَصْرِه، أَو الشهادة، على ما مَضَى عليه أَصحابُه.

وقيل: فمنهم من قَضى نحْبه، أَي قَضى نَذْره، كأَنه أَلْزَم نَفْسه أَن يموتَ، فوَفَّى به.

والنَّحْبُ والنَّحِيبُ: رَفْعُ الصوتِ بالبكاءِ، وقيل: أَشَدُّ البكاءِ، نحَبَ يَنْحِبُ نحِيباً، والانْتِحابُ مثله، وانتَحَبَ انتِحاباً، ومنه حديث ابن عمر: «لَـمَّا نُعِيَ إِليه حُجْرٌ غَلَبَ عليه النَّحِيبُ»(١).

* * *

انْحَرْ

] Z [\ Z الكوثر: ١٠٨/ ٢

نَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ: انتصب ونَهَدَ صدْرُه.

وقيل في قوله تعالى:] Z [\ Z، هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة، قال ابن سيده: وأَراها لغة شرعية.

وقيل: معناه وانْحَرِ البُدْن.

وقال طائفة: أُمِرَ بنحر النُّسك بعد الصلاة، وقيل: أَمر بأَن ينتصب بنَحْره بإِزاء القبلة وأَن لا يلتفتَ يميناً ولا شمالاً.

وقال الفرَّاء: معناه استقبل القبلة بِنَحْرِك.

(١) النهاية: ٥/ ٢٧.

ابن سيده : نَحْرُ الصدر أَعلاه .

ونَحَره ينْحَره نَحْراً : أَصاب نَحْرَه . ونَحَر البعيرَ ينحَره نحراً : طَعَنه في مَنْحَرِه حيث يبدو الحُلقوم من أَعلى الصدْر .

وقيل : هو موضعُ القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير؛ صرح اللحياني بذلك، وجمعه نُحور لا يُكَسَّر على غير ذلك .

* * *

نَخِرَة

] كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً Z النَّازعات : ٧٩ / ١١

يقال : نَخِرَ العَظْمُ، فهو نَخِرٌ إذا بَلِيَ ورَمَّ، وقيل : ناخِرة أَي فارِغة يجيء منها عند هُبوب الريح كالنَّخير . ونَخِرَت الخشبة؛ بالكسر، نَخَراً، فهي نَخِرة : بَلِيَتْ وانفتَّتْ أو اَستر ـَ ْخَت تَتَفَتَّت إذا مُست، وكذلك العظْم، يقال : عَظْم نَخِر وناخِر، وقيل : النَّخِرَة من العظام الباليةُ، والناخِرة التي فيها بقيَّة والناخر من العظام الذي تَدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نَخِير .

وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر : (ناخِرَةً) [١]، قال الفرَّاء : وناخِرَةً أَجود الوجهين؛ لأَن الآيات بالأَلف، أَلا ترى أَن ناخرة مع الحافِرة والساهِرة أَشبه بمجيء التأْويل فقال : والنَّاخِرة والنَّخِرة سواء في المعنى بمنزلة الطامِع والطمِع .

قال ابن بري : وقال الهَمْداني يوم القادسية :

أَقْدِمْ أَخا نَهْمِ على الأَساوِرَهْ
ولا تَهُولَنْكَ رؤوس نادِرَهْ
فإِنما قَصرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَه
حتى تعودَ بعدَها في الحافِرَهْ

---

(١) السبعة في القراءات : ٦٧٠ .

من بعدِ ما صرتَ عِظاماً نـاخِرَهْ

* * *

نَسْراً

] y z { | { ~ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا Z نُوح : ٧١/ ٢٣

نَسر : صنم كان لذي الكَلاع بأَرض حِمْير، وذو كَلاع هو مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ من ملوك اليمن من الأَذْواء .

ونَسْرٌ وناسر : كلاهما اسم لِصنم، قال عبد الحق :

أَمـــا ودِمــــاءٍ لا تـــــزالُ كأَنهـــا عـلى قُنَّـة العُــزَّى وبالنَّـسر عَنْـدَمَا

* * *

نَضِجَت

] a b c Z النِّساء : ٤/ ٥٦

نَضِجَ اللحمُ قَدِيداً وشـواءً، والعِنبُ والتَّمْرُ والثَمَرُ يَنْضَجُ نُضْجاً ونَضْجاً : أَي أَدرَكَ .

* * *

نضّاختان

] فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ Z الرَّحمن : ٥٥/ ٦٦

نضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخ نَضْخاً، وهو دون النضح؛ وقيل : النضخ ما كان على غير اعتماد، والنضح ما كان على اعتماد؛ والنَّضْخ : شـدّة فور الماء في جَيَشـانه وانفجاره من يَنْبوعه، قال أَبو علي : ما كان من سفْل إِلى علْو، فهو نَضْخ .

وعين نضَّاخة : تَجيش بالماء .

والنَّضْخ من فور الماء من العين والجَيَشـان، ينضَخان بكل خير .

* * *

النَّطيحة

[! " # ... / Z المائدة: ٥/ ٣

يعني ما تَنَاطَحَ فمات.

الأَزهري: هي الشَّاة المَنْطوحة تموت فلا يَحِلُّ أَكلها، وأُدخلت الهاء فيها لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً.

قال الجوهري: إِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، وكذلك الفَريسة والأَكِيلة والرَّمِيَّة لأَنه ليس هو على نَطَحتها، فهي منطوحة، وإِنما هو الشيء في نفسه مما يُنْطَحُ والشيء مما يُفْرَس ومما يؤكل.

النَّطْحُ: للكِبَاش ونحوها، نَطَحه يَنْطِحُه ويَنْطَحُه نَطْحاً. وكَبْش نَطَّاح، وقد انتَطَحَ الكبشان وتَناطَحا. وكبش نَطِيحٌ من كباش نَطْحَى ونَطائح، ونَعْجة نَطِيحٌ ونَطِيحةٌ من نِعاجٍ نَطْحى ونَطائِحَ.

* * *

يَنْعِق

[< = > ?@ A Z البقرة: ٢/ ١٧١

نَعَقَ الراعي بالغنم ينعِقُ نَعْقاً ونُعاقاً ونَعِيقاً ونَعَقاناً: صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأْن والمعز.

وفي الحديث: أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات «ابكين وإياكّن وَّنعيَقَ الشيطان»[١]، يعني الصياح والنَّوْح، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه.

وفي حديث المدينة: «آخرُ من يُحْشر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقانِ بغنمهما»[٢]، أي يصيحان.

---

(١) النهاية: ٥/ ٨٢.

(2) المصدر السابق: ٥/ ٨٢.

وقوله تعالى:] 9 : ; < = > ?@ A B C ZD؛

قال الفراء: أضاف (المَثَل) إلى (الذين كفروا) ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى، والله أعلم، مَثَل الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المَرعِيّ، قال: ومثله في الكلام: فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفِهِ الأسدَ؛ لأَن الأَسد معروف أَنه المَخُوف.

وقال أَبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بها لا يسمع منه إلَّا الصوت، فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمثَلَ الناعِقِ والمَنْعُوق بها بها لا يسمع، لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع.

* * *

نَعْلَيْك

] فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ Z طه: ٢٠/ ١٢

النَّعْل والنَّعْلةُ: ما وَقَيْت به القدَم من الأَرض، مؤنثة. وفي الحديث: «أَن رجلاً شكا إِليه رجلاً من الأَنصار فقال:

يا خيرَ من يَمْشي بنَعْلٍ فرْدِ»(١)

قال ابن الأَثير: النَّعْل مؤنثة وهي التي تُلبَس في المَشي تسمَّى الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأَن تأْنيثها غير حقيقي، والفَرْدُ هي التي لم تُخْصف ولم تُطارَق وإِنما هي طاقٌ واحد، ونَعِلَ يَنْعَل نَعَلاً وتَنَعَّل وانْتَعَل: لبِس النَّعْل.

* * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٨٣.

يُنغضون

[9 : ; Z الإسراء: ١٧/ ٥١

نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغضَاناً وتَنَغَّض وأَنْغَض: تحرَّك واضْطَرَبَ، وأَنْغَضه هو أَي حرَّكه كالمتعَجِّب من الشيء. ويقال: نَغَضَ فلان أَيضاً رأْسه، يَتَعدَّى ولا يتعدَّى. والنَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرأْس والأَسنانِ في ارْتِجافٍ إذا رَجَفَتْ تقول نَغَضَتْ، ومنه حديث عثمان: «سلِس بَوْلي ونَغَضَتْ أَسناني»[١]، أَي قَلِقَتْ وتحرَّكَت، ومنه الحديث: «وأَخذ يُنْغِضُ رأْسه كأَنه يستفهم ما يقال له»[٢]، أَي يُحَرِّكه ويَمِيلُ إِليه.

قال الفرَّاء: أَنْغَضَ رأْسه إذا حرَّكَه إِلى فَوقُ وإِلى أَسفلُ، والرأْس يَنْغُضُ ويَنْغِضُ لُغتان. والثنية إذا تحرَّكت قيل: نَغَضَت سنُّه، وإِنما سمِّي الظَّلِيمُ نَغْضاً ونَغِضاً؛ لأَنه إذا عَجِل في مشيته ارتفع وانخفض.

قال أَبو الهيثم: يقال للرجل إذا حُدِّثَ بشيء فحرَّك رأْسه إِنكاراً له: قد أَنْغَضَ رأْسه. وكلُّ حركة في ارْتِجافٍ نَغْضٌ.

قال نافع بن الأزرق لابن عبَّاس[٣]: أخبرني عن قوله تعالى: [9 :

; Z؟ قال يحرِّكون رؤوسهم استهزاءً بالنَّاس، أما سمعت قول الشَّاعر:

أَتُنْغِضُ لي يوم الفِجَار وقد تَرى خُيولاً عليها كالأُسود ضَوَارياً

* * *

النَّفَّاثات

[D E F G H Z العَلَق: ١١٣/ ٤

قيل: هنّ السواحِرُ حين يَنْفُثْنَ في العُقَد بلا ريق.

---

(١) النهاية: ٥/ ٨٧.

(٢) المصدر السابق: ٥/ ٨٧.

(٣) مسائل نافع بن الأزرق: المسألة١١٣، ص١١٦.

والنَّفْثُ: أَقَلُّ من التَّفْل؛ لأَن التفل لا يكون إِلَّا معه شيء من الريق، والنفثُ: شبيه بالنفخ، وقيل: هو التفل بعينه.

ويقال: نَفَثَ يَنْفِثُ ويَنْفُثُ نَفْثاً ونَفَثاناً.

وفي الحديث أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي، وقال: إِنّ نَفْساً لن تَموتَ حتى تَستوفِيَ رزقها، فاتَّقوا الله وأَجملوا في الطلب»[1]، قال أَبو عبيد: هو كالنَّفْثِ بالفم، شبيهٌ بالنفخ، يعني جبريلَ، أَي أَوْحى وأَلقى.

* * *

نَفْحَة

] . / 0 1 Z2 الأنبياء: ٢١/ ٤٦

نَفْحَةٌ من العذاب: قطعة منه.

وقيل: النَّفحُ كاللفح إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً من اللَّفْح.

ابن الأَعرابي: اللَّفْحُ لكل حار والنَّفحُ لكل بارد، وأَنشد أَبو العالية:

مـا أَنـتِ يـا بَغْـدادُ إِلَّا سـلْحُ

إِذا يَهُـبُّ مَطَـرٌ أَو نَفْـحُ

وإِن جَفَفْـتِ فـترابٌ بَـرْحُ

وقيل: النَّفْحةُ دُفْعَةُ الريح، طَيِّبَةً كانت أَو خبيثة، وله نَفْحة طيبة ونَفْحة خبيثة. ونَفَحَتِ الريحُ: هَبَّت. وريحٌ نَفُوحٌ: هَبُوبٌ شديدة الدفع.

وفي الحديث: «إِنَّ لربِّكم في أَيام دهركم نَفَحاتٍ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لها»[2].

* * *

---

(1) النهاية: ٥/ ٨٨.

(2) المصدر السابق: ٥/ ٩٠.

يُنْفَـوا

] _ ` a b Z المائدة: ٥/ ٣٣

نفَى الشـيءُ يَنْفِي نَفْياً: تنَحَّى، ونفَيْتُـه أنا نَفْياً.

ونَفَيْتُ الرَّجُلَ عن الأرضِ: طردته فانْتَفى، ونَفَوْته: لغة في نَفَيْته.

قـال بعضهم: معناه مَن قَتَله فدَمُه هَدَرٌ، أَي لا يطالَب قاتله بدمه.

وقيـل: يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لأَنه كونٌ، وقيل: نَفْيُهم إذا لم يَقْتلوا ولم يأْخذوا مالاً أَن يُخَلَّدوا في السـجن إِلَّا أَن يتوبوا قبل أَن يُقْدَر عليهم.

* * *

نَقْعَـاً

] n o p Z العاديات: ١٠٠/ ٤

النقْعُ: الغُبارُ الساطِعُ. والجمع نِقاعٌ. ونَقَعَ الموتُ: كَثُرَ. والنَّقِيعُ: الصـراخُ.

والنَّقْعُ: رَفْعُ الصـوتِ. ونَقَعَ الصـوتُ واستَنْقَعَ، أَي ارْتَفَع، قال لبيد[١]:

فَمَتى يَنْقَعْ صُـراخٌ صـادِقٌ يُحْلِبُوه ذاتَ جَرْس وزَجَـلْ

* * *

نَكِداً

] ( ) (* + , - Z الأعراف: ٧/ ٥٨

النَّكَدُ: الشؤمْ وُاللؤمْ،ُ نكَدِ نَكَدا،ً فهو نكَدِ ٌونكِدَ ٌونكْدٌ وأَنكَدُ. وكُلُّ شـيء جرّ على صـاحبه شـرّاًفهو نكَدٌ، وصـاحبه أَنَكَدُ نَكِدٌ.

ونَكِدَ عيشـهمينْكَدُ نكَداً: اشـتدّ.

ونَكِدَالرجلُ نكَداً: قَلَّلَ العَطاء، أَو لم يُعْط البَتَّة، أَنشـد ثعلب:

---

(١) ديوانه: ١٩١. والنقع: ارتفاع الأصوات. ويحلبوه: يُمدّوه ويهينوه بحلائب الخيل.

نَكِدْتَ أَبا زُبَيْبَةَ إِذْ سأَلْنا ... ولم يَنْكَدْ بِحاجَتِنا ضَبابُ

عدّاه بالباء لأَنه في معنى بَخِلَ حتى كأَنه قال بخلت بحاجتنا. وأَرَضُونَ نِكادٌ: قليلة الخير والنُّكْدُ والنَّكْد: قِلّةُ العَطاء وأَن لا يَهْنَأَه مَن يُعْطاه، قال

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً ... لا خَيْرَ في المَنْكودِ والنَّاكدِ

وفي الدعاء: نكْداً له وجَحْداً، ونُكْداً وجُحْداً. وسأَله فأَنكَدَهُ أَي وجده عَسراً مُقَلِّلاً، وقيل: لم يجد عنده إِلَّا نَزْراً قليلاً. ونكَدَه ما سأَلَه ينْكُدُه نكْداً: لم يعطه منه إِلا أَقَلَّه، وأَنشد ابن الأَعرابي:

مِنَ البِيضِ تُرْغِيمنا سقاطَ حَديثِها ... وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ المُمَنَّعِ

وقال الفرَّاء: معناه لا يخرج إِلَّا في نكَدٍ وشدّةٍ.

ويقال: عطاء مَنْكُود أَي نَزر قليل. ويقال: نُكِدَ الرجلُ، فهو مَنْكُود، إِذا كَثُرَ سؤَاله وقَلَّ خَيْرُه.

ورجل نَكِدٌ، أَي عَسِرٌ، وناقة نكْداءُ: قليلة اللَّبن.

* * *

نَمَارق

] Z S r [الغاشية: ٨٨/ ١٥

النُّمْرُقُ والنُّمْرُقة، وبعض كُليب يقولون: نِمْرِقة؛ بالكسر، وهي الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة. وجمعها نَمارق.

* * *

نَمِيم

] هَمَّازٍ ´ µ Z القَلَم: ٦٨/ ١١

النَّمُّ: التوريش والإغْراءُ ورَفْع الحديثِ على وجه الإشاعةِ والإفْسادِ.

وقيل: تَزْيينُ الكلام بالكذب، والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ، والأصل الضَّم، ونَمَّ به وعليه نَمّاً ونَميمةً ونميماً، وقيل: النَّمِيمُ جمعُ نميمةٍ بعدَ أن يكون اسماً.

وفي «التهذيب»: النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم، والنعتُ نَمّامٌ، وأَنشد ثعلب في تعدية نَمَّ بِعلى:

ونَمَّ عليك الكاشحُونَ وقَبْلَ ذا عليك الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

وقيل: هو من قولهم جُلودٌ نَمَّةٌ إذا كانت لا تُمْسك الماءَ. يقال: نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمّاً إذا ضيَّعَ الأَحاديثَ ولم يحفظها، وأَنشد الفرَّاء:

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّهُ وأَشاعَه ولَصقَه واش منِ القومِ واضِعُ

ويقال للنَّمّام قَسَّاس ودَرَّاجٌ وغَمّازٌ وهَمّازٌ ومائس ومِمْآس.

* * *

منهاجاً

[j k l m n Z المائدة: ٥/ ٤٨

طُرُقٌ نَهْجَةٌ، وسبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ. ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه. والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ وأنهجَ الطريقُ: وضَحَ واستَبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً، قال يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ العبدي:

قد أضَاء لَك الطريقُ وأَنْهَجَتْ سبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِي

والمِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ واستَنْهَجَ الطريقُ: صار نَهْجاً.

وفي حديث العبَّاس: «لم يَمُتْ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجةٍ»[1]، أَي واضحةٍ بَيِّنَةٍ.

ونهَجَتْ الطريقَ: أَبَنْتُه وأَوضَحتُه، يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك. ونَهَجتُ الطريقَ: سلَكتُه. والنَّهْجُ الطريقُ المستقيمُ.

* * *

(١) النهاية: ٥/ ١٣٤.

تَنُوء

]مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ Z القصص: ٢٨/ ٧٦

ناءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءاً وتَنْوَاءً: نَهَضَ بجَهْد ومَشقَّةٍ، ويقال: ناءَ بالحِمْل إذا نَهَضَ به مُثْقَلاً. وناءَ به الحِملُ إذا أَثْقَلَه. والمرأَة تنُوءُ بها عَجِيزَتُها، أَي تُثْقِلُها، وهي تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها، أَي تَنْهَضُ بها مُثْقلةً. وناءَ به الحِمْلُ وأَناءَه مثل أَناعَه: أَثْقَلَه وأَمالَه، كما يقال ذهَبَ به وأَذْهَبَه، بمعنى.

وقيل: نُوْؤها بالعُصبةِ أَنْ تُثْقِلَهم. والمعنى إنَّ مفاتِحَه لَتنُوءُ بالعُصبةِ، أَي تُميلُهم مِن ثِقَلِها.

وقيل: أُثْقِلَ فسقَطَ، فهو من الأَضداد[1]. وكذلك نُؤْتُ به.

قال الفرّاءُ: وقد قال رجل من أَهل العربية[2]: ما إِنَّ العُصبةَ لَتَنُوءُ بِمفاتِحِه، فَحُوِّلَ الفِعْلُ إلى المَفاتِحِ.

* * *

التَّنَاوش

] K L M Z سبأ: ٣٤/ ٥٢

قال الزجَّاج: التَّنـاوُش، بغير همز، التناوُلُ، المعنى وكيف لهم أَن يَتَناوَلوا ما كان مَبْذُولاً لهم وكان قريباً منهم فكيف يَتَناوَلونه حين بَعُدَ عنهم، يعني الإِيمان بالله؛ كانَ قَريباً في الحياة فضَيّعُوه، قال: ومن هَمَز فهو الحركة في إِبْطاء، والمعنى مِنْ أَين لهم أَن يتحركوا فيما لا حِيلَةَ لهم فيه.

الجوهري: يقول أَنَّى لهم تَنَاولُ الإِيمانِ في الآخرة وقد كَفَرُوا به في الدنيا؟

---

(١) قال في «التلخيص» ٢٥٩: فجعل النَّوء السُّقوط في هذا الموضع، فكأنه من الأضداد.

(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنَّى التيمي. انظر مجاز القرآن: ٢/ ١١٠، وكتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب: ص٤٥٦.

وقال ثعلب : التناوُش؛ بلا همز، الأَخْذُ من قُرْب، والتناؤش، بالهمز، من بُعْد .

وقال أَبو عبيد : التَّناوُش بغير همز التَّناوُلُ والنَّوْش مثله، نُشتُ أَنوش نَوْشاً .

وقال الفرَّاء : وأَهل الحجاز تركوا همْزَ التَّناوُش وجعَلوه من نُشتُ الشيء إذا تَناوَلْته . وقد تَناوش القومُ في القِتال إذا تناوَلَ بعضُهم بعضاً بالرّماح ولم يَتدانَوْا كلَّ التَّداني .

وقرأَ أبو عمرو وحمزة والكسائي «التناؤش» بالهمز[1]، يجعلونه من نَأَشت وهو البُطْء، وأَنشد :

وجِئْتَ نَئِيشاً بعْدَما فاتَك الخَبَرْ

أَي بَطيئاً متأَخراً، مَنْ همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جَدْوى له .

* * *

مَنَاص[2]

] 5 6 7 Z ص : ٣٨/ ٣

أَي وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغاثٍ، وقيل : معناه، أَي استَغاثوا وليس ساعةَ ملْجأ ولا مَهْرب . وقيل : أَي لاتَ حينَ مَهْربٍ، أَي ليس وقت تأَخّرٍ وفِرارٍ .

والنَّوْص : الفِرارُ . والمَناص : المَهْربُ . والمَناص : الملْجأُ والمَفَرُّ .

وناص عن قِرنه يَنُوص نَوْصاً ومَناصاً، أَي فرَّ وراغَ ونَجا .

* * *

النُّون

] ^ _ ` a b Z الأنبياء : ٢١/ ٨٧

ذو النون : لقب يونس بن متى، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام . سماه الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه .

---

(١) السبعة في القراءات : ٥٣٠ .

(٢) معرَّب . انظر التحبير : ٩٤ .

وجمع النُّون أنوان ونينان، وأصـله نونان فقلبت الواو ياء لكسـرة النون . وفي حديث علي : «يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات» [1] .

* * *

النَّـوى

] " # $ % &Z الأنعام : ٦ / ٩٥

النَّواةُ : عَجَمَةُ التَّمر والزبيب وغيرهما . والنَّواةُ : ما نَبَتَ على النَّوى كالجَثيثة النابتة عن نَواها، رواها أَبو حنيفة عن أَبي زياد الكلابي، والجمع من كل ذلك نَوىً ونُوِيٌّ ونِوِيٌّ، وأَنْواء جمع نَوىً؛ والنَّوى : جمع نَواة التمر، وهو يذكر ويؤنث .

وأَكلت التمر ونويت النَّوى وأَنْوَيْتُه : رميته . ونَوَّتِ البُسـرةُ وأَنْوَتْ : عَقَدَ نَواها .

* * *

(١) النهاية : ٥ / ١٣١ .

حرف الهـاء

هَاؤُم

] n o p Z الحاقّة: ٦٩/ ١٩

ها: اسمُ فعل أمر بمعنى خُذْ. ويجوز مَدُّ ألفها، وتُستعمل ممدودةً ومقصورةً بكاف الخطاب؛ فيقال: هاك الكتابَ، ومن دونها، ويجوز في الممدود أنْ تستغنيَ عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف؛ فيقال: هاءَ؛ للمذَّكر، وهاءِ؛ للمؤنث، وهاؤما، وهاؤُمْ، وهاؤُنَّ.

* * *

تَهَجَّد[1]

] M N O P Z الإسراء: ١٧/ ٧٩

الـهاجِد والـهَجُود: المُصلي بالليل، والجمع هُجودٌ وهُجّد، وتَهَجَّدَ القومُ: استيقظوا للصلاة أَو غيرها.

وهَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَي سهِرَ، وهو من الأَضدادِ، ومنه قيل لصلاة الليل: التَّهَجُّدُ.

ابن الأَعرابي: هَجَّدَ الرجل إذا صلَّى بالليل، وهَجَدَ إذا نام بالليل.

وقال غيره: وهَجَدَ إذا نام وذلك كله في آخر الليل.

---

(١) التهجُّد كان واجباً على النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم. انظر التحبير: ١١٩.

قال الأَزهري: والمعروف في كلام العرب أَن الهاجد هو النائم. وهَجَدَ هُجوداً إذا نام. وأَمَّا المُتَهَجِّدُ، فهو القائم إِلى الصلاة من النوم، وكأَنه قيل له مُتَهَجِّد لإِلقائه الهُجُود عن نفسه، كما يقال للعابد مُتَحَنِّثٌ لإِلقائه الحِنْثَ عن نفسه.

وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: «فنظر إِلى مُتَهَجِّدي عُبَّادِ بيت المقدس» [1]، أَي المصلِّين بالليل. يقال: تهجَّدت إذا سهِرْت وإِذا نِمْت.

وهَجَدَ يَهْجُدُ هُجوداً وأَهْجَدَ: نام. والتَّهْجِيدُ: التَّنْوِيمُ، قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غلبه النعاس [2]:

ومَجُودٍ من صُبَاباتِ الكَرَى عاطِفِ النُّمْرُقِ صدْقِ المُبْتَذَلْ
قال هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى وقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٍ غَفَلْ

كأَنه قال نَوِّمْنا فإِنَّ السُّرَى طالَ حتى غَلَبنا النومُ.

* * *

يهجعون

[\ ] ^ _ ` Z a الذّاريات: ٥١/ ١٧

الهُجُوعُ: النَّوْم ليْلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً: نامَ، وقيل نام بالليلِ خاصة، وقد يكون الهجُوعُ بغير نوم. وقيل هو النوم الخفيف، قال زهير بن أَبي سلْمَى [3]:

قَفْرٍ هَجَعْتُ بها ولَستُ بنائِمِ وذِراعُ مُلْقِيةِ الجِرانِ وسادي

ويقال: أَتيت فلاناً بعد هَجْعةٍ، أَي بعد نَوْمةٍ خفيفةٍ من أَوّل الليل. وقوم هُجَّعٌ وهُجوعٌ، ونساء هُجَّعٌ وهُجوعٌ وهَواجِعُ، وهَواجِعاتٌ جمع الجمع.

وهَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً، أَي نَوَّمُوا. ومَرَّ هَجِيعٌ من الليلِ، أَي ساعةٌ مثل هَزِيع.

* * *

---

(1) النهاية: ٥/ ٢٤٤.

(2) ديوانه: ص١٨١ و١٨٢..

(3) شعره: ٢٣٧.

هَـدّاً[1]

]وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا Z مريم: ١٩/ ٩٠

الهَدُّ: الهَدْمُ الشـديد والكسـر كحائِط يُهَدُّ بمرَّة فَيَنْهَدِم.

الأَصـمعي: هَدَّ البِناءَ يَهُدُّه هَدّاً إذا كسـره وضَعْضَعَه. وهَدَّني الأَمرُ، وهدَّ رُكْني إذا بلغ منه وكسـره. وهدَّته المصيبةُ، أَي أَوهَنَت رُكْنه. والهَدّة: صـوت شـديد تسـمعه من سـقوط ركن أَو حائط أَو ناحية جبل، تقول منه: هَدَّ يَهِدُّ؛ بالكسـر، هديداً.

* * *

هُدِّمَتْ

[9 : ; < = > ? @ Z الحجَّ: ٢٢/ ٤٠

الـهَـدْمُ: نَقِيضُ البناء، هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْماً وهَدَّمه فانْهَدَمَ وتَهَدَّمَ وهَدَّمُوا بُيوتهم، شُـدِّدَ للكثرة.

ابن الأَعرابي: الهَدْمُ قَلْعُ ا لمَدَرِ، يعني البيوت، وهو فِعْلٌ مُجاوزٌ، والفِعلُ اللازم منه الانْهِدامُ. ويقال: هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد.

والـهَدَمُ؛ بالتحريك: ما تَهَدَّم من نواحي البئر فسـقط في جَوْفِها.

والأَهْدَمانِ: أَن يَنْهارَ عليكَ بناءٌ أَو تقعَ في بئرٍ أَو أُهْوِيَّة.

ومنه الحديث: «أنه كان يتعوَّذ منَ الأَهْدَمَينِ»[2]، قيـل في تفسـيره: هو أَن يَنْهَدِمَ على الرجل بناءٌ أَو يقعَ في بئرٍ.

* * *

(1) إنَّ حرف الدال بطبيعته هو صوت شديد مجهور، يتكوّن بأن يندفع الهواء مارّاً بالحنجرة فيُحرّك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جداً لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاءً مُحكماً، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سُمع صوت انفجاري. انظر الأصوات اللغوية: ٤٨.

(2) النهاية: ٥/ ٢٥٢.

الهُدْهُد

]فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ´ Z النَّمل: ٢٧/ ٢٠

الـهُدْهُدُ: طائر معروف، وهو مما يُقَرْقِرُ، وهَدْهَدَتُه: صـوته. وقـال أَبو حنيفة: الهُدهُدُ والهُداهِد الكثيرُ الهَديرِ من الحمام.

* * *

هَرَباً

]وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا Z الـجِنّ: ٧٢/ ١٢

الـهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكونُ ذلك للإِنسـان، وغيره من أَنواع الحيوان. وأَهْرَبَ: جَدَّ في الذَّهابِ مَذْعُوراً، وقيـل: هو إذا جَدَّ في الذهاب مَذْعُوراً، أَو غيرَ مَذْعور.

* * *

هـاروت

] 2 3 4 5 6 7 8Z البقرة: ٢/ ١٠٢

هاروتُ: اسـم مَلَك أَو مَلِك، والأَعْرَف أَنه اسـم مَلَك.

* * *

الـهَزْل

] _ ` aZ الطَّارق: ٨٦/ ١٤

الـهَزْل: نقيض الجِدّ، هَزَل يَهْزِلُ هَزْلاً. ورجل هِزِّيلٌ: كثير الـهَزْل. وأَهْزلهُ: وجَدَه لَعَّاباً. وقولٌ هَزْل: هُذاءٌ.

وقـال ثعلب في قوله تعالى: أَي ليس بِهَذَيان.

وفي «التهذيب»: أَي ما هو باللَّعِب. وفلان يَهْزِل في كلامه إذا لم يكن جادّاً، تقـول: أَجادٌّ أَنت أَم هازِل؟ والهُزَالة: الفُكاهة، وهازَلني، قـال:

ذو الجِدِّ إِنْ جدَّ الرِّجـل بـه   ومُهازِلٌ إِن كان في هَـزْل

ابن الأَعرابي: الهَزْل استـرخاء الكلام وتَفْنينه.

* * *

أَهُـشُّ

[S T U V Z طه: ٢٠/ ١٨

هششـتُ أَهُـشُّ هَشّـاً: إذا خَبَطَ الشـجرَ فأَلْقاه لغَنَمِه.

* * *

هَلُـوعاً

K[L M N Z المعارج: ٧٠/ ١٩

الـهَلَعُ: الـجَزَعُ وقِلّةُ الصبرِ، وقيـل: هو أَسـوأُ الـجَزَعِ وأَفْحَشـه، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلوعاً، فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ؛ ومنه قول هشـام بن عبد الملك لِشبَّةَ بن عَقَّالٍ حين أَراد أَن يقبِّل يده: مَهْلاً يا شبَّةُ فإِن العرب لا تفعل هذا إِلَّا هُلُوعاً وإِن العَجَم لم تفعله إِلَّا خُضوعاً.

والـهِلاعُ والـهُلاعُ: كالـهُلُوعِ. ورجلٌ هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعةٌ: جَزُوعٌ حرِيص.

وقيـل في تفسير «هلوعاً»: هو الشَّـرِهُ.

وقـال الفرَّاء: الضَّجُورُ، وصفته كما قال تعالى: [P Q R S T U V W X Z، فهذه صفته.

والـهَلُوعُ: الذي يَفْزَعُ ويَجْزَعُ من الشَّـرّ.

قال ابن بري: قال أَبو العبَّـاس المُبَرِّد: رجلٌ هَلُوعٌ إذا كان لا يصبر على خير ولا شـرّ حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأَورد الآية وقال بعدها: قـال الشـاعر:

ولـي قَلْبٌ سقِيمٌ ليس يَصحُو   ونَفْس ما تُفِيـُ مـن الـهُلاعِ

* * *

هامدة

]وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ Z الحجّ: ٢٢/ ٥

أَرضٌ هامدة: مُقْشعِرّة لا نبات فيها إِلَّا اليابس المُتَحَطِّم، وقد أَهْمَدَها القَحْطُ، وفي حديث عليّ: «أَخرَجَ من هَوامِدِ الأَرض النباتَ»[1]، الهامِدةُ: الأَرضُ المُستَنّة، وهُمُودُها: أَن لا يكون فيها حياةٌ ولا نَبْت ولا عُود ولم يصبها مطر. والهامد من الشجر: اليابس.

وقيل: أَي جافَّة ذات تُراب.

وقيل: هُمُودُها ذَهابُ حرارتِها. ورَمادٌ هامِدٌ: قد تغيَّر وتَلَبَّدَ.

ونبـاتٌ هامِدٌ: يابس. وهَمَدَ شجرُ الأَرض، أَي بَلِيَ وذهَب. وشجرة هامدةٌ: قد اسودّت وبَلِيَتْ. وثَمَرَةٌ هامدةٌ إذا اسودّت وعَفِنَتْ.

والهَمْدَةُ: السكْتةُ. ويقال: هَمَدَتْ أَصواتهم، أَي سكَنَتْ.

وهَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ هُمُوداً: طُفِئَتْ طُفُوءاً وذهبت البتة فلم يَبِنْ لها أَثَر.

* * *

مُنْهَمِر

[E F GH I Z القمر: ٥٤/ ١١

الهَمْرُ صَبُّ الدمع والماء والمطر. هَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِرُ ويَهْمُرهَمْراً: صَبَّ. وانْهَمَرَ كَهَمَر، فهو هامِرٌ ومُنْهَمِرٌ: سال.

* * *

(١) النهاية: ٥/ ٢٧٣.

هَمْساً

] { ~إِلَّا هَمْسًا Z طه : ٢٠/ ١٠٨

الهَمْس : الخفيّ من الصوت والوطء والأَكل، وقد هَمَسوا الكلام هَمْساً .

قال في «التهذيب» : يعني به، والله أَعلم، خفقَ الأَقدام على الأَرض .

وقال الفرَّاء : يقال إِنه نَقْل الأَقْدام إِلى المحشر، ويقال : إنه الصوت الخفيّ، وروي عن ابن عبَّاس أَنه تَمَثَّل فأَنشد :

وهُنَّ يَمشين بِنا هَمِيسا

قال : وهو صوت نَقْل أَخفاف الإِبل .

وروي عن ابن الأَعرابي قال : ويقال اهمِس وصهْ، أَي امْش خَفِيّاً واسكت .

وفي الحديث : «فجعل بعضُنا يَهْمِس إِلى بعضٍ» [١]، الهَمْس : الكلام الخفي لا يكاد يفهم، ومنه الحديث : «كان إذا صلى العَصر هَمَس» [٢] .

* * *

هَيْتَ

[* + , Z يوسُف : ١٢/ ٢٣

هِيتَ [٣] لكَ، أَي أَقْبِلْ . وقال الله، عز وجل، حكاية عن زَلِيخا أَنها قالت، لما راوَدَت يوسفَ، عليه السلام، عن نَفْسه : (وقالت هِيتَ لكَ)، أَي هَلُمَّ .

قال في «السبعة» : «قرأ ابن كثير (هَيْتُ لك) بفتح الهاء وتسكين الياء وضمِّ التاء، وروى هشام بن عمَّار بإسناده عن ابن عامر : (هِئْتُ لكَ) من تهيأتُ لك؛

(١) النهاية : ٥/ ٢٧٣ .

(٢) المصدر السابق : ٥/ ٢٧٣ .

(٣) معرَّب . انظر التحبير : ٩٤ .

بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء. كذلك حدّثني ابن بكر مولى بني سليم عن هشام. وقال الحلواني عن هشام: (هِئْتَ لكَ) يهمز ويفتح التاء ويكسر الهاء. ولم يذكر ابنُ ذكوان في الهمز شيئاً. وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (هَيْتَ لك) بفتح الهاء وسكون الياء والتاء»[1].

قال الزجَّاج: وأكثرها هَيْتَ لك، بفتح الهاء والتاء، قال: ورُوِيَتْ عن عليّ، عليه السلام: هِيتُ لكَ، قال: ورُوِيَتْ عن ابن عباس، رضي الله عنهما: هِئْتُ لَكَ؛ بالهمز وكسر الهاء، من الهَيئة، كأَنها قالت: تَهَيَّأْتُ لك[2]، قال: فأَما الفتح من هَيْتَ فلأَنها بمنزلة الأَصوات، ليس لها فِعْل يَتَصرَّفُ منها، وفتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واخْتِير الفتح لأَني قبلها ياء، كما فَعَلُوا في أَيْنَ، ومَن كسر التاء فلأَن أَصل التقاء الساكنين حركة الكسر، ومَن قال هَيْتُ، ضمَّها لأَنها في معنى الغايات، كأَنها قالت: دُعائي لكَ؛ فلما حذفت الإِضافة، وتضمنت هَيْتُ معناها، بنيت على الضم كما بنيت حيث؛ وقراءةُ عليّ، عليه السلام: هِيتُ لك، بمنزلة هَيْتُ لك، والحجة فيهما واحدة.

الفرَّاء في هَيْتَ لك: يقال إِنها لغة لأَهل حَوْرانَ، سقَطَتْ إِلى مكة فتكلموا بها، قال: وأَهلُ المدينة يقرؤُون هِيتَ لكَ، يكسرون الهاء ولا يهمزون، قال: وذُكِرَ عن عليّ وابن عباس، رضي الله عنهما، أَنهما قرأا: (هِئْتُ لك)، يراد به في المعنى: تَهَيَّأْتُ لك، وأَنشد الفراء في القراءة الأُولى لشاعر في أَمير المؤمنين علي بن أَبي طالب عليه السلام:

---

(1) السبعة في القراءات: ٣٤٧، والمبسوط: ٢٤٥.

(2) وعلى هذا التفسير وهذه القراءة تكون الكلمة مهموزة، وفي القرآن منها: (وهَيِّئ) و(يهيِّئ) و(كهيئة). وهو بعيد، ومعنى الإغراء أولى بالمقام من الإخبار عن التهيؤ. انظر الإعجاز البياني: ٣٨٢.

أَبْلِــغْ أَمــيرَ المُؤمِنِيــ ... ـنَ أَخـا العـراقِ إذا أَتَيْـتا :

إِنَّ العِـــراقَ وأَهْلَــهُ ... سَــلْمٌ إِليـكَ فهَيْـتَ هَيْـتا

ومعناه: هَلُمَّ، هَلُمَّ، وهَلُمَّ وتَعالَ، يستوي فيه الواحدُ والجمع والمؤَنث والمذكر إلَّا أَن العدد فيما بعده، تقول: هَيْتَ لكما، وهَيْتَ لكنَّ.

وذكر ابن جني أَن هَيْتَ في البيت بمعنى أَسرِعْ.

وقال الفرَّاء: مَن قرأَ هَيْتَ لكَ: هَلُمَّ لكَ، قال: ولا مصدر لِهَيْتَ، ولا يُصرَّفُ.

الأَخفش: هَيْتَ لكَ، مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لكَ، قال: وكَسرَ بعضُهم التاء، وهي لغة، فقال: هَيْتِ لك، ورفع بعضُ التاء، فقال: هَيْتُ لك، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هِيتَ لك، كلُّ ذلك بمعنى واحد.

* * *

مَهِيلاً

] { | } ~ Z المُزمّل: ٧٣/ ١٤

هالَ عليه الترابَ هَيْلاً وأَهالَه فانْهالَ وهَيَّله فتَهَيَّل، وهالَ الرملَ: دفعه فانْهال، وكذلك هَيَّلَه فتَهَيَّل. والهَيْل والهَائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانَه حتى يَنْهال فيسقط، وهِلْتُه أَنا.

وفي حديث الخندَق: «فعادت كثيباً أَهْيَلَ»(١)، أَي رَمْلاً سائلاً، والهَيْل والهَيَال والهَيْلانُ: ما انْهال منه، قال مزاحم(٢):

بكل نَقاً وَعْثٍ إذا ما عَلَوْتَه ... جرى نَصفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أَهْيَل: مُنْهال لا يثبت.

* * *

(١) النهاية: ٥/ ٢٨٩.

(٢) حياته وشعره: ٢٦٢.

حرف الواو

المَوْؤودة

] = > ? Z التكوير : ٨١/ ٨

وأَدَ ابنتَهُ يَئِدُها وأْداً : دَفَنها في القبر وهي حيَّةٌ، أَنشد ابن الأَعرابي :

ما لَقِيَ المَوْؤودُ من ظُلْم أُمِّه كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعاً وعامِرُ

وامرأَة وئيدٌ ووئيدةٌ : مَوْؤودةٌ، قال المفسِّرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حيَّةً مخافةَ العار والحاجة .

ويقال : وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وأْداً، فهو وائدٌ، وهي موؤودةٌ ووئيدٌ، قال الفرزدق [١] :

ومِنَّا الذي منعَ الوائدا ... تِ وأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوءَدِ

وفي الحديث : «الوئيدُ في الجنَّة» [٢]، أَي الموؤودُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

* * *

مَوْئِلاً

]لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا Z الكهف : ١٨/ ٥٨

وَأَلَ إِليه وَأْلاً ووُؤُولاً وَوَئِيلاً ووَاءَلَ مُواءَلَةً ووِئالاً : لجأَ . والْوَأْلُ والمَوْئِلُ : الملجأُ، وكذلك المَوْءَلَةُ مثال المَهْلَكة، وقد وأَلَ إِليه يَئِلُ وَأْلاً ووُؤُولاً على فُعول، أَي لجأَ .

* * *

---

(١) ديوانه : ١/ ٢٠٣ . وفي اللسان (وأد) : «وجَدّي» يعني صعصعة بن ناجية .

(٢) النهاية : ٥/ ١٤٣ .

أَوْبَارهـا[1]

] 3 4 5 6 7Z النَّحل: ١٦/ ٨٠

الوَبَرُ: صـوف الإِبل والأَرانب ونحوها، والجمع أَوْبارٌ، الواحدة وَبَرَةٌ. وقد وَبِرَ البعير؛ يقال: جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ إذا كان كثير الوَبَرِ، وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ.

* * *

يَتِرَكم

] t u v Z محمَّد: ٤٧/ ٣٥

وَتَرَهُ حَقَّه ومالَه: نَقَصـه إِيـاه.

وقيـل: لن يَنْقُصكُمْ من ثوابكم شيئاً.

وقال الجوهري: أَي لن يَنْتَقِصكم في أَعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، وأَنت تريد في البيت، وتقول: قد وَتَرْتُه حَقَّه إذا نَقَصتَه، وأَحد القولين قريب من الآخر.

وفي الحديث: «اعمل من وراء البحر فإِن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً»[2]، أَي لن يَنْقُصـك.

وفي الحديث: «من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً»[3]، أَي نَقْصَاً، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها، وقيل: أَرادَ بالتِّرَةِ ههنا التَّبِعَةَ.

* * *

---

(1) جمع تكسير من أبنية القلّة على وزن أفعال، وقد يكون للكثرة على وزن أفعال، صَحَّت الواو لسكونها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٧٣.

(2) النهاية: ٥/ ١٤٩.

(3) المصدر السابق: ٥/ ١٤٩.

الوَتِين

] ` a b c Z الحاقَّة: ٦٩ /٤٦

الوَتِينُ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه، ومنه حديث غسل النبي، صلى الله عليه وسلم: «والفَضْل يقول أَرِحْني أرِحني قَطَعْتَ وَتِيني أَرى شيئاً يَنْزِلُ عليَّ»[١].

ابن سيده: الوَتِينُ عِرقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من باطنه أَجمع، يَسقي العُروقَ كلَّها الدمَ ويَسقي اللَّحْمَ وهو نَهْرُ الجَسد.

وقيل: هو عرق أَبيض غليظ كأَنه قصبة، والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتُنٌ. ووَتَنَه وتْناً: أَصاب وَتِينَه.

* * *

وَجَبَت

]فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا © مِنْهَا Z الحجّ: ٢٢ /٣٦

أَصلُ الوُجُوبِ: السقوطُ والوقُوعُ، ومنه الحديث: «فلما وَجَبَتْ جُنُوبُها»[٢]، أَي سقَطَتْ إِلى الأَرض؛ لأَن المستحب أَن تُنْحَرَ الإِبل قياماً مُعَقَّلةً. ووَجَّبْتُ به الأَرضَ تَوجيباً، أَي ضربْتُها به.

والوَجْبة: السقطة مع الهَدَّة. وَوجَبَ وجْبة: سقَط إِلى الأَرض، ليست الفَعْلة فيه للمرَّة الواحدة، إِنما هو مصدرُ كالوُجوب، وفي المثل: «بِجَنْبِهِ فلْتَكُنْ الوَجْبَة»[٣]، يقال هذا عند الدُّعاء على الإنسان.

ووَجَبَ الميتُ إذا سقَط وماتَ. ويقال للقتيل: واجِبٌ.

---

(١) النهاية: ٥ /١٥٠.

(٢) المصدر السابق: ٥ /١٥٤.

(٣) مجمع الأمثال: ١ /٩٣.

وفي حديث سعيدٍ: «لولا أَصواتُ السافِرَة لسمِعْتم وَجْبَةَ الشمس»[1]، أَي سقُوطَها مع المَغيب.

ووَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً ووَجْبةً: سقط. وقال اللحياني: وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ: سقَطَ وَجْباً ووَجْبَة.

* * *

الوُحُوش

[1 2 3 Z التكوير: ٨١/ ٥

الوَحْش: كلُّ شيء من جوابِّ البَرّ مما لا يَستأْنس؛ مُؤنث، وهو وَحْشيّ، والجمع وُحُوش، لا يُكسَّر على غير ذلك.

* * *

وَدّاً

[y z { Z نوح: ٧١/ ٢٣

الوَدُّ: صنَمٌ كان لقوم نوح ثمَّ صار لِكلب، وكان بِدُومةِ الجندل. ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ، ومنه سمي عَبدُ وُدٍّ، ومنه سمي أُدُّ بنُ طابخة.

قرأ نافع وأبو جعفر بضمِّ الواو، وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي بفتح الواو[2].

* * *

سِنَة

[{ | } ~ نَوْمٌ Z البقرة: ٢/ ٢٥٥

أَي لا يأْخذه نُعاس ولا نوم، وتأْويله أَنه لا يَغْفُل عن تدبير أَمر الخلق، تعالى وتَقَدَّس.

---

(1) النهاية: ٥/ ١٥٤.

(2) السبعة: ٦٥٣، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٥٠.

قال الفخر الرازي في «تفسيره»: في قوله تعالى «تقدير الآية: لا تأخذه سِنةٌ فَضْلاً عن أنْ يأخذه النُّوم».

والسِّنَةُ: النُّعَاس من غير نوم. ورجل وَسنانٌ ونَعْسانُ بمعنى واحد، قال ابن الرّقاع العاملي[١]:

وَسْنانُ أقْصَدَهُ النَّعاسُ فَرَنَّقَتْ ... في عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائمِ

وقيل: السِّنَةُ: نُعاس يبدأُ في الرأْس، فإِذا صار إِلى القلب فهو نوم.

قال الزمخشري في «الكشَّاف» في قوله تعالى: أي لا يأخذه نُعَاسٌ ولا نَوْمٌ، وهو توكيدٌ للقيُّوم؛ لأنَّ مَنْ جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيُّوماً.

وفي الحديث: «وتُوقِظ الوَسْنانَ»[٢]، أَي النائم الذي ليس بمُستَغْرِقٍ في نومه. والوَسنُ: أَول النوم، والهاء في السِّنَةِ عوض من الواو المحذوف.

وقيل: السِّنَةُ والوَسَنَةُ والوَسنُ ثَقْلَةُ النوم، ووَسَن وَسَناً، فهو وَسِنٌ ووَسْنانُ ومِيسانٌ، والأَنثى وَسِنَةٌ ووَسِنَى ومِيسانٌ.

* * *

شِيَة

[@ A B Z البقرة: ٢/ ٧١

الشِّيةُ: كلُّ لون يخالف مُعظم لون الفرس وغيره، وأَصله من الوَشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله كالزِّنة والوزن، والجمع شِياتٌ. ويقال: ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يقالفرس أبلَقَ ُ وتَيْس أَذْرَأُ.

والوَشيُ في اللون: خَلْطُ لَوْنٍ بلون، وكذلك في الكلام. يقال: وَشَيْتُ الثوبَ أَشِيهِ وَشْياً وشِيَةً ووَشيْتُه تَوْشيةً، شدِّد للكثرة، فهو مَوْشيٌّ ومُوَشّىً.

---

(١) لعدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك، والبيت في الكشّاف: ١/ ٣٠٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٨٦.

والشِّيةُ: أسودٌ في بياض أَو بياض في سواد.

* * *

مَوْضُونة

] عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ Z الواقعة: ٥٦/ ١٥

المَوْضونةُ: المنسوجة، أَي منسوجة بالدُّرِّ والجوهر، بعضها مُداخَلٌ في بعض. وسرير مَوْضونٌ مضاعفُ النسج.

ووَضَنَ الشيءَ وَضْناً، فهو مَوْضُونٌ ووضِينٌ: ثنى بعضه على بعض وضاعَفَهُ.

ويقال: وَضَنَ فلانٌ الحَجر والآجُرَّ بعضه على بعض إذا أَشرَجَه، فهو مَوْضونٌ.

والوَضْنُ: نسجُ السريرِ وأَشباهه بالجوهر والثياب، وهو مَوْضونٌ.

وقال بعضهم: دِرْعٌ مَوْضونةٌ مُقارَبَةٌ في النسج، مثل مَرْضُونةٍ، مُداخَلَةُ الحِلَقِ بعضها في بعض. وقال رجل من العرب لامرأَته: ضِنِيه -يعني متاعَ البيت- أَي قاربي بعضه من بعض، وقال الأَعشى[1]:

ومِنْ نَسْجِ داودَ مَوْضونَةً   تُساقُ بها الحَيُّ عِيراً فَعِيرا

* * *

مَوَاطِن

[n o p q r s Z التَّوبة: ٩/ ٢٥

الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله. والجمع أَوْطان. والمَوْطِنُ: مَفْعِلٌ منه، ويسمى به المَشهَدُ من مشاهد الحرب، وجمعه مَوَاطن.

---

(١) ديوانه: ص١٩٠، وهو البيت الخامس والأربعون من قصيدة يمدح فيها هوذة بن علي الحنفيّ، والرواية فيه: «... مع الحيِّ ...»، من نَسْجِ داود: أراد بها الدُّروع وكان النبي داود معروفاً بصنعتها.

قال الزمخشري: «ثَبَتَ في موطن القتال ومَواطنه وهي مشاهدُه. وإذا أتيتَ مكَّة فوقفتَ في تلك المواطن فادْعُ لي ولإخواني، أي في تلك المشاهد»[1].

* * *

وَفْـداً

] g h i j k l Z مريم: ١٩/ ٨٥

وفَدَ فلان يَفِدُ وِفادةً: إذا خرج إلى ملك أَو أَمير. والوَفْدُ الرُّكبان المُكَرَّمُون.

ووفَدَ عليه وإِليه يَفِدُ وَفْداً وَوُفُوداً ووَفادةً وإِفادةً، على البدل: قَدِمَ، فهو وافِدٌ، وأَوْفَدَه عليه وهُمُ الوَفْدُ والوُفُودُ، فأَمَّا الوَفْدُ فاسم للجميع. وأَما الوُفُودُ فجمع وافِدٍ، وقد أَوْفَدَه إِليه.

قال ابن فارس في «المقاييس»: «الواو والفاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف وطُلُوع، منه الوافد: القومُ يَفِدون. والوَفْدُ ذِرْوة الحَبْل من الرَّمل المُشْرِف. والوافدُ من الإبلما يسبَقِ ُ سائرها. والإيفاد: الإسراع. وأوفدَ على الشيء: أوفَى وأشرف»[2].

* * *

مَوْفُوراً

] x y z { | Z الإسراء: ١٧/ ٦٣

الوَفْرُ من المال والمتاع: الكثيرُ الواسعُ، وقيل: هو العامُّ من كُلِّ شيء، يقال: وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه.

---

(1) أساس البلاغة: (وطن).

(2) انظر (وفد): ٦/ ١٢٩.

قال ابن فارس في «المقاييس»: «الواو والفاء والراء كلمة تدل على كثرةٍ واتِّساع»[1].

وهو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْراً وفِرَةً، وهذا معتمد، واللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفوراً وهو وافر، وسقاءٌ أَوْفَرُ، وهو الذي لم ينقص من أَديمه شيء، والموفور: الشَّيء التَّام.

* * *

يوفِضُون

[@ A B C Z المعارج: ٧٠/ ٤٣

قال الفرَّاء في قوله عزّ وجلّ: [@ A B C Z: الإِيفاضُ الإِسراعُ، أَي يُسرِعُون.

وقال أَبو زيد: ما لي أَراكَ مُستَوْفَضاً، أَي مَذْعُوراً.

وأَوْفَضَ واستَوْفَضَ: أَسرَع. واستَوْفَضَه إذا طَرَده واستعجله. والوَفْضُ: العَجَلة. وجاءَ على وفْض ووفَضٍ، أَي على عجَل.

وقال اللَّيث: الإِبل تَفِضُ وَفْضاً وتَستَوْفِضُ وأَوْفَضَها صاحبُها.

* * *

وَقَب

[> ? @ A B Z العَلَق: ١١٣/ ٣

قال الفرَّاء: الغاسِقُ: الليل. إذا وَقَبَ: إذا دخَل في كل شيء وأَظْلَمَ.

وقيل: كلُّ ما غابَ فقد وَقَبَ وقْباً. ووَقَبَ الظلامُ: أَقْبَلَ، ودخَل على النَّاس.

---

(١) انظر (وفر) ٦/ ١٢٩.

قال ابن فارس في «المقاييس»: الواو والقاف والباء كلمةٌ تدلُّ على غيبة شيء في مَغَاب، يقال: وَقَب الشيءُ: دخل في وَقْبِه، وهي كالنُّقرة في الشيء، ووَقَبَتْ عيناه: غارتا. ووَقَب الشيءُ: نزل ووقع.

ورُوي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لَـمَّا طَلَع القمرُ: «تعوَّذي بالله من هذا الغاسق إذا وَقَب»[1]، أي الليل إذا دخل وأقبل بظلامه.

* * *

المَوْقُوذة

[! " # ... Z - المائدة: ٥/ ٣

الوَقْذ: شِدَّة الضَّرْب. وَقَذه يَقِذُه وَقْذاً: ضربه حتى استرخى وأَشرف على الموت.

وشَاةٌ مَوْقُوذَة: قُتلت بالخشب، وقد وقَذَ الشَّاة وقْذاً، وهي موْقُوذة ووقِيذٌ: قتلها بالخشب، وكان فَعَلَهُ قومٌ فنهى الله عز وجل عنه.

قال الفرَّاء في قوله: الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذَكّ.

* * *

تَوْكِيدها[2]

[b c d e Z f النَّحل: ١٦/ ٩١

وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوثَقَه، والهمز فيه لغةٌ. يقال: أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً، وبالواو أَفصح، أَي شدَدْتُه، وتَوَكَّدَ الأَمر وتأَكَّدَ بمعنىً. ويقال: وَكَّدْتُ اليَمِينَ، والهمْزُ في العَقْد أَجْوَدُ، وتقول: إذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، وإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ.

* * *

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢١٢.

(٢) مصدر قياسي للفعل وكَّد على وزن تفعيل، صَحَّت الواو لسكونها. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٨٧.

وَكَزَه

] G H I J Z القصص: ٢٨/ ١٥

وَكَزَهُ وَكْزاً: دفعه وضربه مِثْلُ نكَزَه.

وقيل: وَكَزَه، أَي ضربه بجُمْع يده على ذَقَنِه. وفي حديث موسى، عليه السلام: «فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقتله»[١]، أَي نَخَسه.

قال أبو عبيدة في «مجاز القرآن» في قوله تعالى: «(وكزه» بمعنى لَهَزَه في صدره بجُمْعِ كفِّه، فهو اللَّكز واللَّهْز».

قال في «المصباح»: «وَكَزَه وَكْزاً من باب وَعَد ضَرَبه ودَفَعَه. وقال الكسائي: لَكَمَهُ»[٢].

وفي حديث المِعْرَاج: «إِذ جاء جبريل فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ»[٣].

* * *

تَنِيَا

] m n o p Z طه: ٢٠/ ٤٢

قال في «الصَّحاح»: الوَنَى: الضَّعفُ والفتورُ والكلالُ والإعياءُ، قال امرؤ القيس[٤]:

مِسَحٍّ إذا ما السَّابحاتُ على الوَنى ... أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّل

يقال: وَنَيْتُ في الأمر أَنِي وَنىً ووَنْياً، أي ضعفتُ، فأنا وانٍ. وناقةٌ وانِيَةٌ، وأَوْنَيْتُها أنا: أتعبتها وأضعفتها.

---

(١) النهاية: ٥/ ٢١٩.

(٢) المصباح المنير: (وكز).

(٣) النهاية: ٥/ ٢١٩.

(٤) ديوانه: ص ٢٠، وهو من معلقته، وقوله: مِسَحٍّ، أي يسحُّ العدوَ سحّاً مثل سحِّ المطر، والسابحات: هي التي تبسط يديها إذا عَدَتْ فكأنها تسبح، والكديد: ما غلظ من الأرض، والمركَّل: الذي ركلتْه الخيلُ بحوافرها فأثارت الغبار لصلابتها وشدَّة وَقْعِها.

وفلانٌ لا يَني يفعلُ كذا، أي لا يزال يفعل كذا.

وافْعَلْ ذاكَ بلا وَنْيَةٍ، أي بلا تَوانٍ. وامرأةٌ وناةٌ: فيها فتور، وقد تقلب الواو همزة فيقال: أَناةٌ».

* * *

وَهَّاجاً

[P Q R Z النبأ: ٧٨/ ١٣

الوَهَجُ والوَهْجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ: حرارة الشمس والنار من بعيد. ووَهَجانُ الجمر: اضطرام تَوَهُّجِه، قال الشَّاعر:

مُصمَقِرٌّ الهجير ذُو وَهَجَانِ

والوَهْجُ؛ بالتسكين: مصدر وَهَجَتِ النار تَهِجُ وَهْجاً ووَهَجاناً إذا اتَّقَدت. وقد تَوَهَّجَتِ النارُ ووَهَجَتْ تَوَهَّجُ: تَوَقَّدَتْ.

ويقال للجوهر إذا تلألأَ: يَتَوَهَّجُ. ونجم وَهَّاجٌ: وَقَّادٌ.

* * *

وَاهِيَة

[P Q R S T Z القلم: ٦٩/ ١٦

وَهَى الشَّيءُ والسِّقاءُ ووَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْياً، فهو واهٍ ضَعُفَ، والجمع وُهِيٌّ. وأَوْهاه: أَضْعَفه وكل ما استرخى رِباطه فقد وَهَى. وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِي وَهْياً إذا بَلِيَ وتَخَرَّقَ.

والوَهْيُ: الشَّقُّ في الشَّيء، وقيل: الوُهِيّ مصدر مبني على فُعولٍ.

وحكى ابن الأَعرابي في جمع وَهْيٍ أَوْهِيةً، وهو نادر، وأَنشد:

حَمَّالُ أَلْوِيةٍ شهَّادُ أَنْجِيةٍ سدّادُ أَوْهِيةٍ فَتَّاحُ أَسدادِ

* * *

حرف اليـاء

اليـاقوت

] كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ Z الرَّحمن: ٥٥/ ٥٨

اليـاقُوتُ، يقال فارسيٌّ معرّب، وهو فاعُول، الواحدة: ياقوتة، والجمع: اليواقيت. وهو أَقْسَامٌ كثيرة، وأَجْوَدُه الأَحْمَرُ الرُّمَّانِيّ.

* * *

يَعُـوق(١)

] y z { | } ~ يَغُوثَ وَيَعُوقَ Z نوح: ٧١/ ٢٣

يَعُوق: صَنَمٌ كان يُعْبد على زمن نوح، عليه السلام؛ قال الأَزهري: يقال إِنه كان رجلاً من صالحي زمانه قبل نوح، فلما مات جَزِعَ عليه قومُه فأَتاهم الشيطان في صورة إِنسان فقال: أُمَثِّله لكم في مِحْرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتَمادَى ذلك بهم إِلى أَن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى.

وقيـل: يَعُوقُ اسم ضـم كان لِكنانَةَ، وكنانة قبيلة من مُضَـر.

* * *

يَغُـوث(٢)

] y z { | } ~ يَغُوثَ Z نوح: ٧١/ ٢٣

يَغُوثُ: صَنَم كان لَمذْحِج، ومذحج مالكٌ وطَيِّئ.

---

(١) عَلَمٌ على صَنَم، والياء زائدة، وأصلُه يَعْوُق على وزن يَفْعُل، نُقلت ضمة الواو إلى العين، وهو منقول من المضارع. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ١٩٦.

(٢) علم على صَنَم، والياء زائدة، وأصلُه على قياس لغة العرب يَغْوُث ووزنه يَفْعُل، نُقلت ضمة الواو إلى العين. انظر معجم مفردات الإبدال والإعلال: ٢٠٧.

وغَوْثٌ: قبيلة من اليمن، وهو غَوْثُ بنُ أُدَدِ بن زيد بن كهلانَ بن سَبَأَ.

* * *

يَقْطِين

] وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٍ Z الصَّافات: ٣٧/ ١٤٦

اليَقْطِين: كُلُّ شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء والقَرْع والبِطِّيخ والحَنْظَل. واليَقْطِينة: القَرْعة الرَّطبة. واليَقطين شجر القَرْع.

وقيل: هو ورق القَرْع، فقال: وما جعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِيناً.

قال الفرَّاء: وقال مجاهد كلُّ شيء ذهب بَسطاً في الأَرض يَقْطينٌ.

وقال سعيد بن جبير: كُلُّ شيء ينبت ثم يموت من عَامِهِ فهو يَقْطِينٌ.

* * *

أيقاظاً

[\ ] ^ _ Z الكهف: ١٨/ ١٨

اليَقَظةُ: نَقِيضُ النَّوْم، والفِعل استَيْقَظَ، والنعت يَقْظانُ، والتأْنيث يَقْظى، ونسوة ورجال أَيْقاظٌ.

ابن سيده: قد استَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو واستيقظه، قال أَبو حيّة النُّمَيْري[1]:

إِذا استَيْقَظَتْه شمَّ بَطْناً كأَنَّه بمَعْبُوءةٍ وافى بها الهِنْدَ رادِعُ

وأَيْقَظْته من نومه، أَي نَبّهته فتيَقَّظ، وهو يَقْظان.

* * *

(١) شعره: ١٥٤.

يَنْعِـه

] ٱنظُرُوٓاْ © ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ Z الأنعـام: ٦/ ٩٩

يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنَعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ وأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً، كلاهما: أَدْرَكَ ونَضِجَ، قال عمرو بن معديكرب[١]:

كـأَنَّ علـى عَوارِضِـهِنَّ راحـاً يُفَـضُّ عليـه رُمّـانٌ يَنِيـعُ

وجمع اليانِعِ يَنْعٌ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ.

ويقال: أَيْنَعَ الثَّمَرُ، فهو يانِعٌ ومُونِعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ.

قال نافع بن الأزرق[٢] لابن عبَّاس: أخبرني عن قوله تعالى:] ٱنظُرُوٓاْ © ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ Z؟ فقال ابن عبّاس: نُضْجِه وبَلاغِه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر[٣]:

إذا ما مشَتْ وَسْطَ النِّساء تأوَّدتْ كما اهْتَزَّ غُصْنٌ ناعمُ النَّبْتِ يانِعُ

* * *

(١) ديوانه: ص١٤٢، والعوارض: جمع عارض وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك، والينيع كاليانع، مثل نضيج وناضج.

(٢) مسائل نافع بن الأزرق: المسألة ٥٦، ص٨٧.

وتفسير الينع بالنُّضج والبَلاغ تقريبٌ لا يفوتنا معه أن اليَنْعَ لأَوْجِ الازدهار الطبيعي في النَّبت والثمر، على حين يستعمل النُّضج كثيراً لِـمَا تُنضجه النار، وآيته في القرآن الكريم في النِّساء: ٥ /٥٦: (كلما نضجت جلودهم). انظر الإعجاز البياني للقرآن: ص٢٨١.

(٣) مسائل نافع: ٨٧.

فهرس المصادر

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.
- أدب الكاتب لأبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد.
- أساس البلاغة للزمخشري، دار صادر، بيروت.
- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوَّعت معانيها، للثعالبي، تحقيق محمَّد المصري، دار سعد الدِّين بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م.
- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع بن الأزرق، الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.
- الأمالي لابن الشجري، تح الدكتور محمود محمَّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.
- إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري، تصحيح وتحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبوعات مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيَّان الأندلسي، دار الفكر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

تأويل مشْكِل القرآن لأبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دارالتراث، القاهرة، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.
- التِّبيان في تفسير القرآن للطوسي، تح وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- التفسير البياني للقرآن الكريم، الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف بمصر، الجزء الأول١٩٦٦م، والثاني١٩٦٩م.
- تفسير الرازي المُسمَّى بأُنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل لمحمَّد بن أبي بكر الرازي، حققه الدكتور محمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ /١٩٩٥م.
- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي، دار الفكر، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.
- تفسير القرآن العظيم للجلالين، طبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبّار المعيبد، النجف، ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م.
- ديوان أبي ذُؤيب الهذلي، شرحه سُوهام المصري، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة السُّكَّري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مؤسسة ايف للطباعة والتصوير، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ /١٩٨٢هـ.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، الدكتور محمَّد أحمد قاسم، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.
- ديوان امرئ القيس، تح محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م.
- ديوان أُميَّة بن أبي الصَّلْت، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧٤م.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م.
- ديوان حُميد بن ثور الهلالي، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ /١٩٥١م.
- ديوان ذي الرمة، الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، الطبعة الثانية، بيروت١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.

- ديوان سلامة بن جندل، رواية الأصمعي والشيباني، تح الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ /١٩٦٨م.
- ديوان شعر عدي بن الرِّقاع العامليّ، تح الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.
- ديوان شعر المتلمِّس الضُّبَعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ديوان الشمَّاخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.
- ديوان طَرَفَة بن العبد، شرح الأعلم الشَّنْتَمري، تح درية الخطيب ولطفي الصقَّال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.
- ديوان الطِّرِمَّاح، تح الدكتور عَزَّة حَسَن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م.
- ديوان طُفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تح حسَّان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، شعره ومعجمه اللغوي، الدكتور توفيق أسعد، ط١، الكويت، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.
- ديوان العَجَّاج، رواية وشرح الأصمعي، قدَّم له وحقَّقه الدكتور سعدي ضنَّاوي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- ديوان عنترة، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٩٦٤م.
- ديوان القطامي، تح الدكتور إبراهيم السَّامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.
- ديوان كعب بن زُهير، قرأه الدكتور يوسُف نَجْم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.
- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، ١٣٥١هـ /١٩٣٢م.
- ديوان الهُذليين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ /١٩٥٠م.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تح الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

- شرح ديوان الخنساء بالإضافة إلى مراثي ستِّين شاعرة من شواعر العرب، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م.
- شرح ديوان الفرزدق، عُني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله الصاوي، مطبعة الصَّاوي، القاهرة.
- شِعر أبي حيَّة النميري، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٥م.
- شِعر ديوان زُهير بن أبي سُلمى، صنعة ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٣هـ /١٩٤٤م.
- شِعر الراعي النُّميري، جمعه وقدَّم له وعلَّق عليه ناصر الحاني، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٨٣هـ /١٩٦٤م.
- شِعر زُهير بن أبي سُلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تح الدكتور فخر الدين قباوة، دار القلم العربي بحلب، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دون تاريخ.
- شِعر عمرو بن معديكرب الزُّبيدي، جمعه ونسَّقه مُطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.
- شِعر الكُميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم، عالم الكُتُب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م.
- شِعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور يوسف حسين بكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٣م.
- شعراء إسلاميون، نوري حمود القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- صفوة التفاسير، تأليف محمَّد علي الصَّابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٤٠٢هـ /١٩٨١م.
- عبيد بن الأبرص، شِعرُه ومعجمُه اللغوي، تأليف الدكتور توفيق أسعد، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.
- الفُرُوق في اللغة لأبي هلال العسكري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م.

ـ فقه اللغة وسِرُّ العربية للثعالبي، تح مصطفى السقا والأبياري وشلبي، طهران .
ـ كتاب الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، عُني بتحقيقه الدكتور عَزَّة حسن، دار طلاس، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م .
ـ كتاب الأضداد للأنباري، عُني بتحقيقه محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م .
ـ كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، عُني بتحقيقه الدكتور عَزَّة حسن، دار طلاس، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م .
ـ كتاب شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السُّكّري، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، دون تاريخ .
ـ كتاب الكُلِّيات اللغوية، تصنيف حسَّان أحمد راتب المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م .
ـ كتاب اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م .
ـ الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، رتَّبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م .
ـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، تح الدكتور محمَّد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٥هـ /١٤١٥م .
ـ الكليات، لأبي البقاء أيُّوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح الدكتور عدنان درويش ومحمَّد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م .
ـ لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، مصر .
ـ المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني، تح سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التَّيمي، تح الدكتور محمد فؤاد سزكين، دار الرسالة .

- مجمع الأمثال للميداني، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات دار النصر، دمشق وبيروت.
- مزاحم العقيلي، حياته وشعره، رجاء محمد حسون، بحث نِيل به درة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة دمشق، ٢٠٠٦م.
- مسائل نافع بن الأزرق، تح الدكتور محمّد أحمد الدالي، دار الجفان والجابي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرَّافعي، للفيومي، تح الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية بمصر، الهيئة العامة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الدكتور محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.
- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي، تح إياد خالد الطباع، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.
- النِّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مجد الدين أبي السَّعادات المبارك ابن محمد الجزري، تح طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

فهرس الألفاظ المشروحة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الشِّـين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الـميم

حرف النُّون

حرف الـهاء

التعريف بالمؤلف

- **حسان بن أحمد راتب المصري**

- من مواليد شام ١٩٦٥م.

- تخرج في جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية عام ١٩٩٢م.

- باحث لغوي، ألّف كتاب الكليات اللغوية، وشارك في تحقيق بعض كتب اللغة.

الطبعة الأولى / ٢٠١١

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة

تمكين اللغة العربية

هذا الكتاب

يضعك أيها القارئ أمام ألفاظ فريدة لا أشباه لها ولا نظائر في القرآن الكريم، لم يذكرها البيان الإلهي سوى مرة واحدة وحسب، ويشرحها ويبيِّن معانيها وتصرفها في بعض استعمال العرب لها.

وهي نوعان:

١- ألفاظ فريدة لم تُذكر أي صيغة أخرى من جذرها في القرآن الكريم، وهي أغلب الكتاب.

٢- ألفاظ فريدة في بنائها وإن كانت مشتركة في الجذر اللغوي مع ألفاظ أخرى ذُكرت في القرآن؛ إلاّ أنَّ لها أصلاً في المعنى مختلفاً، ولا علاقة واضحة بينها وبين ما اشتركت معه في الجذر، وهي بعض الكتاب.

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
www.syrbook. gov.sy
مطابع وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١١م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها